

# تطور نظرية الجاذبية بين القرنين (٦ ق.م - ١٢ م) والإسهام العلماء العرب والمسلمين فيها

د. سائريصمه جي  
حلب - سورية

الجاذبية gravitation خاصية من خصائص المادة<sup>(١)</sup>، والتي تتجلى بقوة تجاذب تحدث فيما بين أجزاء المادة، مهما كانت صغيرة أو كبيرة ومهما كانت المسافات الفاصلة فيما بينها؛ فالجاذبية إذا قوة واسعة الشمول.

إن محاولة تأويل الإنسان البدائي لحركة سقوط الحجر بأن وراءها قوة خفية أو أرواح شريرة مثلاً، كان ناتجاً عن نظريته الخاطئة إلى المادة التي تكوّن منها الحجر، وإلى جهله بعلاقات هذا الحجر مع بقية الأجسام من حوله، وناتجاً أيضاً عن خطأه في التمييز بين المادة الساكنة، والقوة اللامادية ذات حقل التأثير والتي تملك القدرة على التحريك. ويبدو أن كل ما فعلته المثاليات الفلسفية لسقراط وأفلاطون وأرسطو وحتى أفلوطين هو الإبقاء على هذا التصور<sup>(٢)</sup>.

## • المبحث الأول: اليونانيون

لقد حاول اليونان فهم ظاهرة الجاذبية وتفسيرها؛ لكن هذا التفسير جاء وهق ما تبنته فلسفتهم من عقائد أحياناً أو وهق منطلق عقلاني أحياناً أخرى.

## • أناكسمندار (القرن ٦ ق.م)

يفسر أناكسمندار تكوين الأشياء تفسيراً آلياً؛ أي بمجرد اجتماع عناصر مادية وافتراقها بتأثير الحركة دون علة فاعلة متميزة ودون

ربما كان من أوائل التساؤلات الموثقة لدينا عن الجاذبية ما طرحته مجموعة الـ (ريج-هيدا) التي تعود للعصر الفيدي (حوالي سنة ٤٠٠ ق.م) في الهند وهو: «لماذا تجوب الشمس السموات دون أن تسقط»<sup>(٣)</sup> لكن لم يتح للبشرية الإجابة على تساؤل الفيديين إلا بعد آلاف السنين. وهو تساؤل يذكرنا بطريقة تفكير نيوتن - ومن قبله العلماء العرب والمسلمين - عندما تساءلوا: لماذا سقطت التفاحة ولم يسقط القمر على الأرض؟

غائية، وهو يكاد يقول بفكرة الجاذبية لولا أن رأيه يرجع - على حد تعبير أرسطو - إلى أن الأرض المستقرة هي مركز العالم تشبه رجلاً يهلك جوعاً؛ لأنه لا يجد شيئاً يحملُه على الأكل من طبق تون طبق آخر من أطباق تحيط به على مسافة واحدة<sup>(٤)</sup>. وقد جاء تصويره عن الأرض على شكل أسطوانتي أو مخروطي نسبة قمته لقاعدته ٣:١ وهي غير مرتكزة إلى حامل بل معلقة بالفضاء بفعل ما يشبه الجاذبية<sup>(٥)</sup>.

#### • إنبيدوقليس (القرن ٥ ق.م)

ظهر مفهوم التجاذب المادي عند إنبيدوقليس في سياق نظريته عن المحبة والكراهية؛ فالكراهية عندما تتسرب إلى الكرة الأصلية وتفك وثاق الوحدة وتُدع العناصر حرّة، فإن هذه العناصر لا تبقى في حالة فوضى، وإنما تطيع ميلها الطبيعي بفعل المحبة والتشبيه يجذب التشبيه هذا القانون الذي يحكم الظواهر الطبيعية والكائنات العضوية على حد سواء؛ حيث إن إنبيدوقليس لا يفصل بين الحياة الروحية وبين الكونيات الطبيعية فكلاً تملك ميلاً طبيعياً للتجاذب والتنافر؛ «وكل هذه الأشياء - الشمس والأرض والسما والبحر - تتصل في ائتلاف بأجزائها التي تتأثرت عنها بعيداً في صورة الأشياء الفانية، وبالمثل، كل الأشياء الأكثر ملائمة للامتزاج فإنها تتشابه وتوحد أفروديت<sup>(٦)</sup> هيما بينها بالمحبة، أما تلك الأشياء التي تختلف في الأصل والامتزاج والشكل الذي تشكلت به فهي شديدة التنافر ولا تميل أبداً إلى الامتزاج وهي غاية الأسف لخضوعها للغلبة التي هي أصل وجودها»<sup>(٧)</sup>.

#### • أنكساغوراس (القرن ٥ ق.م)

ينسب إلى أنكساغوراس قوله: «إن السماء كلها مكونة من أحجار وأن ثمة حركة دوران مستمرة تمسكها عن السقوط وإذا كُفّت هذه الحركة فإن هذه الحجارة سرعان ما تسقط<sup>(٨)</sup>». كما ينسب إليه القول بوجود الخلاء وقوته الجاذبة للأجسام<sup>(٩)</sup>. أي أنه يعتقد بوجود قوة جاذبة هي الخلاء لكن ليس على أساس أنها خاصية من خواص الأجسام المادية، بل من خواص الخلاء.

#### • ديموقريطس (القرن ٥ ق.م)

ميز ديموقريطس بين الثقيل والخفيف من خلال الحجم، فقد وجد أنه إذا تحلل كل شيء إلى وحدات، فإن هذه الوحدات سيكون لها طبيعياً وزن بحسب حجمها وتو اختلفت بالشكل، ومن ناحية أخرى، فإن الوحدات ذات الخلاء الأكثر تكون أخف، وتلك ذات الخلاء الأقل تكون أثقل. وهي مواضع أخرى يؤكد أن الثاعم يكون خفيفاً، ويتكلم عن الجسم الصلب واللين بالطريقة نفسها، فما هو متضام يكون صلباً وما هو غير مربوط بإحكام يكون ليناً والدرجات الواقعة في الوسط تكون هكذا على نحو متناسب؛ لذلك يكون الحديد أقسى من الرصاص وهو مادة ذات فراغات أكثر من الرصاص؛ لكن الرصاص أثقل وأكثر ليونة<sup>(١٠)</sup>.

#### • أرسطو (القرن ٤ ق.م)

وهذا للمفهوم الفيزيائي الأرسطي فإن الأجسام الأرضية إما أن تكون ساكنة أو متحركة في خطوط مستقيمة أو بطريقة غير منتظمة، وقد كانت النتائج الحركية للبيئة



الخاصة بالمنطقة الأرضية تجرّم بأن حركة أي جسم - سواء أكان ثقيلاً أم خفيفاً- تكون نحو مركزه الطبيعي ويبقى ساكناً بشرط ألا يعاق عن هذا السلوك أو يجبر بحركة قسرية؛ لذلك يجب عند رؤى أرسطو في الديقاميك جزءاً من غايته؛ فالجسم الثقيل مثلاً والذي يكون في غير مكانه الطبيعي يسعى لينتقل من حالة ثقله بالقوة إلى ثقله الفعلي وينجز ذلك بالسقوط للأسفل<sup>(١١)</sup>.

وهي عالم تحت القمر تتركب الأجسام من العناصر الأربعة، ويستدل أرسطو على وجود هذه العناصر البسيطة بالطريقة نفسها التي استدل بها على وجود الأثير عند بحثه في السماء، وقد خص هذا الأثير بالحركة الدائرية البسيطة، أما الحركة الأخرى البسيطة فهي الرأسية وهي التي تتقبل التضداد؛ لأنها تستدعي هكرتي الأعلى والأسفل، أي تتجه إلى سطح الكرة الأرضية ومركزها والذي يتحرك من العناصر إلى أعلى هو الخفيف المطلق أو النار، والذي يتحرك إلى أسفل هو الثقيل المطلق أو التراب، وإلى جانبهما يوجد خفيف نسبي هو الهواء وثقل نسبي هو الماء<sup>(١٢)</sup>.

وأما علة الحركة في هذه العناصر فهو مبدأ الطبيعة الموجود فيها مباشرة وبالماهية، وتكون حركتها وفقاً للطبيعة حين تتجه إلى مكانها الطبيعي كأن يتجه الخفيف إلى أعلى والثقيل إلى أسفل، ولكنها قد تتحرك حركة مضادة للطبيعة بفعل العنف أو القسر وذلك حين تتجه بفعل محرك خارجي هي عكس اتجاهها الطبيعي كأن يتحرك التراب نحو الأعلى على سبيل المثال<sup>(١٣)</sup>.

تكون غاية المادة اللاعضوية خارجة عنها، أما الصورة فإنها لم تدخل فيها على الإطلاق وتبقى خارجها، ومن ثم فإن نشاط الهولي اللاعضوي ليس إلا الحركة هي المكان نحو غايته الخارجية وهو ما نسميه نحن اليوم بالجاذبية، ولكن أرسطو يرى أن كل عنصر له حركته الخاصة والطبيعية، وغايته إنما يجري تصورهما مكانياً فحسب ونشاطه هو الحركة نحو (وضعه المناسب)، وعندما يصل إلى غايته يستقر، ويسوق لنا أرسطو أمثلة على ذلك بأن حركة النار الطبيعية تكون نحو الأعلى، وهو ما يمكن أن نسميه بمبدأ التطاير للأعلى مقابل الجاذبية التي تسحب للأسفل، وقد تعرض أرسطو للنقد بسبب استخدامه المتكرر للطبيعي واللاطبيعي؛ لكن استخدامه لكلمة (طبيعي) لا يدل على نقص تفكيره وإنما ثمة فكرة أراد أن يوصلها لنا، مع أننا نعلم بخطأه في العديد من الحقائق، فمثلاً ليس ثمة مبدأ للتطاير للأعلى هي الكون كما يقول؛ لكن يوجد مبدأ للجاذبية وعندما يقول أنه من (الطبيعي) للأرض أن تتحرك للأعلى فإنه لا يعني أن هذه الحقيقة مأثوفة، بل إن مبدأ الصورة أو عقل العالم يكشف نفسه هنا بعامة فيبحث عن حركة بلا هدف ولا غاية نسبياً هي خط مستقيم، وعموماً ليست بلا هدف على نحو مطلق، فلا يوجد شيء هي الكون هكذا والفرض هنا هو أن حركة الهولي نحو غايتها قد لا يكون صادقاً أو غير صادق لتفسير الجاذبية ولكن هل كان وقتئذ أحد لديه تفسير أفضل؟<sup>(١٤)</sup> إذاً فالأشياء - بحسب أرسطو - بطبيعتها ثابتة وساكنة، وهي لا تتحرك إلا

للعودة إلى مكانها الطبيعي؛ فالحجر مكانه الطبيعي هو الأرض، ولذا يسقط إليها وتناسب سرعته مع وزنه. أما النار والبخار فإن مكانهما الطبيعي في السماء ولذا يرتفع الدخان إليها. وقد قدم غاليليو تساؤلاً يبرهن بواسطة على خطأ فرضية أرسطو مطلقاً؛ وذلك عن طريق إحدى شخصياته التي تسأل: وماذا لو لصقنا حجراً ثقيلاً بحجر خفيف؟ إن نتيجة هذا كما يَرعَم أرسطو ستكون نتيجتين متناقضتين؛ فالحجر الخفيف سيعطل سرعته البطيئة الحجر الثقيل، وسرعة المجموع ستكون أقل من سرعة الحجر الثقيل، وفي الوقت نفسه فإن الحجر الناتج عن لصق الحجرين سيكون أثقل وعلى هذا فالمفروض أن تكون سرعته أكبر<sup>(١٤)</sup>.

## • الرواقيون (القرن ٤ ق.م)

يعتقد الرواقيون أصحاب زينون الفيقي أن الله يحوي العالم بالقوة التي هي، وهذه القوة هي في الوقت نفسه عقل وعقل. ويرتب على ذلك أن يوجد العالم وسط فراغ لا متناه، دون خشية التشتت، دون أن يكون فيه هو نفسه بالمقابل أي فراغ؛ إذ لا وجود لأي محل طبيعي غير ذلك الذي تختاره القوة لنفسها. ثم أنه «إذا كان العالم محتوياً من قبل نفس واحدة، فمن الضروري أن يكون <ثمة> تجاذب بين الأجزاء التي يتألف منها؛ وبالفعل، إن كل حيوان ينطوي في داخل ذاته على تجاذب من هذا القبيل، بحيث إننا إذا ما عرفنا تناظم بعض أجزائه أمكننا أن نعرف بوضوح تناظم الأجزاء الأخرى.. فإن كان هذا واقعاً، استطاعت الحركات نقل تأثيرها على الرغم

من المسافات؛ إذ إن الحياة واحدة، وهي تنتقل من العوامل إلى الجوامد». هذا التجاذب العام لعالم كل شيء يأتلف فيه يميز تمييزاً مبتوراً عالم الرواقيين عن عالم أرسطو المتراتب هرمياً؛ فعالمهم أشبه بجسم كروي، والأرض وكل ما عليها من سكان تتلقى التأثيرات السماوية<sup>(١٥)</sup>.

إن المبدأ الأساس الذي تنطلق منه الفلسفة الرواقية (الوجود) فهو المبدأ المطلق والأول للأشياء<sup>(١٦)</sup>. وقد بنوا نظريتهم في الوجود على أساس غائي، وتطورت أحاديثهم إلى أن أصبحت وحدة وجود. ويخضع موقفهم في تفسير الطبيعة لهذه المبادئ التي أقاموا عليها مذهبهم، فهم يرون أن الأجسام هي الحقائق وحدها؛ ذلك لأن الوجود الحقيقي هو ما يظل وما يستمر في الزمان، والأجسام لها هاتين الصفتين فهي إذا موجودات حقيقية. وعليه، فإن الأجسام والإنسان والألوهية مكونة من مادة، وحتى الصفات التي نقول إنها غير حسية، هذه الصفات مكونة من الجسيمات ومن تيارات هوائية تنفذ خلالها وتمنحها التوتر والتماسك. ويصدق الأمر على الحركة، وكذلك الخلاء والمكان والزمان أجسام<sup>(١٧)</sup>.

ومع قولهم بالمادة إلا أنهم يميزوا بين المادة والقوى التي تعمل فيها، فالمادة وحدها تكون بدون صفات، أما الصفات والأشياء المشتقة من القوة المعقولة المسماة (باللوجوس) فهي التي تنفذ خلال المادة<sup>(١٨)</sup>.

لقد ظهرت فكرة الفعل عن بعد بوضوح عندما طرح الرواقيون مذهبهم في التداخل



المطلق حيث لا يبقى الجسم الداخل في جسم آخر كما هو دون انقسام، فهم يقولون إنه ليس ثمة بُعد؛ لأن الأشياء توجد في بعضها بعضاً، فلا حاجة إلى إثارة (الفعل من بعد)؛ لأن الفعل من بعد ليس موجوداً في الواقع، وكل شيء متصل بالآخر، فلا بعد إذا بين شيئين<sup>(٢٠)</sup>.

#### • ستراتون اللمباسكي (القرن ٤ ق.م)

حضر ستراتون اللمباسكي المظاهرات تفسيراً طبيعياً بحثاً بحيث أرجعها إلى مبدأين هما الحار والبارد، وجعل الحار مبدأً فعالاً، وقد أهمل ستراتون نظرية أرسطو عن الأمكنة الطبيعية ونظريته عن العلة الغائية وقال بقوة فاعلة هي (الثقل)، وقد ذكر أن قوة الشيء الثقيل تزداد مع بعد المسافة عند سقوطه، وبناء عليه عدل ستراتون مواضع العناصر الأربعة، كذلك فإنه لم يقبل قول أرسطو بثبات الصورة<sup>(٢١)</sup>.

لقد تأثر علم الطبيعة بالروح الفلسفية التي أشاعتها المدرسة الرواقية، فبعد أن استقل عن الفلسفة، واتخذ منهجاً وضعياً ميكانيكياً على يد ستراتون اللمباسكي، أصبح يقبل المبادئ الميتافيزيقية (الخاصة بما وراء الطبيعة)، ويدخلها في تفسير أبسط ظواهر الطبيعة وأهمها؛ ظاهرة مثل المد والجزر أصبحت تفسر على أنها نوع من التعاطف الكوني، أساسه حضور العقل الإلهي في العالم كله، ويعمل هذا العقل على ربط ظواهر العالم فيما بينها<sup>(٢٢)</sup>.

وهكرة التعاطف الكوني قائمة على أساس أنه لولا وجود قوة تمسك المادة وتحافظ على

وحدتها لما عرفت المادة الانسجام ولولا المادة لما عرفت القوة الانسجام أيضاً<sup>(٢٣)</sup>، إن أفكار ستراتون اللمباسكي عن الجاذبية والفراغ مهمة ولكنها كانت قاصرة عن التفسير<sup>(٢٤)</sup>.

#### • إقليدس (القرن ٣ ق.م)

يرى محقق كتاب (ميزان الحكمة للبخاري) هؤاد جميعاً أن الباب الثاني من الكتاب مفقود في نسخته؛ لكنه يبحث في نظريات إقليدس، وأن إقليدس بحث في القانون القائل: أن الجاذبية تعمل على جسم ما بنسبة مباشرة إلى وزنه<sup>(٢٥)</sup>.

وبخصوص الكتاب الذي ينسب إليه والذي يحمل عنوان (هي الثقل والخفة)، هيجزم الباحث سعيد سعيدان بأنه ليس لإقليدس؛ لأن فكرة الوزن النوعي لم تكن قد نضجت قبل أن يتطرق لها أرخميدس<sup>(٢٦)</sup>.

#### • أرخميدس (القرن ٣ ق.م)

ينسب إلى أرخميدس (٢٨٧-٢١٢ ق.م) Archimedes أنه صاحب فكرة إيجاد مركز ثقل الجسم، وقد وضع ذلك في عمله (De Centro Craviatus)<sup>(٢٧)</sup>.

#### • بانتيوس (القرن ٢ ق.م)

يُحسب بانتيوس (٢٠٤-١٢٩ ق.م) Panateus على المدرسة الرواقية الجديدة، وبحسب رأيه فإن وحدة الكون تتراخي؛ فالاحتراق الكلي، الذي كان أشبه برمز لكلية قدرة العقل، قد نفي؛ فالعالم الرائع الجمال والعظيم الكمال، سيحافظ إلى أبد الأبد على نظام مماثل للنظام الذي نعيشه، وبقي

الاحتراق الكلي يسقط التجاذب الكوني ويعد أنه من الوهم «أن نفترض أن تأثير النجوم يمكن أن يمتد، عن مسافة تكاد تكون لا متناهية، إلى القمر، أو حتى إلى الأرض»<sup>(٢٨)</sup>.

### • هيبارخوس (القرن ٢ ق.م)

ربما تعود أولى الإشارات إلى حركة الأجسام تحت تأثير ثقلها إلى هيبارخوس، وينوه سيميليكي في تعليقه على بحث أرسطو (عن السماء) إلى بحث هيبارخوس (عن الأجسام التي تتحرك إلى أسفل تحت تأثير الثقل)، ولكن أصل البحث ثم يصل إليهم، يتصور هيبارخوس عملية سقوط الجسم المدهوع عمودياً إلى أعلى على الشكل الآتي: يتحرك الجسم إلى أعلى تحت تأثير قوة معينة، وتتناقص سرعة الجسم تدريجياً، وتأتي لحظة يصبح الجسم فيها في حالة التوازن (السكون)، وفيما بعد تحت تأثير ثقل الجسم يبدأ بالسقوط، حيث تبدأ قوة الجسم بالتحرك إلى الأسفل بشكل متسارع حتى تصل إلى السرعة الأعظمية في اللحظة التي تنعدم فيها القوة (وصول الجسم إلى الأرض)<sup>(٢٩)</sup>.

### • بوسيدونوس (القرن ٢ ق.م)

انطلق بوسيدونوس<sup>(٣٠)</sup> (١٣٥-٥١ ق.م) Posidenus من فكرة التعاطف الكوني ليقدّم لنا -ربما- أول تفسير لحركة المد والجزر من خلال ربطها بأطوار القمر<sup>(٣١)</sup>. وقد كتبت لفكرة التعاطف الكوني أن تظهر مرة أخرى لدى بعض الفلاسفة الطبيعيين في عصر النهضة الذين يؤمنون بأن الأجسام يمكن أن تؤثر على بعضها بعضاً عن بعد، عن طريق قوى سحرية

من التعاطف أو التجاذب أو التنافر. يقول مارسيلو فيشتو M.Ficino هي شرحه لكتاب (المأدبة) لأفلاطون: «كل قوة السحر تطوي على الحب، إن عمل السحر هو انجذاب شيء إلى آخر بفضل تعاطفهما الطبيعي، إن أجزاء العالم تشبه أعضاء الحيوان... موحدة فيما بينها في طبيعة واحدة من علاقاتها المشتركة يولد حب مشترك ومن هذا الحب يولد تجاذب مشترك، وهذا هو السحر الحقيقي... وهكذا إن حجر المغناطيس يجذب الحديد، والعنبر يجذب القش، والكبريت يجذب النار، والشمس تسحب الأوراق والأزهار باتجاهها، والقمر يجذب البحار»<sup>(٣٢)</sup>.

### • هيرون الإسكندري (القرن ١ م)

لم يتبن هيرون الإسكندري (٢٠-٧٠ م) Heron مفهوم أرسطو عن الجاذبية بشكل كامل، وإنما كان يعتقد أن الأجسام الأثقل وزناً تقع بصورة أسرع وأن لشكلها بعض الأهمية. ويرى بأنه «من الضروري لمن يتعلم الفنون الميكانيكية أن يعرف ما هي الجاذبية وما هو مركز الثقل» وكذلك «يجب على من يريد التعرف على الفن الميكانيكي أن يعرف الأسباب التي تكمن خلف كل حركة»<sup>(٣٣)</sup>.

### • فلوطارخوس (القرن ٢ م)

وضع فلوطارخوس<sup>(٣٤)</sup> (بعد ٤٥ م- بعد ١٢٠ م) Plutarch رسالة بعنوان (على وجه القمر)، وهي محادثة عن موضوعات دينية وعلمية بين أصنافهم أنصار نظرائق فلسفية مختلفة. الموضوع الرئيس فيها هو



القمر، وقد ضمنها فرضية عن الطبيعة العامة للجاذبية<sup>(٢٥)</sup>.

وتكمن أهمية هذه الرسالة هي أنها تعالج مسألة التجاذب الحاصل بين القمر والأرض بمنطق علمي يتعد عن الأساطير والخرافات، ويرتكز على المعارف العلمية التي وصلت إلى ذلك العصر، ستركز فيما يأتي على أهم الأفكار الواردة فيها والمتعلقة بموضوع الجاذبية، وكيفية تفسيرها من قبل فلوطارخوس، يقول فلوطارخوس: «إن» الذين هم واقعون تحت دائرة القمر، خشية أن يسقط هذا الثقل الكبير عليهم، ومع ذلك فإن القمر يسان من السقوط بحركته الفعلية وسرعة دورانه تمامًا مثل القذائف الموضوعة في مقاليح، والتي تمنع من السقوط بكونها تلور بسرعة حول دائرة، لأن كل شيء يوجه بحركته الطبيعية إلا إذا انحرف بواسطة شيء ما آخر. وهذا هو السبب في أن القمر لا يوجه بثقله، إن تأثير الثقل يبطل بالحركة الدورانية؛ ليس هذا فحسب بل سيوجد سبب إضافي ربما نتساءل إذا كان ثابت وغير متحرك على نحو مطلق مثل الأرض، في الواقع حين يملك القمر سبب حقيقي لأن يتحرك في هذا الاتجاه، فإن تأثير الوزن وحده يمكن أن يحرك على نحو معقول الأرض، بما أنه ليس لها أي دور في أي حركة أخرى، والأرض أثقل من القمر ليس من حيث حجمها الأكبر فحسب، وإنما بقل ما أصبح القمر خفيفًا بتأثير الحرارة والنار، وباختصار يبدو أن رواياتك تعد القمر، إذا كان نازًا، يقف محتاجًا للأرض التي تشكل مادة تخدمه ويتقيد بها ويتماسك، وكشيء

ما يمكن إشعائه به؛ لأنه من المستحيل تخيل نار يبقى عليها بدون وقود؛ لكن أنتم الشعب تقولون إن الأرض تثبت بدون سبب أو قاعدة، من غير ريب تفعل قال هارتاسيس بأخذ مكانها الطبيعي والملائم لها؛ الوسط، فهو المكان الذي تنزع طبيعيًا كل الأثقال لتحشّد قبالة بعضها بعضًا حوله وتتحرك نحوه وتتقارب من كل اتجاه، في حين أن الفضاء الأعلى، حتى إذا تلقى شيء ما ترابي قذف على نحو قسري إلى فوق فإنه يقذفه توارًا إلى منطقتنا أو بالأحرى يدعه يمضي حيث تسبب له نزعة الخاصة أن يهبط طبيعيًا... إذا كان كل جسم ثقيل يتقارب نحو النقطة نفسها وينضغط في كل أجزائه على مركزه الخاص، فإنه كمركز لمجموع الأشياء ليس أكثر منه كوحدة كاملة، كذلك الأرض ستستولي لنفسها على الأجسام الثقيلة التي تكون أجزءًا من نفسها كما أن النزعة إلى أسفل للأجسام الساقطة تثبت أن الأرض ليست هي مركز الكون، وإنما تلك الأجسام التي تدفع بعيدًا عن الأرض تسقط عائدة إليها ثانية تمتلك إلى حد ما إلفة والتصاق إليها؛ لأنه كما تجذب الشمس إلى نفسها الأجزاء التي تتكون منها كذلك الأرض تقبل أيضًا بوصفها خاصتها الحجر الذي يملك نزعة نحو الأسفل تمامًا، وبناء على ذلك فإن كل شيء يلتحم ويتحد في النهاية معها<sup>(٢٦)</sup>.

#### • بطليموس (القرن ٢م)

أشار بطليموس إلى وجود تفاعل بين الأجرام السماوية معتقدًا أنه الذي يجعل الأجسام تقع على الأرض متجهًا نحو مركزها، وأنه هو الذي يربط كواكب السماء بعضها

بعض<sup>(٣٧)</sup>، وقد تناول في كتابه المجسطي الفصل السابع الحديث عن سقوط الأجسام وخلص إلى أن فكرة سقوط الأرض - كونها جسم - أسخف من أن تناقش.

«وهيما يتعلق بالمواد المركبة هي الكون فإن تلك التي تكون خفيفة ومركبة من جسيمات ناعمة سوف تندفع نحو الخارج إلى المحيط التي تبدو كأنها تتحرك في اتجاه (الفوق) - تمامًا كما نستخدم كلمة فوق رؤوسنا - نحو المحيط. أما المواد الثقيلة التي تتكون من مركبات خشنة فإنها تتحرك نحو المركز وتبدو كأنها تسقط نحو الأسفل (التحت)، كما نقول تحت أقدامنا، حيث تتجه نحو مركز الأرض. إن نزعتهما الاعتيادية نحو المركز تكون، بدون شك، ناشئة عن ضغوط وضغوط مضادة تؤثر في بعضها بعضًا بصورة متساوية وعلى نحو منظم من كل الجوانب وعليه؛ ليس من الصعب أن نفهم أن الكتلة الضخمة الكاملة للأرض والتي تكون كبيرة جدًا بنسبة الأجسام الساقطة نحوها تمتص سقوطها ولا تحرك بصدمة أفعالها الصغيرة جدًا (بخاصة وأن هذه الأفعال تمارس ضغطها من كل الجهات بالتساوي). ولو كانت الأرض لديها الفرعة ذاتها للسقوط مثل الأجسام الثقيلة الأخرى فإنها سوف تتجاوزها كلها بوضوح في حركتها نحو الأسفل بسبب حجمها الزائد بشكل كبير جدًا عن أحجام الحيوانات والأجسام الثقيلة الأخرى التي ستصبح في الوراثة عائمة في الهواء وهي النهاية فإن الأرض ستصبح سريعًا إلى حد كاف خارج السماء تمامًا. إن هذا سخيف أكثر مما ينبغي حتى تفكر بشأنه»<sup>(٣٨)</sup>.

## • الإسكندر الأفروديسي (القرن ٣م)

وضع الإسكندر الأفروديسي (رسالة هي القوة الآتية من حركة الجرم الشريف إلى الأجرام الواقعة تحت الكون والفساد)، وقد قال: «إن كل كوكب ذو نفس وطبع وحركة من جهة نفسه وطبعه ولا يقبل التحريك من غيره أصلاً، بل إنما يتحرك بطبعه واختياره، إلا أن حركاته لا تختلف لأنها دورية»<sup>(٣٩)</sup>. وهو يقرر بذلك ألا تأثير للأجرام على بعضها، وإنما تتحرك بمحض إرادتها، وكأن لها نفوس حية تدبر شؤونها وتقرر جهة حركتها.

## • أفلوطين (القرن ٣م)

طرح أفلوطين فكرة ارتباط الكتل بالقوى، ربما كان الطرح الأول من نوعه، يقول: «ثم إنه لو كانت القوى أجسامًا لوجب أن تكون للقوى الشديدة كتل كبيرة، وألا يكون للقوى الضعيفة إلا كتل صغيرة. على أننا قد نرى للكتل الكبيرة قوى ضعيفة ولأصغر الكتل أكبر القوى هي كثير من الأحيان فلا بد عندئذ أن تنسب فعلها إلى شيء غير الامتداد أي إلى غير الممتد»<sup>(٤٠)</sup>.

ونلاحظ هنا أن مفهوم القوة بدأ يأخذ معنى فيزيائيًا أكثر دقة، عندما ربطه بالكتلة، وهو شكل يختلف عما كان يقصده أرسطو عندما ربط مفهوم القوة بالفعل، حيث كان يقصد به القدرة الكاملة المختزنة التي لا يظهر أثرها إلا بعد انتقالها للفعل. ولكن هل كان مفهومه للكتلة كما فهمه غاليليو ونيوتن؟ من غير الواضح، ولا نستطيع أن نجزم فعلاً بذلك. إذ ربما كان مثل غيره كان يقصد وزن الجسم.



ويطرح أفلاطون نظريته بشكل أعم يجعله كل وجود لا يكون فيه اتحاد الأجزاء كاملاً، فإن هذا يفترض وجود وحدة أكثر كمالاً فوقه؛ ومن ذلك أن التجاذب المتبادل بين أجزاء الجسم الحي أو أجزاء العالم يفترض وجود وحدة أتم فوقه، هي وحدة النفس التي تحوي هذه الأجزاء، كما أن وحدة قضايا علم من العلوم تفترض وحدة العقل الذي يمسك بها جميعاً. ولولا هذه الوحدة العليا لتناثر كل ما هي الوجود وتفتت وخسر وجوده<sup>(١١)</sup>.

### • فيلوبونوس (القرن ٦م)

خالف فيلوبونوس أرسطو في إمكانية حركة الجسم في الخلاء، فهو يعتقد أنه يمكن أن يتحرك الجسم في الخلاء بسرعات مختلفة، كما تتحرك الكرات السماوية الثمانية، علماً أن جميعها لا تتعرض لمقاومة الوسط. وتتحدد سرعة هبوط الجسم بحسب رأيه بقيمة الجسم نفسه (السعي الطبيعي) بالدرجة الأولى، وبمقاومة الوسط بالدرجة الثانية. ولهذا فإن هبوط الأجسام في الخلاء سيكون لكل منها سرعة خاصة به، وهي سرعة ليست أبدية كما يؤكد أرسطو.

تسير مناقشة فيلوبونوس للموضوع على الشكل الآتي: نفرض أن حجرًا يسقط في الخلاء، ويقطع مسافة ما خلال ساعة زمنية مثلاً. فإذا استبدل الخلاء بوسط مائي فإن الحجر يقطع هذه المسافة بزمان أطول، على سبيل المثال ساعتين، وإذا استبدل الماء بوسط أقل كثافة، على سبيل المثال الهواء فإن المسافة ستقطع خلال ساعة ونصف مثلاً.

وهكذا، من هنا يتضح أنه (في الوسط) (الحيز المكاني) المشغول بمادة ما تكون فيها سرعة حركة الجسم أبداً من سرعته في الخلاء، وفي هذه الحالة فإن شكل الأجسام يجب ألا يلعب دوراً في تحديد السرعة، إذا كانت أوزانها متساوية؛ وذلك لأن سرعة الأجسام تتعلق بالسعي الطبيعي الخاص لكل منها نحو مركز الثقلية). وبهذا الشكل برهن فيلوبونوس على انعدام العلاقة التناسبية المباشرة بين وزن الأجسام وسرعتها عند سقوطها في الهواء، وعمم هذه القاعدة على سقوطها في الخلاء. وربما يكون قد سبق فيلوبونوس إلى هذه الفرضية الفلكي اليوناني هيبارخوس<sup>(١٢)</sup>.

### • المبحث الثاني: العرب والمسلمين

لم يقف العرب والمسلمين عند حدود الفلسفة اليونانية الرامية إلى محاولة تفسير وفهم ظاهرة التجاذبية، بل أعملوا فيها عقولهم ومنطقهم، الذي تميز بالمتهجية العلمية والتجريبية الأقرب إلى عقلية غاليليو ونيوتن، وقد درس هذه الظاهرة مجموعة كبيرة من العلماء، في محاولة منهم لفهمها.

### • النظام (القرن ٩م)

قال إبراهيم النظام (ت ٢٢١هـ/ ٨٣٥م): إن كل شيء قد يداخل ضده وخلافه؛ فالضد هو المانع التماسك لغيره... وزعم أن الخفيف قد يداخل الثقيل، ورب خفيف أقل كيلاً (أي كثافة) من الثقيل وأكثر قوة منه، فإذا داخله شغله - يعني أن القليل الكيل الكثير القوة يشغل الكثير الكيل القليل القوة<sup>(١٣)</sup>، وهو هنا يربط بين كمية المادة وقوة ثقلها، وهذه إشارة مهمة؛

لأنه ثمة مواد ذات حجم صغير وثقل كبير، وأي مادة تمزج معها تكسبها خواصها الثقيلة.

### • الكندي (القرن ٩م)

لقد سعى الكندي إلى إثبات صيغ القوانين التي تحكم سقوط الأجسام، وهو موضوع لم يلق من علماء العرب كبير اهتمام، ويقول إن له كتاباً في قوانين التجاذب<sup>(٤٤)</sup>؛ لكننا لم نعر عليه ثبوت في مضامين تلك الصيغ، وتعتقد هونكه أنه أهمل ولم يحظ هذا الكتاب باهتمام المترجمين إلى اللاتينية<sup>(٤٥)</sup>، ومما يلفت إليه الانتباه أنه ربط بين حركة القمر وحركة المد والجزر واعتقد بوجود أثر متبادل فيما بينهما<sup>(٤٦)</sup>.

### • أولاد موسى بن شاكر (القرن ٩م)

يرى الباحث محمود شلتوت أنه يعزى لأحد أولاد موسى بن شاكر (أو إلى أبيهم) القول «بالجاذبية العامة» بين الأجرام السماوية مما يربطها بعضها ببعض، وأن الجاذبية الأرضية عقل الأجسام تقع على الأرض<sup>(٤٧)</sup>، بمعنى أنهم بحثوا في سقوط الأجسام، وأنهم أدركوا وجود قوة تجاذب فيما بينها تختلف عن كتلتها<sup>(٤٨)</sup>.

### • ثابت بن قرة (القرن ١٠م)

شرح ثابت بن قرة الحرائي (ت ٢٨٨هـ / ٩٠١م) الجاذبية قائلاً: «إن المدرة تعود إلى أسفل؛ لأن بيئها وبين كلية الأرض مشابهة في الأعراض من البرودة واليبوسة والكثافة، والنشيء يجذب إلى مثله، والأصغر يجذب إلى الأعظم، وإلى المجاور الأقرب قبل انجذابه إلى مجاوره الأبعد»<sup>(٤٩)</sup>، ومن هذا النص نلاحظ إدراك ثابت بن قرة لعدة عوامل

تتعلق بالجاذبية، وهي تعد إضافة مهمة على ما طرحه السابقون؛

١. إن الأجسام ذات الوزن النوعي الأثقل من وزن الهواء النوعي تتجذب من فوق إلى تحت، كما هو حال المدرة (قطعة الطين اليابس).

٢. يجذب الجسم الصغير إلى الكبير.

٣. يجذب الجسم إلى الأقرب ويتأثر به أكثر من انجذابه للجسم البعيد.

لكن ثابت لم يضعنا بصورة العلاقة بين هذه العوامل من جهة، وما هي علاقتها بقوة التأثير المتبادل فيما بينها من جهة أخرى.

### • ابن خرداذبة (القرن ١٠م)

تحدث أبو القاسم ابن خرداذبة (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م) بشكل عام عن وجود الجاذبية الأرضية وقد شبه قوة التصاقها بها مماثل في تأثيره قوة التصاق المغناطيس الجاذب للأجسام الحديدية. يقول: إن «بثية الخلق على الأرض أن النسيم جاذب لما هي أبدانهم من الخفة، والأرض جاذبة لما هي أبدانهم من الثقل؛ لأن الأرض بمنزلة الحجر الذي يجذب الحديد»<sup>(٥٠)</sup>.

وليس علينا فهم النص على أنه إشارة إلى حقل الجاذبية الأرضية الذي مماثل الحقل المغناطيسي المتولد حوله، والذي يشد إليه كل من يقع فيه، وإنما كان يقصد بها حالة التجاذب الكائنة بين جسمين أحدهما يؤثر في الثاني.

### • أبو علي الجبائي (القرن ١٠م)

كان أبو علي الجبائي (الأب)



ت ٣٠٣ هـ ٩١٥ م) يقول كما هالت لمعبرة  
 أن لثقل هو لثقل ولحمة هي الحمص، وما  
 يكون لشيء أثقل برادة لأخرى<sup>٥٠</sup> وهولته  
 هـ كان رذ على بعض من هال بأن لثقل عر  
 لثقل ولحمة عر الحمص، مثل أبو لحسن  
 لصالح، لذي نفق معه أبو هاشم لثقل  
 لاس (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م)، لذي هال بأن  
 لثقل عر لثقل هي الحمص هصصح ثقلاً،  
 كما لثقل لثقل أو لثقل بالحمص<sup>٥١</sup>، وهول  
 أبو علي بأن لثقل هو لثقل، ولحمة هي  
 لحمص، أي لثقل مادة لشيء، وماده لشيء  
 هي لشيء نفسه<sup>٥٢</sup>.

وبالوهول على عبارة أبو علي أثقل برادة  
 لأخرى (أخرى) أنه لم يكن يقصد بها برادة  
 لحمصه محصب، وإنما برادة لورشة أصاً،  
 مما برى من كثافة الحمص<sup>٥٣</sup> ويعلم بحسب  
 حالنا من وجود رسالتي بين كتلة الحمص وقطعه  
 أو رونه (وهي فكره من الأفكار النظرية لشي  
 عولج من قبل لمكلمين لعرب و لمسلمين،  
 وسحق لذكر وتكاد نصرت كثر من فهمهم  
 لحمصه لكتلة هل بوس.

وبعض أبو علي لثقل أن لثقل  
 و لثقل عاملان مؤثران على مقدار لثقل  
 ولحمة، هـ كان يرى «أن موجب لثقل هو  
 لثقل وموجب لحمة لثقل» وله ليل على  
 ذلك بحسب رأيه هو أن لثقل كامنة هي  
 الحمص لثقل وحلو منها الحمص لحمص،  
 هالذهب وهو جسم معروف بثقله بالنسبة  
 للثقل، بـ صهر بـ ب وظهرت رطوبته لشي  
 كانت موجودة هـ هل أن تعرض للآر، أما  
 لثقل هـ سبب حلوه من لثقل ييس.

وسكس ويحول إلى رماذ، هالآر ثرسه بيساً  
 بإهواء لثقل لثقل لموجوده هـ وقد أكر  
 أبو هاشم بطرية أنه وقال: إن لحمة و لثقل  
 «كنسان حصصان» هي لذهب و لثقل<sup>٥٤</sup>

### • أبو بكر الرازي (القرن ١٠ م)

يعود أبو بكر هـ كرم لثقل لذي تكلم عنه  
 ثابت بن هـ دون أن يضم لذاراً حسيه هي  
 ذلك: هـ «بـ رما لثقل إلى هـ  
 هـ رجع إلى أسمل هـ، إن هـ هـ  
 بصبي لحصول هي لثقل حـ رما هـ  
 إلى هـ أعاد لك لثقل إلى أسمل»<sup>٥٥</sup>

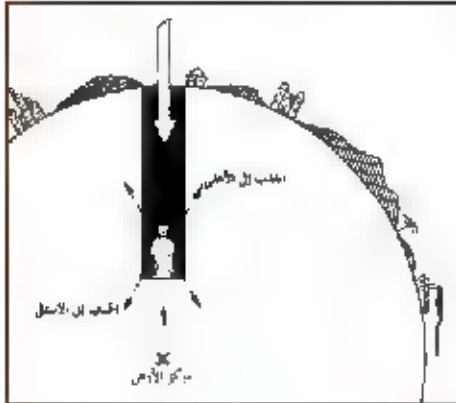
### • أبو القاسم الكعبي (القرن ١٠ م)

طرح عبد الله بن أحمد الكعبي ب  
 ٣١٩ هـ / ٩٣١ م) هي أمثله و بـ مثال  
 لثقل هل بوس لكر لثقل لثقل لثقل،  
 بل لثقل لثقل بـ مكر، هـ لثقل  
 هي لثقل يعول لثقل «لو أن، حالاً هـ على  
 بـ هـ هي لثقل بـ بـ، ثم بـ بـ  
 عنها هـ إلى الأرض، هـ لثقل أن  
 بـ بـ هـ، هو لثقل لها لثقل بـ  
 الأرض، هـ لثقل هو حركة عن الحمص  
 و لثقل حركة لثقل<sup>٥٦</sup>، هـ بـ لثقل  
 أن لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
 الأرض لثقل و بـ لثقل لثقل لثقل  
 للحمص

وبكشف لنا بـ لثقل عن هـ هي مـ  
 لثقل كان أبو القاسم هـ بـ بـ  
 لثقل بين الحمص و لثقل هـ  
 «وهـ هـ أبو القاسم بين الحمص و لثقل  
 هـ لثقل لثقل بـ لثقل على هـ

لحم، ومفعه هي التثليل ولو قيل أن لأمر بالعكس من ذلك لكان هرباً، هابك رد رعب لخصف ثم بعد سرعة حركته كسرعة حركة التثليل و لماح لذي هي نحو يمنع لخصف بأكثر من مفعه التثليل ولا وحه يمكن للإشارة إليه يمنع من بولي لحركات هي التثليل رد كات لأحول سلمة ولا عارص هي نحو، ولذي لأطه منع لفصل من نرول لخصف والتثليل هو فهو \* لذي هي نحو، ولا هلولاه لكنا رد أرسلنا ححرًا وريشه نرلان معًا لا أن فهو \* مانع للخصف من النرول، والتثليل بحرفه هـ هو تصحيح هي علة ذلك عند شيوخنا، رحمهم لله، وإن كان أبو هاشم < لحنائي > هـ سبعة<sup>١٠٩</sup>

موجب لثوي<sup>١٠٨</sup>، لكنه لم يوضح هل لحرق يصل نحو لطرف الآخر من الأرض أم يصل عند مركزها تمامًا؟ هالحدادية بل تأثرها على لخصف عندما نرول أو يرتفع عن سطح الأرض، وتبلغ قيمتها لعلوى عند السطح



وسم يوضح لفكره لبي تكلم عنها أبو هاشم لحنائي حيث يوقع أن لعدم أثر الحدادية عليه كليًا فقرر أن مركز الأرض<sup>١١٠</sup>

#### • ابن الحائك الهمداني (القرن ١٠م)

هم بن لحائك، أبو محمد، لحسن بن أحمد بن يعقوب ت ٣٣٤ هـ ٩٤٦م) بموضوع الحدادية، وهو يقرر بأن « النار إلى فوق وهو \* مموح بمنة وسره على وحه الأرض، ولماء سحرك ويسر سملًا، ولأرض وهمة ر كده لد كات أكثر من ثلاثة هولًا، وكان تأثر لأحر م لعلوبة ولعناصر لسماوية هيا أكثر، وكات على ما هاتها من لأحسام أغلب وأشده حدًا من فهو \* ولماء من كل جهاتها ههي بمنزلة ححر لمعاطلس لذي حداد هو \* لحداد إلى كل جانب»، وهي سباق حدثه عن الأرض وما يربط بها من أركان وماء وهو \* بعده يقول<sup>١١١</sup> : « فمن كان بحها<sup>١١٢</sup> فهو هي

وهي هـ نص دليل فاطح على معرفة لعلماء لعرب ولعالمين ريساوي بنصوط لأحسام كلها هي حل الحدادية الأرضية، مناقصن بذلك أرسطو وسابن عاليليو سحرسه لشهرة على برج سر، وسابن سوسن أصًا هي بحرفه هي، الأنبوب لمحلى من فهو \* لبي وضع هيا هطعة معسبة ورشة بحمسمائة عام على الأقل

#### • أبو هاشم الجبائي (القرن ١٠م)

هاشم أبو هاشم لحنائي لابن اب ٣٢١ هـ / ٩٣٣م) مسألة سقوط لخصف نحو مركز الأرض بفعل الحدادية لكن عسار من سطح الأرض نحو مركزها، وليس من فهو \* ههي حالة حبيبته لم تحصل همال «ويلرم لو هعلنا هي الأرض حرقًا وأرسلنا هه ححر أن يصف ولا ذهب مع أن ما هه من التثليل



لشباب هي هامة كس هوها، ومسططه وهيمه  
 إلى سطحها الأسفل، كمسططه إلى سطحها  
 لأعلى. وكتبات هيمه عليه، هي بمنزلة حجر  
 لمعاطيس. لذي يحب هو، لحيه إلى كل  
 جانب، هأما ما كان هوهم هين هوهم وهو الأرض  
 جيعان على حدة. هالأرض أغلب عليه  
 بالحدث لأن ظهر من هذه الحجرة لا يرفع  
 لعلة<sup>٢٢</sup> ولا سله لحيه<sup>٢٣</sup>، لنسها إلى أن  
 لحادية هوة كائنة سن لحسم، لكن لأكثر  
 منها حجمًا وكنة هو من ش لآخر ليه

#### • ابن طاهر المقدسي (القرن ١٠م)

يمل لنا سن طاهر لمصبي بمسير ليه  
 ولحرر ليه ليوناس دون أن يس لنا رأيه  
 لحاص همول «وحلمو هي ليه ولحرر  
 هرعم أرسطاطالس أن علة ذلك من شمس  
 به حركت لرج هيد ريدلنغ، لريج كان  
 منها ليه ود بمصب كان غنها لحرر ورعم  
 طماوس أن ليه باصبات لأهاز هي البحر  
 ولحرر بسكونها ورعم بعصهم أن ذلك ليه  
 ساملاء لقمرو ولحرر بقصاده»<sup>٢٤</sup>

#### • إخوان الصفا (القرن ١٠م)

ساول يخون لصما مسألة هوى لحدث  
 سن لأحر م سماوية لمحللة، كما يحاثو  
 عن لحادية لأرضة وهم يقولون: «علم  
 أن سب وهوق لأرض وسط ليه هيمه أربعة  
 أقاويل

١ منها ما قيل أن سب وقوفه هو جنب ليه ليه  
 من جميع لجهاد بالمورة فوجب ليه لوقوفه  
 في لوسط ليه سنوي قوه لحيه من جميع  
 لجهاد

٢ ومنها ما قيل أنه تقع ليه من كل لجهاد  
 مثل ذلك، فوجب ليه لوقوف في لوسط ليه  
 سنوي قوه ليه من جميع لجهاد

٣ ومنها ما قيل أن سب وقوفه في لوسط ليه  
 سنوي قوه ليه من جميع لجهاد

٤ ومنها ما قيل أن سب وقوفه في لوسط هو  
 جنب لمركز ليه بجميع أحر نها من جميع  
 لجهاد. إلى لوسط أنه لما كان مركز لأرض  
 مركز ليه أص، وهو معاطيس لانتقال ليه  
 مركز لعالم وأحر ليه كات ثقة فاجبت  
 إلى لمركز وسق حراء وحصول في لمركز  
 وقف باقي لأجر ه حولها يعني حول لبقطة  
 بطن كل حراء منها لمركز فصار ليه لأرض  
 بجميع أحر نها كرة وحدة بلك تسبه»<sup>٢٥</sup>

ههم يعصون بطرية أرسطو ويطلموس  
 أن لأرض مركز لكون وأنها ناسة ولكل من  
 حولها سسكون، ولذلك هي تعرض لعمى  
 حادية من قبل ما يحيط بها من كل لجهاد،  
 كما وأنها تؤثر بمركزة لعلها على كل ما يحيط  
 بها

وهم يرون أن «لأحسام وهي هي أمكنها  
 لطبيعة لحادة لا بوصف بالحمة أو لثقل،  
 هيد ما حركت من أمكنها وصفت بالثقل من  
 كات حركتها نحو مركز لأرض، وبالحممة  
 من كات حركتها نحو لمحيط، ولعل لثقل  
 ولحمة تكونان أيضًا بسب ليموع ليه ليعوق  
 لحسم من أن سطهم هي مكانه لطبيعي، هيمع  
 لتعارض، ويكون على أشبه هي مركز لأرض  
 وأصغره هي لمحيط»

أي أن لحمة ولثقل يظهر هي لجسم

بحسب الجهة التي سوّحه نحوها، هــذا كـاتب  
نحو لمـحيط للأعلى فهو حـصص، وـد كـاتب  
نحو للأسفل كان ثقباً

ثم عرّج رجون لصفا إلى تحت عن  
لثقل مرّه أخرى همولون، «وأما لثقل و لحمه  
هي بعض الأحسام، فهو من أجل أن لأحسام  
لكتاب كل واحد له موضع مخصوص، ويكون  
واقفاً هه لا يجرّج إلا بفسر هاسر، وـد خلّي  
رجع إلى مكانه الخاص به، فإن مثفه ماع وقع  
لنارح سبهما، فإن لنروع نحو مركز لعالم  
سمى ثقباً، ورن كان نحو لمحيط سمي  
حصفاً، وهه بنا هي رسالة لسماء و لعالم  
كمنه ذلك»<sup>٦١</sup>

#### • ابن سينا (القرن ١١م)

ثم تصد من سينا تحريك علي ما قاله  
رجون لصفا ومن سبهم عن لثقل و لحمه  
«هكلك جسم مكانه لطبيعي أو مبره بقصي  
طبعه أن يحرك لثقه، هالما مثلاً يحرك  
إلى أعلى، و لثقل عاده و طبعها يحرك  
إلى أسفل، و لمحرك إلى الوسط هو الذي  
سمى ثقباً، أما لمحرك عن الوسط يسمى  
حصفاً، وهي أهكار مكرره عن أرسطو أيضاً

سبحم من سينا لثقل لثقل لطبيعي  
لثقل به عن هوه لثقل للأرضية، ومول هي  
كتاب لثقل» «من لأحسام لموجوده دون  
لثقل كالثقل و لحمه، أما لثقل هه يميل  
إلى فوق، هالها كذا رد د مبالاً كان ههولها  
للمحرك لثقل أبطأ، هان ثقل لثقل  
لثقل لثقل، لثقل أو حرّه لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل أو حرّه»<sup>٦٢</sup> وهو يفرق

هي لثقل بين لثقل و لثقل لثقل و لثقل  
و لثقل لثقل، كما ستر إلى وجود هوه  
معصه هي هوه لثقل لثقل لثقل لثقل

وهه هه لثقل هه لثقل هه لثقل  
وحن لثقل أن لثقل كذا د دوره كذا د  
هوه لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
هوه لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
مع ورن لثقل ورن لثقل لثقل لثقل  
كذا د لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
ورن لثقل هه هو لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل

وهه ورن لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل  
لثقل لثقل لثقل لثقل لثقل

سبح من سينا «وكذا كان لثقل لطبيعي  
أهوى، كان أمفع لثقله عن لثقل لثقل  
لثقل، وكذا لثقل لثقل لثقل لثقل  
وأطأ»<sup>٦٣</sup> أي كذا كان لثقل لثقل  
أكثر كذا أكثر لثقل من أي هوه لثقل  
أخرى

وشرح لثقل أكثر لثقل لثقل لثقل  
لثقل من سينا هي كذا لثقل لثقل  
«وحن أن يكون هي لثقل هي حال ما يمحرك



معنى ربه عن لطيفة، وذلك لأن الجسم هي مكانه الطبيعي ذو طسعة، ولكن لا يكون ذ حركة، وهذا بمعنى لرب سمي ملاً، وهو لذي يشاهد هي حال ما سحرك الجسم إلى مكانه الطبيعي من دفع لموي لمماومه»<sup>٦٠</sup>

هو بمقد الميل لحاسة لأرصة لبي عند الجسم لوصفه الطبيعي وساع، كل حركة هي بصر عن ميل كما عرسته، وهذا لميل هي بصر معنى من المعاني، به يوصل إلى حدود الحركات، ومحال أن يكون لو صل إلى حد ما وصلاً بلا علة موحودة موصولة، محال أيضاً أن تكون هذه علة غير لبي أو لب عن المستمر لأول، وهذا علة يكون لها قناس إلى ما يربطه بسمى ملاً، ومن حيث هو موصول لا يسمى ملاً لميل مالا يُفسر ولم يُفصح أو لم يفسد، فإن الحركة التي يجب علة تكون موحودة»<sup>٦١</sup>

#### • أبو رشيد النيسابوري (القرن ١١م)

ورد بعد لكفي عن فعل هابون لجاذبية هي سقوط الأجسام فإن أبا رشيد النيسابوري (تحو ٤٤٠هـ - ٥٠٤هـ) اهرب كثير منه، ورد بذلك على لكفي لذي سمعه بمائة عام) هي مثال لرشة ولحجر بقوله «وعنه ما أن لمول للهوي ما هذه من الثقل، سل على ذلك أن للهوي بقع بحسب ثقله، حتى إذا كانت رشة، هارق هي حالها هي للهوي حال لمناحة، وإن كان رجع لى لا يحلف، على أن سحبه عنها ليس لها بالتوليد هي جهة من لاحتصاص، ما ليس له بغيرها»<sup>٦٢</sup> وما لاحظته سوس من سقوط المناحة وبأثر

لجاذبية عليها، هو تماماً ما لاحظته لكفي ونيسابوري، لكن لشرق سهما هو وضع لصاعة لرياضاسة للماون وأحد لمارق لرمي (حول ثمانية قرون) عن لاعتبار س لائس وما رقصه من بطور هي لعلاهة س لرياضات ولعرباء، صاغة لخصوصة كل مرحلة من تاريخ لعلم لبي مزاها بطوره، كميل بأن شمع رأيا لكل لعلماء لعرب والمسلمين عجم وصعهم لصاعة معظم لطاهرت لرياضة وهو لصيغ لرياضاسة لبي بعرهاها نحن لبوم

وهي مسألة أخرى طرحها لكفي هي عيون لمسائل) بقول: «بحور أن يوجد الجسم مو لي لبحركات حتى لا ينع هذه سكون، إذا كان لكلام هي أحب لأشياء، ولا بحور ذلك هي لثقل»<sup>٦٣</sup> وهي موضح آخر من لكاب بصره هال «لا م من أن يشهد الجسم لثقل المنحدر إلى حال سولن بحركاته، هال يكون له هي لهو سكون ألسة»<sup>٦٤</sup>، هنعرض لنيسابوري عليه بقوله «علم أن هذين لقولن سافصان ولصحيح عسباء، أن بولي لبحركات ممكن هي لثقل ولحصص، ولكن إذا رجا حسمًا حصصًا، فإنه لا تكون حركه هي لسرعة، كحركه إذا كان ثيبلاً هالاً، أن يكون ما بعرص هي لحو من لعورص، يمنع لحصص من الحركة، مالا يمنع لثقل همو لي لبحركات هي لحو هي لثقل أمكن منه هي لحصص، هال أدري بأي وحه هال ذلك ومى كان لجسمان سحركان لا هي لآخر، هنعلو أحد لحصصن، وسمل لآخر، وبرول لمانع هيهوي، هعلى هال وحه يحصل لبحارب»<sup>٦٥</sup>

ولا شك لدينا الآن أن النص لأخضر هـ  
هائه عربي مسلم هي لمرن لحادي عشر، هل  
أن يطرح عالليو بحرسه لمشهوره على برج  
سر بالقاء جسمين أحدهما أثقل من الآخر  
لنناقض بها هول أرسطو، هي لمرن لسادس  
عشر

## • البيروني (القرن ١١)

ناول البيروني ت ٤٤٠ هـ (١٠٤٨ م) هوى  
لحادبة هي كتابه لصابون لمعودي) هو  
بري أن «جذب لسماء للأرض من كل لحو حي  
بالسو» وذلك بطل لحرء، ومنها لمتصل  
عنها، هان ما بلطفه من لحدث من جهة  
الأرض أضر، فلا محالة أن لحداء لذي هي  
باطل للأرض بملك لئاس من حو ليها»<sup>٣٦</sup>  
وبذلك شير إلى وجود نوعين من لحادبة  
هما: حادبة لسماء للأرض (الحادبة هوائية)،  
وحادبة للأرض لما هوها وحولها، هالشيء  
يحدث إلى لطاق لذي مع هي محالء ون  
كان هو وبطاهه منعدين سورهما إلى حرم  
لسماء و لشر بحكم وجودهم على سطح  
الأرض هم منعدين ليها، وهي سورها  
منحدة إلى لسماء، وبلغ ذلك الحد أقصى  
هي باطل للأرض من حيث لطلق لحادبة  
لأرضية و«لئاس على لأرض منصو لقامات  
على سمامة أقطار لكرة، وعليها أصا لرول  
لأشغال إلى أسفل»<sup>٣٧</sup>، ويعرض على لئالين  
بعدم دور ن للأرض لأنها لـ دارب طارات من  
هوق سطحها لحداء و لأشجار، وبعول هي  
هـ لصاد «ن للأرض لو هك دارب لـ  
لدارب لأحجار وقلعت لأشجار»<sup>٣٨</sup>

ثم يسر أن كل لأشياء على لأرض «على  
مثال لخروج لأور على أعصاب الشجرة  
لمسماء كدب) هانها بحف علسه، وكل و  
هي موضعه على مثال لأحر لا سالي أحدها  
ولا ينصب شرم، هالأرض بملك ما عليها  
لأنها هي جميع لجهات سفل و لسماء هي كل  
لجهات علو»<sup>٣٩</sup>

وبسو أن هده لأفكار كان مكتوب لها أن  
طلمس على أبي لئاس لأوريس علسا  
سفل ليهم هده معلم لكيسة لأكاديسوس  
سائل مسكر «هل هده من لعمول؟  
أعقل أن يح لئاس إلى هده لحد، هيسحل  
هي عقولهم أن لئان و لأشجار لئالي من  
لجانبة لأخر من لأرض وأن أه م لئاس  
علو رؤوسهم؟»<sup>٤٠</sup>

لقد وصل لئان لمخطوطا لائين من أعظم  
علماء الشرق وهما البيروني و سنا بصرى  
لأعمال أرسطو، سأل هده لمخطوط من  
سلسلين من لأئلة لئروبي وأخوة عليها  
لئاس سنا حول كتابات أرسطو عن لسماء  
(و لطبعة) وه وضع هده لمخطوط من هل  
لئروبي حيث يعرض هده لعدد من لمشكلات  
أهمها لأسس لفلسفة للرياضات، وأئلة  
هي لئراء وشكل خاص لئصريات  
وأئلة حول لكركة و مكانة وجود لحداء  
ومن لملاحظ أن مقولة لئروبي موجهة  
شكل ذهبي وو صبح صه لئطره لعملة  
لمحصنة عند أرسطو، التي بملك بها شكل  
معصب هي لئاس من كتابه، وهما لظهر  
ن سنا سور لئمسر و لئاهع عن أرسطو  
وهي هده لمخطوط كما هو لحال هي لصة



لمصالحات لعلمة لأخرى فإن لبروني مصدا  
على تجربة شخصاً نتجصل على لئائج  
لعلمة<sup>٤٠</sup>

ومما يبرره أن نظره لعامة كات إلى جانب  
من سببا، وهما ما كنه أحد معاصريهم حول  
هذا لمحتلوط ولم يكن عمل لبروني معممًا  
هي لحة نظره لعلمة كما لم يكن رصيًا  
عن أحواله من سببا على أسئلته ورد على  
ذلك بعثته عرصه ومن لممكن ألا يكون  
لبروني هو لذي كنهها، وبما سبب أجده من  
علي، لذي كنه عليها، سم لبروني<sup>٤١</sup>

وهو وضع لبروني بحث أرسطو موضع لشك،  
وهو بحث حول أن الجسم لذي سم حركة  
دثرة مستطمة لا يمكن أن يكون له ثقالة (أو  
حمة)، وعلى أساس هذه لعلاهة فإن كامل  
لمطلومة لكوبة تصح هي موضع لشك  
سببا من سببا ينع أرسطو وهو كنه على أن مثل  
هذا الجسم، وبخاصة لكوم لمساوية لا يمكن  
أن سعى إلى لأسفل أو إلى لأعلى، وبما  
سمى هي (مكانها لطبيعي) وهذا لا سود  
لا ثقالة ولا لحة، وبخاصة لعناصر لتي  
سعى إلى لأعلى لنسب لثقالة لعناصر، وبما  
لسعي نحو مركز لكون، وهما سأل لبروني  
هي لسؤل لثاني هي لبرياء، من لائس  
على حق؟ هل لذي يؤكد أن لماء ولأرض  
لجسم لثقل (سحركان إلى مركز لكون،  
ولهو ولبار لجسم لخصف) يبحركان  
بانحاء معاكس؟ أو ذلك لذي يقول أن جميع  
لعناصر سعى إلى لمركز ولثقل هيها سبق  
لأخص؟<sup>٤٢</sup>

نعم من سببا وجهة نظر أرسطو، وعصره

لبروني أن جميع لأجسام دون استثناء سعى  
إلى مركز الأرض وسس ل على هذا، لرأي  
هنا، هي عمله عن لحيوديرنا (لمساحة)

بحث بقول من لثقالة «هي خاصة لسعي من  
كاهة لجهاب نحو لمركز وعلى هذا الأساس  
نفسر كروية سطح لماء، وسبب شوش هذا  
لسطح بانح عن بعد، م لئماسك من بعده»  
وبالعلاهة مع هاهنا، بطليموس يصد م لبروني  
أن «محتملة حول نفسر أن (لأرض بعض  
نظر عن ثمالها هياها نسج هي لهو، ولا  
سحرف» ويدر بطليموس أن ثمة سحركان  
معاكسان يوهو واحد لجسم لثقل، واحد  
هاس لبحركس نوحه نحو مركز لكون، أما  
لثمة هسطلق منه وبسبب رأي لبروني أن  
هذا مسحيل هي لثالة لعامة، ولكن يمكن أن  
يشأ هذا لوضع عما يكون إحدى لبحركان  
لطبيعة، ولثقالة صناعية<sup>٤٣</sup>

بقول لبروني «من وجود كل عنصر هي  
مكانه لطبيعي هو أمر غير مؤكد، لأن لمكان  
لطبيعي لثقل، أي لحة لفضاء، هو  
لمركز، ولمكان لطبيعي للحة، أي لحة  
لمرفعة، هو لمحتل وممع ذلك فإن لمركز  
لن سوي بطة، وحرء من لأرض لا يمكن أن  
نساسب مع لمركز بعض لظر عن لجسم  
لصغير لذي يمكن لعله له، أما هيا يعلق  
بالأطار لبارحي لذي يمكن بصوره مستطمة  
سطح، هو أيضًا غير قادر على لئماسك بأي  
جسم يكون بإمكان لأجسام لخصفة لورن  
لصعود ليه ثم د ما سمحنا للماء بالبحريان  
بحرية وأرلنا من أمامه جميع لعتق هيا  
سسصل إلى لمركز من غير أدنى شك هلس

هناك إذ أي أساس للإدعاء لقائل بأن المكان  
طبيعي للماء هو على سطح الأرض ونتاج  
عن ذلك بقاء وجود مكان طبيعي لأي جسم  
كان»<sup>٨٥</sup>

لقد حرص ليروني إلى أنه من ذلك  
عندما سيجزم لمشاهدته ولحريته ولصاحبه  
مربى عنه عنه عندما تعامل مع المفاهيم  
لطبيعة، فهو يقدر أهمية تطبيق الرياضيات  
على علوم الطبيعة لذلك بره بعض بإمكانية  
هناك قوة لحادثة عن طريق لورن لمول  
ما خلاصته في لحساب من طبع لإساق،  
وبصيح هناك أي شيء معروفاً إذ ما قارناه  
شيء آخر يرهى إلى ذلك النوع ومفقو عليه  
كوحده هناك وهكذا بصيح لاحتمالاً بين أي  
شيء وبين هذا الأساس أمراً معروفاً أيضاً<sup>٨٦</sup>  
وستطيع الأساس مثلاً: «بما أن جاذبية  
الأجسام الثقيلة عن طريق لورن»<sup>٨٧</sup> وشهد  
معظم مؤرخو العلم هذه طريقته هي هناك  
محيط الأرض التي وصفها هي كانه جسم  
بهايات الأماكن والتي أحل فيها لحادثة  
التي تؤثر على الحل بين الاعتبارات «سبب  
عملية تحدث للورن لتفصيل لوهع هووه»<sup>٨٨</sup>

## • ابن باجة (القرن ١٢م)

لم يكن ابن باجة ب ٥٣٣ هـ ١١٣٨م  
ليصل مذهب أرسطو هي الحركة، مع أنه  
بعد ثاني أكثر شارح له بعد ابن سينا وهـ  
وضع، أنه هي شروحاته على كتاب لسماع  
لطبيعي أرسطو ويمكن لمول، باستخدم  
لمفاهيم لمرشدة له بنة، أن هوة لحادية  
عنه من باجة لا نجد دهي جوهرها بالعلاقة

من كل لأجسام لمختلفة، وربما هي قوة  
مطلقة لحركة لجسم له بنة، بفعل على عر  
فعل النفس هي لسن، لذلك فإنه برهص أن  
يكون للوسط دور جوهري هي حركة لجسم،  
علا يعرف له لا سور لعائق بعد بمصائله  
عن شيء لذي أعطاه لحركة أول الأمر،  
بحب أن تكون هي الأخرى من طبيعة دحللة،  
أما بنة يقال هذه لحركة هسسطها من باجة  
هي شروحه على لمفاهيم لساعة ولثامنة  
من (لسماع لطبيعي)<sup>٨٩</sup>

يرى من باجة أن «المحرك من د به هس  
أنه مقوم من المحرك وللمحرك وما كان  
عمر مقوم من هذين لجسمين هلس لمحرك  
من ذاته، مثال ذلك لبحر، فإن لمحرك  
هذه لسن ب به، لكنه هذه من خارج عن ب به  
بالفكر فإن له لبحر ب به كونه أسفل  
وهو سائق كذا لفس لمحرك، وبه كان  
هوق هو حوده إنما هو له بفسر بفسره، وبه  
تجى لفسر تحرك إلى أسفل هذذلك بجاج  
هي لبحر ضروره ب به محرك أن يكون أسفل  
بالموه، ولا يكون أسفل بالموه إلا بأحد وجهين  
أحدهما طبيعي وهو متى كان لبحر أرض  
بالموه

٦ ولثاني غير طبيعي وهو متى كان بالمعل بتر أو  
ماء أو هو ء فكان فهو بالمعل وأسفل بالموه  
وهذه الموه هي لفسر من حيث دار بالمعل  
لأن لفسر ب بها أن تكون هوق بالمعل، وللمر  
ذلك أن تكون أسفل بالموه من أحل لهيولى  
لأولى لمشاركة وهـ يكون أسفل بالموه،  
وهو ب كانت أيضاً بالمعل، هأمسكها ماسك



هوق ههده لموه للحجر لسب طبيعة، لكنها  
 بالطبع من أجل لهوئي<sup>٨٠</sup> إن بطرية بن  
 ساحة عن حركات لأجسام لثقل، تشمل على  
 لاهر صاف بمسها لأساسية لبي لبي بطرية  
 عاللو بصور هده نظرية أن لحادية  
 تعمل كطاهة حركة صمسة بؤثر على لجسم  
 لثقل من د حله ولسن لخصائص و لخصائص  
 لأساسية لصححة هده لموه لحركة هي  
 عاره عن هر ع همدسي سحه نحو مركز لعالم  
 و لسرعات لأساسية أو طبيعة للأجسام  
 ب طبيعة محللة و متنوعة من لكاهة لبي  
 يصممها لجسم لثقل لكون مناسبة هي  
 حالة كمال طبيعتها كما ساس مع كناهاتها  
 ب همدنا ساسح م لشروط لحدثة، همد  
 يقال أن هوه لحادية، و همد بالنسبة لاس  
 ساحة، بها ليست محصلة بالأساسي كعلاهة  
 بن كل لأجسام لمحللة، بل بيمكن همدوها  
 كطاهة كامدة مطلمة و باهدة كحركة د سة  
 للجسم سافا مثل لروح<sup>٨١</sup>

هده لمفهوم كان و صفا هي فكر بن ساحة  
 و ذلك حين بشر لبي حركة لأحر م لسماوية  
 و لبي كان يفض بها بأنها بحيث سبب مو د  
 معنوية أو روحة سعي بالعمول و هي بختلف  
 عن لمجالات لكروية لمحركة بفعل لك  
 لمود و مع هده هي مفعلة د حلنا هي مثل  
 «لأهكار» لبي هي عاره عن رعة «حاره أو  
 حشة»<sup>٨٢</sup>

ثم سافش وضع لأرض هل حركها نحو  
 لأعلى أم لأسفل حث «بن أبو بصر هي كدابه  
 هي لموجود ب لمعمره كيف بصر ما هو  
 بالموه لطبيعة و أسفل، أسفل بالفعل، و كيف

سحرك بحركة محركة هلبؤحد علم ذلك من  
 همدنا

هيد لأرض سادح لبي لمحرك هافا  
 لأرض ب سحرك لبي هوق هي أسفل بالفعل،  
 و هو بها على هوق هوه طبيعة لكن لا على  
 أنها سحر، هافا هو بها لبي هوق و هي سحر  
 هي لها بالطبع، على وحه ما همد لخص هي  
 غير همد لموضع، سادح لبي لمحرك هافا  
 هيد ما كان له لمحرك و لمحرك طبيعيين،  
 هوه لمحرك بده، كحركة لحيون لمكاسة  
 لأن ذلك لا بيمكن، لا هي لحركة لمكاسة  
 همد، و أما لاسمحالة همدن سجميع لمحرك  
 و لمحرك هي شيء بالطبع

و لمخص عن ذلك بلو سحر همد لموضع  
 كحركات لخصائص، مثال ذلك أن يكون لطيب  
 مريضها همدنا سجميع لمحرك و لمحرك  
 هي شيء و حث، و بيطب لمريض من دده  
 لكن لسن ذلك كماله لكن بالانفاق همدن  
 همد سافا نريد أن بولنه همدول

بن من لسن لمطر دده أن لحر د، بل  
 لمار سحرك لبي أسفل، هكان هبوطه سافعا  
 لرو ل لمار، و رول لمار له مسأ و همد  
 سس هي لثامدة أن مريل لمار سحرك بوحه  
 ما، هين لحر بما سحرك برو ل لعاق،  
 هكلاهما سحرك لكن مسأ لحركة كما لسن  
 همدناك بما هو مريل لعاق، و عده ذلك صار  
 لحر ما كان له أن يكون، هين لثقل لسن  
 لمحرك طبيعه د لو كان سحركا طبيعه  
 لكان له سحرك بالطبيعة، و لمحرك عنه بما  
 هو بالفسر و من همدنا بيس ما هاله أرسطو هي  
 لثامدة أن لحداد ب لسن بفعل بل بفعل<sup>٨٣</sup>

ثم بوم بن ساحة بمحاولة تصديق بفسر

علمي مضع لمسألة سموت لحجر وهو  
لمصطلحات لأسطلة: سمول. فأما كيف  
حرك أثقل الحجر نحن سمول هذه

هـ. تنس هي موصع كثره أن لهولي لا  
صوره لها، ولا هي شي\* موحود بالمعل وربما  
وجودها ألب بالموة رحي لممولاب لعشر،  
وهـ هو مرتسها هي لوجود وبن ألب أن  
لموجود بمصم إلى لممولاب لعشر، ون  
لحوهر لكاش لماسه هو مه بهـ لموصع  
لدي هو لهولي لأولى، وبمعنى آخر هو به  
موجود، وهو لصوره ولهولي يوحه هـها  
صروره أكثر من مموله وحة، هـهه لسن يمكن  
أن يوحه حوهر هـولاي حلؤ من أعر ص  
كثرة، ومثل أن يكون د كم ود أبـ وـ كـف  
لـى عـر دـلك من أحساس لممولاب لعشر\*  
لكن نضم هي لهولي صرورة ألب أنوع  
لحوهر، وذلـك يوحه هي لهولي/ما، يوحه  
هـها من أنوع لممولاب لسنع، وهو مـ ما هـه  
لممولاب لسنع بما هو بما هي مموله الحوهر،  
وبما هي مموله لحوهر يوحه هي صبود ما هي  
لممولاب لسنع ولا يمكن أن يكون شي\* مما  
هي لممولاب وهو مه حلؤ من لحوهر، وبهـ  
بمارق لحوهر لأعر ص، هـان لحوهر بما هو  
معنى يوحه هي لمادة لأولى، ولمادة لأولى  
بما هي موحوده كما قلنا بأنها بالموة وبما هي  
بالموة ألب لحوهر من حث هي ما هي، هـهي  
بالموة ألب أنوع لأعر ص من حث هي حوهر  
ما، وكذلك هي بالمعل ألب لحوهر بما هـا  
وهي أنوع لأعر ص هـها حوهر ما\*<sup>١٤</sup>

ولعبر هـه لفسر بموم بـصـيم بـرهـان  
بـاصـبـاي شـب من حـلالـه وـحـهـه بـطـره

«وهـ شـكـك عـلى هـه لـمـول هـمال بـها لا

تكون بالموة حوهر\* لا وهي حوهر آخر لكن  
ذلـك بـالـعـرـص لا بـالـد بـه، لأن ما بالموة لسن  
بـمارق لـمـوـحـود لـأنـه لو كان بـمارقاً لكان ما  
بالموة موحود بالمعل شيئاً وحباً وهـه بـن  
بـمـصـه عـه مـر ولة لـصـنـاعـة لـطـبـعـة أـسـر  
مـر ولة

هـلكن على ما بالموة هـه، ولكن بالموة هو  
ح أولاً، هـلرم من ح ومن كـ آ، هـبـه، هـ هي  
بالموة ح كـ م لـ على نـربـب هـبـه صـار لـمـعل  
ح صـار كـ م لـ

وسو\* أكاش لأعر ص وحباً أم أكثر هـ ح  
آ، وليس نوحه هي هـه بها بل هي ألب أسباب  
ووجودها\* كـ هي هـه وي، وليس كذلك ح، هـان  
ح بوحه هي هـه من غير أن بـصـم هي هـه وجود  
آخر بـالـد كـ وأما أن هـه دـ كان بالموة ح كان  
عند ذلـك هي هـه نوع آخر محاسن لـ ح، هـذلـك  
بـالـعـرـص لا بـالـد بـه، هـلـس ذلـك لـنوع سـبـا  
لـوـحـود ح هي هـه هـأما أن هـه نـحـاح هي كـوبـها  
ح لـى سـبـب آخر وهو لمحرك، هـذلـك بـما  
هو لشخص شخص من أشخاص الحوهر  
لما كانت صور الأشخاص مبالغة هي هـولي  
وحـهـه بـالـعـد، ولم يمكن أجماع لمفالس  
مما هي وهـه وحباً وهـه حـار ح عما هـصـبـهـه

ولكن لهولي لأولى هـه، ولكن كـ أبـ ما  
كألب أنوع لمرق، و كـ لبـس بـوـحـد هي هـه  
دون سبب بـصـم وـحـودـه هي هـه ٢، ولا هـكون  
لأعر ص بـمارقـة لـلـحـوهر، هـلـكن عـلى ذلـك  
لـمـعـنى لـمـصـم ح، فـ ح بـن كـان بـه هـو مـ  
كـ فـ ذـك هي ح عـلى لـمـجـرى لـطـبـعـي، وبن  
كـان لـس بـه هـو مـه فـ ذـك هي ح حـار ح عـن  
لـطـح، وـوـحـودـه هـها حـار حـا عـنه هـسـر أو عـسـر  
ذلـك ولـأنـه أبـس هـهو هـسـر صـرورـه، بـه أنوع



لأبى بمقالة، وحسبها غير معارق للحوهر، بل يلزمه لتكافؤ ضروره وذلك من ليس رول هذه لصناعة أسر مريولة، هو حوده هذه إنما هو لعائق. يدنس ك ومقالة من المتعاقبة لى هي للموضوع بالسوء كالحلوس ولفظام لرس، هيا سقم ك هي ه وجود آخر وهو إما وجود ح، وأما سبة لعائق لسه، وهو سبب على أنه حركى مما به هو م ك، هلك على لعائق ق ه ك يوحد هي ه مع وجود ح أو ق ضروره، وليس يمكن أن يوحد ك هي ه دون ح أو ق ولا بالقول مثلاً فكيف بالوجود

هيا ر ل ح، ورو ل ح بما يكون ضروره سبروه يكون بالطلع وبأسباب آخر، سبرول ك برو ل ح، ر ل ر ل ح دهعة ر ل هو دهعة، و ر ل شئاً شئاً ر ل هو شئاً شئاً هرو ل ك مساو لرو ل ح لأن ك هرضاه عرصاً طبعاً ر ناه

«وهو سيق أن برول ك و ح باق، هيا كان ك هي ح بالعرض إن كان هي ه سقم وجود ق، هرو ل ق برول ك، و ر كان ق برول شئاً شئاً ساو ق رول ه رول ك هيا ر ل دهعة وذلك ممكن همي ذلك لأن يلزم رول ك لكن ر كان ك له ص، و ر كان لا وسط سبهما ر ل دهعة، ولكن على صه ل، ولأن ك هرضاه ل ح خارجاً عن لطلع، هيا ل ح بالطلع صار ك هي ح، لا وسط س ك ول، ولا حلول منهما كالأوجد، ولكن و لروح و لمرق و ر كان سبهما أوساط هس أن ح هو بالقوه ذلك لشيء لى لسه سحرك لأن كل سحرك ههو بالقوه ذلك لى لسه سحرك، هصه لسحرك، ولأن ما هو بالقوه ل هو بالفعل ك، ف ك منقسم، هيا بحب ضروره أن يكون هي ه ل

وبحاج وجود شيء آخر يوجب ذلك، كما هنا، وهو إما ه وما ح لكنه ليس ه، ههو ح، وهو لى يوجب له أن يكون هبه ك، و به سبأهل ه ك، هلدنك يلزم ضروره أن يكون ك هي ه لى لأن لكن لما كان ل و ك متصادبين متضمنين لهم يكن ذلك هي لأن وكان هي رمان، هلدنك و ح حرة على اتصال دون أن يكون هي أح، لأخر، أبى، وهه هو لحركة هيا ح هو لمحرك له على ه لوجه

وهو سأل سائل هي ك ول، ر كان لا وسط سبهما، مى صار ك هي ح، هيا كان هي لأن لى ر ل هه ح، و ح كان أس، ك، هص صار ح هو ك ل معاً، وهما متصادبان وذلك لا يمكن و ر كان آخر، وكل أس هسبهما رمان، هص كان ح خلوا من ك ول، وصار سبهما وسط، وذلك كله جلاف ما فرض و لمول هي ه، هو حركى لمول هي لحركة

وهو سأل أن لحركة لا أجراء لها هي لسادسة من لسماع لطبعي، وسن أن لأن رما هو للمستعمل لا للماضي، هلمرغ عن لمول هه للناظر هي لمرق، يدنس ذلك من سبها هي ه لقول هص شين ر كيف سحرك لحداد، وبالجملة هكل ما سحرك أح الحركين لمتاليس باله ب»

«وأما لأخرم لمسة برة هلس بحه هيا لحركة من حركاها مبالاً، وهه سن ذلك هي لمقالة لأولى من كتابه هي لسماء ولعالم وكل ما سحرك حركة و حدة من لحركاب لمقالة ههو حسم طبعي وصوره هي ح نال لها طبعية على لخصوص وكل ممر هله مبال و ح، أو أكثر من و ح هص مباله لكون هص مثال ذلك لعل، هيا مباله

لغذاء على لجهل وهـ بصلته مع لسكون بعبر  
 آحر كالتصعود هـ بصلته لثالث أسفل، وبصلته  
 لتهبوط وهو الحركة إلى أسفل وهـ تقابل  
 الحركة للحركة على عر هـ بن نوحهس وهـ  
 لحص ذلك هي الحامسة من لسماع و الحركة  
 هي لمكان هـ لها أطراف مصلية، وهي لكل جسم  
 هيولاني، وهي أولاً للإسطمسات ولكل واحد  
 منها واحد من أصناف هذه الحركة بالذات،  
 كالهبوط للأرض، والتصعود للآثار وهي لساثر  
 لأحسام من أحدها لأن كل جسم هيولاني هو  
 إما واحد منها وما مؤلف من أكثر من واحد،  
 مثال ذلك أحسام النبات والحيوان، هـ بها  
 مركبة من الأرض والماء، ولزيت ولشمع هو  
 مركب منهما ومن لثواء ولسخان، ولبحار  
 من الماء والأرض، وهـ لحص أصناف هذه  
 أرسطو هي موصحة كثره

وأما لأحسام الأحر ليس لهم قسط من أ  
 أكمل من هـ من مبادئ وجود الأسطمسات،  
 بل مبادئ وجود ما محاسن لذلك، هـ ليس  
 لها من حركة لكان بل بالذات لا هـ ن  
 لصنعان هـ كالتذهب ولشمع، وأحسام  
 النبات وأحسام لحيوان به هـ هـ لها لأمس،  
 كحشب لعرعر وحشب لأنبوس، ولد لك بوجه  
 لها ساثر لحرركات بالعرض، إما خارجاً عن  
 لطبع أو هـ<sup>٢٧</sup>

بن مفهوم لطافة الحركة الكامنة أو  
 لأفكار المفعلة و لتي تعطي حركة إلى هـ  
 لمصدر، سبب من حاجة من علم، لذلك  
 لعربي لإعريقي وبوسع بها إلى لقوه لمحركة  
 أو دنامكة لأحر من لسماعة وهـ بصور  
 لنا هـ محركة كونة و هـ محطماً للاحار  
 ما بين لسماء والأرض و لتي يحلف تماماً

عن علم هـك أرسطو للاهوي إلا أن هـه  
 له سامكا لكونة مسة على لعلم، لطري  
 لعلكي لأرسطو على لثوب لسماعة و لتي  
 بحث سبب «حاصر» هكري وعلمي وروحي  
 هـ الحارسة مصوره كمحرك حجر سحبه بالحاء  
 مركز لعالم وهو أسلوب عمول ممتصلة بم  
 بصورها كمحركات للكرويات هي فصل  
 أرسطو لكون إلى عالمن، عالم سبي وعالم  
 طسعي، هـ كسر من حاجة لمرق لتي  
 طرحه أرسطو ما بين الحركة ولطافة وما  
 من الحركة و لتي هي فعل من لثاءه، كما  
 هو لمكر عمل لعقل ولساطة على كل، هو لا  
 تحول لفكر إلى حركة أي إلى «شاطر ذكي ألا  
 وهو لحياء» وهو لا نعمم هـ ربا أرسطو كي  
 بطل من شأن علمه لإلهي، بل على لعكس،  
 هام نعمم لإلهيات كي سسلخص لموثة  
 منها وما يطرح من حلالاتها<sup>٢٨</sup>

### «القاضي الساوي (القرن ١٢م)»

ناهن رين الله بن عمر من سهلان الساوي  
 ب ٥٤٠ هـ ١١٦٣ م لثمل ولورن وهـ بعض  
 أن لثمل من لكمة ولس كذلك، بل هو هو  
 محركة إلى أسفل وبما بصال ورن هـ مساو  
 لورن ذلك به كانا سماومان هي جذب كل واحد  
 منهما عمود لمرن إلى جهه، فلا بقوى  
 أحدهما على شالة<sup>٢٩</sup> لآخر رأساً هي بفسه  
 هـن هوي هل آبه أعظم منه، ورن كان مع هـه  
 على بحرك هـ لا بقوى بها على بحرك  
 صعه بل بامومه صعه هـل لهـ لمموي هو  
 مساو لصعب لمموي عنه وللمموي عنه به  
 مساو لثصه<sup>٣٠</sup>

وبضم ثلثا لساوي هـا عنه أهكار لثمل  
 لثمل ولورن



## • ابن ملكا البغدادي (القرن ١٢م)

يقول ابن ملكا في ديوانه: «ثم سماء بعد سماء، كل هي حره لطبيعي، لا هذه لبي لينا تسكن هي أحارها لطبعة، ونحرك إليها ردا أخرجها محرج عنها حركة مستقيمة بعينها هي أقرب مسافة إليها على ما يرى»<sup>٢</sup> ومصداق كلامه أن الجسم بسيط سموتاً حرّ يحب تأثير قوة جذب الأرض محدد هي ذلك أقصر الطرق هي سعة للوصول إلى موضعه لطبيعي، وهو لحظ لمستقيم

وسرى أن الجسم «بسيطاً بطبيعاً، ويهبط طبيعياً أما بطيء لصعوده لصعب لميل تقاسر ومصاراة لميل لطبيعي أي مقاومه وأما صعب للهبوط هائلته أول قوه لميل لطبيعي سولي بطال ما بقي من قوه لميل تقاسر أولاً هاولاً حتى يبطل ويبطل مقاومه، ولذلك يكون أشد لميل لطبيعي هي حره وأشد لميل تقاسري هي أوله»<sup>٣</sup>

«وأشياء لو تحركت لأجسام هي لحلاء» لسابوت حركة تثليل ولحمص، ولكسر ولصغر، ولمحروط لمحرك على رأسه لحاد، ولمحروط لمحرك على هامه لو سعة، هي لسرعة ولطء لأنها بما يختلف هي لملأ بهذه الأشياء سهولة حررها لما حررها من لتمام لمحرك كالماء والهواء وغیره»<sup>٤</sup> وهو يؤكد بذلك ما هو طرحه لكيني ولسابوتي من قبل

## • أبو الفتح الخازني (القرن ١٢م)

تكلم أبو الفتح الخازني ت ٥٥٠هـ ١١٥٥م عن الأجسام لساقطة لبي تتحدب هي سموتها نحو مركز الأرض<sup>٥</sup> وهذا شأن هي

١ فهو لا يصعب تثليل على أنه بطوي يحب مفهوم (لكم) أي المصداق

٢ يعرف تثليل بأنه: قوة محركة تؤثر هذه القوة على الجسم فيجعله سحبه إلى أسفل

٣ تثليل و لورن مفهومان متكافئان، وهذه صافه مهمة

٤ ثم ساول حالة جسمين وضعنا على كني مبرن، وسافش هذه لحالة من عدة أوجه

• إذا كان جسمان في لورن فإن عمود لمرن لى سر ح ناحاه أي منهما

• إذا كان أحدهما صعب وزن الأخر، فينا يقول به قد قانوم لثاني لبي هو أقل منه فيصير لصعب ولا يقول به قد أقوى على تحريكه بمقدار لصعب

ثم يضم الخازني لما تحركة أخرى يربط بينها بين جسم ثقيل وآخر خفيف يحركان على مسافة: «وهو يقال لتثليل به صعب لأخر إذا كان تحرك هي مثل زمان تحرك لأخر صعب مسافة تحركه علولا لنظر إلى لحركة ولمسافة والزمان ولماومات من مضادير، لأجسام لم يلزم تصدير هي تثليل من حيث هو هو» وسمول «ولحركة يقال لها طولة وهصره، بما سبب لمسافة، أو سبب الزمان، والزمان به طويل وهصره وه يحرأ إلى آخره هي ساعات وأيام وئال وشهور وسنون ومعها منها هلحمص لعدد وعو رصه، صال قليل وكثير وأكثر وأقل»<sup>٦</sup>

كانه مبرر لحكمة) لعلاقة بين الحادثة وسرعة لحسم و المساهمة التي يطلعها ولرمز لذي يسفره. كما تناول مبدأ لتأثر، وذكر بأن لا يحدث يكون ساحه مركز لأرض دتاً<sup>١</sup>

وبعد لحاربي أن التأثير يكون من جهة مركز ثقل لأرض ساحه لحسم، يقول «إن ميل كل ثقل إلى مركز لعالم ومسقط حجره من سطح لأرض هو مقامه وهي على تسهم لذي يحرج من مركز لعالم ويمر على لمقام المذكور»<sup>٢</sup>

ويقول «إن كل جسم له ميل إلى المكان وكل حرم ثقل معلوم لوزن لبعده محصوص عن مركز لعالم يحلف ربه بحسب خلاف بعده منه، هكلما كان أبعد كان أثقل، ر هرب كان أخف؛ لهد تكون نسبة لثقل إلى لثقل كنسبة لبعده إلى لبعده»<sup>٣</sup>

أي ربه حاله من سمة لرأي، يجعله مناسب لثقل مع زياده لبعده وليس مع هربه من مركز لأرض ويكون ذلك وهو لعلاقة  
ث ١ = ث ٢ = ث ٣

حده ١، ث ٢، لثقل لأول و لثاني على لرتب

١، ٢، ث ٣، لبعده لأول و لثاني على لرتب ولعل هده لعلاقة من أولى لعلاقات التي سطر بشكل رياضي إلى رباط لثقل بالمساهمة

كما بعد للحاربي بشاره مهمة للعامة نصر أن الحادثة هي هوه) وذلك هي تعريفه لها «نظوة لتي يحرك بها لحسم لثقل إلى مركز لعالم»

و بمصبي لحاربي إلى أعمق من ذلك بملاحظته للحادثة لتي تؤثر بها أحرء لحسم نفسه همول «وكل جسم ثقيل يكون على مركز لعالم، هين مركز لعالم يكون هي وسطه ويكون ميل أحرته مع جميع جهاته إلى مركز لعالم تقسم كل واحد منها لحسم بنسب مبادلي لثقل عده ذلك لسطح»<sup>٤</sup>

### • الشريف الإدريسي (القرن ١٢م)

هام لشريف لإدريسي ٤٩٣ - ٥٦٠ هـ / ١١٠٠ - ١١٦٥ م) بالنصيب و لعمل هي محلف هروع لمعرفه، وه تناول طاهره لحادثة هي كانه رهة لمتشاق هي حرق لأهراق، بطريقة لم يقسم هها أي حديد هفي معرض حديد لتي كروية لأرض يقول «إن لأرض مسورة كسوبر الكرة، و لماء لاصق بها ورك عليها كروية لسطحاً لمارهها، و لأرض و لماء مسمران هي خوف لملك كالمح<sup>٥</sup> هي خوف لنبهة، ووصفها وضع متوسط، و لسم محبط هها من جميع جهاتها، وهو حارب لهما إلى جهة لملك، أو دهع لهما، و لله أعلم بحقيقة ذلك، و لأرض مستقره هي خوف لملك وذلك لشده سرعة حركة لملك، وجميع لمخلوقات على طهرها، و لسم حارب لهما هي أبههم من لخرة، و لأرض حادة لما هي أسههم من لثقل، بمزلة حجر لمعطس لذي يحدث لحده ليه»<sup>٦</sup>

### • ابن طفيل (القرن ١٢م)

نظر لنصيب بن طفيل لحركة لأحسام بما علوة وما سملية، هوه يؤكد هي هصده حي بن مطان) على أن ثمة شيء مشترك لجميع لأحسام، وشيء سمرده كل جسم



عن الآخر هالشيء لمشارك هو (حسمة)  
 د ب طلسعة لمادة، و لشيء لذي سمر به  
 حسم عن آخر، هو ثقل هي أحدهما و لحمة  
 هي الآخر و لمعان لسانان يمرن شكل  
 خاص لأحسام هطل

ترجمة، جورج طر بيشي ص ٢، د آر الصليعة  
 بيروت ٩٨٨ م  
 ٧ عويصة كامل محمد محمد زبون، ص ٥٩، د آر  
 نكت نغمية ص ١٠ بيروت ٩٩٤  
 ٨ بورن محمد محي تاريخ فكر بسمي ج ٢  
 ص ٢٨٤، د آر لمعرفة الجمعية لاسكندرية  
 ٩ مرجع السبق بسمي ص ٢٨٤

٢ سوي عبد الرحمن جزي الفكر اليوناني ص ٥٥ ص  
 ٢٩ مكنة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٢ م  
 ٢ بورن محمد محي تاريخ فكر بسمي ج ٢  
 ص ٢٤٩، د آر لمعرفة الجمعية لاسكندرية  
 ٢٢ سدي يحيى تهديد تاريخ مدرسة لاسكندرية  
 وقسمها ص ٤٤، د آر المعروف بمصر، القاهرة  
 ٩١٢ م

٢٢ سعيد، حلال الدين قسمة الروق، ص ٩  
 مركز النشر الجمعي ٩٩٩ م وقد ورد في  
 Ciceron No Med & Academ q les  
 ٢٤ جيل برترن موسوعة تاريخ النكوبوحي، ترجمة  
 هينم سمع، مؤسسة الجمعية بدمر اسد و النشر  
 والنوذج ص ١٠٠، بيروت ٩٩٦ م، ص ٢٩٠

٢٥ بحارزي أبو الصبح، ميرن للحكمة تحقيق هو  
 جميعين شركة في طبعة، سدي تاريخ بشر  
 ص ٥٤

٢٦ شعيل حمة سعيد، الاصول لاعربية بعلوم  
 ترخيصية بحد الفرد، مجلة معهد المحفوظات  
 عربي مج ٧ ج ٢ نوفمبر ١٩٦١ ص ٤٤

٢٧ شوقي، حلال ترنث بدمر في الميكانيكا، ص ١١  
 ٢٨ برهيه اميل تاريخ لسممة ج ٢، ص ١٧٤  
 ترجمة، جورج طر بيشي ص ٢، د آر الصليعة  
 بيروت ٩٨٨ م

٢٩ عربورين و روحسكك ميكانيك و بصل، في  
 بشرة في عصر التوسيط، ص ١٢٦

٢ فيسوف و و في ولد ببلاد الشام و تسمد عب  
 فيطوبس قبل بن سلفر بمر سو حل المتوسط  
 بزي بروم و كن صديق شيشرون و بومبي

٢ سعيد، حلال الدين قسمة الروق، ص ٢٧ مركز  
 نشر الجمعي ٩٩٩ م

٢٢ شولا محي، النور العينية وم بحد، ص ٤٤  
 د آر بدي دمشق ٢٠٠٤ م

٢٢ جيل برترن موسوعة تاريخ النكوبوحي، ترجمة  
 هينم سمع، مؤسسة الجمعية بدمر اسد و النشر  
 والنوذج ص ١٠٠، بيروت ١٩٩٦ م، ص ٢٠٢

٢٤ فيسوف فلاطوني و د في بونيب و امضي معصم

## المصادر

١ والصفة أيضاً، بموجب نظرية النسبية لآينشتاين  
 ٢ لانوسي حسم محيي الدين بوكير الصممة قبل  
 طليس ص ٢ المؤسسة بدمر اسد و النشر  
 بيروت ٩٨٨ م ص ٤٦

٢ توميس و د فلاسمة بشرة ترجمة عبد  
 محمد سيم ص ٢، د آر المعارف ٩٩٤، ص ٧٦

٤ كرم، بوسم تاريخ بسممة اليونانية، ص ٦  
 مصممة لحد النديم والترجمة القاهرة ٩٢٦ م

٥ مصر، امير بسمي، بسممة يونانية، ط ٢ ص  
 ٥٤، د آر لقاء القاهرة ٩٩٨ م

٦ لفرود لاهة لحد و بحد في الأساطير  
 لاعربية وتشبه، كثير فيسوف في الأساطير  
 رومانية و محمد لاعرق البسمي، لفرود  
 طبعة مرموحة

٧ محي بدمر عند بدمر بدمر بدمر بدمر  
 بسممة اليونانية ص ١٠٢، د آر لمعرفة الجمعية  
 لاسكندرية ٩٨٥ م

٨ مصر، أميرة جمبي بسممة يونانية ص ٢ ص  
 ١٠٨، د آر لقاء القاهرة ٩٩٨ م

٩ بيسو مذهب لحد عند بسمي ص ٤٨  
 ترجمة عبد الهادي بودة، القاهرة ٩٤٨ م

10 Sambarsky Shm. Physica thought p ٥6  
 11 bd p 14

١٢ مصر، أميرة جمبي، بسممة يونانية ص ٢، د آر  
 لقاء القاهرة ١٩٩٨ م ص ٣

٢ مرجع سبق بسمي ص ٢

١٤ بيسو و بدمر تاريخ بسممة اليونانية ص ٢٤٢  
 ٢٤٢، ترجمة بحد عند البسمي بحد، د آر  
 بسممة القاهرة ٩٨٤ م

١٥ صديق سفير خد، بسممة بسمي في مكنة  
 لاسكندرية بسممة ط ١ ص ٤٤، د آر انعي  
 بدمر ٢٠٢ م

١٦ برهيه، اميل تاريخ بسممة ج ٢، ص ٣٦

- حياته فيها، لكنه يرسى في أثيب وخطر بعض  
المحاصر في روه.
- 35 Sambursky Shmuel Physica thought p 4  
16 bid pp 102-10.
- ٢٧ جلودن فديري «لحظة ثالثة» العرف، يعني في  
الرباطية، وكتب في ٩٩، مصفحة المصنف  
المعروف ٩٤
- 18 Sambursky Shmuel Physica thought p 110
- ٢٩ وحدي فديري، موسوعة النصر العشر في ص ٢٠، ح  
دار المعرفة بيروت، ١٩٧١ م ص ٢٢٧
- ٤ ابو رمان «مصدر» في تاريخ الفكر الفلسفي ح ٢  
ص ٢٦٨، دار المعرفة، ص ٢٦٨، لاسكندرية
- ٤ برهيه ميل تاريخ الفلسفة ح ٢ ص ٢٤٥  
ترجمة: جورج طر بيشر، ط ٢، دار الصيغة  
بيروت ٩٨٨ م
- 42 Sambursky Shmuel Physica thought  
p 126
- ٤٢ الفيومي محمد برهيم، معربة ص ٢٠، الفكر  
العربي المعاصر ٢٠٠٢ م
- ٤٤ عبد الشافي، «مجمع معالم» تحصره العربية  
في النصر، النداء الهجري ص ٣٠، الفكر  
دراسات، بوحده العربية بيروت، ١٩٩٩ م
- ٤٥ هوبكه زرعوت، شمس، به الاستطاع على العراق  
ص ١٥٢
- ٤٦ الكندي رسائل، كندي ح ٢ ص ٣٢٨، ٢٦
- ٤٧ مشوت، مسلم، الفكر، ونماذج الفكرية في مصر  
نصحية لاسلامية ص ٢
- ٤٨ عبد الشافي أحمد، معالم، تحصرة العربية  
في النصر، النداء الهجري ص ٤٢، الفكر  
دراسات، بوحده العربية بيروت، ١٩٩٩ م
- ٤٩ ابو حبيب شوقي، النداءات هدي، دور التحصرة  
الاسلامية في النهضة لاوربية ص ٨٨، دار الفكر  
دمشق ١٩٩٦
- ٥٠ جردانية أبو عاصم، المسائل، وجمائله ص  
٤، تحقيق: ميخائيل بوعونه، المكتبة المعرفية  
العربية مطبعة ريل، بين ١٩٩٨ م
- ٥١ الاشعري، مصنف، لاسلامية ح ٢ ص ٩٥
- ٥٢ النعماني عبد الصاهر، أصول، كني، ص ٤٦.  
ستاسول، ٩٢٨ م
- ٥٣ فروع محمد، تاريخ الفكر العربي لـ أ. م. س  
حسني ص ٢٩٨
- ٥٤ حشيم علي فهمي الحشاشين ص ٦٢ الجامعة  
السيية
- ٥٥ لاجي المواقف ص ٢٤٨
- ٥٦ الرفعي ص ٤٤
- ٥٧ الجبلي رشيد، معربة، نصرة وبعد ص ٢٩٨  
دار الحكم، ص ١٠٩٩٧ م، وأيضاً الفيومي،  
محمد، برهيم، تاريخ، نصرة لاسلامية، سياسي  
و ديني ص ٢٩٤، دار كند، تحديث، المعاصر
- ٥٨ بن منبه، أتذكرة في حكم الجواهر، لاخر ص  
ص ٤٨٨، تحقيق: سامي نصر، مصنف، فيصل عوي  
دار الثقافة، المعاصر
- ٥٩ المصدر، سبق ص ٥
- ٦٠ انصوري، في كتاب، انصوري، المسألة، بكونه  
ببرمان ح ص ٤
- ٦١ مصدر، تعد لارض
- ٦٢ العلاء، تسد، وجمع العلاء
- ٦٣ النهدي، في الجواهر، في الماتن، الفيومي، بمانتن  
من النصرة، والنصرة، تحقيق: محمد محمد  
الخطيب، دار الكتب، دمشق ١٩٨٢ م ص ٢٢.
- ٦٤ الفيومي، في المعاصر، النداء، تاريخ ح ٢ ص  
٧٧، موقع النورية
- ٦٥ خوارزمي، النصرة، مسائل، ح ٢ ص  
٣٢
- ٦٦ المصدر، سبق، ص ٢٢
- ٦٧ بن سيد، لأشوار، والنصرة، بمانتن، برة  
الفصل، برة عشر
- ٦٨ المصدر، نصرة، بمصر، النداء، بمصر، النداء، في  
عشر
- ٦٩ المصدر، نصرة، بمصر، النداء، الفصل، تسد
- ٧٠ في التمرين، بمصر، معصولة، مكتبة لاجمعة  
بنت رقم ٢٢، الكتب، النداء، النداء، النداء  
النداء، الفصل، النداء، النداء، ٢٤٧
- ٧١ المصدر، سبق ص ٢٦، ٢٦
- ٧٢ الجبلي رشيد، معربة، نصرة وبعد ص ٢٩٨  
الحكمة، ص ١٠٩٩٧ م، ص ٢٩٨
- ٧٣ الفيومي محمد، برهيم، تاريخ، نصرة لاسلامية  
السياسي، والديني، دار كند، تحديث، المعاصر  
ص ٢٩٤
- ٧٤ المرحع ص ٢٩١
- ٧٥ المرحع، نصرة ص ٢٩١
- ٧٦ الفيومي، الفيومي، الفيومي، ج ص ٢٩٨  
النداء، بمانتن، ٤٥٢ م، ص ٤٢-٤٤



٧٧ المصدر نفسه ص ٢٢  
٧٨ المصدر نفسه ص ٢٢

٧٩ سيروني تحقيق ١٠ نهج في مهوية مهوية في  
عمل أو مردوة في ١٢٦ تحقيق بوارد سحر  
ص ١٩٣٥ م

٨ هونكه قيرد شمس به شمسع عبد العرب، ص  
٢٧ ترجمة قروية بصوص ص ٩٨ م

٨ عربوردي و روحسكيت الميكسيه والنصف في  
شرق في بفصر التوسيط ص ٤٩  
٨٢ المرحع نفسه ص ١٤٩  
٨٢ المرحع نفسه ص ٤٩

٨٤ المرحع نفسه ص ٩٥  
٨٥ بصر سيد حسبي ممدمة إلى العمامة نكوبية  
لاسلامية ترجمة سيد اندس بصير در  
بحوار للافية ص ١٩٩١ م ص ٢٧

٨٦ المرحع نفسه ص ٩٥  
٨٧ سيروني كند الهند ح ص ٦٠  
٨٨ سيروني تجديد نهج لاميكي وقت بحث هد  
بموضوع الدجند دراني في

٩ تدفع عبي عبد شه و شوقي، حلا م علام  
بصيراء في الاسلام ص ٢٤ ص ٧٤ مؤسسة  
برسنة بيرو ١٩٨٥ م

١٠ الخازني، أبو الفتح ميرس، بحكمة تحقيق هواد  
جميع شردف في طبعة بيرو تاريخ بشر ص ٤٧  
١٢ المصدر نفسه ص ٤٩  
٢ بصير

١٢ الإبراهيمي، زهرة، ممدمة في بحر يق لافق، ص  
٢٣٧  
٤ بي طميلي، جي بي بصوص ص ٨٦

Baran "Muslim Researches in geodesy  
At Baran Commemoration volume pp  
25-41

٨٩ في بحجة شرح سماع الطوسي في  
ص ٩٢ ١٥٦، حصة في أحد فكري، در  
نهر، ص ٢ بيرو، ٩٩٦ م

٩ في بحجة رسائل في بحجة بفسمية، ص ٢٨  
91 Studies in medeva philosophy science  
and ogic collected papers 193-1969 by  
Ernest Addison Moody in Ot California  
press 1975 p 28  
92 b d p 14 p 28

٩٢ في بحجة رسائل في بحجة بفسمية، ص ٢٩  
٩٤ المصدر نفسه، ص ٢  
٩٥ المصدر نفسه، ص ٢  
٩٦ المصدر نفسه، ص ٢٢  
٩٧ المصدر نفسه ص ٢٢

98 Studies in medeva philosophy science  
and ogic collected papers 193-1969 by  
Ernest Addison Moody in Ot California  
press 1975 p 28

٩٩ في رفة  
سوي انصاغر البصيرة في علم المنطق، ص  
٦٢ ٦٣ ص ١٠ في فكر سدي بيرو ٩٩٢ م

### المصادر والمراجع

- **ابن المطهر البغدادي والتاريخ المفسري** ح ٢ موقع  
بورق
- **الإشارات والسببات** في سيد المصنف الرابعة  
بفصل الرابع عشر
- **الأصول الإغريقية لعلوم الرياضه عند العرب**  
سعيد بن أحمد سعيد محبة معهد المخطوطات  
عربي حج ٧ ح ٢ نوفمبر ١٩٦٦ م
- **أصول الدين** بعد في عند الماهر سديو  
١٩٢٨ م
- **أعلام الصرياء في الإسلام** تدفع عبي عبد شه  
وشوقي، حلا ص ٢ مؤسسة الرسنة، بيرو  
١٩٨٥ م
- **البصائر البصيرة في علم المنطق** السوي  
ص ١٠ في فكر سدي بيرو ١٩٩٢ م
- **بواكير المصنف قبل طائس** لابوسي، بفسم

• محيي الدين ص ٢٠ المؤسسة العربية لدراسات  
و النشر بيروت ١٩٨٦ م

• تاريخ الشرق الإسلامي السياسي والديني القومي  
محمد ابراهيم دار النكد الجديدة القاهرة

• تاريخ السكر المصري لأبو ذر محمد علي ح ٢  
ص ٢٠ دار المعرفة الجامعية لاسكندرية

• تاريخ المسند اليوناني لتأسيس و نشر ترجمة  
محمد عبد المنعم محمد دار الثقافة القاهرة  
٩٨٤ م

• تاريخ المسند اليوناني لكرم يوسف مصعة  
نكتة سليل و ترجمة القاهرة ١٩٢٦ م

• تاريخ المسند سرهيه ميل ج ٢ ترجمة  
حورج طرسيش ج ٢ دار الصيغة بيروت  
٩٨٨ م

• التذكرة في أحكام الحواضر والأعراس من  
منوبة تحقيق سامي نصر بمصعة فيصل عيون  
دار الثقافة القاهرة

• ذرات العرب العربي في الرياضات والصله  
طوفان قري حلفا مصعة بمصعة القاهرة  
١٩٤١ م

• مهذب لتاريخ مدرسة الإسكندرية وفلسفاتها لسيدي  
نجيب دار المعارف بمصر القاهرة ١٩٦٢ م

• الثورة العنيفة وما بعدها البشوات ج ٢  
أحمد ي بمشق ٢٠٠٤ م

• الحبايب حشيم علي فهمي الجامعة السنية

• الحواريان المانعان المنصان المانعان من  
الانصراف والبصاة بهمد بن تحقيق محمد  
محمد الشعيبي دار لكتب بمشق ٩٨٢ م

• خريف السكر اليوناني بنوي عبد نرجس ص ٥  
مكتبة النهضة المصرية القاهرة ٩٧٠ م

• دور الحصار الإسلامي في النهضة الأوربية  
أبو حيل شوقي و مياث هادي دار السكر  
بمشق ٩٩٦ م

• شرح السماع الطبعة لأرسطوطاليس بن راحة  
حممة د محمد فخري دار النهار ص ٢ بيروت  
٩٩١ م

• غلاصة الشرق لوميس و و ترجمة عبد  
الحمد سيم ص ٢ دار المعرفة ١٩٩٤ م

• غلاصة الرواق سعيد حلا سليل مركز النشر  
الجامعي ٩٩٩ م

• المسند اليوناني بمصر أميرة حمدي ص ٢  
قضاء القاهرة ٩٩٨ م

• الصان المسعودي البيروني ج ١ ص ١ حيدر آباد  
الندى بيهند ١٩٥٢ م

• محاصرات في المسند اليوناني يعني ه لهر عبد  
النصر محمد دار المعرفة الجامعية لاسكندرية  
٩٨٥ م

• مخطوطه المكنية الأحمديه حسب رقم ٢٢  
بن لمرزبان بمحصل نكد الناشئة النهضة  
النوعية العدد ١ الفصل الثاني بورقة ٢٤٨

• مهذب الدرر عند المسند سليل بن ترجمة عبد  
الهادي بورقة القاهرة ٩٤٨ م

• المسالك والممالك أن حواء لاية أبو القاسم  
تحقيق ميخائيل دو عوبه مكتبة آخرفية  
العربية مصعة سليل بن ٨٩٨ م

• معالم الحصار العربيه في القرن الثالث  
الهمري محمد الشافعي محمد ص ١ مركز دراسات  
البحر العربية بيروت ١٩٩٠ م

• معرلة البصرة وبعاد الحيون رشيد دار  
الحكمة ص ٢٠ بن ٩٩٧ م

• الموسوعة البيروني محمد ابراهيم دار الفكر  
العربي القاهرة ٢٠٠٢ م

• مصدرة إلى المقادير الكونية الإسلامية نصر  
سيد حسني ترجمة سيد الدين بمصير دار  
الحوار اللاذقية ص ٩٩ م

• موسوعة القرن العشرين وحدي فرن ص ٢ ح  
دار المعرفة بيروت ١٩٧١ م

• موسوعة تاريخ النكولوحنا حيل برتر  
ترجمة هينم سمع بموسسة جامعية لدراسات  
و نشر والنورج ط بيروت ٩٩٦ م

• موسوعة تاريخ النكولوحنا حيل برتر  
ترجمة هينم سمع بموسسة جامعية لدراسات  
و نشر والنورج ص ١ بيروت ١٩٩٦ م

• مران الحكمه لبحار بنو لصح تحقيق هو  
جميعات شركة في الصناعة بنو تاريخ نشر

• مران الحكمه لبحار بنو لصح تحقيق هو  
جميعات شركة في الصناعة بنو تاريخ نشر

• نشأة العلم في مكتبة الإسكندرية القديمة  
بصدة سمير ج ٢ دار النعي القاهرة  
٢٠٠٢ م



# حُبُّ الرَّسُولِ - عليه الصلاة والسلام - عند محمد إقبال

د. الحافظ عبد القدير  
جامعة لسباج باكستان

## تمهيد

بِمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء عليه وبيان أوصافه لحميدة كفن مستقل  
وغيره شعري بدأ مع أصحابه رسول الله عليهم أجمعين وقد ذكر الحافظ فتح الدين  
بن سيد الناس ليعمري منهم من يقارب عددهم لمائتين<sup>١</sup> شهرهم عند الله بن روحه وكعب  
بن مالك وكعب بن زهير، وأمرهم سيدنا حسان بن ثابت الذي تغنى بما لم يتغن به لأبناء  
و لشعره قبله حيث إنه خصص شعره لعبد لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
وذكر معجزاته ومناقبه، وادفاح عنه وأصحابه، ولقدف بالحق على لباطل، فجعله من جنود  
لإسلام ولله جنود لسموات ولأرض وهو من نور رؤدهد لفس، ثم إنه بلغ في هذا الميدان  
شأنًا لم يبلغه أحد في زمنه ولا بعده، فشعره في هذا المضمون ممتاز بين المدائح النبوية  
لمنظومة على مر العصور ولدهور

|   |   |
|---|---|
| سمل هذا لفس أولاً من لعرسة إلى                          | بلغ الأعلى كماله                          |
| لعارسة، هري بالعارسة أسماء أكثر من                      | كشف الدحى بحمائه                          |
| لشعر * الذين كسبو صنًا مدويًا هي هذا                    | حسنات جميع حصائه                          |
| لمد ن أهمهم، لشج سعدي لشري <sup>٢</sup>                 | صاوا عليه وأله <sup>٣</sup>               |
| ولأمر حسرو <sup>٤</sup> وعبد الرحمن الحامي <sup>٥</sup> | وأما اللغة لأدية فحصبها مليء بأولئك       |
| وعرهم، هذه لمطعة لعرسة لشعيرة للشج                      | لشعر * لمسلمين الذين تركوا آثارًا لا تمحي |
| سعيي لشري هذا طارت هي لأفاق وسارت                       | هي هذا الممدن تحت صون "عبد" وهو           |
| سر لمثل   |   |

لوصف ہی ثلثہ نعربہ<sup>۶</sup>، أما ہی لأردہ  
ہیہ خاص بإظهار لحب ولولہ للہی صلی  
للہ علیہ وسلم ین لشاعر ہی ہ نصف  
لشعری مدح لہی صلی للہ علیہ وسلم  
ونصف أوصافہ طلبة لمارکة، ثم یظهر  
ولہ وحہ لد ب المصطفیٰ، وکل ما ینمی  
للہ<sup>۷</sup>

بأ لشعر ۛ المسلمون ہی شہ نمارہ  
مبحون دو وینہم بالحمد للہ وسب لہی  
بیمنا ویرکنا، ویمرو لرمس راجب سوق ہ  
لہم لی أن نأثر ہم لشعر ۛ غیر المسلمین  
أیضاً، ویطمو قصائد ہی مدح لہی، مع  
أن ذلك ہ صدر عن لشعین لا لقلب، لأنه  
لم یکن یو ہو دباسہم وعصبہم، کما یری  
بعضاً منہم بطم دیو نا کاملاً ہی مدح لہی،  
و نغاری لہی لا تعرف دیبہ لشاعر میں قبل  
ہ بہب بہ لطن لی آہ مسکلم حفا<sup>۸</sup>

ومن شعر ۛ لأردہ لندس سرعو ہی  
ہد لمدن "محسن کاکوروی" و "أمر  
مبائی" ۛ و "مولانا طمر علی خان"  
و "حمض نائب" ۛ علی سبیل لمثال نقول  
طمر علی خان

دیکھی نہیں کسی بے اگر شاں مصطفیٰ

دیکھے کہ حرثیل ہے دریاں مصطفیٰ

رشتہ مرا خدا کی حدائی سے ٹوٹ جائے

چھوٹے مگر دہانہ سے ناماں مصطفیٰ<sup>۹</sup>

میں تم عرف عظمہ المصطفیٰ علیہ  
لصلاء و لسلام ہلشاہ، أن خبریل ہو  
حارس بابہ

لا جرح ہی بقطاع صلی بملوہاب للہ  
سبحانہ وعلالی کلہا، ولكن لا أرضی أن سلب  
من یری آہ ب المصطفیٰ

و کما ہال "محسن کاکوروی"

سب سے اعلیٰ یری سرکار بے سب سے افضل

میرے ایمان مفصل کا بہی ہے محمل

ہے یمناکہ بے نعت سے یری حائی

بہ میرا شعر تہ قطعہ تہ قصیدہ غزل<sup>۱۰</sup>

حصرک أفضل الناس وأشرفہم، ہد ہو  
جمال بیانی لمفصل

نفسی أن لا یخلو من م حک کل ما أشہ،  
سو ۛ آجکان سنا أم قطعة أم قصیدہ أم عزلاً

وہ اصبح مدح "حالی" ۛ شہر حہ ہی  
ہد المصطفیٰ، بہ بول

وہ تیور تمیز رحمت تمہ پائے والا

مراس عربوں کی تر لائے والا

مصیبت میں غیروں کے کام آئے والا

وہ اپنے پرانے کا غم کھائے والا

غیروں کا ملحا صغیموں کا ماوی

نیموں کا وائی علاموں کا موئی

حطا کل سے در گذر کرے والا

ند اندیش کے دل میں گھر کرے والا

مماسد کا زیر و بر کرے والا

قنائل کا شہر و شکر کرے والا

اُتر کر حرا سے سب سے قوم آیا

اور اک سحہء کیمیا ساہ لایا<sup>۱۱</sup>



به ملقب بلقب سي لرحمة بين الأبناء.  
ومحمق آمال لمرء، ومساعد أعذاره عند  
نظره، وهو من للأهبار والأحباب على  
لسو، وهو ملحقاً لمرء ومأوى لضعفاء،  
ومول للسامي ومولى للعبد.

به محاور عن خطأ كل محط، ويمكن  
من قلب كل من سريص به لسوثر، ومسد  
للمعاس، ومصلح بين لصال، نزل من عار  
حرء، وحاء إلى هومة بوصفة كمنابوة أي  
لصرآن.

وشاعرا "قال" أضاً حلقة من هذه  
لسلسلة لدهنة، به لم يكن حاطب ليل  
سجمع هي شعره كل لصور لشعيرة أو من  
أولئك لشعر، له من حل همهم جفان  
من شعر، لا يعرفون أنفسهم وقبر أنهم، ولا  
سرون ما لكاب، ولا لايماني، هفولون هذا لا  
معلون، ويهمون هي كل وآد، ويحلسون على  
كل عصن، وسبحون كل كلاً، هسحون أدنا  
باهها، يؤد سريفاً وبجوب سريفاً، بل كان  
من زمره أولئك لشعر، لملهمس لعظام  
لدين أشرفو سور زهم وحملو أمابة لله،  
ويحلمو بأخلاهه، وهذو رسالة لإسلام  
بأنفسهم وبما ملكك أيمانهم وبما منحهم  
لله من شاعرهم وهوبهم الأديسة، هشرح  
لله جسورهم ليس كانه لمس، ومرح  
سه عليه لصلاة وإسلام، يحلمو أدنا  
خاله بصى إلى أن سرث لله لأرض ومن  
عليها

كان - رحمه الله - مولعاً بشخصية محمد  
صلى الله عليه وسلم ومبادئه بكل معنى

لكلمة هي حبه، هرسل لله مشوده وعرضه  
وعائده، وهي لخصصة لثاسة، وما عها  
سرب حادع، به صاحب عصمة راحة عن  
خلود لرسالة لمحمة، وعن خلود حامليها،  
سشرب معاهم لقرآن ولحدت ثم صبا هي  
هائب شعري، هحاء شعر منقطع لبطر، صوح  
منه عير لإيمان وأريج لحد ولحان، وهو  
ون كان لأخبر زماناً لآب بما لم يسطعه  
لأوئل هسح، هبما يلي، بلقي أولاً لصوء على  
حبه لعمق للرسول - صلى الله عليه وسلم -  
ثم بورد بعض أبيانه أمدوحاً لأن جمع هذه  
لأسات لمسحبة كلها عمل كبير شاق، ثم  
به بحاج إلى كتاب مسوط صحيم، وه

لجمال لموحر لا سح أن لخصبه، لموضوع  
من كل بو حبه ويحوي بي أن أذكر أضاً هي  
هذا لموضع أن "قال" من أولئك لشعر  
لظلال الدين لا يمكن بل كل لسمات لي  
يحملها شعرهم من جمال لاسحام وسالان  
لمريحة وجوده لسك وهوه لتعير وبرحمه  
إلى لغة أخرى، ولكن، ين لم يكن و بل هطل

### المبحث الأول: حبه للرسول صلى الله عليه وسلم

عسما سرس أحو ل حواء أحد من لعطاء  
هي لعالم وطالغ شحصبه بعد هي أعماها  
هوه سور باطيه ههد لسوع لاكساب لموة  
لحلف من هوم إلى هوم ومن هرد إلى هرد،  
هعسما سحت هي أعماق شحصة "قال"  
عن هه لسوع لذي عرف منه، وعن ذلك  
لمهل لذي أرتوى منه يرى أهما عشقه وحبه  
للقرآن وصاحبه عليه لصلاه وإسلام،  
وهه ما سحلى أمام كل من سصفح لورق حبايه  
وتلعي بطره على شعره، به يرى أن حب "قال"

للمرآة وصاحبه - عليه نصلاه و تسلام - لعب  
 دوراً أساسياً هي تكوين لعناصر لشخصية  
 له<sup>١</sup> وترك آثاراً بالغة وعبر د رسة هي رسته،  
 بل سولي عليه سبلالة كاملاً،<sup>٢</sup> إنه يرى  
 رسول الله بحراً لا ساحل له، أمواجه ر حرة  
 شامحة، وعلى لمسلم لعناصر أن يغمس هي  
 ها لبحر لعود إليه هو به لمسلوبة،<sup>٣</sup> ثم به  
 بطن أن ها لرمس وما هه قد جعلنا سهل  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحول  
 مكاسبه، فأصبحنا عتاء، ولم يبق لنا قيمة هي  
 لرمس، لأن حرمة عشق لرسول لما حرحب  
 من لقلب بي بمثابة حسد، بلا روح<sup>٤</sup>

هكان رحمة الله نحب رسول الله حناً  
 فوق لوصف، هطول حياته كات بطراً عليه  
 حالة من لرهة و سبل عساه كلما يحري ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذكر ربه<sup>٥</sup>  
 لمسورة هي مجلسه، وبخاصة هي حر حياته،  
 هكان بيكي بمجرد سماع اسمه لمارك، وبالع  
 هه حتى يصعب عليه ليمس أحناً<sup>٦</sup>، وهه  
 لا يعني أنه كان، حلاً صعب لقلب بكاء مثلاً  
 إلى لكاء، يقول "جاوس اقال" به به  
 ر هه هي حر حياته بده دموعاً كلما جاء ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه لم يره  
 بيكي على وهه روحه سرور سعم ولده  
 حاوس<sup>٧</sup> بل ونحه "قال" عساه ر هه بيكي  
 على أمه هاتلاً لا يسعي لك أن سكي لألك  
 رحل، ولرحال لا سكون لدموع<sup>٨</sup>

وهه سخل "أبو الأعلى المودودي"<sup>٩</sup> قصة  
 تكفي صوة على مدي حبه لرسول الله - عليه  
 نصلاه و تسلام - به يقول

"دعا عني من أعباء قلبي سحاب  
 "قال" ولآخر من أصحاب لعاون  
 لستشرفهم هي أمر، وأسكنهم هي به  
 لكسر لفاخر، هعسا ذهب "قال" إلى  
 عرهه لمروشة هي الليل لستريح، أي حوله  
 أثاثاً غالتا هي كل موضع، وأساب لراحة هي  
 كل مكان، كما ر أي سرير مرغاً ناعماً وثيراً،  
 هادزه لحال أن لرسول لذي سبب نعله  
 بال لمسلمون هه لمرب و لعم ره طول  
 حياته على حصر، هسائب عساه دمعاً، وصار  
 من لمسجل له أن يحلس على ذلك لستريح،  
 همام ودخل لحمام وحلس على كرسي وه أ  
 بيكي، فلما هه أعص لهو دعا خادمه وطلب  
 منه أن يفتح هرشه لعادي لذي كان هه جاء  
 به من بيته، كما أمره أن يعطيه سرير له تاً  
 عايسلهي بلل لحمام، همام عليه طول همامه  
 هي ذلك لبيت<sup>١٠</sup>

وكان رحمة الله رعم عشه هي لمرن  
 لعشرين يحبا لحياته لموي هي رمس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم، به كتب مره إلى  
 أحد أصهاره

"أسكن من ربحام مة لاهور، ولكنني  
 أعيش حياه لا يبرد، بعد لمرع من أشعالي  
 لضرورية إما ألو لضرئ، ومما أنحول هي  
 لصرور لؤلؤس هي عالم الحبال، ولنسأمل  
 هيهة، ين لرمس لذي يكون لمكرو لنأي  
 هه لده سائلاً إلى هه لحد كك يكون ذلك  
 لرمس بمسه<sup>١١</sup>

حوشا وه وقت كه يثرب مقام بها اس كا

حوشا وه دور كه ديدار عام بها اس كا<sup>١٢</sup>

بہا خدا۔ **دلك لعصر ندي كات ارض**  
**شرب هه معره عليه لصلاه ولسلام، ونا**  
**جد تلك لأنام نبي كاسر يارنه هيهاميسرة**  
**للكل)**

وكان ١. رحمه الله بحرم رسول الله  
 -صلى الله عليه وسلم- حرماً بالغاً، ولا  
 يستطيع أن يحمل ويصر على حث هذه شيء  
 يؤدي إلى سوء أدب لرسول الله، ولرمي نبي  
 عاش هذه "إفصال" كات لهن تحت سيطرة  
 الإنجليز، كما أن اليهود كانوا شاطرون لوطى  
 مع المسلمين، هاناس كانوا يسحبون كلمة  
 "صاحب" لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نبي يُستخدم لئلا ناس لعاديس، ومولون  
 "محمد صاحب" هه ما كان بغير صفوه  
 وشوق على خاطره ٢، وكان يقول أنا لا أستطيع  
 أن أهمل أحداً يقول نبي رسول الله -صلى  
 الله عليه وسلم- نبي الناس وميتا في يوم  
 من الأيام، لأن نبي كان ميتاً بأعلى للظواهر  
 و لظاهرة، وهو نبي أدى بنا إلى به سبحانه  
 وبعالى وأسأنا عنه، وطريقه عرفنا، ونولاه  
 لما عرفنا لحو، همزه سألنا أحد من أساتده  
 لمسلمة لإنجليز: ما هي لحجة عندك على  
 ثبات وجوده سبحانه وبعالى؟ فرد عليه  
 بساطة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هال ذلك ٣

كتب هينوكي سمه "رحيال" هي ميسه  
 "لاهور" كاتا وخته هه لإهانت لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم، همنه شاب مسلم سمه  
 "علم الدين"، وهي سنة ١٩٣٣ هـ كتب "نهو  
 ر م" أحد من لهادكة هي ميسه "كرشي"  
 كاتا أهان هه رسول الله صلى الله عليه وسلم،

همنه شاب مسلم باسم "عبد ليوم"، وحكم  
 عليهما بالإعدام من قبل لمحكمة، هار دبعص  
 لمسلمين أن يرفعوه هـ الأمر إلى نائب لملك  
 (CEROV) ١٠ وسبعثوه به صر هـ لحكم، لا  
 أن "عبد ليوم" منعهم عن ذلك قائلاً بأنه  
 هـ شري لاسشهاد بعمله لك، وأحضر  
 عدم كلاهما، نأثر "إفصال" يهدين لحاش  
 جد، هشارف ثورته، هصلهم مطومة "لاهور  
 وكرشي" ٣١ هال هيهما

بظر الله به ركها هـ مسلمي غير

موت كياش هـ؟ فقط عالم معس كاسر

ان شهيدون كي بيتا هل كيا ساسه ده مانگ

شروفت من هـ حو حن كاحرم سـ بره كـ

أه الـ مرد مسلمان تحه كيا يد هين

حرف لا بدع مع الله إنها أحر ٣٢  
 بن المسلم العور لا سوكل لا على الله  
 سبحانه وبعالى، ولا يفرق من لموت؛ لأنه  
 سري كنهه ويترك حصصه به عرفا) أنه  
 نبي لا لاسمال من هـ لعالم إلى عالم لروح  
 لا يطلب من أهل الكنيسة (المسحسين)  
 ثمناً بحسن، دنة هؤلاء لشه، دمهم أعلى  
 وأتمن من لحرم قدر وقمة ٣٣

أوه! أيها المسلم، هل شيب معنى الآية: لا  
 بدع مع الله إنها أحر)

وكان تكثر لصلاه على نبي صلى الله  
 عليه وسلم، همزه سئل، ما هو لعمل نبي  
 جعلك "حكم الأمة"، همال كثره لصلاه على  
 نبي، همال إنه صلى على نبي ملايين مرة  
 بل أكثر ٣٤ وكان سري أن حب رسول الله



- صلى الله عليه وسلم - و ناعه هو مضاج كل  
 فعل، وباب كل كبر، وسيل كل عادة، بل عادة  
 كل سبيل هي هذه له سا، ونعل هو الحال كان  
 هو بعثى بهه وملك قلته عسما بظلم نسب  
 لئالي

مقام حويش اگر حواهي رين دير

بحق دل بند وراه مصطفى رو<sup>۳۸</sup>

بن كيت شعي مكانة سامية ومربية  
 مرموهة لثمتك هي هذه لئبا هاربط قلتك  
 بحب لله وسأمن بأسوه لمصطفى عليه  
 لصلاه و لسلام )

ساهر " فقال " لئى أوروبا أول مرة سنة  
 ۱۹۰۵م لئدر سنة، وكان هي عمون شابه،  
 وأوئل عمره، وكان هذا لئسفر بالبحر، فلم  
 يرل طوال سفره هذا على بصال به " شاء  
 لله جان " - مسير محلة " وطن " بكف لله  
 أحوال سفره، هي لئدى ربالاته، عثر عن  
 ما شعر به عسما رأى شاطئ حريزه لعرب  
 و قنرب منه، به هال

" نصرب لئشاطئ شبقا هشتا، وبعد بضع  
 ساعات بصل بالحرى لئى شاطئ عين، لا  
 أستطيع بيان حال قلتي وحسبه للبرادة، لئ  
 بصور شاطئ لعرب هو جعله بوق لئى رباره  
 لمسة لموره

الله به خاك پاك مدينه كى ابرو

حورشيد بهي گيانا واهر سر كى ندگيا

لله در لئرب لظاهر للمسة لموره، لم  
 نرحل لئها لئشمس لا على رأسها<sup>۳۹</sup>

با أرض لعرب لمسة هشتا لك، كيت

ذلك لئحر لئدي كان لئساؤون هي لعالم  
 هو سوه وأعرصو عنه، ولكن بالله من سحر  
 بعهه هيك ذلك لئسم، وبسبه وُصع أساس  
 حصاره لئسا لئمعاصرة عليك، قد رأب  
 بمصاءك ألوهها من آثار لأه م لمباركة  
 وعصمت أشجار لئحل هيك ألوهها من لأولاء  
 من حررة لئشمس، هذا لئت شرب حسري  
 لآثم بئاطل لئرب لملك وبسبه هي رجات  
 به لك، فعمل هو لئسه بصبير كماره لأام  
 حاني لمظلمة، يا لئسي بهه هي صغار بك  
 وأصل محرقها هي لئحرره عر مبال سئور  
 لئمن ومحرر من كل أمعة لئسا لئى تلك  
 لأرض لئطاهره لئى كانت أرقتها هي حين  
 من لأفغان بضح بصوت لئلال لئصي لله  
 عنه<sup>۴۰</sup>

هي لئبته الأحيوة قد سابه لئوف من أن  
 لئرب لئمره على عمر رسول لله صلى الله عليه  
 وسلم لأنه كان يرى ذلك من سوء لأدب، بقول  
 " أحمد شجاع لئبن " - و حد من معارقه:

" عسما وهن حسبه كشر بسب مرض  
 طول، وكان ظفنه أن عمره هو. أرسى على  
 لئبن هال لئى يوم لا أرس أن أحبا مرى،  
 لئى أحشى من أن برس عمري على ثلاث  
 وسين سنة،<sup>۴۱</sup> كانت حياه رسول لله صلى  
 لله عليه وسلم ثلاثا وسين سنة حسب ما  
 عُرف بالشمس، ثم سأل لئسموع بهمر من  
 عسبه "

هو لئب ولئحسن لئى رسول لله صلى  
 لله عليه وسلم عسما سحت عن حوره هي  
 لشخصه برها ممسة لئى صاه، كان لئمي

رئي أسره مسدة حيث تری و لہ یہ برسانہ  
صغر علی ماشہ لفرآن و لحیت، حصہ  
لفرآن وصاحبه کان ہد و رثہ انا عن حد ،  
هو لہ کانت بصة حد ، أما و لہ ہایہ و لو  
لم یکن مثمما لہی حد کسر لا اہ کان حالا  
مستأ، بعلہ لصوف، وکان "لسہ مر  
حسن" أساء فقال ہد لقب و لہ لقب  
"فلسوف أمي" ، کہا بری لشاعر لآردی  
لشہیر "أکر لہ نادی" ، أن لسمعة  
و لشہرہ اثی حظي بها "فقال" ہی حبانہ ہی  
خیر دلیل علی اہ کان من سلالة لآردی ،  
ہد لو لہ اثر ہی شخصہ ہد اعمی اثر،  
فأعظم قلبہ و مالاً ہدہ بحب لفرآن وصاحبه،  
وربما علی ماشہ بھما، و بعد بصمات برسہ ہی  
شخصہ "فقال" ہد سئل ہی شعرہ قصہ  
سأل علی برسہ و ثقبہ برقع "محیر ہال"  
بحکی قصہ

"ہی ہوم من لأسام الزمیں لہ انسیف عفاء  
شخاد رئي بینا و سؤل، وکت مشعولاً ہی  
لہ سہ، ہما عصب ہد، فالح ہی لسؤل  
حی جعلني عاصمًا، عصرہ علی رأسہ  
بکاری، هسفل کشکولہ و بشر ما ہد من  
لطعام و عرہ ہدأ نصرخ، وکان لو لہ بطر  
ہد لمتطر، فحرق حرًا شہیہ ، و یکمش  
و جہہ و ساء ساء شہیہ و بعلت مدہ اہ،  
وبالألأ لسموع ہی عسہ، و ہال

گھمت فردا امت خیر الرسل

جمع گردید پیش آن مولاے کل

غاریاں ملت بیصائے او

حافظان حکمت رعنائے او

ہم شہیدائے کہ سورا حجت اند  
مثل احمر در قصائے ملت اند  
راہدان و عاشقان دل فگہا  
عالمیان و عاصیان شرمسور  
درمیان احمس گورد بلند  
دائہ ہائے اس گدائے درد مند  
اے ہراطت مشکل از بے مرکبی  
مر چہ گویم چون مرا پرسد بی  
حق خوانے مسئلہ دا تو سپرد  
کو نصیبے از حسام سرد  
از تو اس یک گر اسان ہم شد  
یعنی ان اندر گول آدم نشد  
اندگے اندیش و یاد از اے پسر  
اجتماع امت حیرت نگر  
ہزار آن ریشت سفید من بگر  
نرہ نیم و امید من بگر  
بر پسر اس حور باریا مگر  
پیش مولا نندہ را رسوا مکر  
عہ ہی لحترا سجمع امة خیر لرسل  
کلہا امام مولی لکل، و تکیوں ہا عرہ ملہ  
لنصاء و لمحاظون علی حکمہ لجلالہ،  
و لشہیہ لہ من ہم برہن فاطمہ لہ  
لحق، و سائلو ہی آحوہ لملہ امثال لنحوم،  
و لرهاد و لعشاق لو لہون و ممرہو لملوب،  
و لعلماء، و لعصاء لنادمون، ہر جمع ہی دلك  
لاجماع عصرہ ہد لمسؤل لحرین لہی  
صربہ نیوم یا نئی لہی سبر ہی طریقہ

طالباً من عمر مطلة بمار أرد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عما سألني بأن الله كان هـ. وهب لك من له به شأنا لرسبه أحسن ربة). ولكنه لم يلق درساً من مدرسي. ذلك ثم تمكن من هـ. لعمل السهل. أي لم يستطيع أن يجعل تلك الحكومة من لرب إسائاً هـ. بني بأقل وبصور منظر حمام أمة حبر لشر ثم نظر إلى لحني النساء. وصح هي عيسك منظر رعاشي ذلك ليوم) من الخوف والرجاء. ولا تطلهم أساك طلماً لا سسحمه. ولا فصيح هـ. بعد أمام مولاه)

وعلى لرعم من أنه لقب بلمب شاعر الفرس لذي هتر لمامهم لمرآة هي شعره وش معاشه بعد أن قتل من علومه كثر. وناول من سلساله كائنا دهاها. وهب شاعريه لخدمة الإسلام ولاصا لأمة لمسلمة من شائها لعمو. وحرارها بأنها لم تخلق عفا. ولي ترك شى. وهصن عمره هي عرصا لقرآن وهبانه كان مأسفاً هي حر حانه على تلك لأام لي فصاها هي نوعة لعرب درسا لعلوم لساوية ولحصارة لعريسة. به يقول

"أبائهم عسما ألي بطره على لمامي سبب أي هـ. هصت لحاة كلها هي درسة لملسة لأوروسة وعبرها. إن الله سبحانه وسعالي كان هـ. وهب لي لصوي لدهية لموة. هلو سحمت هـ. لمام هي درسة لعلوم لدية لاسطعت ليوم أن أهوم لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان و لذي برس أن به رسي لعلوم لدية. هتلفني كثر عسما بأي هي هـ. أي أن لرب لمسمم كان وصحا. ولكن لظروف لم تمهلي أمشي عليه.

على كل حال. كل ما شاء الله كان. وهعت ما سطلعت هي ذلك. ولكن لطلب برس ما لده حدث أكثر مما حدث. ويا رب لحياء كلها أفتت هي حمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم

هي سنة ١٩٣١ مكث "هال" هي طريقه إلى فلسطين لصعة أيام هي مصر. هجاء إلى هسه لرباره لست محمد ماضي أبو لعر ثم لشح لصوهي لمصري لشهر مع سبه. بخر "هال" حـ عسما رآه هي هسه. همال له. لمار لملهم مشمة لمحيء إلى هـ. ولجاد لم بأمرسي أن أروكم. همال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هال ما معناه "سؤلي تهابكم لرباره من تمسك بالنين". هأسك مثالا لأمره لمرصى عني مولاي

وهعت لي لمرآةهم بعض وهه عند "هال" ثم ذهب هـ. ههه لهابه لم سطلع همال أن سمالك بسبه. وه أت عساه بهملان دمقا وهال محاطنا "علام رسول مهر". لذي كان معه هي ذلك لسمر. عحا لهد لرمي لذي برى لنام هـ هـ. لعاصي ممسكا بالنين. ههانون لرباره أمثالا لمول رسول الله صلى الله عليه وسلم ممسك رصاه

به ذكر هي حدى رسائله لي أرسلها إلى و لده أن حالا جاء إليه وأعطاه ورهه مكتوب عليها بعض لأدعية ولأورد وهال له ذلك لحل مكانة خاصة مرموقة عـ. لله. ولكذك عر عارف بها. رذذ هـ. لأورد لعرف مكاسك لركها. وضع "هال" تلك لورهه مكان وسياها. هـ. برهه من لرمي حاه لده لحل



آخر لرباربه، و... أبكي جالساً أمامه، فسأله  
 "إفقال" عن حاله فقال تشرب شراباً رسول  
 لله صلى الله عليه وسلم كشفاً، هراًه و هفا  
 أمام لمصلين لصللي بهم، فسأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس حوله هل وصل  
 "محمد" فقال "أم لم يصل؟ ثم أرسل عليه  
 لسلام شخاً ثانياً به، هراد برحل أنص  
 للون مخلوق للحة جاء من لحلف ووقف هي  
 نصم، همجرد محبته بأ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جلالة به بقول، قصص  
 هذه نعصة على رحل صالح من أهل كشمر،  
 وهو تشبح بهم ندين، هأثى عليك كثر لأنه  
 كان يعرفك بوسطة كداتك، و... لم يكن أك  
 هط، همد ذلك ليوم عرمت على أن أساهر  
 لي مسة لاهور للعاتك، هاليوم أسد لأر لك،  
 وبمجرد لواء لطره لأولي عليك أدرك أثني  
 ما رأيت لا وحهك ذلك اثيوم، و... أن كل  
 ما رأيه كشفاً كان حفا، ولم يكن من أصعاث  
 أحلام، به ذكر هذه نعصة كتب "إفقال"  
 أنا ممد ذلك اليوم مأسف على صاع لك  
 لورهة لي أعطاني لرحل لأول، لعلي أحصل  
 على شيء سرقة تلك لأدعة و لأور د"

ساهر "إفقال" لي هلستين و لي أورو  
 أكثر من مره، و لسمر كان بالبحر هي لك  
 لأدام، و لسمر كانت بمر من لبحر لأحمر  
 وطلع على مباء جده هي لطرير، همره سئل  
 لماذا لم تذهب لرباره قنر رسول الله للال  
 هذه لأسفار وكتب هرياً حفاً منه وأت شمس  
 ذلك للعابة؟ فقال كان هدا لبحال ه بطرق  
 لي هني أضاً ولكني سحبت من أن  
 أذهب ليها سفاً وعلى هامش سمر آخر، بل

أرس أن أساهر لرباره لمة لمة لمورة سمر  
 مسماً بنفسه

وهي آخر حبابه كان ه صار هناً للمرش،  
 معاً من لشت ووهن لصوى و لأمرص  
 لماسة و لأظام لمرمة و صعب لصر،  
 لكن أميه لربارة رسول الله و مبهه كات  
 على همنها و شباها، هفي هذه لباله من  
 لصحة بره برسل شركاب لسمر لخصمها،  
 هيوماً من لأدام هألت له أخيه كيف ساهر  
 وأت لا يرى شبناً؟ هحرن و هال بصوت مليء  
 بالبحرن، ألا بحج لعمان؟ ثم سأت دموعه  
 سبل على حبه

به هذه لطره لموخره على مري حب  
 "إفقال" للرسول عليه لصلاة و لسلام  
 بطرق لي لبحر لثاني من هدا لصال  
 ل... ألا وهو لبحث عن ملامح  
 حب "إفقال" للرسول هي شعره، و ذلك  
 حسباً هال محمي - لشاعرة لمارسة  
 لشهرة

در سخن پسران شدم مانند تو در برگ گل

هر که بیس میل دارد در سخن بیند مرا

أنا مخممة هي شعري مثل لكة هي  
 و رة لرهه، بحسي هي شعري كل من بره  
 لثاني

### المبحث الثاني: ملامح حبه للرسول عليه السلام في شعره

كل من يصمخ دو ورس "إفقال" بحدا  
 مليئة بعت لني صلى الله عليه وسلم، همدح  
 لني هو ذلك لمحور لذي سور حوله حبابه

وہکرہ وہنہ، **إلا أنه من لعجب أن لا يح**  
**لمسيح** نسوي هي صورته **لمعروضة** هي شعر  
**قال**، **هلا يح** **مطلومة** **عنون** **لمسيح** **نسوي**  
**أو** **تعت** **نسي** **صلی** **لله** **عليه** **وسلم** **هي** **دو** **وسه**  
**كما** **هو** **لمعهود** **عس** **شعر** **الأردية** **لأحريين**،  
**مع** **أن** **لم** **يح** **نسوي** **يح** **إلى** **كل** **مطلومة**  
**سسله** **نصربنا**، **وهو** **مثل** **نيسوع** **لمسحق** **لدي**  
**عسما** **نمحر** **هي** **شعره** **نسممر**، **نطلن** **لمارئي**  
**أنه** **نن** **ننهي**، **فعلی** **سبيل** **المثال** **مطلومه**  
**لشهرة** **"حوب** **لشكوى"** **عسما** **نصل** **إلى**  
**نناسها** **ننصح** **نعا** **حالضنا** **على** **الرعم** **من**  
**أنها** **لا** **نحمل** **عنون** **"لم** **يح** **نسوي"** **أو** **"تعت**  
**نسي"**، **به** **نمزل** **على** **لسان** **لله** **سبحانه** **ونعالي**  
**وهو** **نحاطب** **لإنسان**

قوت عشق سے ہر پست کو بالا کر دے

دھر من اسم محمد سے ہے آجا لاگر دے

ہو بہ یہ پھول، تو نسل کا رسم بھی نہ ہو

چمن دھر میں کلیوں کا رسم بھی نہ ہو

یہ نہ ساقی ہو تو پھر مے بھی نہ ہو چہ بھی نہ ہو

نرجو حید بھی نہ ہو، نہ ہو، نہ ہو، نہ ہو

حیمہ افلاک کا اسادہ اسی نام سے ہے

نصن ہسی پیش اما نہ اسی نام سے ہے

نشتہ میں نامن کہہ سہر میں، میدان میں ہے

نحر میں، موح کی اعوش میں طوفان میں ہے

چیں کے شہر، ہر اکش کے بیلان میں ہے

اور پوشیدہ مسلمان کے ایمان میں ہے

چشم اقوام یہ بظار تانساںک دیکھ

رفعت شان رفعتا **لک** **دکرت** **دیکھے**<sup>۱۰</sup>

حفل کل وصبح رهنما **نموز**، **و** **حفل**  
**لشهر** **كله** **نموزاً** **باسم** **محمد** **صلی** **لله** **عليه**  
**وسلم**

لولا **هده** **لرهره** **سم** **محمد** **الما** **نرذب**

للال **ولا** **نمتحب** **لرعم** **هي** **سسان** **لشهر**

ولولا **هده** **لنساہي** **لما** **وحنف** **صہاء**

لإنسان **هي** **دتها**، **ولا** **جمعة** **نوحده** **هي**

لعالَم **ولا** **أسم** **با** **أصحاب** **لأمة** **لمسلمة**

ن **خمة** **لأهلاک** **عائمة** **على** **أصولها** **سركة**

**هده** **لاسم**، **ون** **نص** **لحياة** **مسسم**

**حر** **رہ** **مہ**

**سمه** **دگرہ** **هي** **نسہ** **و** **لحال**

**و** **لمیادہن** **و** **لحر** **و** **لأموج** **و** **لہائجة** **و** **لطوہان**

**وهو** **هي** **نصبن** **وضحر** **مر** **کش** **ثم** **أه**

**گاہن** **نمطریہ** **هي** **یمان** **لمسلم**

**ننظر** **عس** **لأسم** **إلى** **لأسم** **منظر** **علو** **شأن**

**نسي** **صلی** **لله** **عليه** **وسلم** **هي** **هولدا** **وزہما**

**لک** **دکرت** **ا**

**ونهي** **هده** **نقصه** **بہ** **النس** **لرئج**

**لحمل**

**کی** **محمد** **سے** **وفا** **وے** **تو** **ہم** **تیرے** **ہیں**

**یہ** **حہن** **چہرہ** **کیا** **لوح** **وقم** **پیرے** **ہیں**<sup>۱۱</sup>

**نمزل** **لشاعر** **على** **لسان** **لحصره** **للہمة**

**لو** **نصن** **وہنا** **لمحمد** **کنا** **لک**، **وملک** **للوح**

**و** **لملم**، **ولا** **د** **کر** **نصہ** **من** **لعالَم** **ہانہ** **شيء**

**لا** **د** **کر**

**ہما** **أحمل** **هده** **لأبنا** **ومن** **حمها** **أن** **تکب**

**نماء** **لہ** **ب** **على** **لوح** **هصي**

وهي هضبة أخرى يقول

”إن قلب لمسلم عامر بحب لمصطفى  
صلى الله عليه وسلم، وهو أصل شهرها  
ومصدر حرها هي هضبة لعالم، إن هضبة  
لدي دانت أمه ناح كسرى، كان يرفع على  
لحصى، إن هضبة لسيام عسمة على  
أسره، الملوك كان يبيت لئالي لا يكتحل بنوم،  
لقد لبث هي عار حر، لئالي بوث لعد، هكان  
أن وحث أمة، ووحد دستور، ووحد دولة، إن  
كان هي لصلاة هضبة بهملان دمعاً، وإن كان  
هي لحرب هضبة مطر دماً

لقد هج باب لسيام مصباح ليد، بأي  
هو وأمي، ثم تله مثله أمه، ولم تحب مثله  
لإساسة، هج هي لعالم دور، حيد، وأطلع  
هجر، حيد، كان يساوي هي بطر، الرهيع  
و لوصيع، يأكل مع مولا محلي، حوان، و هضم  
حائه بعت خانم أسره ممبسة ساهرة ألوجه،  
خجلة مطرقة رأسها، هاسحا لسي صلي لله  
عليه وسلم وألقى عليها رد، نحن أعرى من  
لسياسة لطائفة، نحن عر ه أمم لعالم

لطمه وههره كله رحمة، هضبة بآءه و ذلك  
بأولاد، لذي هج على لأعد، باب الرحمة،  
وهال لا تثرب عليكم لنوم، نحن لمسلمين  
من الحجار و لصل و برن وأهطار مختلفة،  
نحن عصب من هيص و ح، نحن أرهاك كثره  
لعد، مبحدة لطلب و لرتحة، ثم لا أحده،  
ولا أحسن لسيه، وأنا يسان، وه بكي لمرافه  
لحرج وحب لسيه سارية لسيه، إن برة  
لمبسة أحب لي من لعالم كله أعم بمبسة  
هيها لحب<sup>٤٤</sup>

ومثلها تلك الهضبة لسي يقول بها

وهذا الهضبة لسي حن الرس مولا لسي حن

غبار راه كو نحشا فروع وادئ سينا

نحشا عشق و مسني من وبي اول وبي لحر

وبي فران وبي فران وبي سبي وبي طابا<sup>٤٥</sup>

به لسي بالسل و خانم لرس و مام

للكل، محمد صلي لله عليه وسلم، لذي وطأ

هضمه لخصاء، هأصحت لسي بكتل به

لسي<sup>٤٦</sup>

وهو ملحا لعشاق و مآوى لمحبس لدين

لحاون لسيه و بروه أولاً و آخر، وهي بطرهم

هو لمرن و لمرهان و س وطه

وهو ذلك لجل لسي لسي لذي لا

للمسلمين لاصصام به إن أر دو لحة هي

هضمه لسيه و ميا لسيها، و سون لسيك بأهه به

لحسرون لسيه و لآخره و ذلك هو لسيان

للمبين، به يقول

لمصطفى برسان حوش ر كه بر هبه

لوسنت اگر به و برسي مام بولهي

لسي<sup>٤٧</sup>

كس على علاقة و شمة برسون لله صلي

لله عليه وسلم لأنه هو لسيه كله، هان لم

لصل به لكاتب أعمالك كلها و هبة و مبسة

للي أي لسيه<sup>٤٨</sup>

هكان برى رسول لله صلي لله عليه

وسلم أسس قلعه و حسيه، و ذلك لسيه لذي

لسيه منه أنهار لإيمان، و ذلك لسيه لسيه

للي لسيه أرهاك لسيه هي هلوب مبسة، وهو

عانة خلق هضبة لكون و سسيه، و به وصل هضبة

لعالم لسي كماله، به يقول



خلق و بصیر و ہدایت انداخت

رحمۃ للعالمین ائہا است<sup>۱۵</sup>

قصۃ لایسان بسأ بخلق للہ یسأ، ثم  
تصبرہ ثم للہ یسأ، و لدوہ لعلنا من ہدہ  
لقصۃ و کمالہا ہو بعثۃ رسول للہ لدی ہو  
رحمۃ للعالمین

یہ نصیح المسلمین بصحۃ تلو لصحۃ،  
عسی أن یفعمہم، و یحاول أن تصدہم من  
محال لا سعاد، و تحرجہم من ظلمات  
الجهل، و لکن عسما یرہم لا یسعون بصحۃ  
ولا یعملون بما یحول لہم بثر و شعز، یشس من  
لناس حوئل، و یصیق علیہ لأرض بما رحبت  
کما یصیق علیہ نفسہ، و یملکہ لحرر، ولا یح  
للسلۃ، ہرہع عقربہ و تحاطب رسول للہ  
و یکلمہ، لأہ یرہ ملحاً بأوی لہ، ہشکو بئہ  
و حرہ لہ

درون ما بحر دود نفس ہیست

بحر دست تو مارا دسترس ہیست

بگر افسانہء غم نا کہ گویم

کہ اسر سینہ با غیر از تو کس ہیست<sup>۱۶</sup>

لنس بـ خلی سوی دحان لأفاس، و لنس  
ہی و سعی أن ألقأ لی أحد سو لك، ہمن لدی  
ألظی علی مسامعہ قصۃ ہموہی، ولا یقطر  
ہلنی سو لك

یہ شوق علیہ ما سرہ من سوء حال  
للمسلمین و ما یحل لہم من لصعب و لیکۃ  
و لألم و لررئۃ، و وہو ہم علی شعا حمزہ من  
لا یحطاط، و ررحہم نحت لاحتلال لأحسی  
لعاشم لدی عادیہ قصۃ، أن لاسر علی لأرض

من المؤمنین دنا، و تحاطب رسول للہ  
صلی للہ علیہ وسلم، ہی أشعارہ و یحدثہ  
عن نفسہ، و عن شعبہ و عن ما آل لہ من  
لدل و لہو ن، و کف لعت لہم لأعہ، لدی  
ہعو لہم کل مرصہ، معز عن ہصر بظر  
للمسلمین و صعب تفکرہم، یہ یحول

انسانہما کہی والے سے خاک و پیغام ہوا

فیسے سے اسے چڑی کیسے بھی گدے سے بھی گئی

نا سیم لصالا دہی لی رسول للہ  
صلی للہ علیہ وسلم وحدثہ عسی بأن أمک  
لمسکۃ ہـ یط من یسھا لدین و لدیہا  
مقا

کہا اہہ ہی قصۃ من ہصادہ تحاطب  
روح محمد و یحول

شیرارہ ہوا قلت ہرحوم کا اسرا

ایسوہی نہ، اسرا مسلمان کدھر جائے

وہ ثبت آشوب بہیں بحر عرب میں

پوشدہ حویے مجھ میں و طوفان کدھر جائے

ہر چند بے قافلہ و راحلہ و راد

اس کو وہ ناس سے حدی جوان کدھر جائے

اس راز کو اب فاش کر اے روح محمد

ایسا لہی کا گھر گھر کدھر جائے<sup>۱۷</sup>

ہـ شت شمل لملۃ لمرحومۃ و دہت  
رحھا ہارشد ہی نارسل للہ لی آپس سحہ  
للمسلم لمتع لك، و لی من بأوی؟

لا و حود لدہ لسل ہی بحر لعرب، ہـ سہی  
صطر بہ و مو حانہ، و ہـ ہوہ و ہجانہ، ہالی

من أشكو بشي أولى أبين بذهب ذلك لطلوهان  
لدي قد ملأني حرا؟

أبى بذهب هـ نحادي بشر إلى بفسه  
باركاً هـم لبـ \* والحال، وهو هـم فصل  
عن هاهله وبعـ عن أصحابه، وهـرت عنه  
ر حله و سهى ر ده؟

باروح محمد هشي هـ لسر وهولي لي  
لي أبى بذهب لمسلم، حامل لأتات لالهة

بـه بطن أن لمسلم قد تركو لحب  
لرسول لله صلى لله عليه وسلم، هأصبح  
لدل و لهو هـمهم لدي لار لله، بـه بمول  
شـه پیش خدا بگريستنم زار

مسلمانان چرا رازد وحواری

بدا آمد، بمیدانی که این قوم

بـه دارند و محبوبی خداوند

هي ليلة من الليالي بكيت بكاء مراً أمام  
لرب وسأله: لماذا لمسلمون هي هـم الحال  
من لصعب و لعرو لهو؟ هـاء لبـه ألا  
بعرف أن هـم نعوهم حملون لعلوب ولكن لا  
حسب لها أي صلهم عن رسول لله صلى  
لله عليه وسلم منقطعاً، هـلا بعلوبه هـووه  
لأنفسهم وحباً لعلوبهم

كما أنه يأمل ويرجو من حصريه عليه  
لصلاه و لسلام أن يأخذ بـه وسط هـم  
لغو صف لي بهت عليه من كل مكان، وأى  
سر عليه طريق لهـه و لإيمان، لأن كل ما  
درسه من لعلوم لحدثه و لفلسفه لعرسه لا  
يرى لإيمان، بل بشر لشكوك حوله و بذهب  
بالإنسان إلى عور لدل و لغو بـه لي لس

من لسهل لخرج منها إلا من رحمه بـه بـه  
بمول

مجهـه بـه بـه حاصر بـه عطا كي هـه وهارادي

كه ظاهر ميں بوارادي هـه باطن ميں بگريدي

بوا بـه مولاي بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

مري باش هـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

هـه منحني لحصاره لـه بـه تلك لحرية  
لي طاهرها حرية و باطنها سعاد

هـه وبى أبى بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
معرهي هر بـه و بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

وهي طعة شعريه أخرى بـه بـه بـه بـه

مسلمان آن ضمير كج كلاهـه

رميد از سينهء او سوراخـه

دلش بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

نگاهـه بـه رسول الله نگاهـه<sup>۱۰۰</sup>

بن لمسلم لمصر لالاس بـه بـه بـه  
لسلاطس وأهـه لموك<sup>۱۰۱</sup> قد هـه بـه بـه  
حره لأبـه، لله بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه، هـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

وكان رحمه لله - بمعنى أن لمطل أماسه  
لأخبره هي مسه الرسول، وهـه لأمته لم  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه  
بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه بـه

اوروں کو بہن حضور بہ پیدام بـه بـه

میں موب ٹھونڈا تھوں میں حذر میں<sup>۱۰۲</sup>

با آيها ټمشر باأسس مستشمى بأرض  
 حدة) بئر عبري رسالة لحياة هدة، أما أنا  
 هأمنى لموب هي رحاب لحجار)

وهدة لفصصة موحودة هي ديو به لأول  
 لدي هو باكوره أعماله، بلمه هال هي أوئل  
 عمره، كما بعد هصبه تحمل من لمفهوم  
 هي ديو به لمارسي لدي بلمه هي آخر حياته،  
 به بقول

رحت جان نا در جهان آورده ام  
 ايو به دنگر به پرورده ام

ار پر با نام تو اموحام  
 انش اين آرزو افروحم

بدگي را از عمل سامان شود  
 پس مرا اى آرو شان شود

شرم از اظهار او آيد چرا  
 شصت بو حران اهزايده مرا

هست شان رحمت گيني نوار  
 آرو دارم كه ميرم در حجاز

كوكم را بدهه بیدار بخش  
 مرقده در سایه ديوار بخش

دا فلک گويم كه آرامم نگر  
 بدهه آغازم احامم نگر

بمو أمصة هي قلبي وبردهر معد أن  
 حت إلى حر لوجود، وهه أوحت شعله هده  
 لأمصه هي قلبي معد أن بلم سمك بازسول  
 لله من ودي

حاي هارعة من رد لعمل، ولا بلقي أن

أمنى ذلك، فأحل من لإصاح عنها لا أن  
 كرمك ولطملك شخمي على ذلك

رحمك وسعت كل عالمس، هأمبي أن  
 أطمأ أماسي لأخبره هي لحجار وأن بعلبي  
 با رسول لله مره هي حل حه ركه وبه  
 سمه كوك طالعني وأحاطت لملك مصحر  
 وأهول له أطر مقام سرحي، هكتب هه  
 شاهت به بي وطر لأن مصري)

وديو به أرمان حجار "هبة لحجار" هو  
 آخر نو وضعه لدي طبع بعد وهاته، وهو مشمل  
 على هطعات شعيرة هي لأردية ومارسة، وهه  
 بلمه هي أدام حاته لأخيرة، به ولو لم سسر  
 له لرحيل إلى لحرمن لشرمن جس، لا  
 أنه ساهر ليها هي عالم لحال، هالكيمات  
 لروحة لي حارته هي لك لأبام بلمها  
 هي صورة هه ليو، همال هده لأساب  
 وهو يحيل أنه مباهر إلى مسة لرسول،  
 هحاه لأساب سري، وهي حد ست عاشق  
 صادق، ومحب وكنه، وهه سمى هه ليو  
 باسم "هبة لحجار" التي حملها من لحجار  
 للمسلمن مثل ما بلمه لحجاج من لهه  
 لأصهاته وأهراءه هما أطلب هده لهبة  
 وألها به بقول عن نفسه

باس پیری ده یثرب گرفتم  
 بوا جوان از سرور عاشقانه

جوان مرے كه در صحرا سر شام  
 كنياید پر به فكر اشباح

هي هه لشب سلكت طريق ثرب مادخا  
 سشوه اعرم ولعشوق، وهل ترى ذلك أيها



لنصارى عَصَا)، مثلي كمثل ذلك لطائر  
لدي بمضي لوم كله بعد عن عشه (هي  
لصحراء، ويرهرف بحاجه عن مساء  
لعود لي وكره)

به هي هـ لسم لبحالي بزي بفسه هي  
صحراء ملته بوقل للحجاج لرحل على  
مطيههم و لمصل على نبي صلى الله عليه  
وسلم همول

چه خوش صحرا كه بروئے كاروان با

بروئے حواء ومحمل براند

نه رنگ گـرم او آور سحره

حیر را سور با داعی بماند<sup>۷۸</sup>

ما أحمل هده لصحراء لني بوح بها  
لمو هل لكثيره لمصلحة على نبي، و لحادية  
للايل لني تحمل هو دحهم

أسعد على لرمل الحار لها لرمضاء  
طوبلاً حتى بحرق حسيك ونرك هده لسيده  
أثر عليه)

چه خوش صحرا 45 شامس صبح حداست

شش گواه و روز او بلند است

قدم اے راهرو آهسته بره

چوما هر دره او درد مند است<sup>۷۹</sup>

ما أحمل هده لصحراء لني مساء مهور  
مثل لصبح، ليله صعب و بهاره طویل

أبها لمساهر مش روست ( و صبح هدمك  
هي هده لصحراء ) بحد و حياطة لأن كل  
دره من در بها محبرة بلوعة لبح مثلاً)

وكان يرى بفسه سمة من سمات الحمار،

ونعمة من نعمها،<sup>۸۰</sup> لسمه لني بضطرب  
لهب هي أحوه لمدسة لمورة، و لنعمة لني  
شفاق لنعس بها هي أزهة لمدسة وأسو قها،  
هكاتب أمسه لبراره قمر رسول لله صلى  
الله عليه وسلم و م س س س س ح ح ، به هي  
قطعة من قطعه لشعرة يقول

بدن و اما د و حاتم در تگ و پوست

سوءه شهره كه بطحا در ره اوست

نو داش اس حاد و با حاصان بياميز

كه من دارم بواكه هتزل دوست<sup>۸۱</sup>

هـ صابر حسبي لبحلاً، لا أن روجي  
مضطربة، و سوسه أن ترحل لي بلد نأي  
لبلحاء أي مكة المكرمة هي طريره هلسو  
أنت هنا أبها لمحابط ( و حاطط لحو ص،  
أما أبها هاهوي لي مقر لحياب)

ولأنه كان في محل رسول لله حسب هله  
كان يفرق من أبي لحاسب أمام رسول لله  
صلى الله عليه وسلم يوم الحشر، هكشك  
ديوه أمامه، هله. لسيب بده هي قطعة من  
قطعه لشعرة لمس من حياه عروحل أن  
بصل عده يوم الحشر وأن بجل لحة سون  
لحياب، به لحاطط به و بمول

نو غني ارهر دو عالم من فقير

روز محشر عذر هاي من پدير

ور حسام را نو نيئي با گذر

از نگاه مصطفی پنهان بغير

با لله! أنت عبي عن كل عالم وأنا  
عبدك لمصير، اهل عدري يوم الحشر ولا  
لحاسبي).

ولكن في سر حساسي مما لا يدركه  
هالرحاء منك أن نحاسني بحوه من أعين  
لمصطلمي لأني أسحي من أن تقع بطره  
لمصطلمي على ذنوبي<sup>٢٩</sup>

### شعره

تمكّن لسانه من قول ما لا يذوقه الأذن  
نصّب في مدح رسول الله صبب فيه وسيم هي  
تدب القصيدة النامية التي نظمها عنه بو طاب  
وقد ذكره في هشام في سيرته منها

وانصت ينصت العماذو جهه

تمال النامي عصمه لالأزامل

يسود به الهلاك من ال هائم

عنه صده في رحمة وعواصل

لهذه القصيدة النامية نظر تهيبي بو التمام  
عند ترجمان بضمي مروض الألف في تصيير  
النسيرة النبوية لآل هشام تحقيق وتبرج  
عند به الميثاقوي بظاهره دبر بجدت  
١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م الجزء الثاني ص ٢٥

٢ ٥ ٥ جمعهم في قصيدة ميمية ثم بشر جهه في  
محمده سمع مدح المذبح ورتلهم عب حروف  
المعجم بتفصيل نظر تصدي صلاح  
الذي حيل من سبب الوافي بالوقوفه تحقيق  
و عساه أحمد لارنوط و تركي مصطفى لث  
نبرود دار حياء التراث العربي الصبعة الأولى  
٤٤ هـ ٢٠٠٠ م الجزء الأول ص ٩٢

٣ ٥ ٥ الشاعر بصرسي شهير اسمه مشرق الذي من  
مصباح الذي سعد واسمه ثشعري سعي و قد  
معدية شير ز بصرس سنة ٥٨٩ هـ ١١٨٤ م تمرّد  
و توفي في ذي القعدة سنة ١٩ هـ ١٢٩١ م وهو  
صاحب كتابي الشهيرين بالمرسية "توسد"  
و "گلستان" بتفصيل انظر "جامعة بغداد  
برو دأثره معارف إسلامية لاهور بشتي گاه  
بجانب الصبعة الأولى ١٢٩٥ هـ ١٩٧٥ م ج  
ص ٤٣٤

٤ ٥ ٥ وكذا "لامير خسرو" الشاعر المتصوف والموسيقار  
الشهير سنة ٦٥٦ هـ ببغداد بالهند وتوفي في

اليوم ثامن عشر من شهر بشو سنة ٧٢٢ هـ  
وتوفي عند قصر مرشده بروجاني أئشخ بظلم  
الذي تروا حصة كثره أما بواو به الشعيرة  
فهو "تعمه الأصغر" و "وسط الحية" و "عره  
الكم" و "نهضة نكم" - لمعرفة حوالته انظر  
وحيد مرز الحكيور أمير خسرو رسوخ محري  
لاهور بدهوم ٢٠٧ م

٥ ٥ ٥ اسمه نور الدين عند ترجمه تشاعمر البصرسي  
الشهير بدي و قد في يوم سببه والعشر من  
شهر شعبان سنة ٨٧٢ هـ الموافق ٢ نوفمبر سنة  
١٤٤٤ م بخراسان وتوفي في هرات في اليوم  
الثامن عشر من شهر محرم سنة ٨٩٨ هـ ٩  
نوفمبر سنة ٤٩٢ م تروا حصة كثره منها  
"همن اورنگ" و "فاتحة شيد" و "وسط  
العهد" و "حكمة الحية" و "تعمه لاجرار"  
و غيرها بتفصيل نظر جامعة بغداد برو دأثره  
معارف إسلامية الصبعة الأولى ١٢٩١ هـ ١٩٧٠ م  
ص ٥٨ ٦٢

٦ ٥ ٥ سعدي مصبح من عند به گلستان  
كسبته مني بصعة ثمانية عشره ٢٨ هـ  
ص ٩

٧ ٥ ٥ بصرسي صاحب كتاب "عرب لعب وصفت الأشياء  
تعبه بها فيه ولداع في وصفه و لعب به بعد  
به تعب تعب بعد وصفه بصر من منظور  
سبب العرب سبب بيروت مؤسسة لاعبي  
بمصنوعات الصبعة الأولى ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م  
الجزء الرابع ص ٢٩٥٦

٨ ٥ ٥ بروك بريكه (الحكيور) مرثد) أرمو بعد  
تاريخي اصولون بصر في انشئ برو بعد بو د  
٢٠٥ م ج ٢ ص ١٥٢ ١٥٥

٩ ٥ ٥ هو سبيل انهاء كتب كثر برشد شيد الشعمر  
انهدو كي ديوا كمالا هي آلمدح النبوي  
اسمه بكمال سيد محمد محسن ككروبي وهو  
الشاعر لأري الشهير بدي توفي سنة ١٢٢٢ هـ  
حصى شعره بصر المدح النبوي وقد قيل عنه  
من انشئ بمدح النبوي من لجميع الناس أما  
محسن ككروبي فانه قد حوّل بمدح النبوي فمص  
وهو مجموعة شعرية في المدح النبوي

١٠ ٥ ٥ الشاعر لأري الشهير بدي و قد سنة ٨٢٦ م وتوفي  
في اليوم الثالث عشر من شهر كوبر سنة ٨٤٠ م

۱۸+ سبق وقد كانت مع لا حول علاقة<sup>۲</sup> اقب<sup>۳</sup> بصر آن نكرىم. و بدى طبع في مجلة<sup>۴</sup> الدراسات لاسلامية<sup>۵</sup> بجامعة لاسلامية تعليمية باكستان و ذلك تحت عنوان: بمصطفى اتمانية في ديوان **بانگ** بن<sup>۶</sup> لمحمد اقبال بعد اناني المحدث بر بع و لاربوعون ۹ ۲۰ م ۱۴۲ هـ

۹ ح. علام مصطفى النكوي<sup>۷</sup> اقب<sup>۸</sup> اور قرآن باكستان اقب<sup>۹</sup> اكاديمي، النبعة الثامنة، ۱۰ ۲۰ م ص ۶

۲ صيد بندي احمد اقب<sup>۱۰</sup> ۱۰ م ۱۴۲ هـ اور قسمة اقب<sup>۱۱</sup> في شعري وقسمة پر آيا بظن لاهور بر م اقب<sup>۱۲</sup> ديسمبر ۲۰ ۲۰ م ص ۸۵

۲ به نمو

مصطفى بحر اسد وموح او سند

حسرواں دريا بجوئے خویش بند

مدیے نرسا حش بنچندد

تطمه هائے موح او بادد

يك زمان خود را دريا در فگار

بارواں ره—ه بار اید—ه بن

رائجی اقبال کیت اقب<sup>۱۳</sup> انورسیة ص ۸۶۵

۲۲ به نمو

عصر ما مارا رما بگانه کرد

ار جمال مصطفى بگانه کرد

سور او نا ارمان سسه رعب

جوشهر آئیده او آئیده رعب

ر حج اقب<sup>۱۴</sup> کیت اقب<sup>۱۵</sup> انورسیة ص ۸۲۰

۲۲ فقیر سید وحید انیس. و **گا** فقیر کر نشی فقیر سید. مر ۱۹۶۴ م انحرء لاو<sup>۱۶</sup> ص ۲۶ ۲۷ و ۹۵ ۹۶ و صوفي، حید بنیر اقب<sup>۱۷</sup> دیوان حید انحرء انانی ص ۱۴

۲۴ حاوت اقبال ر اند کوز زند رود ص ۶۷۲

۲۵ بنس المرح ص ۸ ۶

۲۶ معالم ومصنف انور آل الکبیر وموسس، حرکة جمعیت اسلامی<sup>۱۸</sup> نئی ٹیسٹ، سعة ۱۹۴۴ م وُلد في اليوم الثمنا من شهر رجب سنة ۲۲ هـ اليوم الخميس والعشر من شهر ديسمبر سنة ۹ ۲۰ م ترو حقه ثميني مؤلف مدني صغير وكبير وممن

بصر مينائي مير أمير سعد تدوين رود تاريخ لاهور سعد بوسيرسي النبعة لاو<sup>۱۹</sup> ۲ م انحرء انانی ص ۱۵

۱۲ انصهفي وشاعر تشهير اندي وُلد في سدر سنة ۱۸۹۲ م وُلوفي في يوم السابع والعشرين من نوفمبر سنة ۹۵۶ م ومن بوسيه الشعرية بهرستان و **نگارستان** وچشمس<sup>۲۰</sup> تفصيل بصر وحو ۴ مجمد زكرده مرلب، تاريخ ديوار، مستمسان باكستان وهند، لاهور، جامعة سعد النبعة ثمانية ۲۰۱۲ م انحرء انانامي ص ۲۴ ۲۷

۲ وُلد خفيص تاش في اليوم اربع عشر من شهر فبراير سنة ۱۹۲۶ م مجمد نقره، غوجرانواه وُلوفي في اليوم الثالث عشر من يونيو سنة ۲۰۱۴ م ومن مجموعاته الشعرية "كوثرية" "صو عيه" وانه<sup>۲۱</sup> وسمو<sup>۲۲</sup> تسليم<sup>۲۳</sup>، حفيص تاش، كليب حفيص تاش لاهور بصر انحرء برارز الطبعة لاو<sup>۲۴</sup> مرلب ۲۰۰۵ م تصدق حورثيد رصوي ص ۲۰ ۲۴

۱۴ > من صبر عني كليب مولاد صبر عني كان چمستان رشان مصطفى/ تحقيق وترتيب زاهد عني > من مولاد صبر عني كليب، فرستاد نوفمبر ۶ ۲۰ م ص ۱۸ ۱۹

۵ مجس ۱۰۰ كروي، محمد گلبدندد محس نگو مصع منشي بونكشور، ۲۹۹ هـ ص ۳۹

۶ سمة لنگه ل<sup>۲۵</sup> حو حه انصو حسين<sup>۲۶</sup> لادب وشاعر الاردن تشهير اندي وُلد سنة ۱۲۵ هـ / ۱۸۳۷ م ومن اهم كنده كند محاسن نساء<sup>۲۷</sup> و مقدمه شعر وشعري<sup>۲۸</sup> و **نادگار** عالیه و حید سعدي<sup>۲۹</sup> و حید حید<sup>۳۰</sup> و صارد<sup>۳۱</sup> منصومه لطوفة<sup>۳۲</sup> مسس<sup>۳۳</sup> و حیر سلام<sup>۳۴</sup> التي شنهرد باسم<sup>۳۵</sup> مسس<sup>۳۶</sup> حالي<sup>۳۷</sup> شهر من قف بناء<sup>۳۸</sup> في انحرء التوسع هشر دالهند تفصيل بصر جامعة سعد اردو تره معزو سلامية جامعة سعد، النبعة لاو<sup>۳۹</sup> ۱۲۹۱ هـ ۰۹۷ م ج ۲ ص ۸۲۵ ۸۴۰

۷ حالي انصو حسين حو حه كيبه نظم حالي مرتب لفتحدر احمد صديقي اند کوز لاهور مجس، ترقي لب النبعة لاو<sup>۴۰</sup> بنیر ۹۷ م انحرء انانی ص ۶۴





كر تشي بر م كبر ٣٧٠ هـ ٩٥٢ م بحرء

بنده ص ٤٢

٤٤ اقد كليات اقدل فارسية ص ١٢ ٢

٤٥ حاوند اقدل (دكتور) زنده رود ص ٢٢٢

٤٦ صوفي، حاند نصير اقدل درون حده ج ٢

ص ٨٠ و حاوند اقدل مرجع السابق ص ٥٢٢

٤٧ عجار احمد مصوم اقدل چند نادر چند

تأثر د كر تشي، بي ٢٠٢، دور بونه وڈ الصعة

لاور ١٩٨٥ م ص ٢٩٠-٢٩٣

٤٨ حاوند اقدل زنده رود ص ٦٨٤ و صوفي حاند

نظير اقدل درون حده ص ٢ ص ٥٩

٤٩ اسماء زنده النساء وهي البند الكرى بسند

اورب زب عالمكبر، المشهورة في شعره

بمعني وهي أدب وشعره وحداطة وحداطة

بمراس الكرم وند في الهند سنة ١٠٤٧ هـ

٤٨ هـ و توفي سنة ١٣ هـ و لقب في لهي

من آثاره "زب الهند" و ديون شعره وتصير

بمراس بسم "زب الهند"

٥ زب النساء ديون معني قصص وروايات

لاهور مصبع اسلامية ١٩٦٢ هـ ١٣٢٧ م ص ١٢٧

٥ اقد كليات اقدل لاربية ص ٧٤

٥٢ فيه تميح البند تحديث، تقسي، الذي فا فيه

حل حالاته عن ساس بيه "بولان بولان" بعد حمد

لافلان

٥٣ اقد مرجع السابق ص ٢٠٨

٥٤ هذه قصيدة طوية وم أكر بصله جوف من لاطانة

نظر ملايد كليات اقدل فارسية ص ٦٩ ٢٦

٥٥ ترجمه هذه لانيه اني دكر ته، فهي شيخ اي

بحسب النوي عليه الترجمة نظر النوي

بو الحسن خواص الصيرة الهضيقة في المدايح

سيرة فارسية و لاربية لشهره دار الصحوه

بشعر الصعة لاور ٩-١٤ هـ ١٩٨٩ م ص ١٧

٢٨ أو بصي تمصيف، رواتع اقد ص ٢٦ ٢٧

٥٥ اقد كليات اقدل لاربية ص ٧٤

٥٦ الترجمة بشيخ أبي الحسن عبي النوي رواتع

اقد ص ٤٢

٥٧ اقد مرجع السابق ص ٦٩٠

٥٨ مستخدم اقد في كثير من أبياته سم اي ته

بدي كن زعيمك لنكسر و لشرد زو رسوا به

صبر به عليه وسم وقد حبه اقدل في شعره

رمر بساطل و انصوب المصداح بالاسلام في كل

لاربية و الامكنة

٥٩ اقد كليات اقدل فارسية ص ٢٠٥

٦٠ في هد المصراع تميح الب هده لاربية الهباركة

بدي حق فسوي و الذي قدر كهد في لاربية ص ٢٠٢

٦١ اقد مرجع السابق ص ٩٢٧

٦٢ بص المصداح كليات اقدل لاربية ص ٥ ٢٠

٦٣ بص المصراع ص ٥١

٦٤ بص المصداح كليات اقدل فارسية ص ٩٢٢

٦٥ بص المصداح كليات اقدل لاربية ص ٢٢

٦٦ اقد كليات اقدل فارسية ص ٩ ٢

٦٧ ومعناه بحرفية بن المصداح، بتمصير بدي قد

اور فلسوته و ساس في شبه بصره ٩٠٠ بديون

بمساو، بصرية حصة فيه شيء م بديون

و اعصم وهد ك بديلا عن انهم محصون عن

لاخرى

٦٨ اقد كليات اقدل لاربية ص ١٩٨

٦٩ بص المصداح كليات اقدل فارسية ص ١٦٨

٧٤

٧٥ بص المصراع ص ٩٠٦

٧٦ بص المصراع ص ٨ ٩

٧٧ بص المصراع ص ٩ ٩

٧٨ اقد وهو مصداح لاهيره

٧٩ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٠ اقد وهو مصداح لاهيره

٨١ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٢ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٣ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٤ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٥ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٦ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٧ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٨ اقد وهو مصداح لاهيره

٨٩ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٠ اقد وهو مصداح لاهيره

٩١ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٢ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٣ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٤ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٥ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٦ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٧ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٨ اقد وهو مصداح لاهيره

٩٩ اقد وهو مصداح لاهيره

١٠٠ اقد وهو مصداح لاهيره

الشعرية كتب إلى هذا والنمى منه أن نمج  
 هذه مكتوبة لأنه يريد أن يضعها في فخره عند  
 موته فمجه قبل هذه ومن أعجب أن هذه  
 النبعة لشعرية لا يجه في ديوانه الذي أعده  
 قبل ثم يصمق هذا قصعة شعرية بخرى تحمل  
 نفس المفهوم وهي

ده نال چون رسد اس عالم پدر

شود به پرده هر پوشنده تصدير

مكن رسوا حضور خواصه مارا

حساب من رجشم او نهال گير

ومعده بآر بالا تحري بهام مولاي عليه الصلاة  
 والسلام و جاسني و به محبة يوم وصل فيه هد  
 انعلم المشيت الى بهسه يوم النيامة) وبكشم  
 كل مدهو حصي بآر افلا بديكور زنده رود  
 ص ٦٥٩ ٦٦٠

## فهرست کتب چاپ شده در تهران

١. فضل گلپایه. **افلا** لاریه لاهور، شیخ علام محبی  
 اندرسر النبعة ثانیة ١٩٩٦ م
٢. نفس المصنف گلپایه. **افلا** انجیرینیة لاهور شیخ  
 علام محبی اندرسر بنوی دگر نطبعة
٣. نفس المصنف مکاتیب **افلا** بنام خان معتمد نیاز  
 الدبی حسن مرحوم لاهور برام افلا
٤. انه بدی اکثر، کلیت اکثر انه بدی کر تشی  
 برام اکبر، ٣٧٠ هـ ٩٥٢ م بحرء اثنان
٥. جامعة بحار تاریخ ادبیه مسعود پاکستان  
 وهند لاهور جامعة بحار نطبعة ثانیة  
 ٢٠١٢ م بحرء اندامس
٦. نفس بمرتبه دثره معارف **افلا** لاهور شعبه  
 افدانیات الحرم الاول و بحرء ثانی ٢٠١٦ م
٧. حابد **افلا** بدکتور زنده رود لاهور  
**افلا** اکدمی و سبع میل بیکیشنه لنبعة  
 اثنانیه ٨ ٢٠ م
٨. حابی انصاف حسینی حو ده گلپایه بصم حابی  
 مرتب افکار حمد صدیقی بدکتور لاهور  
 معس ترقی ده لنبعة لاونی سیر ٩٧٠ م  
 بحرء اثنی

٩. حسن صر عی کلپایه مولاب صر عی حسن  
 چمستان (شاه مصصموی) تحقیق و ترتیب  
 زاهد عی حسن مولاب صر عی حسن ترست  
 نوفمبر ٢٠٢٠ م

١٠. حسن علام مصصم (اندکتور) **افلا** نور فر  
 پاکستان **افلا** کدمی النبعة اثنانیه ٢٠١٠ م

١١. انسویی، بو انصم صمد، برجمان انصمعی،  
 اروض الانه فنی تصیر انصیر انبوة لابی  
 هشام تحقیق و تحریج عبد به انشاهی  
 انصیره در اندکت ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م بحرء  
 اثنی

١٢. انصمدی صلاح الدبی حلیل بی انست الوافی  
 بانویبه، تحقیق و غناء احمد الارغوص و ترکی  
 مصطلم لندن بیروت دوز حید بشری العربی  
 النبعة لآل ٤٢ هـ ٢٠٢٠ م بحرء لآل

١٣. صوفی حاکم بصیر **افلا** دوز حید، پاکستان  
 لاهور **افلا** اکدمی بحرء لآل نطبعة  
 ارنفة ١٦٤٠ م، بحرء اثنی نطبعة اثنانیه  
 ١٢٠٢ م

١٤. عوی سید عبد الواحد دیوان محمد  
**افلا** بیروت در بی کثیر النبعة الاول  
 ٤٢٢ هـ ٢٠٢٠ م

١٥. فاروقی محمد طاهر **افلا** نور محبت رسو  
 پاکستان **افلا** کدمی النطبعة اثنانیه، ٢٠١٦ م

١٦. قصیر سید وحید بدین روزگار قصیر کر تشی  
 قصیر سید مر ٩٦٤ م بحرء لآل

١٧. انبوی بو انصم، حواسب سیره المصیقة فی  
 الهد اشح النبوة الفارسیة و لآل دکت انصیره دوز  
 انصوه سشر لنبعة لآل ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م

١٨. نفس المصنف روائع **افلا** کر تشی، معس  
 بشریه اسلام النبعة بر نفة ٤٢ هـ ١٩٨٢ م،

١٩. هشمی رفیع الدین علامه **افلا** نور میر حجاز  
 لاهور برام **افلا** ٩٩٤ م

٢٠. نفس المصنف علامه **افلا** شحصید نور  
 فکرو **افلا** لاهور، **افلا** اکدمی النبعة ثانیة  
 ٢٠٢٠ م



## مع ديوان مُسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ)

د عبد الرارق حويزي  
كلية الآداب جامعة لطائف

مُسلم بن الوليد شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي لأول، عرف بمهنته لديعي في الشعر، ولأسلوب لعبد الرقيق في غزلياته، لقَّبه كما ورد في كتاب لمختار من قطب السُرور ص ١٣: هارون الرشيد بـ "صريع لغواني" لقوله: هَلْ لِعَيْشٍ لَّا نَ رُوحَ مَعَ نَصَا وَنَعْسُو صَرِيْع لِرَجْ وَلَاعِيْش لَنُحْل وَصَل لينا ديوان شعره ناقصاً كما ذكره سامي لدهان الذي بذل جهداً كبيراً في تحقيق ما وصل لينا منه على نسخة مخطوطة سبق أن حققها ونشرها لمستشرق هولندي د يحويه، ويبرر جهده سامي في ملاحقة شعر مُسلم بن الوليد في كثير من مصادر التراث العربي لمطبوعة و لمخطوطة، وتحريج أشعار لديو، ونقصي أخبار لشاعر، ودرسة نثر غرض شعره في مقدمة لديو، ويظهر جهده لكثير كذلك في تصفح لمصادر في زمن كان معظمها ينشر دون تحقيق وفهرسة، ومن ثم انتهى إلى جمع تكملة قيمة لديو ن مشتملة على كثير من النصوص لشعرية، ون شأبها أشعار فاته لتتنيه عليها، مما استدعى د محمد يحيى رين لدين إلى لتتنيه على تدخل بعضها ضمن ستر كه ونقده لهد لديو، ونُتَهِت هنا على ما نتقى في هذه التكملة متد خلا مما لم يُنشر إليه حتى الآن

- وهـ أثرت محاولات عدة في الاهتمام بهـ
- ١ ديوان تصحاح و سدر كا، همما وهب عليه؛
- ٢ سدر كا مشهور في محلة العرب، مج ٤٧، ج ١،
- ٣ معجم صمر، ١٤٢٢، ص ٦٠،
- ٤ سدر كا ذي مشهور في محلة كذا لغة العرب
- ٥ بالعنوة ص ١٠٤-١٥١، ج ٢٢، سنة ٢٠٠٥م
- ٦ سدر كا ثالث منش في بهة كذب صريع
- ٧ لغوي مُسلم بن الوليد: حياته وشعره لمؤلفه
- ٨ عبد القادر الرباعي وحل هـ لمسير
- ٩ من ص ٥٨٩، إلى صفحة ٥٩٢ في هـ كتاب
- ١٠ مستشرق رجع مشهور في محلة عالم الكتب
- ١١ لسعود ص ٤٢١-٤٢٧، مج ١٧، ج ٥٤، سنة
- ١٢ ١٤١٧هـ ومحلة العرب ص ٢٩٢-٢٩٥، ج ٢
- ١٣ ١٤٢٧هـ

٥٠- سببر إله خامس مشهور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ١٥٩ ١ ١٦٩، مج ٥٧، ج ١، ١٢٩٨ هـ وقد صمته صاحبه بقاً موسفاً بصب على حراج لأشعار المنزحة في ديون 'مستمع بن الوليد' على سبيل لخطأ، وفي هذا الأسس به من أوسع لأسس كتاب لي تناولت هذا السيون وقد سأل صاحبه فيه جهاً مشكوراً ووقف لأسسهن بهما، وآلة دلاً صوره على مطالعة لكثير من مصادر التراث العربي وتقيب صمحاته، وقد أصدر ... على ما ذكر (٢٨) مقطعة جهه ١١٦٩ سأل لم يرد في السيون وبعض هذه الأناصت فعلة ولم يشر إلى هذا وقد أثبت على ذكره فعلة هذا

وهذه طالعت هذه المحاولات لي بسحق سادلوها كل تقدير وثناء، لما أنصو من جهههم ووههم، وحاولت بحب ما أنو عليه نصاً وأسس كلاً لأنا من حشر تنو، ولا أنرى نصي من لخطأ ولسهو هي تكرر شيء ... فصد ... سبق ذكره هي ديون أو ثمحاولات لسانية، ولا أرعم أن ما سمعت لإشارة إليه من مسسز كتاب هي كل ما أسجحه أهلام لباحثين وبقاد التراث، وربما تكون هناك بعض الجهود لم أهد عليها

ورأت بوريح تناولتي لهذا السيون على عهد عناصر هي

- ١- نصوص شعرية جديدة لمستمع بن الوليد
- ٢- حراج ما بقي من ألف في السيون
- ٣- حراج لشعر المات فع في بعض المحاولات لسنينة

## ١- نصوص شعرية جديدة لمسلم بن الوليد

بعد حولة هي مصادر التراث العربي استطعت

إضافة ١٢٢) بيتاً خالصة لسنسة لمسلم بن الوليد لم يرد هي ديون، ولا هي لأسسز كانت لسانية، هذه بحلاف لأناصت لسنسة فعلة التي فصلتها عداً خلصت لسنسة للشاعر، وقد صمته بحثي لموسوم ... نصوص شعرية جديدة مسحرجة من مخطوط لدر لمرس "لمشور هي لعدد (١٦٩) من هذه لمجلة معظم لشعر لو رد هي لدر لمرس فقط، وأبداً خلصت لسنسة "لمسلم بن الوليد"

## (١) ما خلصت نسبته إليه:

(١)

وهال [من لخصف]  
لوحوه لا يغرف العلق فيها

وصبور فيها قلوب لسنسة

لحرج لمصداق ٢، ص ٣٥٢

(٢)

وهال [من لمسرح]  
تكذب في الوعد كلما وعدت

حتى لمد صررت أشنهي الكدا

لحرج لمصداق ٢، ص ٢١٥

(٣)

وهال [من لوهر]  
١- صوت بها إلى طول البصافي

إلى حود منقمة كدا

٢- إذا وطئت ترائاً طاب حتى  
كأن المسك في داك التراب

٣- وأحد شكلها عنها العواي  
كأحد العلم عن أهل الكدا

٤- غار من الثياب إذا علنها  
ومن حسد أغار من الثياب

٥ رأيت العاشقين أدل قوم  
وهي العشق المدة للرقاب  
٦ عرّبوها من يزحبيها  
غرور الظل أو جمع السراب  
٧ والإني حين أنألتها وباني  
لأشجع من عمير بن الحباب\*  
٨ ألا لي...ت الولاة بها جميعا  
حسان العانيات عن النمام  
٩ . لنا عـ...  
وما يرحون من داك العباد  
١٠ أنكـ... صـ...  
وقد أحكمت ليل السحاب  
١١ أحب الخود تضعف عن خواني  
وأهوى كل حاصرة الحواب  
لحريج الدّر المرص من قصب ٢٤، ٢٣٦.  
ولست لحامس هذه ٢٣٦٩، ٢ أو ٢٣٦٩/٢/٢٣٦٩.  
ولست لسادس هذه ١٥٢٣، ٣ وهي السيس  
لأسع وعاشر طمس، وورد السيس، الأول هذه  
هكـ، "صوت بها حتى طول لصابي"، ولعل  
ما أثبت هو لصب أو المرص منه، وحده  
بنا بعد لست لسادس له لائه لمكشوة  
\* عمير بن الحباب من حمير نسلي  
١٥١ رأس لفسنة هي لعرق، وأحـ  
لأبطال له هاة كان ممّن هاتل عبد الله بن  
رباد مع يرهم بن لأشتر بالبحار، ثم أتي  
"هرهسا" خا حـ على عبد الملك بن مروان  
وبعل على بصبس، وجمعت عنه كلمة هس  
كلها وشب منه وبس لمامة وسي كلب  
وبعل وهاتج، منها يوم ماكسين، ويوم لثرار  
لأول، ويوم لثرار لثالث، ولـ...، ولسكير،  
ولمعازك، ولشرعنة، وللنج، ويوم لحشاك  
وهو له ي قتل هذه صاحب لرحمة، وكان بطل

هذه لوهائج كلها، هلله سو نعل\* للأعلام  
٨٨ ٥

(٤)

وهال [من لطويل]  
لعلك أن بمنى بمرقه صاحب  
ولستعاب الأثام فيك فتعاب  
لحريج لعلك لمسم ٢، ٢٠٤، ويوصح  
هي بهاة لسة رقم (٧٨)، ص ٢٠٤

(٥)

وهال [من لطويل]  
أنا البخر في أمواحه وعابه  
فإن كنت ممّن يسبح البخر فاسح  
لحريج لدر المرص ٢، ٢٧٥، وهو من  
مقطعة هي ثلاثة أسات وردت لدر المرص  
٢٧٩، ٢، ٢٧٨، أولها هي له يون ص ٢٠٩ هي  
شعاع لبي هـ... وثانيها هي محلة كلة للعة  
لعربية سالمنوهة ص ١٤٤، ع ٢٢، ٢٠٥، م.  
وكب لمقطعة ممثلا رساده لله محمد بن  
عبد الله بن لأعل هي بهاة لأرب ٢٤، ١٢.  
وهي هي لحة لدر ١، ١٦٥

(٦)

وهال [من لطويل]  
هو السيف إن لاينه لأن منه  
وبس غراريه المايا اللوائح  
لشرخ "عرر لسة حـ" ممايس  
للة عر ٤، ٣٨١

(٧)

وهال [من لطويل]  
لحريج لدر المرص ٥، ٣٨٢



وذلك أن الحدود منك سحيبة  
عرفت بها والحدود غير النحود  
لبحريج لمصداق ٢، ص ٤٢٣  
(٨)

وهال  
١. ماضي العزيمة لا تحلو بديهة  
رأي المهلك أو رأي الأيازيد  
لبحريج ورد عجره. نسب ميمرد هي  
نسبون ص ٣٦٢، وهو باع للقصة ه رهم  
(٢)، ص ١٥١، كما ذكر محمود نسبون  
وهو ورد ه. نسب ه. نسب (٢٨) من هذه  
لمصصة هي كتاب لحلة نسر ٢، ٣٦٠  
(٩)

وهال  
١. وفادة أهدت لي التود في الح  
بأفحازينها بحسن التوداد  
٢. أرسلت أن تعال وهذا التبت  
واحسن إن زلتا هبون الأماذي  
٣. الصنا حالبا لنمصي لدا  
ت ونمصي حرارة الأكساد  
٤. فتمسنت ثم قمت أشتباقا  
ونكفي غصن طويل النجاد  
٥. أمشئي حتى دخلت عليها  
أهداي أحسن بذاك التهادي  
٦. واد جوتها قبان حسان  
ففي بالاحسن كل حصر وبادي  
٧. قد طليل النحور مسكا دكيا  
وعقدن العمود في الأخباد  
٨. قل لي إذ رأني أمشئي  
أنت والله فنة للعباد

٩. أن مولانا بحك قد ها  
مات فما سبل طعم الرقاد  
١٠. لم أحضر للكرم والحد  
م وأنني على الحواب لهاد  
١١. ولمشئ غارحات ووت  
بين كعبين رعين روص السواذي  
١٢. أحرنني بحسنها ثم قالت  
أشمس الصحر ونور البلاد  
١٣. قلت إن كنت أنت شمسا فإني  
أأبدر يصيء في كل ناد  
١٤. وتناولتها بكفي فصالت  
رمت والله يا حليلي فسادي  
١٥. ما عودت ما تطالت مني  
قلت إني معود فاعبادي  
١٦. ثم قالت لما رأني محدا  
فتمت التودادها باحهاد  
١٧. اقتصد سيدي ثمرة أخرى  
ليس يمي شيء بعير اقتصاد  
١٨. وبكت حبه فرق فوادي  
وهي مني تلحوف ذات أربعاد  
١٩. قلت ما بنممين مني ؟ فصالت  
كف مني فقدر عبت فوادي  
٢٠. قلت لا يصر في بيت وقومي  
سلاهي وفي يديك قبادي  
٢١. قالت أهلك فمكت والله لا كا  
ن إلى غير ما هويت اعنماذي  
٢٢. قد حظيتا من تحب بوصل  
أرغم الله أنف الحساد  
لبحريج نسر لمرس ٤، ٢، ٣، وحصب  
نسب ه. نسب لمرس ٤، ٢، ٣، وحصب

- وهال [من تطويل]
١. هلمّا اسمياني الكأس إن لم يكن حمرا
  - ولا تسكراني لست أحتمل السكر
  ٢. فقد أحدث مني العوايه حفا
  - قديمًا وأني قد أحطت بها حنرا
  ٣. إذا ما دعاني قائد اللهو والخصا
  - أحدث ولم أسمع ملا ما ولا زخرا
  ٤. ومُسودمي سرًا بملأت
  - حفظه فوائه من مُسمر الحشا قنرا
  ٥. وزله حلو فاجر قد سترتها
  - ولو مثلها مني رأى هلك السُترا
  ٦. إذا كان دنت المرء يدفع عنده
  - صمحت فكان العفو مني له عنرا
  ٧. وكف من أح لي كنت أمن عنه
  - فعزّه الواشون فاستحسن العذرا
  ٨. إذا سرتي بهر سرت وإن أنى
  - أبيت عليه أن أضيق به صبرا
  ٩. وأني أعد الشكر في كل نعمه
  - وألس للصرء إن لزلت صبرا
  ١٠. وكف من مسيء قد نصبت ومحسن
  - فأوسعت ذا دمًا وأوسعت ذا شُكرا
  ١١. إذا أنت الأشياء إلا للنسا
  - عليك فقصها لعرف السهل والوعرا
  ١٢. أحو الحوديسي انمود فصل إياه
  - ودو التحل لا يندى ولو حاور البخرا
  ١٣. وكل امرئ يعطيك قيمه عرصه
  - إذا كان لا يشكو الحصاصه والضمرا
  ١٤. تصبرك عند اليأس أحسن
  - موقفًا وأفضل من مال تصبره دخرا

لشرح لعصب السم لاطاع لعن  
عصا ١، ٢٨٣، و " لعن جمع أس  
وعساء، وهي صر لوحش، سميت بذلك لسعة  
أعسا " شرح ديون رهنر بن أبي سلمى ص  
١٠. تضاده أي لقادر

(١٠)

- وهال [من تطويل]
١. إذا لم يكن دبي البك سوى الهوى
  - فلا تعفري دهي فسوف أعوذ
  ٢. تلى كنت تعين الزيادة في الهوى
  - فما فوق ما لي من هواك مزيد
- لحريج السمر لمرشد ٢، ٤٩

(١١)

- وهال [من تطويل]
- ومارلت أخبر هجراته ف
- لم يقني غني فيه الحبر
- لحريج لمصفاق ٢، ص ٥٥٥

(١٢)

- وهال [من لمحت]
١. أليس هذا محبب
  - أموت طورا فالتبر
  ٢. قيامه كل يوم
  - على فتى ليس يفتر
- لحريج السبع لاس ممد ١٨٥، وهال بن  
ممد به أخده من هول الشاعر
- يقوم عليه كل يوم قيامه
- من الحب إلا أنه ليس يفتر

١٥ وهو لا يسلم للحوادث راصباً  
 بما نَحْكُم الأَيام يرص بها قسراً  
 لَشْرَحُ " لَعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَافِيَهُ  
 وَآخِرُهُ " لِمَعْجَمِ التَّوَسُّطِ (ع) ص ٦٤٢.  
 لَحْرِجَ لَسْرَ لَمَر ٦٨، ٢ وورد لَسْرَ  
 لحادي عشر هكذا " أَلَا أَلَبْ "  
 (١٤)

وهال [من لَطُولٍ]  
 ١ عطفت على غصن القصب فاحتنيه  
 وحصت إلى ثدائه بحره العنبر  
 ٢ - ومأمونه بالعب ضمنت سرها  
 فوآله من مسنم الحنفا قسراً  
 ٣ - ومجلس قبان شهدت وغادة  
 حميت وأمر قد بعثت له أمراً  
 ٤ - ومثقله حملها فحملها  
 وحطب حبل قد رحبت به صبراً  
 بول منها  
 ٥ - منبنا من الدُّبَا نورها فارك  
 إذا هي أغضت أعقدت نظراً شراً  
 ٦ - وأحر إحسان الثبالي إساءة  
 على أنها قد سبغ العسر البسراً  
 ٧ - وأكثر ما تلمى الأماهي كوادنا  
 فإن صدقت حارت بصاحبها المنرا  
 ٨ - أنبت سميراً تلمنى مثرياً لها  
 وأغدو سلباً من مواهبها صفراً  
 ٩ - ودي طمع يعدو نقيه عمره  
 ويمسي وتم جمع يداه له وفرا  
 لَحْرِجَ الْأَسَابِلُ هِيَ لَسْرَ لَمَر ٢١٨ ٢  
 ما عبد لسب واسع، وباحلاف يسر هي

لرسنه، وو لأساب ٦ - ٨ أنه هي لسر لمر  
 ٥ ١٨٨، و لسب لسابع له هه ٥ ٢٢٨، وهو هي  
 لـ بون رقم ١١٩، ص ٣١٨، و لساب ٦، ٢  
 بلا سبة هي لمرج بعد لسه ٥، ٥٧، و لسب  
 لسادس هي محاصر الأبناء ٤ ٧٩، و لسة  
 " لَسْرَ بَالِسْرَ "، و لسب لسادس بلا سبة  
 هي بهجة لمحالس ١ ٢٢٢، و لسة. " أفعال  
 للثبالي "، و صر لسب لسابع هو عجره

و لأساب ٧ - ٩ بلا سبة هي لمر، و لمر  
 ٣٨٤، و لسب لسابع بلا سبة هي معاه  
 لخصص ٢ ١٤٤ وهال " بن أسمر ١ ٢٢٨  
 " نورها لمللة لعل " و " غصب لأرض  
 عصي كثر هبها لعصى " و لرحل أطلو  
 حميه على حميه " لِمَعْجَمِ التَّوَسُّطِ (ع) ص  
 ٦٥٥، و " لَشْرَ بَطْرَه هه عر ص كنطر  
 لِمُعَادِي لِمُعَص لَسْرَ شَر ٦١، ٢٣١  
 (١٥)

وهال [من لَسْطٍ]  
 ١ - إِنْ الثُّبَابُ وَإِنَّ الثُّبَابَ دَانَهُمَا  
 إِنْ يَنْمَصَّاكَ يَسْخُلُ أَوْ يَأْمُرُ  
 ٢ - هذا يعاديك إنكاراً بمقله  
 ودا يبريك عن عين بذار  
 ٣ - كل عذور وشيء غنر بينهما  
 هيهات ما كل غدار كعدار  
 ٤ - لن يرحل الثب عن دار أقام بها  
 حتى يرحل عنها صاحب الدار  
 لَشْرَحَ سَحْل - أي بصعب بطر ساج  
 لعروس ٢٩، ١٨٩، و يامر أي يذهب و يمرور  
 بطر ساج لعروس ١٤، ١٠٢  
 لَحْرِجَ لِمَحَالِسَةِ وَحَوْضِ لَعْلِمِ مَج



٤ ١٠٥ ١٠٦، وورد ثبت لأحمر ممرّد هي  
له يون ص ٣٢٣، وهو لأبي لعاهة هي ديو به  
٥٥٣ هـ

نل يرخل الشّيب عن دار أئمّ بها  
حتى يرخل عنها صاحب الدار  
وأشار محمد يحيى رين له بن هي ستر كه  
لى سبه لبشار بن مرد ص ١٩٥، وهله هي  
ديون أبي لعاهة

يا حاصب الشّيب نالحناء سهره  
سل املكك له سراً من النور  
(١٦)

وهال [من لكامل]  
إن عاد لي شرج الشّيبه لم بعد  
تبني ولا أهلي بسى الحبر

لشرح لجر ١ موصح بالمسقة، وهي  
مارل بني ظمر بنطر مصير تجريح لبس  
لحريح: معجم ما سجع ٢، ٣٦١  
(١٧)

وهال: [من طوليل]  
سكراك مات اليأس من حظرة ائمتي  
وإن كنت ثم أذكرك إلا على ذكر  
لحريح، لبس لمرس ٤ ٦٧  
(١٨)

وهال هي ماح برس بن منصور حال لمره ي  
بالله [من لكامل]  
١ معصت بالناح عدته . إذا  
ما حور الإقدام والشّمبر  
٢ كالبث يسو حين يسو حلمه  
وأمامه الأعطيم والتوقيير

لحريح لبس لمرس ٥ ٤٧٣، ولسان  
ساعان للمص ٥، رقم ٣١، ص ٢٢٠  
(١٩)

وهال [من لكامل]  
١ من حمير نسل العرنجج إذ جرت  
لهم على حسب الزّمان دهور  
٢ ملكوا على الدّنيا فما أحد بها  
إلا وهو في حكمهم مفهور  
٣ أعطاهم دلّ الإتاوة قبصر  
وحسب إليهم خرجه ساور

لروية ٢، ورد عجر لبث لأول هي شوه  
لطب بروية " لا وهو هي ملكهم مفهور " .  
وورد لبث لثالث هي لليون روية " دل  
المقادة "

لشرح لعرنجج هو " حمير بن ساء  
وسوى بعضهم أن سمه لعرنجج، وأره لقب  
بحمير لكثرة لسه لثبات لمر " لأعلام  
٢ ٢٨٤، وهصر هنصر ملك لروم بنطر  
ساح لعروس ١٧ ٣٩٩، سناور سناور بن  
أردشير من ملوك لفرس، بنطر ساح لعروس  
٢٤ ٣٦، ٣٦٤ ٤٢٦

لحريح لسان هي ملوك حمير ٢٥١،  
ولسان ٢، ٣ له هي شوه لطر ١ ١٣٦،  
ولبت لأحمر هي لليون ص ٢٢٤ هي بهاة  
لمص ٥، رقم ٣١  
(٢٠)

وهال [من لمشرح]  
سلا وأصحابه على خسر  
لو كان يغني أو ينضع الخبر  
لحريح لمصفاق ٢، ص ٣٧٩

(٢١)

وهال

[من لسط]

- ١ ثم يبق بعد خلول الشب في الراس  
ألا لرقب ذاء ما تـ أس
  - ٢ حين اعزمت على السلوان وارتدعت  
نفسى وقرنت بعد التحول أفراسي
  - ٣ مرت بصدى في الصفاء مشرقه  
من كف ساق بعينه وبالكأس
  - ٤ نادت بحافي عن الأخرى وريضا  
سمج برد الرضا في حر أنصبي
- لخروج أحبار أبي لقاسم لرحاحي

١٤٥

(٢٢)

وهال

[من لكامل]

- وأحاديث السمع الزكي وقد أنى  
حبر ألم بصديق لا يذيق
- لخروج المنصف في ٢ ص ٤٦٦، وهي  
لبيون ص ٢٢٦ سنة ٦٨٦ هـ لها ثلاث  
أحاديث من هذا السب، وهو
- ومحاديث السمع النعي ودونه  
حطب ألم بصادق لا يحدح

(٢٣)

وهال

[من لخصم]

- ولم أر مشفعا من النير والهخ  
مر فلم يغفر فيهما إشماعي
- لخروج المنصف في ٢ ص ٥٥٥

(٢٤)

وهال

[من لسط]

- لا أسريح إلى تمويه معبرة  
إلا أناسي عاب فيه لي قلق

لخروج الشتر لمرشد ٢ ١٨٧٥/٣٩٦  
وبصاف للمطبعة رهم ١٥٠ ص ٢٢٨ ويوضح  
لسبها بعد ليست لثالث

(٢٥)

- وهال من عصاة طويلة هي مسح لحنمة  
لمأمون [من لكامل]
- ١ حسب العوادل لو قنع دكا  
أل التلوى فدافه تهواكا
- مولى هي لمسح منها
- ٢ ماذا يرى أهل الضلالة بعدما  
قرعت لدي الرأي الحكيم عصاكا
- ٣ فكانت بك قد عدت صورها

- وهديت قصيد سبيلها الشكاكا
- ٣ وصفت مئانا عليهم قادرا  
وبسطت سحلك فيهم وبداكا
- ٤ إن الإمامة والأمامة بعدها  
فـ ران لـ كن لـ م
- ٥ أعطاكها الله الحليم بمئة  
فاشكر عطيته التي أعطاك
- ٦ بالله لو لم يعهدوا لك عهدا  
أعيا البرية أن نصيب سواكا
- ٧ أنى بوخه منك قصيد خلافة  
أطناها مشبودة بغراكا
- ٨ حبر الصروع معارشا ومناديا  
فرع لما بك غصنه وبماكا
- ٩ بيت بناء لك التني محمد  
وحلمهم دعواته ومساكا
- ١٠ لكل الثواكل من عاك كيد  
وبكى السواكي من أراد رداكا

١١ إن البرية ما تزال تنعمه

تعتدّها لله عدا أفعالها

١٢ فاسلم تملك في يدك نظامه

ولأفمه شملهم بعماك

١٣ أثبت أحكام الهدى ورعيها

فرعى لك الله الذي اسبرعاك

لخريج لشرّ الغريب ١، ٢٣٠، وأسمطت

بينا بعد الست لحادي لأنه ورد هي لتيون

هي مطلع لمطلعة رهم ١، ١٥٨، ص ٣٣١ لد

أسمطه، كما أسمطت بنا من مطلع لقصة ٤،

ولست لعاشري لشرّ لغرس ٣، ١٨٤، وليب

لحادي عشر هذه ٢، ٣٢٥، وهما و صحا هي

هـ بن لموصع لد أشهما برو بهما ههما،

وهي عحر لب لرب طمس

(٢٦)

وهال

[من لكامل]

وآرى لموسى من أبيه وحده

حلمًا يكون خزولة وسهولا

لخريج، لمصنف ٢، ص ٢٨٠

(٢٧)

وهال

[من لحمص]

صفت قلبي قد مات شوقًا وصفت

قد أنساه من المثايا رسول

لخريج لشر لغرس ٥، ١٦٣

(٢٨)

وهال

[من لسيط]

١ إذا غزا بلدًا سارت عساكره

كأنليل أحمره الحزض والآنسل

لشرح، الحزض، أعالي لستان بطلر

ساح لغروس ١٧، ٥٤٦، ولأسل لرماح لطلول

ساح لغروس ٢٧، ٤٤٥

لخريج لو صبح هي مشكلات شعر

لمشي ٤٦

(٢٩)

وهال

[من لسيط]

١ أطراف سمر القنا ريحان مجلسه

ولهو ضربه بالسيف أقواما

٢ وأحده السيف يمشي للراز نه

أشهى إلى قلبه من أخذه الحماما

لخريج لمصنف ١، ص ٤٧

(٣٠)

وهال

[من لسيط]

هم أجز الناس بفاهم إذا اسسموا

أوائل المخد فنل الناس قداما

لخريج، لمصنف ٣، ص ٢٣٠، وهال

محمه ص ١٥٠ ربما كانت هذه لأيات لثلاثة

من لمصنفه لمذكوره هي ص ٦١، ٦٨

(٣١)

وهال

[من لطلول]

١ وردنا وفي أطرافنا جاهلية

وعشمة وفيها حراة و نمح

٢ وكنت امرأ أني الدبة شامحا

وأطلعت أحيانًا ولا أكلت

٣ إذا ما قرئت التحل بالحل قالوا

حليقه حلم سمحت أو حلم

لخريج لشر لغرس ٢، ١٤٢، وصبر

لثالث هذه هكذا "بالحل هادو"، وورد هذه

هلها بب لم برد هي لتيون وورد هي كتاب



صريح لعوي مُسلم بن الوليد خيابه وشعره  
ص ٥٩١

( ५५ )

وهال [من مجلح لسطح]  
 ١ من يُكْرِمَ النَّاسَ يَكْرُمُوهُ  
 ومن يُهِنُهُمْ يَحْدِثُ هَوَانًا  
 ٢ ومن يُعْلِلْ عَشْرَةَ يَمَلِكَا  
 ومن يُخْزِلْ لَمْ يَزَلْ مَعَاذًا  
 ٣ وحَبِيزُ حَالٍ الصَّبِيُّ إِذَا لَمْ  
 يَزَلْ مُعِينًا وَمُسْتَعَاذًا  
 ٤ وصَاحِبٌ كَانَ حَبِيزٌ كَانَا  
 قَصْدًا عَنْ وَدُنَا وَحَايَا  
 ٥ فَمَلَّتْ لِلنَّفْسِ صَورِيهِ  
 شَامِتًا نَعْمًا

بغير غير بهاير أبا  
 نخرج نزل نرس ١٥٥٥ ومكان  
 نقاط بعض الكلمات لمطبعة وليست  
 نألت له هه ٥ ٢٦٦. ولسان الأول ومعهما  
 سان لم يرد هنا للعاهولي هي نسخة لمجالس  
 ١ ٧٠٨. وأشار المحقق إلى أنه يقع نسس  
 للدين ثم يرد هنا. وقد ورد سلا نسخة هي  
 نسخة و تصديق ٢٦٣. وهما

کائناتنا صاحبِ فناء  
 وحادث عن وصلنا وحبابا  
 تلاء علینا وبلاد منّا  
 ضمنا نراہ وکلا نراہا

(२२)

وهال [من لمصارف]  
إلى ملك مرني هاشم  
يكسُر بالثور أنصوبا

الحرج المصنف ٢، ص ٣٦٩  
(٣٤)

وهال [من محلع لسطط]  
 ١. يَنْحَسِرُ اللَّيْلُ عَنْ دَحَاهِ  
 وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الصَّوَانِي  
 نُحْرِجُ لَوَاهِي الْوُهَاتِ ٣ ٩٨، وَنُشْعِرُ  
 الْعُورَ ٦ ٧

(५०)

وهال  
تورنا غنثا ثكم قينه  
طوبى لالمير محير  
لحريج ديور أبي يوسف ٦٧٥، ووصاف  
للمصاحفة لمسرركة هي كتاب صريح لعوي  
ص ٥٩٣

(ب) ما نسب إليه وإلى غيره:

(1)

وَسَاءَ لَهُ وَلِيٌّ عِبْرَةٌ . [من لؤاهر]

أَحِبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ حَقْدِي ١  
وَأَتْرِكُ أَلْأَعْيَبَ وَأَنْ أَعْلَمَا ٢  
وَأَضْمَحُ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ حِلْمًا ٣  
وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السُّبَابَا ٤  
وَأَتْرِكُ ٥

٤ ومن هاهنا الرُّحال هَيَّوهُ  
ومن ههنا الرُّحال فَلَ يَهَانَا  
٥ ومن قصص الرجال له حقوقًا  
ولهم بفصص الحموق فما أصابَا

تحریر: سر سید احمد خان، ۱۸۶۹ء، مطبوعہ  
محمد بن حارث شاہلی ہی دہلی ۱۸۶۹ء

لمساح، ويطر تحريجها هناك

(٢)

وسب إليه وإلى غيره [من لواهر]

١ بكبت على الشباب يجمع عيني

فلم يعد النكاء ولا النحيب

٢ فبا أسفا أسفت على شباب

نعاه الشباب والرأس الحصب

٣ عريت من الشباب وكان عصا

كما يعرى من الورق المصيب

٤ فبا ثبت الشباب يعود يوماً

فأحرره بما صنع المشيب

لحريج لمقطعة له هي لدر لمرب

٤، ٣٢، ولأني لعاهة هي ديو ته رقم ٢٧،

ص ٣٢

(٣)

وسب إليه ولصوب أنه الإسحاق بن خلف

لنهر ي هالهما هي السف

[من محروء لكامل]

١ أنقى بحال حضره

أقصى من القبر المباح

٢ وكأما تر الهبا

ع عليه أنفاس الرياح

لحريج، تمسلم هي لموصح ٤ ٢٥٥،

ولإسحاق بن خلف هي مصادر كثره منها

لأنور ومحاسن لأشعار ١ ٣٥، ولدكره

لحموسة ٥ ٥١٣، ولحماسة المعربة

١١٩٣، وطر ما بهامشه من مصادر، وهذه

ذكر له هع لئمة، وسنها لغرها، وما من

لقوسس هي سدر لست لأول ساهل من

لموصح، ولكملة من هه لمصادر، وروية

لست الثاني هي الموصح هي "وبما در"

وثمة بحريجات، وخلاف هي روية بعض

لألفاظ هي بعض لمصادر

(٤)

وسب إليه وإلى غيره [من محروء لكامل]

١ أقلل ريوك الصديق

ق يراك كالثوب اسبحده

٢ إن الصديق يملهُ

ألا يزال يراك عتده

٣ إلا الكرام ذوي النهي

إن الكريم يديم عهدهُ

لحريج بهامة لأب ٢/٣٧٠، ولسان

١، ٢ بلا سسة هي الموشى ٣٤، ولصدة

ولصديق ١٢٠، وجمهرة لأمثال ١ ٥٠٥، وهي

لأني لعاهة هي دلائل لإعجاز ٤٥٦، ولم برد

هي ديو به، بخلاف هي روية بعض لألفاظ

هي بعض هه لمصادر، وهي بلا سسة هي

لجلسي ولأبيس ٢ ٤٦٦، دون لست لثالث،

فلهما

إن البليه أن تحب

ولا يحبك من حبه

فبصدمت بك بوجهه

وللج أنست فلا بعه

(٥)

وسب إليه وإلى غيره [من لسط]

١ إني أضن بنفس لا يحاذيها

والحدوث بالنفس أقصى غاية الشرف

٢ عا أعتد أثقل من نفس الجدان وما

أحله بالنفس الحامي عن الشرف

لحريج: لست لأول له هي لدر لمرب

٢، ٣٦٩، وهما لأني لعمر لمدي هي ديو به

لمشور هي لعرب ص ١٤١، ج ٣، ٤، ص ٤٦،

١٤٣١هـ . ديو به منشور هي كتاب دووس  
لشعر ٠ معبورين حمقًا وحصيًا وذرة ص  
١٤٨

(٦)

وسب إليه ولي غيره . [من لسريع]  
مهلاً أنا الصفر فكم طائر  
خر صريعاً فداخليق  
روحت لغمي ثم كن كموها  
فصاتها الله بطليق  
لا قدسنت لغمي سزنتها  
كم حقه فيها لزنديق

لحرج لمص ق ٢ ص ٥٢٤ ، ودر  
محمده ههها . ورجح أنها لاس الرومي  
سطر بحرجه لها هي ص ١٢٥

(٧)

وسب إليه ولي غيره [من تطويق]  
وما كنت إلا كالزمان إذا صحا  
صحوته وإن ماق الزمان أموق  
لحرج لمر ص ١٢٠ ، وهو لسوس  
بن أبي كاهل لبشكري هي ديو به ٦٩ ص  
لمد مع باحلاها رودة بعض أفاطه . ويطر  
بحرجه هنائه . وهو أصلاً لشار بن برد هي  
ديو به ١١٣ ص صهه

(٨)

وسب إليه ولي غيره : [من لكامل]  
ولمذا سما للحرمي فلم يمل  
يوم الوغى إني تصايق مضمي  
لحرج لسيج هي بص لشعر لاس ممد  
٣٤٩ ، وهو للأحطل هي لسيج هي لسيج لاس  
لمعر ٦٤ ، وهو للأحطل هي بصره لإعريض

هي بصره لصريص ١٩١ ، وريلا سسة هي  
لصاعس ٣٦

(٩)

وسب إليه ولي غيره . [من لسطل]  
وما كنت أري لعمري كيف كنت ولا  
لا كنت إذ كنت أري كيف لم أكر  
لحرج لمص ق ٣ ص ٦٣ ، وأشار  
محمده إلى لاهع هي ص ١٥٣ ، وحرجه على  
عد من لمصادر

## ٢ اخراج ما تبقى متدافعا في الديوان

ألحق محقق لسون هي بهاسه تكلمة  
نصبت كثر من لئب و لمطعات . رونها  
لمصادر . ولم برد هي محلوطة لسيون .  
وهام المحقق بجمع هده لئب و لمطعات .  
ثم رثها حسب هو هها من لأف إلى لباء .  
وقال ليه أوركها هي بهاسة ديون " مستلم من  
لؤلؤة على مشوولية لمصادر لني نسها  
لله . وادل عهد أظموسا هي كشاف لمدهع  
مها . فأخرج عده لا بأس به مها . وأوصح  
به هها . ثم جاء " محمد بنس ربن لسين " .  
وناول هده لمطعات بالرة سة . فأخرج عده  
مها ممًا لم شر إليه لمحقق . ثم جاء هده  
لستور . فأخرجت عده آخر لم برد ذكره لري  
كل منها . على هده النحو :

(١)

لبدان لأحمرن لمدرخان تحب زهم  
٨٤ ، ص ٥ ٣ . وهما .  
١ الخود أحسن مسأ يا عني مطر  
من أن سزكموه كف مستلب  
٢ ما أكرف الناس أن الخود مدفعه  
للمد ككنه يائي على النشب



لشكر من برد أصا هي ديو ته ٢٩٥/٣ هي  
بهادة قصص ه طولة

(٥)

لُسمة رهم ١٦٧، ص ٣١٨، وهي

- ١ إني كثرث عليه في زياريه  
قمل والتشيء مملول إذا كثر
- ٢ قد راني منه أني لا أزال أرى  
في عينه قصراً عني إذا بطرا
- هي بلا سبة هي لمسلح ٤٠٦، وذكر  
محققه ه ههها بين كل من مسلم من لولس،  
ورهم من لمهي، وعلنة ست المهي،  
وحررها على بعض المصادر بهد، تسع،  
سطر هامشه

(٦)

لسان لمرحان هي لليون ص ٢٠٥،  
ص ١٢، وهما

- ١ جعلنا علامات المودة بيننا  
مصابيد تحط هن أحصى من السخر
- ٢ فأعرف منها الوصل في نبر  
وأعرف منها الهخر بالنظر الشمر
- هما لمحبون للى هي ديو ته ١٢٥ باحلاف  
هي روبة بعض الأقطا

(٧)

لُسمة رهم ١٠٤، ص ٣١٤، وهي

- ١ في حالي جود وبأس لم يزل  
للسر والأعمداء فيك تسر
- ٢ بهد الأنوف ولا بهد أنوفهم  
هان العدو تديك والدينار
- هده السمة للعماد لأصمها هي ديو ته  
١٦٤ - ١٦٥ ص ١٢٥ رهم ١٩، ولعله

شكك لمحقق هي سسهما للشاعر ساء  
على لاحاط قلث هما هي ديون منصور  
لمري ١٣ ص ١٥٥، وسطر مصادر  
بحرجهما هي هه لليون

(٢)

لُسمة رهم ١٨١، ص ٣٠٦، وهي

- ١ مما صر من شعل الموائد سحله  
لو كان عللي نوعه كاد
- ٢ صبراً عليك فما أرى في حيلة  
إلا التمسك بالرخاء الحائب
- ٣ ساموت من مطل ونهى حاجي  
فيما تديك ومالها من طائب
- هي للعاس من لأحص هي ثمرت لأورق  
١٢٤، وقال محقق ديون مسلم من لولس،  
لست لأول هي ديون لعاس، قلث "لبيان" ٢،  
٣ مكررن هي ص ١٨٥ من ديون مسلم

(٣)

- لبيت لثاني من لُسمة لآنية لمذكوره هي  
لديون برهم ١٠١، ص ٣١٢، وهو
- ١ يزحر في محرائه  
رحبر حلي لولس
- ٢ كائما تسائه  
شد حبل من مسد
- هو للحسن من نصحاك أصا هي ديو ته

٨١

(٤)

لُسمة رهم ٢٢٦، ص ٣٢٣، وهي

- ١ إنما كنا كالأرض مبه  
ليس لئلا نر فيها منظر
- ٢ فحبينا بك إد وتبينا  
وكذاك الأرض نحبنا بالمنظر

هام بصيصها، وروية ليست الأول هي لليون  
هي: "للسرو لأعد \*

(٨)

رهم ١٢٦، ص ٣٢٣، وهي

- ١ بروحي مكفوف اللواحد لم يدع  
سبباً إلى صم يصور بحيره
- ٢ سوائمه مني الوري حل لحظه  
ومن لم يمت بالنسب مات بعيره
- شكك محمو لليون هي تسبهما لمسلم  
من ثولس، قلت هما لاس سابة لمصري هي  
ديو نه ٢٤٧ باجلافا سبر هي لروية

(٩)

لمقطعة الآية لمرجة تحت رهم ١٤٩،

ص ٣٢٦

- ١ أهل التصفاء بأنهم بعد قرينكم  
فما اتسمعت بعيسى بحدكم صاهي
- ٢ وقد قصبت ندي من لا يوافقني  
فكان سهمي عنه الطائش الطافي
- ٣ أردت عمراً وشاء الله خارجه  
أما كمى التهر من حلمي واحلافي
- هي لاس شرف لمبرو بي هي ديو نه ٧٤

(١٠)

لثمة لآنية لمرجة تحت رهم ١٥٢،

ص ٣٢٨، وهي

- ١ أريفا من رصاك أم رحبما  
رشتت فلست من شكري مصبما
- ٢ ولصها اسماء وتكر  
جهلت بأن في الأسماء ريمما
- هي لاس أس لمارهي هي ديو نه صم

لمقطعة هي أربعة أساف رهم ١٩٦، ص ١٠٦  
وسطر ما به من مصادر

(١١)

لمقطعة لآنية لمرجة تحت رهم ٢٥٤،

ص ٣٢٩

- ١ قل أسامله فلسر أساملاً  
تكنهن مفاسج الأراق
- ٢ وادكر ضائعة فلسر ضائعا  
تكنهن قلائد الأمناق
- ٣ يلماك منه ثناؤه وعطاؤه  
بدكاء رائحه وطيب مذاق
- ٤ كالشمس في كبد السماء محلها  
وشعاعها قد شاع في الافاق

لأبيات، ١، ٣، ٤ من هذه لمقطعة لاس  
لرومي هي ديو نه ٤، ١١١٥، وما بعدها،  
ولست الثاني للمؤمل من تحليل هي سمة  
الهر ٢٦٥

(١٢)

ليد لمرح نحرهم ١٦٦، ص ٣٢٥،

وهو

- من ما سمعي بصيل أرضي  
أصيب فبائي ذاك المثل
- هو لأبي محمد لمرسي هي نور النفس ٨١

(١٣)

لمقطعة لآنية لثمة هي لليون رهم

١٦٤، ص ٣٢٤، وهي

- ١ عباس قل لي أين أنت من الوري  
لا أنت معلوم ولا مجهول
- ٢ لو كنت مجهولاً جعلك معلماً  
أو كنت معلوماً جعلك غول

٣ أما الهجاء فدق عرصك دونه

والمدح عنك كما علمت خليل

٤ فادهب فانث طلبق عرصك إنه

عرص عزرت به وأنت دليل

لسان لأحمرن منها لدعل لحر عي هي

ديو به ٤١٢، ويطر ترشح لمحق سسهما

لدعل، وروها مؤلف لدر لمرس ١ ٢٠٩ ما

ع. لسا لثاني لمسلم ولأسي تمام، وهي

لمسلم به ٢١٨، هي هجاء لدعل لحر عي

(١٤)

لثمة رهم ١٨٩، ص ٣٤٢، وهي

١ إن يفعدوا فوقلي لعبير نزاهه

وعلو مرسه وعز ومكان

٢ فالتلر يغلوها السحان ورثما

يغلو السحان عمائم المرسحان

لعموب بن يوسف بن راحل هي تسمه لمر

٥ ٢٠٣، اختلاف هي روية بعض الألفاظ

(١٥)

لثمة رهم ١٩١، ص ٣٤٢، وهي

١ وراصي القلب غصان اللسان

له حلقان ما يشعشعها

٢ يسر مؤدكي ويطيل هجري

ويمزح لي المؤدة بالهوان

هي للعنان بن لأحمف هي ديو به ٢٦٦

صم مفضلة هي أربعة أبيات باختلاف سطر

هي روية بعض الألفاظ

٣ اخراج الشعر المتدافع في بعض

المحاولات السابقة.

وورد بعض لثمة هي بعض لاسد ر كاب

لثمة مسوبة لمسلم بن ثولس دون بصرح

به هجاء، هرايت لإشاره إليها هجا، ههها

\* لمقطعة لورد هي ص ١٥٥ مج ٥٢ ح ١ محة

مجمع لغة لعربية بمشوق

١ رأيت البواكي بعد طول عويلها

سسين وما أنساك إلا على دكر

٢ وذلك أن الحود شلت يمينه

عادة عداريت الزمان على بكر

٣ أرانوا ليخمو قنره عن عدوه

قطب براب القنر دل على القنر

٤ فلي لم يزل مد شد عفد إزاره

مشيد فعال أو مصيما على ثغر

٥ فلي لم يكذب فغله بادداته

بما قلن فيه لا ولا التماح المطري

ههها لأنا لا لمرأه من بني أسد برثي بها

هي لفاصل ٢٢، به لعل و خلاص طاهر هي

لرودة

\* لمقطعة لورد هي ص ١٥٦ مج ٥٢ ح ١

محة مجمع لغة لعربية بمشوق

١ يا ذا الذي لام في بحريق قرطاس

كم مر مثلك في الدنيا على راسي

٢ الحزم بحريفة إن كنت ذا حر

وأما الحزم سوء الظن بالناس

٣ لقد أنك وقد أدى أمانه

شاحل صبانته في بطن أرماس

٤ وشق قرطاس من بهوى وكن حراً

يا رب دي صبعه من حصف قرطاس

ههها لمقطعة لمون لحارية هي لإماء

١ أحيار أبي القاسم الزجاجي ر ٢٢٧ هـ تحقيق عبد

تحسين نملوك دار ترشي بغداد ٩٨ م

٢ أدب الكتاب لأبي بكر نصوبي ر ٢٢٥ هـ تحقيق

محمد بهجة لأثري مطبعة السعيدية بمصر المكتبة

نصرية بب ر ١٢٤١ هـ

٣ الأعلام لصبر الدين الرزكي ر ٩٧٦ م دار العلم

للملايين ص ٢٠٢ م

٤ الإملاء الشعاع لأبي الفرج لأصفهاني (ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق جبير نعطية دار اتصال سطبعة ونشر

وتوزيع

٥ الأنوار ومحاسن الأشعار لأبي الحسن شمشري

تحقيق محمد يوسف الكوي ٩٧٧ م

٦ البدع في البدع لأبي محمد ر ٢٩٦ هـ تحقيق

عبد صيوس كز الشموغسكي ر ٩٥٢ هـ دار النشر

بيروت ص ٩٨٢ م

٧ البدع في نقد الشعر لأحمد بن محمد ر ٥٨٤ هـ

تحقيق أحمد سوي وحافظ بن نجيب وزاره

الثقافة والأشاد القومي القاهرة

٨ التلخيص والتحليل وأسس المحالين وشحن الناهل

والنحويين للشيخ أبي ر ٤٦٣ هـ تحقيق محمد مرسى

نحوي دار نكب انعمية

٩ تاج العروض لتزيي ر ١٢٠٥ هـ تحقيق مجلة من

تحقيق سوسة نشر نغري نكوب نشر على

سونا ص ٥

١٠ التذكرة الحمديونية محمد بن حسن بن حموي

ر ٥٦٢ هـ تحقيق حسن عباس وبكر عباس دار

صدر بيروت ص ٤٧ هـ

١١ المثنى والمحاضرة لأبي منصور نغري ر ٢٩٩ هـ

تحقيق عبد نغري نغري نكوب ط ٢

٩٨٢ م

١٢ السبعاء هي ملوك حمير بعد نغري بن هشام نغري

نغري (ر ٢٦٦ هـ) تحقيق ونشر مركز نغري

والأبحاث نغري نغري ص ٢٩٧٩ م

١٣ ثمرات الأوراق (عبد هاشم المستطرف) في ذكر فن

مستطرف) من حجة نغري (ر ٨٢٧ هـ) مكتبة

نغري نغري مصر

١٤ العليين الصالح الكاهي والأنيس الناصح الشاهي

لنغري بن زكريا نغري ر ٢٩٥ هـ تحقيق محمد

مرسي نغري وحر هاشم نكوب بيروت ٩٨١ م

لشوعر ٩٣ ضمن مخطوطة هي أربعة أسات

وست هذه المخطوطة هي أدب لكتاب ١٠٩

لنص لكتاب باحلاف سبر هي لروية

ولسان ٢٠٢ منها هي لليون تحت رهم

١٣٩٠ ص ٢٢٤ دون هصاح عن س ههها

\* ومنها المخطوطة لأدب لعميركة في مجلة

لغري ص ١٩٢ ١٩٤٠ ج ٢ ص ١٥٢٧ هـ

١- والأشعرين على نغري ههها

حلب الكروم شراب غير مصر

٢ من قهوة كصفاء دمع مشوقه

مرهه لركه لكتاب الإلم

٣ طلت مكانه فبيل حمونها

رفراق دمع فاص أو فكان قد

٤ وحناف نغري فرفح حمونها

فالدمع بيل نغري ولف

ورد من هذه المخطوطة هي المخطوطة ر ١٢٠٥ هـ

هصول لكتاب ثلاثة أبيات وهي ههها ص ١٠٣

١١٤ هي أربعة أسات لم نغري هي المخطوطة

ولأسات حمونها لأبي بوس هي ديو به ١٢٠/٥

١٢١ ضمن قصصه باحلاف سبر هي ر ١٢٠

بعض الألفاظ

\* ومنها لسمه لأدب لعميركة في ضمن لعميركة

على لليون مسمم بن لول في مجلة لغري ص

١٩٤ ج ٢ ص ١٥٢٧ هـ

١ فلم يبق منها سوى طعمها

ولكهه ريج لها لم نغري

٢ كصافي من شرهها شمهها

فرفح أحمر نغري نغري

هي لعميركة بن عبد لملك لرتاب هي ديو به

ضمن قصصه ص ٢٤٩ باحلاف سبر هي

ر ١٢٠ بعض الألفاظ



٢٠ **ديوان أبي العبر المني** لعبد الله بن سليم ترشيح  
مجته نغرد ص ١٤١ ح ٢ ٤ مج ٤٦ ٤٢٢ هـ وقد  
نوبس شعره معمر بن جهم وحميد ورويه ص  
١٤٨ مذكر نعت فيصير سحر والبرسات الرباعي  
ص ١٠٠ م

٢١ **ديوان محسن لبلي** (١٨ هـ) جمع وحميد هـ  
نسر فرح مكتبة مصر المهره

٢٢ **ديوان محمد بن حازم الباهلي** (٢٨ هـ) صبعة  
شكر نغشور بموز مطبعة و نشره دمشق ص ٢  
٢١ م

٢٣ **ديوان ابن بياض المصري** (١٦ هـ) بشره محمد  
نصيفي بيروت د

٢٤ **ديوان أبي نواس** (١٩ هـ) حميد بستان هـ  
نعتي لأهلي الأندلس شرقية بيروت ص ٢  
٩٨٨ م

٢٥ **رباع الأندلس ونصوص الأخبار** برمجشري (٢٨ هـ)  
هـ حميد عبد الله مؤسسه لأهلي بيروت  
ص ٢٤ هـ

٢٦ **الرهرة** محمد بن دود لأهلي (٢٩ هـ)  
حميد ابراهيم ندمر شي و حر لأندلس ص ٩٨٥ م

٢٧ **شعر ديوان** هير بن أبي سلمى صبعة لأهلي  
نغشوري نغشوري فجر اللبن قنوم مشور د  
لا ق نغشوري بيروت ص ٩٨ م

٢٨ **شعر نعل بن علي الحراعي** (٢٤ هـ) صبعة  
عبد الكريم لأشعر مطبوعات مجمع اللغة العربية  
دمشق ص ٩٨٢ م

٢٩ **شعر منصور المري** (٤ هـ) جمع وحميد نطيب  
نغشوري دار نغشوري مطبعة دمشق ١٩٨١ م

٣٠ **الشعور بالور** نصيفي (٧٦ هـ) حميد محمد  
نرزي حسين دار محمد محمد لأندلس ص ٩٨٨ م

٣١ **الصادقة والصدق** لأبي حيدر نوحيني عبي بن محمد  
بن عباس (٢٠ هـ) حميد ابراهيم نكي لأندلس  
دار نغشوري بيروت دار نغشوري دمشق ص  
٩٨٨ م

٣٢ **صريع العواني** مسلم بن الوليد حيايه وشعره بمؤلفه  
د عبد الله نرزي عبي د و سكند نغشوري  
لأندلس ص ٣٠ م

٣٣ **الصاعص** أبي هلال نغشوري (٩٥ هـ)  
نغشوري عبي محمد نغشوري ومحمد أبو نغشوري  
ابراهيم نغشوري بيروت ١٤١٩ هـ

٣٤ **جمهره الأمثال** لأبي هلال العسكري (٢٩٦ هـ)  
حميد محمد أبي نغشوري ابراهيم و عبي نغشوري  
قطر مش د دار نغشوري بيروت ص ٩٨٨ م

٣٥ **الحسن بن أسد الطارقي** حيايه والصبغة من شعره  
جمع وحميد نصيفي هـ نغشوري نغشوري  
نرزي ص ٩٧٩ م

٣٦ **الحله السبراء** لأبي نغشوري (٢٥٨ هـ)  
حميد حسين مؤنس دار نغشوري نغشوري ص ٢  
٩٨٥ م

٣٧ **الحماسة العربية** لأهلي بن عبد السلام الجزي  
(٢٨ هـ) حميد محمد دود نغشوري دار نغشوري  
نغشوري بيروت ص ١٦٩٩ م

٣٨ **النار الفريد** وليل القصيد نغشوري بن أبي نغشوري  
ص ٢٤ نغشوري نغشوري ص ٢٤ نغشوري  
قواد سر كين محمد نغشوري نغشوري و لاسلاميه  
فر النغشوري ١٩٨٩ م

٣٩ **دلائل الإحصار** نغشوري نغشوري (٤٧ هـ)  
حميد محمد دود نغشوري نغشوري دار نغشوري  
دمشق ص ٢٤ م

٤٠ **ديوان نشار بن نر** (٢٦ هـ) جمع وحميد وشرح  
نغشوري محمد نغشوري نغشوري نغشوري  
سوزج ٩٧٦ م

٤١ **ديوان الحسن بن الصالح** (٢٥ هـ) حميد جبر  
نغشوري مشور دار نغشوري ألهي ص ٢٥ م

٤٢ **ديوان ابن الرومي** (٢٨٢ هـ) حميد فريد من  
نغشوري نغشوري حسين نغشوري نغشوري  
نغشوري نغشوري نغشوري نغشوري

٤٣ **ديوان سويد بن أبي كاهن البشكري** (٦٠ هـ) صبعة  
شكر نغشوري بموز مطبعة و نشره دمشق ص ٢  
٢٢ م

٤٤ **ديوان ابن شرف القيرواني** (٤٦٠ هـ) جمع وحميد  
حسين دغري مكتبة لكتاب لأهريه المهره

٤٥ **ديوان صريع العواني** مسلم بن الوليد (٢٨ هـ)  
حميد سامي نغشوري دار نغشوري مصر ١٩٥٧ م

٤٦ **ديوان العباس بن الأحنف** (٩٢ هـ) حميد عبي  
نغشوري دار نغشوري نغشوري ٩٥٤ م

٤٧ **ديوان أبي العاصية** (٢١ هـ) حميد شكر فيصير  
دار نغشوري مطبعة و نشره دمشق ص ٩٦٥ م

٤٨ **ديوان عماد الدين الأصفهاني** (٥٨٧ هـ) جمعه  
وحميد و هـ نغشوري نغشوري نغشوري ١٩٨٢ م



## المختبر، تجارته وأثرها في الأندلس

### حتى القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي

د. علي سليمان محمد  
كافة لادب وعلوم فرع أحياس  
جامعة بغداد

#### مقدمة

لحمد لله رب العالمين، ولصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى له وصحبه أجمعين  
ما بعد

فقد لكت بما تحويه من ثمرات لفكر ولابدع هم وسيلة للعلم وللمعرفة في كل زمان  
ومكان، فهي نوعاء لحيثي للحضارة الإنسانية، ولوسيلة لمثلي لنقل لمعارف ولأفكار بين  
لأمم ولأجيال، فضلاً عن أنها وسيلة تصالين لبشر بحيث يمكن لقول بأن أول لاختراعات  
لتويخا للإنسانية خترع لكتابة ولكتب، فلا معرفة دون كتاب، ولا تاريخ دون كتابة

قام لمسلمون في لأندلس حضارة شامحة كان من أهم مقوماتها لاهتمام بالكتب ولتعلق  
بها تعلقاً جعلهم قد يفرضون في متاعهم، لكن لا يفرضون في كتبهم كما عرف عنهم شغفهم  
بالعلم حيث هو لوسيلة لمثلي للفرور في لدنيا وللسعادة في لآخرة، ففي وصية شيخ لادنه  
يحثه على تعلم «فادرس ترأس، وحفظ تحفظ، وقرأ ترقأ، ولا شك وسيلة لعلم لكتاب، وكان  
يكفي أي عائد إلى بلاده من رحلة لطلب أن يحمل معه كتاباً جديداً ينشره في بلاده، ولذلك  
أصبحت للكتب في لأندلس سوقاً رائحة، ولتجارة فيها مربحة وأصفت على صاحبها مكانة  
رفيعة

لذلك كان حصار هذه لموضوع لسان مري  
ما أسهم به الأسطسون في لاهتمام بالكتب  
وقصائرها وسولها كسلعة تجارية، وأثر ذلك  
هي لتمام لحصاري لدي شهده الأسلس،  
وبذلك من خلال ثلاث نواصل رئيسة هي أولاً  
موراد الكتب هي الأسلس، ثانياً، أماكن بيع  
وشرء الكتب، ثالثاً آثارها في لحداء لشاهدة  
ولاقصادية هي الأسلس.

## أ) كتب المشاركة

مثلت الأمة لإسلامة عبر تاريخها وحده  
ثمالة على لرعم من لحرنة لساسنة لني  
أصاها، هكانت حرة لسل هي كل نحا،  
ولأعل أن لاسمال ساصة لكب كان من  
لمشرق إلى الأسلس «لمشرق لإسلامي على  
معربة فصل كسر، منه نا لللمي أو مبقا  
للصير، هكان للأسلسيس مرر، يحملون معه  
لصاعة .

بعد هبح الأسلس و سقرار أوصاعه س أ  
أهله بصقون لإسلام، وقد باقت بموسهم إلى  
لرحلة إلى بلاد لمشرق لأد \* لبحج و لبرود  
بالعلم من مباحه، و سمرور لوهب شاعة هذه  
لظاهرة، ولثم تقصر على لعلوم ل لينة  
بل شملت لسادين كافة، ولثم لمصير على  
هئة نون أخرى، إلا أن هؤلاء جميعهم لحرص  
على إحصار لكب إلى سلادهم، وأحبا  
كانو يحملون إلى لمشرق كبهم لني ألقوها  
لصوبها و سباحها هناك<sup>٢</sup>

هؤلاء اتمرطلون كما بقول لمظري<sup>٣</sup> «لا  
يمكن حصرهم بوجه أو حال» مما كان له  
أثره هي كثرة لكب بالأسلس ولعمل هها  
ساحا و سحارة، من هؤلاء على سسل لمثال  
لا الحصر عباس بن باصح لحرسي<sup>٤</sup>  
لمكلف من هل لأمر عب لرحمن لأوسط  
بالسمر إلى لمشرق لشر \* لكب هي كل هروع  
لمعربة، هأحصر إلى الأسلس لكشر مثل  
كتاب «لسب شابت S. dahanta»، وعبره وهو  
«أول من أدخل هذه لكب لاللس وعرف

أهلها بها، و شرى له منها كل عرب<sup>٥</sup>، بهم  
من ذلك أن لاهمام بالكب لهم بقصر على  
لكب لسة، بل شمل كل أنواع لعلم، ومثله؛  
عباس بن عباس<sup>٦</sup> (ت ٢٦٤ هـ ٨٨٧) لذي  
كلف مهمة رسمة لإحصار كب لليل بن  
أحمد هي علم لعروض و سح هي مهمه تلك  
وأحصر كتاب «لعرش»<sup>٧</sup> هشكره لأمر وكاهه  
ثلاثمائة دينار وكسوه

هلهما كتاب رحلة أبي موسى لهوري  
للال بماره عب لرحمن ل ل حل، و سح هي  
رحله هذه كذا كشره حملها معه إلى الأسلس،  
لكنه بعرص أثناء عودته للسه للاحادث هه هذه  
كبه عرق مركبه أما هو هه سحا وعاد إلى  
لسه ب سحجة<sup>٨</sup>، هأه أهلها بهتونه سسلامه  
وعبروه هي هه كبه، هكان برز عليهم هأئلا  
سهر لبحر و سب ل سرح<sup>٩</sup>، سب ما هي  
سبره<sup>١٠</sup> وهذا دليل على مدى لعلق الأسلسيس  
بالكب وهه بها لا لصل عن هه عرب  
سطلب بقميم و حب لعر هه سطلق عليهم  
«حمر للس هي لرماني كتاب» ثم رث هي هه  
دلالة على أن حقل لكب هي لصور كان  
وسلة أصا من وسائل نقل لكب إلى الأسلس  
وملائها و سحها من ح س

للع لاهمام بالكب بروه هي عهد لعلمة  
لحكم لثاني رذ كان همامه بها لا بعر  
حوذ «سح منها ما لا سح ولا بوصف كشره  
وساسة» وكان يرسل إلى كل مكان سحار  
وساحا و سبرهم من بوي لحره بالكب،  
وبسهم بالأمول الطائلة سحا عن لكب  
شروها أو سسحوها حتى جلب منها إلى  
الأسلس هالهم بعه قلده<sup>١١</sup>، ومن هؤلاء طائفة



لأمر من بعد ذلك للبحث عن كل جديد في مجال الكتب منهم محمد بن طرخان ولفاصي بن لوهي عمر بن إبراهيم وعمرهما، وهما من بينهم حرهما، حتى أنهم كانوا يترصون لكتب في ما رتب في مرحلة التأليف، فقد أحضروه أن أنا نرح لأصمها في المؤلف كتاباً لم ينه منه بعد. لأعاني ههنا ليه حليلة ألف دينار ثمناً لسخة من كتابه، فأرسل ليه لأصمها في كتاب قبل أن يظهر بالعرق<sup>٢</sup>

ثم ينصرف دور هذا الحليلة على جمع الكتب وفتاتها فقط، بل كان جريماً على قراءتها و لعل في حو شيها تعليقات مفصلة، وقلما وجد كتاب في مكتبه إلا وله هذه هذه أو نعلق في أي هن كان من هون لعل، وكان حجة عند علماء عصره لكثرة مطالعته<sup>٣</sup>، ونثر على كتب عليها خطه وملحوظاته، وكان لعلماء بعده يعنون ملحوظاته أصولاً لعل، يؤكد الحميري<sup>٤</sup> أنه رأى خط الحكم على بعض نصوص لاس عبد الله هال «هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر، وخطه حجة عند أهل العلم عنه» لأنه كان عالماً شاملاً، وكتب أخباراً عنه يطلعها لاس عنه، كما روى ذلك بن حبان على لسان عيسى بن رزي هال وحسن بخط الحليلة الحكم المستنصر بالله من حر بن لعل نثار على حد أنه لأمر عند الله<sup>٥</sup>

سعة لذلك رد د هال لألسن على لرحلة إلى لشرق للطلب وجمع الكتب هكها قال « لاس على دين ملوكهم» وهكها أمثلة كثيرة لعلماء خصوا بكتب معينة حلوها إلى لألسن، وومما يلقي مره<sup>٦</sup> من نصوص على

هذا الأمر كتب لرمج و لهارس لألسنة لسي يذكر بعض الكتب لسي يطلب إلى لألسن وعلى س من هاسم لكتاب و لسي لذي يذكره صاحب لمرسة يوضح كثر من هذه الأمور، فقد بين من حر مثلاً في هرسه سبب الاتصال بين المشرق و لألسن من خلال لرحلة ووهود لعلماء لمرارة إلى لألسن<sup>٧</sup>، ووضح هذه لمرسة للسليل على أهميتها في بيان أثر لرحلة في حلب لكتب إلى لألسن، نذكر مثلاً لأحد لعلماء الذين دخلوا إلى لشرق هو أبو عبد الله محمد بن شرح لمصري<sup>٨</sup> سنة ٥٣٩هـ، ١١٤٤م) لذي نقل إلى لألسن ما يوق لأربعين كتاباً، يوق معظمها عن مؤلفيها في علوم لصر و لحدث و لفق و لأدب وعصرها، منها على سبيل المثال كتاب لإرشاد وكمال لعاشه في لقرآن<sup>٩</sup> لذي طلب بن علون، وكتاب لشمسية في لقرآن<sup>١٠</sup> لذي علي الحسن لذي سمعه عن مؤلفه في مسجد سوق بربر بفسطاط مصر سنة ٤٣٢هـ، ١٠٤١م، وكتاب لوهف و لاسدية لأبي بكر الأساري، ون كانت لمصادر ثم نذكر تفصيلاً لكتب لمرارة لذي دخلت لألسن، هلسا بعد عن لصور كثر حسن لصور أن كثر من كتب لأعلام لمرارة قد وصلت لألسن مثل كتب لأصمعي و لكساني و لمر و لبرهم سعة لهذه لرحلات لعلمة<sup>١١</sup>، ولحظ أن لألسن لم يكتفوا بكتب لمرارة، بل ساولوها بالشرح و لصد، مثل أبي عبد لكري لذي شبع مؤلفات بن سلام بالشرح و لصد، وشرح كتاب أمالي لعالي هي كتابه

لأنّني هي شرح أمالي لأمالي<sup>١٠</sup> وعصره

وبوصح لمر كشي<sup>١١</sup> مري ما نصف  
به الأسس من ذات ومثارة على جمع  
لكتب وبعها إلى الأسس هي قصة أحمد  
بن سماعيل لحصرمي المعروف بابن أس  
عمدة بـ ١٤٣هـ (١٢٤٥م) ورصدته محمد بن  
أحمد لكتابي لأشسلان بن ربحلا سونا إلى  
لمشرق وأدبا لحج وعاد إلى الأسس بغوا  
حمة وعرفت كتب لا عهد لأهل الأسس بها،  
ولكي يتسحق أكثر هي وقت أقصر فقد نفما  
على أن يتسحق كل واحد منهما عن ما تسحقه  
صاحبه سعيحاً للحصول لمانعة، حتى قد  
عاد إلى الأسس أحد كل واحد منهما ما  
هنا من الآخر، ومن أهم الكتب التي جلبها  
«كشاف لرمحشري» ومما مانه لحسين<sup>١٢</sup>  
وشرح لسة وساخ للغة فصحا لبرية  
للجوهرى وكانت نسخة لتي جلبها من  
لكتاب هي ثمانية أسمار بخط محشري، ولكن  
أحد عليهما أنهما بعل إلى الأسس بعض  
أفكار لمعركة، هذكر لمر كشي علي لسان  
لمصه أبي لحسين محمد بن رزقون هو له  
«كانت لأسس معرفة عن ه وأشاده

على لرعم من ه علم يكن كل الكتب  
لي دخلت لأسس بلو هو لا، فهناك كتب  
لنفسها لقصها سب ما فيها من أفكار،  
وحصر مثال بعصر عن ذلك ما بعرض له بصي بن  
محل بـ ٢٧٦هـ (٨٨٩م) من محبة مع قصها  
هرطلة وصداهم هو بزيادة دمه، وذلك  
بع عودته من لمشرق بكتب حده لا عهد  
لأهل لأسس بها هي علم لحدوث ولاحلاف،  
بحث ع بصي هما بع بع رول محنه

١ مؤسس علم لحدث هي لأسس<sup>١٢</sup> مثل  
«مصنف بن أبي شبة»<sup>١٣</sup> وكتاب لبارج  
لحلقة بن حنابل<sup>١٤</sup> وعصر ذلك

فصلاً عن ذلك كان كل من رحل إلى  
لأسس من لمشاركة يكون مصحوباً بكتبه،  
ورما كان أهم ما يملكه لعالم هي بده مكسده،  
وهي أهم ما لديه هي لحل والرحال، وحصر  
مثال بعصر عن ذلك لعالم أبو علي لأمالي  
لبنادي<sup>١٥</sup> بـ ٣٥٦هـ (٩٦٦م) لتي وصل  
لأسس عام ٣٢٠هـ (٩٤١م) وسفيل سصيداً  
رسمياً جاهلاً وحطلي بمكانة سامية هي بلاط  
لحلافة، ولم تكن هجرة لأمالي هجرة رحل  
عادي بل كانت ب أثر بعدها بعبما بعصر  
لكتب لتي جلبها معه من لمشرق مصروء  
على لعلماء محفظة لأصول، وهه أهرق بن  
بحير هي ههوسم بآنا بعون «نسخة كتب  
الشعر والبناء الشجر» لتي وصل بها أبو  
علي البنادي إلى لأسس<sup>١٦</sup> وظل لأمالي  
أساس لئلا تسين يملى عليهم ما حمل من  
علم لمشرق بجامع هرطلة<sup>١٧</sup>، بـ مثب كتب  
لمشاركة أحد أهم رواه لثفاة لأسس لسة

### (ب) تأليف الأنديسين للكتب

لم يكتف الأسس بكون بمان وصل إليهم  
من كتب، بل كانت لهم جهودهم لخاصة  
هي محال لإساج لعلمي، وشهرو بعصره  
لألف هي كل لعلم، وكان لأمرء ولعلماء  
بصرون لعلم ولعلماء، وهي هه المحال  
ربع لحلقة لحكم لثاني إلى درجة عائلة  
لا يكاد بيه هها أحد، ونحلي أهم مظاهر  
ههمامه بالكتب شحيح لألف وكرم لعلماء

سوء أخارج الأسس أم دحلها، من خارج الأسس ما فعله مع أبي لمرح لأصمهاشي، وما فعله مع نفاصي أبي بكر الأنهرى هي شرحة لمحصن بن عبد الحكم<sup>٢٣</sup>، فضلاً عن عادة المؤلفين بالمال لتمرعو للأئلف، وروپهم بما يحاحون إليه من مصادر من مكسبه، فقد أرسل إلى عبد الرحمن بن يوسف صاحب نارح مصر و لمغرب كتاباً سعان بها هي بصيف كتابه<sup>٢٤</sup>

أما هي دحل الأسس كان شاطفه هي محال لتشجيع على التألف كثر، و بعد هي دح نسييل وسائل منها لإعلاء من لحرور للصال معه مقابل تألف كتاب مثل ما حدث مع لعنه عبد الله بن مغيث ت ٣٥٧٢ هـ، ٩٦٣ م) لمرعوف داس لضممار<sup>٢٥</sup>، كد لك بولبة لوطائف وضييم لعطافا إلى المؤلفين مثل أحمد بن عبد الملك الأنشلي (ت ٤٤٦ هـ، ١٠٥٦ م) لذي ألف للحلقة لحكم كتابه الأسبغافه، و شريك معه هي تألف هذه الكتاب أبو بكر محمد بن عبد الله لقرشي، هوصلهما للحلقة بحائره كسرة وولاهما خطبة للشورى<sup>٢٦</sup> لذلك بعد لعص من تألف لكتب وسلة للمغرب منه مثل أبي عبد الله بن مفرح لمرطلي لذي يصل بالحلقة لحكم وألف له عده كتب، فعنه على هضاء سبجه ثم لمرة<sup>٢٧</sup>، كما هرب منه لحشي ت ٣٦١١ هـ، ٩٧١ م)، و ر هج مكاسه بين لعلاء؛ لأنه ألف له كتاباً كثره<sup>٢٨</sup>، و حبر شاهه على ذلك كتابه هضاء هرطبة هسجه بالثناء على لحكم، وأنه كان ور بصيفه للكتاب بما كان به به له من صروب لتشجيع لهادي و لمعوي<sup>٢٩</sup>

كما كان لحكم يصرح على لعلاء لصام تألف كتب هي موضوعات معسدة ومثال ذلك كتاب طلمات، لنحويين و للعويين للرسى دح ذكر هي مضممه أن للحلقة أمره تألف هذه لكتاب هال» هألف هذه لكتاب على لوجه لذي أمرى به أمير المؤمنين، وأما بي أسماء لله هي ذلك بعنايه دح هو لحر لذي لا لعر أو ربه (أموحه)، ولا لترك سوء حله، ولا لبرج عمره لا لصف ماؤه)، ولا لصب ماديه<sup>٣٠</sup>، و يؤكد لإشلي ذلك بقوله» وهي أسماء لمستصير كثر لعلاء وأدلو بما عسهم وألف لو لصف وصيف لصاص<sup>٣١</sup>»

سدار لمنصور بن أبي عامر (ت ٣٩٢ هـ، ٩٩٥ م) على حطى للحلقة لحكم هي حث لعلاء على تألف لكتب ومنحهم لهداب ولعطافا، كما شجع أيضاً وهود لعلاء مشارفة إلى الأسس، وحثهم على تألف كتب جسيمة وجملا لا تقل هي أهمها عن لكتب لبي ألفت قبله، ومن أشهر هؤلاء أبي لعلاء صاعد للعوي ت ٤١٧٢ هـ، ١٠٢٦ م) لذي ألف للمصور مجموعة كتب أوردها لحمدى هي حنونه، وكان لمنصور شعوقاً بأحداها كتاب لحو بن حى دله من لحرجه أمامه هي كل ليلة<sup>٣٢</sup> ومنها كتاب لمصوص لذي أهه<sup>٣٣</sup> إلى منصور<sup>٣٤</sup>

كان ذلك للممورح لعالبو لشائع للئاتلف ولكن و حد للمؤلفين لهم صلوا بصاحب سلطة ورهصو أن يصمو سمه هي مؤلفاهم و صر رهم على أن علمهم خالصا لله لعالي ومن هؤلاء لعالم للعوي بن لساى ت ٤٣٦٦ هـ، ١٠٤٤ م) صاحب كتاب

«تلمح لفس»<sup>٢٤</sup> ولما علم به لأمر أبو لحيش  
محاها. لعامري أمر مرسة، أرسل إليه ألف  
دينار وكسوه هاجره على أن يهدي لكتاب إليه  
وذلك بإصداة عاره، مما ألقه بهام بن غالب  
لأبي لحيش محاها، لكنه رفض بشه<sup>٢٥</sup>  
هكان أن رد من لساقي هي عن محاها  
وعظم هي صور لسان، وبطل لحسي<sup>٢٦</sup>  
عنه أنه هال بهده لمناسبة، والله لو بدلت لي  
لسا على ذلك ما فعلت ولا سحرث لكذب  
هياي ثم أحصيه له حاصة، ولكن لكل طائب  
علم عامة فأعجب لهمة هـ لرئس وعلوها،  
وأعجب لفس هـ، لعالم وبرهها، ههك  
سعي أن تكون لمونك، وكذا يح أن يكون  
لعلماء على حـ بعير لحجاري<sup>٢٧</sup> وبأكتا على  
ذلك يقول إن للكلمة مكانها وأهمها وفعلها  
هي كل أو ن وهي أي مبدن وهي ألمصن من  
لسان لفس عجا أن يكون فلم لعالم أمطي  
من سنان لمحارب

وبصم الأقدام يبلع أهلها

ما ليس يسلح بالحباد الصم<sup>٢٨</sup>

### ج) كتب أخرى

وردت لأسانس كذلك مجموعات من كتب  
من البلاد الأوروبية، ترجمت إلى العربية  
لغة لعلم ولحصاره آت ك، لكن بسو أن  
لمصادر لم نهم بهد لأمر كثر، وأهم ما  
ذكره هي هـ لسان كذا حارب إلى لأسانس  
بصمة رسمة نسخة للعلاهاب له بلوماسة  
من دولة لبريطية ولأسانس عسما هـ  
سفارة قسطنطين لسان<sup>٢٩</sup> ٩٠٥ ٩٠٩م  
إلى قرطبة عام (٣٣٦ هـ ٩٤٨م)<sup>٣٠</sup> لم يح

لأمر طور ما سمرت به إلى لعلعة حتر من  
هـ، ثه كتاب دسمورسن هي لطل «مصور  
لحشاشن بالنصوير لرومي» وكان مكتوبا  
بالأعرصة لبواسطة لصيمة هي محل  
ر شح، وأرسل كذلك لرهب «نظولا ١٧٢٥»  
لصوم ترجمة هـ لكتاب إلى لعرسة<sup>٣١</sup>  
وهـ شهت هـ لرحمة هي لأسانس حتى  
أصبح عيم عليها هي لطل، بدلا من لرحمة  
لي سم هي سم دهل ذلك<sup>٣٢</sup>، وكان صم  
لهمة أيضا كتاب «هروشش هي لارح»  
بالأساسة وهو تاريخ للروم وسم ترجمه إلى  
لعرسة أيضا<sup>٣٣</sup>

وبالإصداة إلى هـ لسمات لرسمه  
لي كاسد حريصة على سم لكتب كها يا  
لكتب ود حكام لأسانس، سم بعض لعلماء  
لأسانس لسلو، لمماصة للحصول على  
لكتب من بلاد الروم، وهناك إشارة لعل على  
ذلك حث كانوا بعثون بالسلع لي يحاحها  
أهالي تلك البلاد مماثل لكتبه ومن ذلك  
ما فعله محمد بن سعمد بن مدرك لسان  
لماقي ت ٥٧٠ هـ ١١٦٥م) لذي كان شـ  
لعاية باهلاء دحائر لكتب، وذاكر أن لست  
هي حصوله على هـ لكتب معاغة حـ ث هي  
بلاد لروم سمث إلى لك لبلاد مركنا محملا  
بالطعام، وحمل على هـ لمركب شحصا  
د معرته بالكتب، وأوصاه ألا يسبع من هـ  
لطعام ششا لالكتب محلب له من بو ذر لكتب  
لكثر<sup>٣٤</sup>

### إعداد وتجهيز الكتب في الأندلس

وصح مما سبق أن لأسانس غدت مصدا



للكتب من الأبناء كاهنة، مما كان له أثره في كثرة عدد الذين يصلون على شجرة الكتب وقيادتها، وبحت ريادة لطلب على ككب أحد مسحو ككب يعملون بعد لريادة عدد لمعروض منها، ومرب عملية إساح ككب يمر حل أولها لئسح هما ين يظهر كتاب حسب حتى نلصقه لأدي بالنسح لئشده وبورعه، وكاتب هناك عده طرق للنسح منها هدام بعض لعلماء أنفسهم بالنسح، و لبعض عن شياخا حاصس بهم بروب معلومة مثل فاصي لجماعة بن هطلس ن ٤٠٢هـ، ١٠١١م) لذي كان له سنة ور هس يسحوون له الككب هي مكبسه بروب ناسه<sup>١١</sup> ولذلك هاشة قصوي وهي مرعاه لئدة ولأني هي لئسح مما يطل لخطأ لئاسح عن لئسححال

كما هام ساحو ككب سبور ككب هي نسح ككب لئادرة للأمر لا والأعشاء للآبن سرعون هي سكون مكباب مثل لعلبة لئحكم لذي عن عدد ككب من لئساح لئعمل هي مكبسه لئشهره، وكان رئسهم طمر لئسح لذي<sup>١٢</sup> ولئس من طلاق لفظ رئس لوراهس على طمر وجود نظام بسود لئعمل بالمكبة، لئكل مجموعة رئس شرف عليهم هي مهبة لئسح، ولئشب من صحة ما بومون به وهه وصف «كان قصره حاهلا بالككب حتى سأكأه مصنع لا بزي لإسان هه لا ساحس ومحل بن ومرحز هس لئلون ككب بالمصناب ولئرسوم لئمبلة<sup>١٣</sup>

بعد لئسهاء من لئسح سة أمرحلة لمرحلة ولئمالة لئلاطمئان على صحة وهه لئسح، وهه لخطوه ضرورية حة

صمالة لإساح ككب صحة، مما بسعون إلى لئفة لكبسة هي برئنا، وهي هه لئصد كان ساقول مثل «ككب وهابل ولا طرح هي لئمر بل<sup>١٤</sup>» ومن ذلك مثالا ما كان سم دحل مكبة لئلمبة لئحكم لذي كان بأمر سرحفة ككب ومصاليها من خلال جمع لئسح لئسح ده لكباب، ثم مالة هه لئسح سعضها لئمعرفة أوحه لئمص أو لخطأ للوصول إلى سحة صحة، كما ذكر لئمسي<sup>١٥</sup> عن ككبة لئصح سحة ككب لئس لئللل بن حسب هي مكبة لئحكم وكان من سس لئسح لئي سحسب هي لئمالة سحة لئفاصي مغير لئلوطي لئي رواها بمصر

وبه لئسهاء من مرحلة لمرحلة ولئمالة كانت لئحل ككب لئحرج هي شكلها لئهاثي، وبال لئجلس ههبة خاصة حبث ككب عرابطة أكثر الموقن براءة وئناها هي صناعة لئلود عامة ولئللل الككب لئحل، بئنا خاصة<sup>١٦</sup>، هكان أبو عس لئكري، ن ٤٨٧هـ، ١٠٩٤م) مئنا بكنه بكنها لئحل حسب ولئحلها لئحل لئمس، وكان لئلوك ولرؤساء ساهسون هي ههناها وسهاندوبها هي حاشه<sup>١٧</sup>، وهه لئحل لئحلل بئألف بعض الككب لئي سس هس وأسرد هه لئصناعة حتى لا لئسرس بمرور لأنام، من حبث لأدة لئمسحمة ولئحريم ولئمصبة ولئسوبة<sup>١٨</sup>، أي من لئبة إلى لئهاة وعرف منها لئحطوط بئس بعود رمنه إلى لئصن لئراع لئحري هو عمة لكباب وعمة دوي لأئاب لئمجهول هه شرح وهه عن ككبة لئحل وأصوله، وكباب لئسسر هي صناعة لئسسر، لأني بكر لإئسلي ولئحوي

على عدة أبواب شرح فيها طرق لحلب  
و تفتش لي كتاب على عهد<sup>٥٧</sup>

### ثانياً: أماكن بيع وشراء الكتب

كان لكل حرفة سوق خاصة بها، فهناك مثلاً  
سوق للرربين، وأخرى للعطارين، وعصرها  
للسلاح، كذلك هناك سوق خاص بالكتب،  
ومما هيل هي ذلك

محالسه السوق مدمومه

ومنها محالسل قد بحسب

فلا يقرب غير سوق الحباد

وسوق السلاح وسوق الكتب<sup>٥٨</sup>

بوحده ثلث طويل بين كتاب لهم عناية  
شراء الكتب وهباتها أشارت كتب لترحيم  
لهم بعض ليعارب مثل : كان جماعاً  
للكتب : هم جمع لكتبها : هاشمير  
هطلس شراء الكتب وهباتها، ومن علم  
بكتاب عبد أحد طلبة لئلا ساع منه، وبائع هي  
ثمه هان هير على ساعه ولا سحبه منه  
ورده ليه<sup>٥٩</sup> : وان لعرصي وصف : بأنه كان  
جماعاً للكتب جمع منها أكثر ما جمعه أحد  
من عظماء بلده، ومحمد بن معمر البطرطبي  
ت ٤٢٣ هـ (١٠٣٢ م) كان جماعاً للكتب عارفاً  
بعلها ممر حطوط : سحبيها حجة هي عروها  
ليور هيا<sup>٦٠</sup> : ولأروشي عبد الله بن حنات  
٤٨٦ هـ ١٠٩٤ م كتاب له همة عالية هي هياء  
لكتب وجمعها بلغ ثلثها مائة وثلاث وأربعون  
ع : لأمس أع ل لعمالسل<sup>٦١</sup>

هـ : بطل أن همام الأسطلس بالكتب  
هاصر على لرجال هطل لكن وجدت شوه

همن جمع الكتب منهن عائشة بنت أحمد  
البطرطبة ت ٤٠٠ هـ (١٠٠٩ م) كانت حسنة  
لحط كتب لمصاحف ولها تر وكتاب لها  
مكتبة ضخمة<sup>٦٢</sup> ، ومثلها رصه مولاة لناصر  
لي أعصها لعلبة لحكم وروحها لب  
لمى وكان يعمل هي هصر لخاله، وخبذة  
نة جعفر كانت لها مكتبة ضخمة حسنها  
على سها<sup>٦٣</sup> ، ولا شك يؤدي ذلك إلى كثرة  
تردد الأسطلس على أماكن بيع الكتب ومنها

### سوق الكتب بقرطبة

سحده لهد لإهبال على لكتب زدهرب  
بحارها، وشعل بها علماء وأدباء أحلاء،  
وبعد ب أماكن سها، ومن أهمها سوق لكتب  
بقرطبة لي وصفت : أنها أكثر مدن الأسطلس  
كتباً، وأهلها أش عياء بحرث لكتب<sup>٦٤</sup> :  
يؤد ذلك لبطرطبي لي حرت بن رش  
ون رهري مجلس لعلبة لموحي أي  
بمبوب لمصور قال بن رش لاس رهري : ما  
أدري ما تقول عر أنه د مات عالم بئسلة،  
هأسة بيع كسه حملت لي بقرطبة حتى شاع  
هيا، ورد مات مطرب بقرطبة هأريه : بيع  
بركه حملت لي بئسلة حتى ساع هيا<sup>٦٥</sup> :  
عهد سل على همام أهل بقرطبة بالكتب  
وكثرة الأسوق لخاصة بها

وكانت طريقة لبيع ولشراء نم هي هده  
لأسوق بالمر د لمر وده على حه بغير  
باهوب<sup>٦٦</sup> : وكانت لمراده التسليل للإعلان  
عن بيع كتاب ما هير بد عليه لئاس و حه  
بده : لآخر، ويوصح لنا هده الأمر مشهه هي  
سوق لكتب بقرطبة بين أحد الأثرياء، وأحد

لعلماء<sup>٦٥</sup> لذي كان يبحث عن كتاب ما أورده لنا لمصري<sup>٦٦</sup> على لسان ذلك لعالم، وكان يكتي بالحصرمي<sup>٦٧</sup> يقول: «أهمبت مره بصرطلة ولارمت سوق كسها مره أترهب وهووع كتاب كان لي بطلده عشاء، رلى أن وضع رلي بحط حسد وبسمر ملح، همرحب به أشب لمرح، هعطب أرس هي ثمنه همرح رلي لمرادي بالرباده رلي أن بلغ فوق حسد، هعطب له أزي من يرس هي هد لكتاب حى بقه رلي ما لا يساوي، هار بي شخصاً عليه لساس ورأسه ه بوب منه، وهلب نه أعر لله سبدا لقصه رن كان لك عرص هي هد لكتاب تركه لك، هس بلغت به لرباده بيسا فوق حسد هرد عليه لست بقصه ولا أدري ما هه، ولكني أقمت حرة كب لأحمل بها بين أعدان الله، وصى هبها موضع يسع هد لكتاب هلمأ رأسه حسن لحط حسد لعلبه سحسبه، ولم أقال سبدا لله ولله لله على ما أعلم به من أتررق فهو كثير قال لحصرمي هأحرحي وحملني على أن قلت له نعم لا يكون لرق كثير إلا عس مثلك يعطي لهور من لا عسه أسنان، وأنا لذي أعلم ما هي هد لكتاب وأطلب لاسماع به يكون لرق عسي هلباً وبحول قلة ما بيدي بني وسه»

علق ريسر<sup>٦٨</sup> على هد لمشهد بموله «رسم لنا صوره لما كانت عليه سوق لكب بصرطلة، وبمكن لشعب بالكب من ليموس حى أصعب محرد ثرف لذي لأثراء»

لحط أن طريقة بيع لكب هي لأسوق عن طريق لمر دكانت هي لشائعة هي محلل لمرن بالأساس، ومن ذلك أن مكسة من هطلس سعت بعد وهاته وظل لسماسره

وللأولون سرردون على مسحب الأسره مره عام كامل لشهدو سبها هي لمر د لعلني<sup>٦٩</sup>

لم تكن عملية بشرى لكب من لأسوق سسره بل كانت بحاجة رلي لحره ولرلة، وهما وحدها عرف سمسار لكب أو للال وهو على ما يسو شخص موكل بالروبيج ولعابة للكب ولعدى عليها كما كان دوو لحاجة لبشرى لكب سسعون به لبشرى لكب بأثمان معمولة، ولأشك كانت لاسعانة هؤلاء لسماسرة معال أحر ممو عليه<sup>٧٠</sup> بمعنى أن هؤلاء للالس كانوا يبرهون بالسمسره هي سوق لكب، حيث يفهم من كب لو رل أن للال عامه كان موحود هي لأسوق لمحللة، وأنه كان سفاصى من لمرشري خعلا سمو معه عليه، ومن أمثلة ذلك ما سئل عده لقصه من رش رلى للال بيع لقصه سلعة هل لهور نه أن باعد عليها أجرة أم لا؟<sup>٧١</sup> يؤكد ذلك لمراكشي<sup>٧٢</sup> عن مصحف عثمان برصي لله عبه بالأساس رمن لموحدس عسها بهب وشوه سد سمسار سادي عليه سوق لكب بلمسان سبعة عشر درهما، ويسو أن هد الأمر كان سائده هي أسوق لكب هي مصر أصلاً حيث أشار بعض لباحثن<sup>٧٣</sup> رلى حوى سوق لكبس بالماهرة على دلائل أو سماسرة يعملون بها وكانو يبرزقرن منها

### دكاكين بيع الكتب

بحاب لأسوق لعامة كتاب هنالك دكاكن حاصه هي أماكن ناسه ويسو أنها كانت معاوه، وكان يطلق على لشارع لموودة به شارع لور هن حاصه هي لمرن لكبرى، وبعبصها كان

يوجد بحوزة المساحه مثل دكان أبي إسحاق  
 بن هاشم بن مشر (٣٩٥هـ، ١٠٠٤م) قرب  
 لمسجد الجامع بقرطبة<sup>٦٥</sup>، وهذه الحوالت  
 كانت تقوم مقام دور نشر والمكتبات هي  
 أيامها<sup>٦٦</sup>، وعائلاً ما كان أصحابها من علماء  
 ليدلهم خبره بالكاتب بحيث يستطيع تلبية  
 رغبة عملائه<sup>٦٧</sup> مثل محمد بن سسري  
 (٥٤٨هـ، ١١٥٣م) هي بالنسبة كان يبيع الكتب  
 هي دكان له<sup>٦٨</sup>، وهي بالنسبة أيضاً سمر بن  
 مطروح النحيسي (٦٠٠هـ، ١٢١٠م) ورّها  
 ببيع الكتب، وهي دكانه كان يجمع لأدباء<sup>٦٩</sup>  
 وكانت بالنسبة لمسة لمحرارة للور هن  
 لعاري من لصعظ لنصري هائلها نقل  
 من سرهسطة بن نصير، وكان من كبار  
 محارها وحلمه أنه أحمد وأصبح ساحاً وله  
 حرة بأنواع الكتب<sup>٧٠</sup>، وبين يوح لعاهي  
 من سرهسطة ونقل إلى النسيبة وشهر  
 بحبه للكتب ولتحاره فيها، وكان من مبال  
 نورق من أهل مرسلط (٦١١هـ، ١٢١٥م)،  
 سكن بالنسبة وله دكان بالنسابة معه هه  
 للتحاره وبيع للكتب<sup>٧١</sup>، وأبو لعاس بن  
 هرون لعراطي، كان ورّها ببيع الكتب<sup>٧٢</sup>،  
 وكان أبو عمران موسى بن حسن لره من  
 شبلبة (٦٠٤هـ، ١٢٠٨م) بقوب من ألمان  
 للكتب لي معه بيعها شيئاً بعد شيء إلى أن  
 هتب<sup>٧٣</sup>

وهذا نثار تساؤل عن كيفية بيع الكتب هي  
 هذه له كاكس هل كانت بوضع علامة على  
 للكتب بمهم منها أن هذا للكتاب حرج من هذا  
 له كان - كما فعل دور النشر هي أيامها ؟  
 هناك إشارة إلى مثل ذلك هي حو شي علاف

مخطوط، بطم لحيان، عباره عن حاتم بنش  
 هبه سم عه لعادر لعادري، وإن كان ذلك  
 يسو متأخر<sup>٧٤</sup> ويرجح محقق للكتاب أنه يسو  
 لمحر من ماحر للكتب<sup>٧٥</sup>

كانت بحارة للكتب نهم أيضاً هي محاسن  
 لعلم وكان صغار بحار للكتب سطلون بين  
 هذه لمحاسن لعرض ما معهم من كتب على  
 أصحابها، ومن ذلك ما يرويه لقاضي بن  
 لعربي<sup>٧٦</sup> (٥٤٣هـ، ١١٤٨م) هي مقسمة  
 كانه « تربت لرحلة » عن سب رحله إلى  
 لمشرق بصول « كتب يوماً حالسنا مع بعض  
 لمعلمين مجلس لنا أي يطالع ما سئل إليه  
 علمي وجلس بحلوله من حصر من هاضه به،  
 فحلل أحد لسماسره وعلى به رزمة كتب  
 فحلل شناها<sup>٧٧</sup> وأرسل وثناهاها، وعرضها  
 عليهم لسمها

كانت تحارة للكتب نهم كذلك بن لعلماء  
 وربما هي مائلهم، هه شري ميمون بن  
 ناسين (٥٣٠هـ، ١١٣٠م) من بن أبي زر  
 لهروي صحح لعاري من أصل أنه مائل  
 كثر<sup>٧٨</sup>، كذلك شري عسي بن يوسف  
 (٥٤٣هـ، ١١٤٨م) من أبي على لعاسي  
 أصله من سن أبي دود مائل كثر كذلك<sup>٧٩</sup>،  
 خاصة وأن بعض لعلماء كان بصلط إلى بيع  
 كنه لصائفة مالية لعرض له مثلما حدث مع  
 أبي لعاس بن عالب لعاطي لذي لعرض  
 لصائفة مالية بصلط بسمها لبيع أصول بعض  
 كنه هكتب إليه صه بذه أبو محمد لعراطي  
 معانداً



سئلت عباساً سورج كنبه بهما

وأصبح عن سواها معزلاً

فجئت من بطل يبيع سلاحه

عمداً ويصيح في الكبيده أعزلاً

هرد عليه أبو عباس بقلبه

بعت الدواوير الأصول لكي

أروى دأصول أشجار شريت ممولاً

ومن لمظاهر الشائعة هي الأسس وهي

عمرها من أهاليهم لسولة الإسلامه قد يما

وحيثما همما سلق بالحارة هي الكتب بيع

كتب لموهي، وخاصة رد لم يكن من سن

لورثة أحد من أهل لعلم أو لم يعم، وهناك

أمثلة كثيرة سل على ذلك منها، بيع مكتبة بن

فطرس بن وهائه<sup>٤</sup>، ولما يوهي هاشم مولى بن

أبي عامر بن ٢٠٤ هـ، ١١٠٠ م) بعت في بركة

كتب مصبوطة مصححة، لأنه لم يكن له ورث

رد كان من لصفالة<sup>٥</sup>، وباع ورثة محمد

لعاهمي بن ٤٣٣ هـ، ١٠٤١ م) مكتبة بن وهائه

وهومت لورثة هي بعضها بربع مثقال، وكان لدى

عبد الرحمن بن ملحوم بن ١٠٥ هـ، ١٢٠٨ م)

مكتبة بعت بن وهائه بأربعة آلاف دينار<sup>٦</sup>،

وهو أمر طبعي بحيث هي كل زمان وبخاصة

رد لم يكن من لأبناء من على شاكلة لأب هي

لاهتمام بالعلم، وليس فيه ما يدعو للأسف

كما أظهر ذلك بعض الباحثين<sup>٧</sup>، لأن هذا

أمر شائع، مثلاً شري لمعه لمصري هي

مسيرة تركة بروهسال من ورثه، وكان من

سها محطوطات كثره بادره مثل محطوط

نظم لحيان لابن لمطان<sup>٨</sup>، وهي مصر أيضاً

بعت كتب بن حجر لعسلاي بعانة ولده،

وأسف على سها بلنده اشجاي، بل إن هي

هذه منفعة وهائه أكثر من حسن هذه الكتب

هي مكتبة لا يرها أحد، هي سشار الكتب من

عدد أكثر من المستعملين يؤدي لالا شك إلى

سشار لعلم ولثماهة هي لمجمع، وهذا ما

لاحطاه بعد سقوط لجلالة لأمية بالأسس،

وبمرق الكتب هي مما لك لطلو لب لأمر لدى

أدى إلى زدهار ثناه لثماهة للال هذا

لنصر على لرعم من لصعب لساسني، وعد

هذا مظهرًا لجانًا للجنة لبريرة

### أسعار الكتب

بحصص الكتب بأسعارها سلعة لمابون لسوق

(لعرص و لطلب)، ولها أوهات روح وبصا

أحيانًا بالكساد، ومرسطة بالحنة العلمية

ولثماهة لجانته هي عصر ما، هذا وحده

حكام سمو بالعلم بدهرت بحاره الكتب

ورحت سوهها ولعكس صحيح، وكانت تحاربا

بحري كما بحري نصريف أي بحارة، حيث

سساوم لئاع ولمشري هي لسعر، ولم تكن

لأسعار لمحدته معروفة<sup>٩</sup> على لرعم من

هول لنصر<sup>١٠</sup> إن لمحبس مارس لرهانة

على سوق الكتب وحده أسعارها لكن لا دليل

بؤنه ذلك سوء هي لمشرق أو للأسس

هناك عو مل لا شك أثرب هي أسعار

لكتب، همؤلف لكتاب وماديه وشهره لخطاط

ولنحله من لأبناء لني بحدد سعر لكتاب،

هالمحطوط لمكوب بخط مؤلفه ثممه أعلى

من عمره، هالناس سناهسون هي شرء الكتب

لني بخط مؤلفيها، همثلاً أحمد بن عبد

لعربر نورق (٥١٢هـ، ١١١٦م) كان حسن  
 لحط عتاهس لناس هبما وحب بحطه من  
 لئو وبن<sup>١٣</sup>، ومكنة محمد بن يحيى لعاهسي  
 (٤٣٣هـ، ١٠٤١م) لي كانت سسخا عريه  
 بحطوط مؤلفيها مثل كتاب «صلاح لمطلق»  
 لحط لئالي، وبارح لطري لحط بن ملول  
 لوشمي، وبيع هد كله هي بركه وهوم نوره  
 هي بعصها بربع مثقال<sup>١٤</sup>، كما أن سدة لكتاب  
 لي شحص لاه «كحلقة أو أمير لاشك  
 يؤثر هي سعر لكتاب، ومن لطبعي أن تردد  
 همة مثل هد لكتاب<sup>١٥</sup>

وحيث بعض لكتاب مبنوا عليها سم  
 لمشري وثمن لكتاب بما شبه لعانوره هي  
 أمانة، ربما كان ذلك هي هرة متأخرة  
 وهما نثار ساؤل هل كانت دكاكن بيع لكتاب  
 أو عرها بكتب سعر لكتاب عليه كما يحيث  
 لأن؟ همي محطوط مهرسة<sup>١٦</sup> لي عطية  
 (٥٤٢هـ، ١١٤٦م) مثلاً بن بملك لصاحب  
 سدة هي لحط لمؤلف بصها «صار هد  
 لمهرسة بالملك لصصح لشرعي لمحمد  
 بن علي بن أحمد بن مسعود لعسري وهي  
 أصل مؤلفها بن عطية<sup>١٧</sup> كما يوح  
 بن بملك لكتاب بحمة لأفمس لائن هبيل  
 (١١٤٦هـ) مبون هه ثمن لكتاب  
 وسم لمشري<sup>١٨</sup>، بما يفهم هه أن لمشري  
 كتب سبه وسعر لكتاب بعد صمحة لعلاف  
 كما يفعل بعضنا الآن، وكان ثمن هد لكتاب  
 ثلاثة دباير

وهناك بعض لئو رل لي بخص لبحاره  
 هي لكتاب بصح منها أنها كانت رتحة  
 ومنصطة بوعه لشرع، وكأي سجارة كانت

بنشأ أحداثا بن أربابها مبارعات وحلاها،  
 عرصت على لعفهاء للفصل هيا، ومن أمثلة  
 ذلك مسألة ركرها بن لحاح هي بورله، هه  
 سئل عن شري كتابا، ثم جاء آخر ودعى أن  
 ذلك لكتاب له، وأنه صاع منه من رمن طويل  
 وأى بعد بضمن معرفة لشهود بذلك<sup>١٩</sup> بما  
 يفهم منه أن بيع وشري لكتاب كان سم بكتابة  
 عن بن لطرهس وبوثق بالشهود، ومنها أن  
 رجلا صاع كتابا همام آخر بطلبها، وأقام بيعة  
 أنها كانت له ورلت عن سه بوجه ركره<sup>٢٠</sup>،  
 وهناك عصا أخرى تعلق باسجارة كتب  
 وللمها أو عصها، وبها صاحبها للمسعر  
 بحسها وللمرمة بردها، وخاصة أنه معود على  
 سجارة لكتاب وحدها<sup>٢١</sup>

من لمسائل لي عرصت على لعفهاء  
 كذلك لبحاره هي كتب لبحرايات ولشعوده،  
 ببحرمة ببعها والطر هيا وكذلك كتب  
 لأحكام للمتحسن وكتب لعزائم<sup>٢٢</sup>، وبفهم  
 من ذلك وجود بعض لكتاب عن لمعرب  
 هيا ولي لم نشر ليها لمصادر ربما كانت  
 بسب بطره لناس ليها، كما أشارت كتب  
 لئو رل أيضا لي عدم حور بيع لمصاحب  
 ولكتب لي بها أخطاء أو عيوب حتى بين  
 لئاع للمشري لخطأ حتى لو أدى ذلك لي  
 بحس لكتاب<sup>٢٣</sup>، وهه يدل على بحري لبهة  
 ولأمانة لي بحت بورها هي للاحر عامة،  
 كما وردت بعض لمسائل لمعلقة بحس  
 لكتاب وما بصاحبها من مشاكل منها بن أح  
 لناس بحس كتابا ثم باعها<sup>٢٤</sup>، وأخرى هبمن  
 بحس كتابا بشرط ألا يعطى منها إلا كتاب بعد  
 كتاب<sup>٢٥</sup> لي لح

## ثالثاً: آثار التجارة في الكتب

مما لا شك فيه أن الكتب أسهمت دور كبير في إثراء الحياة الثقافية وبعدتها لكل حدس ومفهوم، فشاعت المعرفة وعم العلم، خاصة وأن الأساتيس عرّفوا شعهم بالضرورة وهؤلاء الكتب، فكان أبو عمرو موسى بن سعيد (١٦٤٤هـ / ١٢٤٤م) شغوفاً بمطالعة الكتب لا يتركها حتى هي أيام الأعداء وكان يجد في ذلك لذة وراحة<sup>١٠٠</sup>، ومما يذكر عنه أنه عندما بولي أمره تحريرها لحصر من قبل من هود علم أن أحد أعبائها أنه كرر من يحوي أحباراً عن لموحدين، فأرسل إليه رعتاً هي سعادته هذه الكتب ليطلع عليها فرفض وقال: إن كانت له حاجة يأتي على رأسه، هأنس إليه أبو عمرو هي منزلة قلبي بحسن كتابته، وبعد أن أطلع على هذه الكتب شكره وقال: «أمن عصب به لهذه المعاملة السنية من الرحل بولته به ثم يذهب إليه وربما إلى ما هي به من الكتب وأقنعه بأنه لو كان أصحاب هذه الكتب أحياء لمحبين في موضع واحد لذهب إليهم ولأثر نوب عن لحن وقال لشد سررب بهذه المائدة أكثر من لولاية

كما أدت وهرة الكتب إلى زيادة الإقبال على قراءته ولتأليفه، وما يدل على كثرة عدد الكتب وشوعها هي الأساتيس أنه بعد سبلاء لنصارى على عريضة آخر معمل للمسلمين بالأساتيس عام ١٨٩٧هـ / ١٤٩٢م جمع الأساتيس مليون من المخطوطات وهامو بإحراقها هي من لرملة بمطالعة<sup>١٠١</sup> وهذا ما جعل دوري

نصف الأساتيس بأن معظمهم كان يجد لقرءه وكتابة

كانت أماكن بيع الكتب أي سوقاً للأسواق أم دكاكين لوزارهن أماكن مشهورة أيضاً بالعلم والعلم والعلماء من علماء، فكان دكان أي إسحاق لمرطبي (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) مكاناً لعلم المسائس لقرءه وكتابة<sup>١٠٢</sup>، كذلك كان دكان أي بكر لحسي (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) مألفاً لحلة من طلبة العلم وعلماء بالشريعة، بأنون إليه لمحالسة ولإسماعلة معه<sup>١٠٣</sup>، وهي لنسبة سمر بن مطروح لحسي وكان ورثاً بيع الكتب، وهي دكانه كان يجمع للنسبيون يجد بهم إليه ثمانية لوسعة، فكانت هذه الدكاكين دكاكين من أبرر الأماكن لبي أرسن دعائم الحياة الثقافية هي الأساتيس، وكانت مقاصد لطلاب العلم والمعرفة، ومكاناً للمساترات الأدبية والعلمية، يؤمها المثقفون والأدباء والعلماء وسحبوها من أي لهم، وملقى لاجتماعهم وإهمالة مساطرهم، وبحولت هذه الحو ست شيئاً شيئاً هصارب مقصداً لكل من يعني علماً أو بهوى أدناً حتى أنها وصفت بالمعاهد العلمية<sup>١٠٤</sup>

وكانت الكتب أيضاً وسيلة اتصال بين العلماء والمثقفين، وهذا ما نجده في كتب لرحم من عبارته «سمع المؤلف من، أو أحد عن، أو روى عن» وهذا يعني أن الكتاب أداة لتوسيع نطاق الاتصال، ولم يصف لاتصال عن طريق الكتب من الأساتيس وطلابه، بل يعني ذلك إلى اتصال بين علماء لشعوب كما حدث بين علماء لمشرق والأساتيس، ولعل بمرج

لشيوع ولعازس لني برج لأندلسيون هي  
تصنيفها لأسانديهم أو لمن هالولهم وأحدو  
عنه علم دليلاً على ذلك

كذلك لم يكن بانعو لكب محرد نحار  
سشون لريج، ولما كانو أدباء ذوي ثقافة  
عالية حيارو هذه المهمة لأنها توفر لهم  
هرص لصرءه و لاطلااع، هم قامو بسج  
لكب المهمة وأصبح للكتاب أكثر من سجة  
وعرضوها على لرعس ههها بما أدى ذى  
للحفاظ عليها وبعائها، وسجج لعلماء على  
لألبس و لإساج، ومن ذلك مثلاً بن حبان  
مؤرخ (الأسلس ٤٥٦هـ - ١٠٦٤م) لذي كان  
وسج لاطلااع جماعاً للكتب، هي بألبس كتابه  
لمصن هي لمرة لسامة عليه هو لا يمل  
إلا عن أصول<sup>١</sup>

ومن آثار نحاره لكب ك ذلك ألى شه عطر  
للو ثف بهصة علمة على لرعم من لضعف  
لساسي<sup>٢</sup>، وسرج ذلك للى أن عصر  
لأمويين كان بمثابة هره رة، لهد لئج  
لعلمي، لجمعت خلاله مور د عربره هي كل  
هرع من علوم، و صطرب لأوصاع لخدمة  
لعلماء للى لنحره من هرطة للى محلف  
لنو حي وحملا معهم مجموعات همة من  
لكب للى كانت محررة بمرطة هي ببوهم،  
وهي مكساب هرطة لعامة وسج كل ذلك  
بأحسن لأتمان، ومن ثم سشرب تلك لكب  
هي أقطار لأسلس لمحللة

ثم لى لاهتمام بالكب ولحرص على  
جمعها هي محلف أنواع لعلوم، لة أثره هي

مماهم لئاس وأعكارهم، هسب همام  
لحلمة لحكم بكب لأو ثل كثرث هذه لكب  
هي عصره، و طلع عليها لئاس وعرفو ما ههها  
هكان لذلك أثره هي همام لعصر ب دراسة  
علوم لأو ثل كالمسمة و لملك وعرفا مما  
بحم عه ظهور مخصص هي هذه لعلوم

كذلك مثلك لنحارة هي لكب مور د  
للحل لعص لأسلس هاد لم يكن لعالم  
د منصب ولم يح ما عفش منه شعل  
سج لكب وبعها مثل محمد بن برهم  
بن عبد لرحمد بن عبد ٤٥٠هـ - ١٠٣٣م)  
من أحماد، لحكم، لرصي، كان بعنه هي  
معيثته على سج لكب وبعها<sup>٣</sup>، ولصي  
٥٩٩هـ - ١٢٠٢م) حصره سج لكب  
وخصل من همة هه مالا كثر<sup>٤</sup>، وعلى  
بر محمد بن ريسم ٦٢٤هـ - ١٢٢٦م)  
من مرسدة كان عفش من سج لمخطوطات  
وسج لكب، وكر بالثنا<sup>٥</sup> عن بن سام  
٥٤٤هـ - ١١٤٩م) أنه صعب كتابه بإشلية  
وعاش من هلمه ومضى سج لرجم مقابل  
لمال، وكان ذلك أمر شائعاً صنع بن خاقان  
أصا، ويرى دوري أن ما كان بن سام يصيه  
من لمال من أولئك لأثراء شيه لأعباب لني  
سماصها لمؤلمون ليوم من لئاشربن، وأن  
نحاره لكب هه حصمت لثراء لعص لنحار  
مثل أحمد بن أبي لئاسم لذي أكثر من شراء  
لكب وأفق عليها سحاء حتى لى أثرى كثر  
من لنحار بطر لعمل معه ههها<sup>٦</sup>



لطالاب مما جعلها أماكن مناسبة لروح هذه  
لبحارة

ومن لمظاهر نشاطها كما هو الحال في كل  
عصر بيع كتب لموهبي بقاء على رعدة ورثته  
أو من لا عيب له، وأن هذا كان من الأبناء  
لمصنفه لي أدت إلى انتشار العلم والثقافة  
هي لمجتمع بدلاً من حسن هذه الكتب عن  
من لا يسمع بها، بحيث يمكن أن يقرأ من  
بحايات سموط لخالدة مرق كتب هي من  
لأساس المحملة مما أثرى لحياة علمية هي  
عصر لطلوئها، وكانت لبحارة هي الكتب كأي  
بحارة نشأ من أربابها متارعات عرصت على  
لعمياء للمصل منها هورث هي كتب ليو رل  
بعض لمساائل لمعلقة لبحارة الكتب

أسهم لبحارة الكتب هي أثر \* لبحارة  
لثقافتها العلمية، فكثير النسخ و لئالف مما  
أدى إلى انتشار نسخ من لكتاب لوجه مما  
حافظ عالما على أكثر لبرث من لصناع، كما  
وهرب مادة علمية للمؤلفين عموما عليها هي  
كتابة مؤلفاتهم، كما هامت دكاكن لكتب بمرور  
كثير هي نشر العلم، و الاتصال بين العلماء  
هكذا أشبه بالمعاهد العلمية

ولا شك كانت لبحارة الكتب أيضا مصير  
لبحال لعاملين فيها، نعمون هي معشيتهم  
على ما يربحونه منها، وحقو بعضهم ثروة  
سعة شغاله بهذا لبحارة، وأسهمت هي  
حفظ لبرث وساعت على انتشار لعلوم  
ونعمتها وبسهولة لبعائها من مكان إلى آخر  
هي كل أرحاء لولة لإسلامة

نفس مما سبق أن لكتب شكلت دائما مصنفًا  
هي تاريخ لبحارة لأسنسة، ولما كانت لولة  
لإسلامة تمثل وجاه ثقافتها كانت لكتب  
يسهل من أهاليها للمحكمة، هأسهم لبحارة  
و لعملاء هي حلب لكتب من محصل لبحارة  
لي لأسنسة، و هم لأسنسون من حاسهم  
بالعلم و لكتب وبنوا لبحارة لافساتها وشجعو  
للمؤلفين على للاحاح و لئالف، بالأمول  
و لعملاء لبحارة و لوظائف لمرمومة

وسعة لارداد لطلب على لكتب هاهام منحو  
لكتب بالعمل بالنسخ و لمصالة لخصفًا للذقة  
و لصط، ثم لجليها و حررها هي شكلها  
لنهاي لعرصها هي لأسوق لعمامة و لكاكن  
لخاصة لبعها، ولم يكف لأسنسون بشر  
لكتب واهساتها هي ليوهم لتي هاهام لبحارة  
لحمطها عن ظهر قلب كرس لبحارة مثلاً لتي  
كان أسر ما لبحارة كتابة الأغاني

بعدت أماكن بيع لكتب هكالت تقام هي  
لبن لربسة مثل قرطبة و شبلية معارض  
عامة ربما كانت سبوة لبرها لئاس، لبحارة  
هيا عما ششونه من كتب، وكانت نم هيا  
عملية لبيع و نشر عن طريق لمر د لعلني  
حيث كان لبعادي لسمسار - للال - على  
لكتاب لمر د لبعه أمام لئاس و لطرده من  
لصم أعلى سعر، ومن لمؤك أن أسعار لكتب  
لحملت بحسب نوعية لورق و لحوده لبحال  
و لبحال و همة لكتاب و شهرة مؤلفه و مكانه  
لعلمية و عمر ذلك، كما و حبت لكاكن  
لخاصة لبيع لكتب، وأحيانًا كانت لبحارة لكتب  
هي محال لعملاء حيث لبحارة لأسنسة مع













لإسلامي ونوسيط كلية الآداب جامعة عين شمس.

تعدد خامس ٢٠٧ ص ٢٤٤

٨٧ من لأثر كتاب النكمة ص٩

٨٨ من لأثر كتاب النكمة الجزء الأول ص٢٢

٨٩ من نشاقي نكتبه نكتبه في لأثر من

ص ٧

من عطية فهرسه من عطية ص٤٧

٩٠ من هدير حصة لأفمن وشعار سكن أهر لأندس

بحصيه عند لاله أحم البه محمد فلاح صانع

مركز آب بشر الأمار ٢٠٢٠ طبعة لأوس

ص ٥ من مصدرة نحصو

٩١ نوشربسي المغير المغير الجزء السادس ص٢٧٠

٩٢ نوشربسي المغير الجزء السادس ص٢٧٠

نسخ ص٥٩٩

٩٣ نوشربسي المغير الجزء الخامس ص٢٧٠

٩٤ نوشربسي المغير الجزء السادس ص٢٧٠

تاريخ نكر لأندس ص٥٥

٩٥ من ريث مسائل أسى نوبيد بن ريث نعب

لأوس ص٢٧٠ نوشربسي المغير الجزء السادس

ص٢٧٠

٩٦ نوشربسي المغير الجزء السابع ص٢٧٠

٩٧ نوشربسي المغير الجزء السابع ص٢٧٠

٢٧٨ ٢٨٢

٩٨ من تاريخ نكر لأندس ص٢٤٢-٢٤٤

٩٩ من ثورة عب نوحدين في أو حر أرمهم بشره

لأندس ص٢٧٠ وحكم لأندس وجهه البصر

نكه حر م وعصه ناس ونصوه نبحروم ونوفي حم

١٠٠ من نكته سهر أعلام النبلاء الجزء ثالث

و نكته ص٢٢

١٠١ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٢ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٣ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٤ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٥ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٦ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٧ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٨ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٠٩ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٠ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١١ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٢ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٣ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٤ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٥ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٦ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٧ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٨ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١١٩ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٠ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢١ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٢ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٣ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٤ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٥ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٦ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٧ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٨ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٢٩ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٠ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣١ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٢ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٣ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٤ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٥ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٦ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٧ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٨ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٣٩ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٠ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤١ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٢ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٣ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٤ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٥ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٦ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٧ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٨ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٤٩ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

١٥٠ من نكته نكته المجد الثاني ص٢٧٠

[illegible]

١٦ من شكاوى نصيب القسم لأقر ص ٨٨  
١٦٤ عاب نقيب بقر كشى تدبير ونكتهه نسف نساين  
ص ٤٤٦ ٤٤٤

١٥) ربحي محيىن نعلك ء فى نحصوة نفريه لاسلاميه  
ص ١٥

۱۶۔ اس حیاتِ ناقصہ میں احقر نے اس شخص کو مقصود

117-Muhammad Benaboud Sevilla en el siglo  
XI y el rey Abbad de Sevilla 1024-1091  
Sevilla 1994 p.90-95

۱۸. حب نهد المر كشي، ندر و نكهته لستر  
نقد و سر، ص ۹۵-۹۷

۲۱۹۔ میں انکار انکھندہ، نجر ۷، ص ۲۶-۱۳۷،  
۱۲۰۔ تاریخ نجر، لائسنس، ص ۲۸۸-۲۸۹

٢ حب نمرة نمر كشي، نمبر ٩ لتكملة نمرة ١٢ من  
العدد ١٤٠ ص ٢٧٦-٢٧٨ من سبب نمرة ١٢  
حب نمرة نجره ١٣ ص ٥ من بحطيد  
لأدلة الجزء الأول ص ٢٥٩-٢٦٠ نمرة ١٣  
نظير نمرة ١٤ من ص ٢٨٩

www.bentley.com | 1-800-451-2992

جی لائبریری ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ بن ابی بکر  
نقصا ص ۱۶۵ ۲۶ م نیکمہ لکند النصۃ  
تحصیو عبد السلام نھر س در نھر دس ۹۹۵ م  
النکمہ بکتاب نصۃ تحصیو بر اھیم الأبیوی. نطبعة  
لأوی. ۹۸۹ م در لکند نقصا ص. نیکمہ لائبریری  
رقم ۸

نظمه بكه الصبة نسم الأثر من نجر + بمصود  
 من طبعه شيع ف رة ريسين، مجر بص، نجر ثر  
 ٩٥

الحدّة نسير، محقيق حسين مؤنس دار المعارف  
نصاخر ٩١٥ هـ بطبعة ثمانية

ب ٦٦٠ هـ ٢٢٢ م ذكر في سراج تحفیه صفحہ

بوسه تفرقه دار نکتہ نعیمیہ بہار ۹۸۷  
نصف اول

من أبي الصيفة رموه ن من أبي نعبس أحمد بن  
نعمان بن حبيب سنة ١٦٨ هـ ٨٢٧ م عيون  
الأنبياء في صفات الأنبياء مصنفه بن مكرم بن مكرم  
تحريره بن مكرم

بن سيم (أبو الحسن علي) ٥٥٤٣ ٦٦٤٧ م  
تجبره في محسن أهل نجرية بمصر  
محسن ذو الثقافة بيروت ٩٩٧ م

أبو بكر لأشبهني كتابه تيسير في حركاته تفسير  
تحقيقه عبد الله خير، صحيفة معهد الدراسات  
للسلامية في مدريد، الجزء ١١، سنة ١٩٨٥ م

من شكوا أو تفسم خف من عب نهدا ب  
 ٥٧٨ ٢١٨٢ م كند انصبة في بريح أئمة لأئمة  
 وعماثهم ومحدثهم فحسمهم وأدائهم. نهيد  
 تقصيره ندمه لكذب الصخرة ٨ ٢ م نطعه  
 شديده

تبروني أو تريحه محمد بن محمد ت  
٢٤٤ م كتب بخطه من مخطوطة مخطوطة  
في نسخة من مخطوطة البحار ١٠٤ الهية مخطوطة  
مخطوطة الشافعية مخطوطة ٢٢ م

بعد ۲۹۴ هـ ۹۹ م. حصار لایطه و حکماء تحصیل  
 ہو و سید در نکیب نصیریہ نصیرہ ۲۵ م.

تحميدني (أبو عبد الله محمد بن قنوح بن عبد الله ر  
١٨٨٨ هـ ١٩٥٠ م جهوه نفسي في لكره لآلئاس  
الهيئة نصرية ندمه بكتاب نصره ١٩٢٧ م نطعه  
ثانيه

بن حبيب أبو مروان حبيب بن حبيب بن حبيب بن  
٦٤٠ هـ ٧٦ م تخلص في بلخ لأن سر محمد لأخيه  
محمد بن محمد بن ٢٧٥ هـ تخلص بمروان  
عربي، ١٠١ لافاقه نجيد، المغرب، ١٨٩٤م نقطة  
١٩٠

نمیسند من آن، اهل الاندلس حصیو، محمود مدو  
مکی وزیرہ لاؤف ف نصہر م 1۹۹۵م

من خافس أبو نصر فتح بن محمد بن عبد الله  
 ٥٢٥ هـ ١٤٠ م مطبخ لأتيس وهرج نأس في  
 مع أهر لأت سى يحيى محم عى شو كه مؤيسه  
 ترده بمر ١٩٨٢م نطيه لأوى





- بن عطية تجميعه محمد أبو لأجمن محمد تراهي  
دواغ عرب لإسلامي بيروت تطبعة الثانية
- أبو محي تجميعي أبو هني اعتمد عليه من تجميعه نظري  
١٥٦٩ هـ كتاب لأه نبي، يصف به محمد مصطفى أبو  
شوارب سبعة نسخاثر رقم ١٨٢ تطبعة ٢٠٩ م
- بن العمدة تجميعي (شهاب الدين أبي الفلاح عبد  
الحي بن أحمد د ٨٩٩ هـ ١٦٧٩ م) بشره الذهب  
في أخبار من ذهب، تجميعه عبد الصائر لأبوقطب، دواغ  
بن كثير دمشق ١٩٨٨ م تطبعة لأوب
- عياضي، أبو المصطفى عياضي بن موسى تجميعي  
١٥٤٤ هـ ٤٩ م تجميعه تهادي وبن تجميعه تهادي  
تجميعه أحمد بكير محمود دواغ مكتبة تحفة بيروت  
بن تهادي
- تهادي، راحة نوراني في الفكرة الأسير، تجميعه  
نوري نجران مؤسسه نورية سحر و نورج عم  
لأول ٢٢ م تطبعة لأوب
- ابن فرحون (برهان الدين بن محي بن أحمد) ١٠  
٧٩٩ هـ ١٢٩٦ م السراج تهادي في معرفة أعيان عمه  
تهادي دراسة وتجميعه مأمون بن محي الدين الجليل  
دواغ الكتب تهادي بيروت ١٩٩٦ م تطبعة لأوب
- بن تهادي (أبو توفيق عبد الله بن أحمد بن توفيق  
لأول ٢٠ هـ ١١٢ م تجميعه تهادي لأول تهادي  
المصرية تهادي تهادي، تطبعة ٢٠٨ م تطبعة  
تهادي
- بن تهادي (أحمد بن تهادي) ٢٥ هـ ٢٠  
١٦١٦ م جدوة الأقباس في ذكر من حر من الأعلام  
تهادي تهادي، دواغ تهادي تهادي تهادي ١٩٧٢ م
- بن تهادي أبو الحسن محي بن محمد بن عبد الله  
بن يحيى) ٢٢٨ هـ ٣٢٨ م
- نظم نجم، تجميعه محمود محي مكلي دواغ عرب  
بيروت ١٩٩٩ م تطبعة تهادي
- تهادي، أبو تهادي أحمد بن محي) ٨٧ هـ  
١٤١٨ م صاحب لأعش في صبعة لأش تطبعة  
سبعة نسخاثر ٢٠٧ م
- بن كثير (أبو تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
٢٧٧٤ هـ ٢٧٧٤ م) تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
المجلس تهادي دواغ تهادي تهادي ٩٩٨ م تطبعة  
لأوب
- تهادي دواغ بلاد لأقباس تهادي تهادي  
وتهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي ١٩٨٢ م

- تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي  
تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي تهادي

المراجع الحديثة والدوريات

- بحسن محاسن الجيز وترجمه أسبسية مستخرجة من معجم نسفي دار الثقافة بيروت ١٩٦٨م. نطبعة ثانية
- أحمد شفي تربية الإسلامية دار النهضة العربية ناهره ٩٦٨ م نطبعة السادسة
- أحمد محبو نفا ري في تاريخ المغرب و لأ سى مؤسسة ثقافه نه معية لاسكندرية بوى
- أحمد شيكر لأرد لأ سى دار نهفاره ناهره ٩٦ م نطبعة الخامسة
- دم متر نهضاره لاسلامية في نصر انراع تهجري ترجمه محف ع نهدي أوير ه مشروع نصومي ترجمه ناهره ٢٠٨ م رقم ٢٦
- أثير حبيب مطبو الحركة تنويه في لأ سى نصبح نعري حب نه به عصر موت نطوئف نهكه نهضرية صيد . بيروت ٩٦٦ م
- أوير محمد كدني نعوم و نعوم في لأ سى مؤسسة نور لأرد ع
- بالثي تاريخ نهكر لأ سى ترجمه حسين مؤنس. مكة ثقافه نسبية ناهره ٩٥٥ م
- بروفسر صفة جيزه بأ سى مستخرجه من نوصي نهضو دار نجر بيروت ٩٦٨ م نطبعة الثانية
- بروفسال حصاره الفر في لأ سى ترجمه بوقا فرقوق دار مكة نيرة بيروت
- بروفسر نهضاره نعريه في لأ سى ترجمه ناهره أحمد مك دار نهفاره ناهره بوى
- بروفسال أود لأ سى ونويحه ترجمه محف نهدي شغيره ناهره ١٩٥١م
- بروفسال تاريخ أسانية لاسلامية، محف لأ نجر نثاني، ترجمه محف نهدي وآخرون المشروع نصومي لترجمة المجلس لأحب شفافه ناهره ٢٠٠٢م. نطبعة لأوب
- بويكا المصدر لتاريخية العربية في لأ سى ترجمه تيم أبو خرم دار عملاء نسى دمشق ٩٩٩ م نطبعة لأوب
- حسن باقه وبيزورب نرد لاسلام ترجمه حسين مؤنس محف نهفاره ٩٩٨ م نكوب
- حسين مؤنس تاريخ لجر لقيه والجفر قيين في لأ سى مكة مريوي ناهره ٩٦٦ م نطبعة ثانية
- تاريخ نهسمين في نجر نهوسف ان ال نهضرية

- سنانية ٩٩٢ م نطبعة لأوب
- مؤنم تويح نهفاره و لأ سى مكة لأسره ناهره ٢٠١ م
- بوزي انعمون في لأ سى ترجمه حسن حبشي نهية نهضرية نومه نكوب ناهره ١٩٩٢م
- وبيير تربية الاسلامية في لأ سى ترجمه ناهره أحمد مكى دار نهفاره ناهره
- رصد مصر تاريخ لمكتب لاسلامية في لأ سى رسالة محسير كلية لأوب نهفقيه ٢٠٠ م
- زهوي بوى الدين نطب ونجمه نطبعة في لأ سى مؤسسة شيب نه مع لاسكندرية ٢٠١ م
- زكري إبراهيم ابن خرم لأ سى سسنة لاهام نارب انعد ٥٥ الدو نهضرية ساليق و ترجمه و نشر
- سامية مسعد نورا وه نور افون في لأ سى عيى بيروت ناهره ٢٠٠ م نطبعة لأوب
- سحر عبد العزيز س نهف نصوص تاريخية في تاريخ لاسلامي مؤسسة شيب الجامعة لاسكندرية ١٩٩٧م
- سعد محب نه نهشري الحيرة العمية في عصر نهضية في لأ سى سسنة الرسائل نعمية المحكة جامعة أم القري مكة نهكرمه ٩٩٧ م
- سديد أعر ب مع الفاصي أبي بكر بن نعري دار الفر لاسلامي بيروت ١٩٨٦م نطبعة لأوب
- نسب عبد نعير س نهف تاريخ نهسمين و ناهم في لأ سى مؤسسة شيب الجامعة لاسكندرية ٢٠٠١م
- فرصة حصاره نهفاره في لأ سى الجزء نثاني مؤسسة شيب الجامعة لاسكندرية ٩٩٧ م
- سيم شهاب لمرجي نجره نكوب محف نعر نهسمين في نعريين نثاني و نراع نهجريين حويه نويح لاسلامي و انوسيط كلية لأوب جامعة عيى شفى نعد الح مس ٢٠٧ م
- شع عبي نعير حيفة انكب ونمكرب في نهضو نوسطى ان ال نهضرية سنانية ناهره ٩٩٧ م نطبعة لأوب
- عي نرحمن نرفوقي حصاره نعر في لأ سى نمكة نهجربة ناهره ٩٢٢ م
- عي نرحمن نهجي الكتب ونمكرب في لأ سى نهجمع نهفافي أوهي لأمار ٢٠٠٦ م
- عي نرحمن نهبيوي نهجماسي فاصي لأ سى

• هدى العبد كتب لبرامج ونهضات الأندلسية  
دراسة وتحرير الأندلس، ١٩٩٢م، نطبعة الأولى.

• زكريا هونكة شمس نعر سطلع عبر نعر  
نعر حروقة يوصل وكما ال سوقي دي نجر  
بيروت ٩٩٢م، نطبعة ثمانية

• محمد العربي الخطمي طبيب وأطباء في الأندلس  
لأندلسية، دار الغرب الإسلامي بيروت سن ٩٨٨م

• مصطفى الشهابي تفسير كتاب ديسموريس لانس  
تيطر مجلة معهد المخطوطات العربية، نجره  
ثاني نجره الأول ٩٥٧م

• يحيى وهيب تجوزي نحل والكه في نحصلا  
نعرية دار نعره لأندلسية، بيروت سن ١٩٩٤م  
نطبعة الأولى

• بسري أحمد زب دي سوة نكنيل نفاخرة في عصر  
سلاطين الممانيين، سوة النريج لأندلسية، كلية دار  
نجوم جامعة نفاخرة، نجره ٢٠٠٢م

#### المراجع الأجنبية ومواقع الانترنت

- Abert + calvert Cordova the Span sh series London
- Rabb os krauskopf the Jews and Moors in Spain Kansas city 1887
- S M mamuddin Muslim Spain 711 1492 A D Leiden 1981
- Stanley lane poole The Moors in Spain London 1888
- The Encyclopaedia Of siam New Edton volume London 1996
- Pons Boigues Histor adores Y Geogratos Arabigo-Espano es Madrid 1898
- Thomas rving Facon of Spain Lahore Pakistan 196٤
- Wassersten The brary of Al-Hakam 11 Al-Mustansir and the culture of siamic Spain Manuscripts of the Middle East vol ٥ 1990
- <http://www.siamon-line.net/ol-arabic-dowar/scince-29/scince6.asp>
- <http://www.alwaraq.net/Corredg dg top c? D=٤78&sort=rsfirstname&order=desc>
- <http://www.alhakawat.net/arabic/ov-zations/book1-a641.asp>

• وخطيبها نموه منير بن سعيد نبوطي دار نشر  
لأندلسية بيروت ل ٢٠٠٢م

• عبد نسر تلوجي نكنة نعرية المخطوطات في  
نشأته ونطوره ب نجر لانس نجره مجلة معهد  
المخطوطات العربية، نجره ثاني، نجره ٩٦٧م

• عبد نعر لأندلسي كتاب نجر نجره في الأندلس  
مجلة معهد المخطوطات العربية، نفاخرة  
الأول نجره الأول ٩٩٢م، نطبعة ثمانية

• صدة نصده لانس نجر والسبب ونكنة لانس عبد  
نمينة مجلة معهد المخطوطات العربية، نفاخرة  
نجره ثاني

• عبد نله كنو لوب حواش لأندلسية عبد من نعر  
ثاني نجره مجلة معهد المخطوطات العربية، نجره  
نفس نجره الأول

• عبد نعيم موسى بن نجر لأندلسية ونهجه في  
نجره النريج ونحصري نجره بالأندلس نعرية  
نفاخرة ٩٨٨م، نطبعة ثمانية

• عمر نسر موسى نفاخرة لأندلسية في نفاخرة  
حلا نعر نجره نجرية دار الشروة نفاخرة  
٩٨٢م، نطبعة الأولى

• مصطفى عبد نطيف نجره لأندلسية في نجره  
نمرطين ومسنر لموحدين دار الغرب الأندلسية  
بيروت سن ٩٨٨م، نطبعة الأولى

• عبد نفاخرة نجره في نفاخرة نفاخرة نجره في  
علاقاتهم نجره بالأندلس ونجره نجره نجره  
كلية نجره نجره نجره ٢٠٠٢م

• نجر حلفا صوف نجره العرب النجرية في الرباصية  
ونجره نجره نجره نجره نجره نجره ٢٠٠٨م

• محمد عبد النجر نجره نجره نجره نجره في  
لانس دار نجر نجرية نفاخرة ٩٨٢م

• محمد نبوتي نريج نورا نجرية مشور نجره  
لانس بالرباص نجرية، ١٩٩٢م، نطبعة الأولى

• محمد عبد نجر نجره نجره لأندلسية في نجره  
الأول نجره نجره نفاخرة ٢٠٠٦م

• محمد نجر نجره نجره نجره في لأندلسية  
نجره نجره ٩٦٠م

• نجره نجره عبد الرحمن نورا نجره نجره في نجره  
نجره نجره نجره نجره نجره نجره ٢٠٠٤م  
نطبعة الأولى



## الفقيه الولائي وتراثه اللغوي بين الاقتفاء والامتياز (وقفات مع جهود الرجل في تمييز علوم اللسان)

د محمد بن أحمد بن المحمدي  
دو كشوط مورسان

من لو صح أن علوم اللغوية هي أساس لتفقه في لديد وعنون لتمييز في لأسلوب، وهي لسيل لى تقويم لسان وحكام لمنطق وليان لذلك عتني لعلماء بها قديماً وحديثاً، فحرصو جهدهم على عتمادها و لصدور عنها في لتأليف و لتدريس، وكان للشناقطة من ذلك نصيب مفروض، فقد دت سلفهم لصالح على حكام علوم اللغة من نحو وصرف وبيان، وعدو ذلك شعار لفتوة وية لعشرية قحاء لفقيه محمد يحيى ليوصل جهود سلفه من لشناقطة، عاملاً على إحياء علوم لسان وتحديد قطع غيار اللغة موسعاً دائرة البحث في موضوعاتها لمختلفة، فماد عن هد لفقيه لولائي وتراثه اللغوي؟ وما نرر سهامانه في هد لحقل؟ وكيف كان عاقبة سعيه في هد لتوجه لمعرفي؟ فهل جدد في جنبه وأصاف؟ أم أنه ردد وعاد؟ ذلك ما يحاول هد لجهود لى يحيب عنه من خلال أربعة محاور ولهما يعرض للمحددات لأولية للموضوع، وثانيها يعنى بالدرس لنحوي، وثالثها يهتم بالدرس لصرفي، ورابعها يركز على لدرس لبلاغي في نهج يبرر جوند من نقاط لتقاطع بين مؤلفاته وبين لتراث اللغوي لتقديم دون أن ينسى جهود لرجل في لإضافة ولاستدراك ولتوسع ولاستيعاب

### ١ العنوان محاوره وتحليل:

### أولاً: المحددات الأولية

ينعون هد لموضوع بصوم على ثلاثة تركيزات بحوية أولها تعني «لصية لولائي» وثانيها تعني كذلك «تراثه اللغوي» وثالثها علمي «لاقصاء ولاسبعاء»، وهى ربطت بين

وصيتها تعرض لمجورين أولهما يعنى باستطاق لعمون ولوهوف مع لوحات لمعجبة لمؤسسة له، وثانيهما يضم برحمة لهد لمضاه



ليومية من له رس تحليلي هانح لوخا صاهنا  
أحماء عن رمله وء أيكب هبه لنصف لأحر  
من لمحصر، وعسما نهى هو ورمله من  
لنصف الأول وأر د لرميل أن سمل للحرء  
لأخير حاطله محمد بحى هانلاً «أعدري  
هص هرعاب من لكتاب كله»<sup>٥</sup>

وكان هـ لنبوق مؤثر على سوع لطلل  
وبكائه لحاد، لأمر لى حطله يو صل در سه  
- هصا هـ معصم، على نفسه ثم على من  
لصه من علماء ولاية لمحكس<sup>٦</sup>

وظل رحمه لله معطشاً إلى علوم، ر عتاً  
هي لاسر دة منها، حرصاً كل لحرص على  
حضور لمناهشات علمية لى نور من علماء  
م ينة، وكابو من لكثرة بكان حيث لا بكاد  
لطالب سجاور سس لا وء أمام الثالث  
عائلاً، وهـ هاده هـ لطلها لمغربي لى أحمد  
شيوخه لكبار، وهو أحب من محمد بونف،  
رعبه لشبه هـ هي لعلم وهربه لمائة على  
لا سعاد، هأحد سـ إلى ينة وسسعى  
روحه، وسألها هانلاً هل أرصعب هـ لى؟  
هأحاصه هائلة نعم أرصعبه، هصول لها «بن  
لا سرنوه عى هي أي وهت شاء ممالى هياي  
أر ه لوص، لمار على أن سمل عى ما هي  
صري»

وهك سحمق حلم محمد بحى هصاعف  
حه هـ هي لدر سه وبكتر لاحلاف إلى شحه  
لسهل من معصه وبروي من بحر مسسهالاً  
كل لصعاب، عارقاً عن لسا ورحارها،  
شعفه ذكرة هوة وعريبة صادقة، وبس  
طموح معصبة بالجه ولشاط لا عرف لسام

ولممل وكأن لسانه بردد هول لشاعر  
لأسسهل الصعب أو أدرك المنى

فما اصادت الامال إلا تصار  
لص أدرك رحمه لله أن شاء ثم يورثوه  
دسار ولا درهما وبما ورثوه لعلم لى هو  
أعلى مكسب للإنسان لى. أك على در سه  
لعلوم هانصها أيا رطان

وهـ صطر أثناء لعله إلى مرولة بعض  
لأعمال لحره لىل ولسه وأحاه لوجب  
هانحر مهة سح لكب لىلاؤمها مع مهة  
لنحت لى كان لشعل لشاعل له، وما لى  
للع سن لرش حى وء نفسه هـ سجاور  
مرحلة لىل هسحل هي مرحلة لىلص مما  
سلى دلالة وصحة على علو هصه وسعة  
لعله، وكان أول ما ألقه مطومة عـ بها  
معاني، لحر وهـ من كتاب معنى لىل لاس  
هشام، ثم شرح مطومة لسوطى، هي لسان،  
وكل لك وهو لما بلع لعشرين من عمره

كان رحمه لله حاداً هي طلب لىل، كتر  
لمطالعة لا بكاد بمصى لىل من لىل  
وهـ لا سىلها هي لنحت أو لىل أو لىلص  
هـ أثر عنه هول هـ «بن صوء النهار أعلى من أن  
بصبع»، وهـ عرر جه وهمامه بالعلم هانل  
هوة هكان سمول عن نفسه «نه ما قرأ شئاً  
بره حمله لا حمله، وما حمله شئاً وبسه  
هـ» هلا عىب أن أثرب هـ لى كره لىل  
لك لسوع لمكر، حى بىك سساره من  
أرر من ألقه لىلص من أثناء منظمه

وهـ وصل لولانى شاطه هي لىلص هـ  
لعشرين - هشرح مرهى لسعود هي علم

الأصول للعالم سبي عنه. لأنه من لحاح  
سرهم لعلوي وهو من خمس وعشرين  
سنة. ثم تولب مؤلفاته هي لحدث ولفمه،  
وعلم للغة حتى وصلت عشره ومائة هي شئ  
لمعارف العربية والإسلامة<sup>١</sup>، ولفصل هي  
ذلك يعود لي لأنه أولاً ثم لي شيوخه لي  
عنو بعلمه وسمة مو هذه

### شيوخه:

كاتب مائة ولاية - لي شأ هها لولاني  
وشرع - أهلة بالعلماء لبحار ليدن وهو  
أفهم لدرس علوم ولفنون، ولم كان  
لولاني من سن للامد ليدن حلو برعاة  
هؤلاء العلماء همال نصيب واهر من علومهم

### ومن أبرز شيوخه:

١ سيد أحمد بن أحمد بن بوكف - لعالم  
لمحوي نسبة لي هيلة للمحاسب حلي  
لصائل المعروفة هي بلاد شصط، ويع  
لمحاسب من رعه لهدم لمة شة لكرها دسنا  
وثاهبا لمرعو للعلم وحموه خدمة كبره

شأ سيد أحمد هي مائة ولاية، ولفي  
لعلمه على كبار شيوخ هيلده ليدن شهرو  
بالعلم والمعرفة، ويسو أنه وصل درجة كبره  
من العلم ولفي ثم وصل ليها أحد من علماء  
ولاية هي عصره، وقد أكد ذلك تلمذه لولاني،  
حث وصفه بأنه «أعلم أهل ولاية هي رمة  
وأعلمهم» وهي شهادة ثم عن مكانة ه  
لرحل لعلمة وعلو كفه هي علوم العربية  
لإسلامة، ه لي حاب كونه شاعر محب  
ومن شعره هوله يرح لعالم لليل لمرون  
س لطالب عنه لأنه أحد «أعمام لولاني

لمرون حظ في العلوم حزيل  
وفهم فصح المشكيات كصبل  
إذا ازدهمت آراءنا وتحالفت  
فأبنا إلى ما شئبه بمل  
بمدك في الفوى أقاويل مالك  
وما قد حكاه اللودمي خليل  
بكميك أضحت رايه العلم والنمي

فصل ما تشا فالرأي منك أصبل

٢. لفمه لإمام بن حم سر لمحوي  
نسبة لي هيلة لمحاسب لي سبق لحدث  
عها، كان عالماً تلمي لعلمه هي مائة ولاية  
على كبار علماءها، وشرع للدرس، هدرس  
عليه لولاني لحو ولفمه، وه وصفه لمرو لي  
بن أحمدادو أحد بلامد لولاني بأنه «لا يوح  
مثله هي تعلم»

كان رجه لأنه معجاً أبما رعات تلمذه  
لولاني، وكان بصره لما لمس هه من سرعة  
لمهم ورجاحة لفعل وهوه لإدر ك

٣. أعل أسر بن أعر المحوي درس هي  
مائة ولاية وشفل بالدرس برهة من لرم  
٤. اتوي بن بات أعر المحوي عالم  
وهفه تلمي لعلمه هي مائة ولاية على كبار  
علمائها وشرع للدرس

٥. محمود مؤلى المحاسب ولي من أولاء  
لله لصالحن، درس هي مائة ولاية وبال  
حطاً كسر من تعلم

٦. بكر بن أحمد معلوم الداودي نسبة لي  
هيلة أولاد دود لي شسب ليها لعلامة



محمد يحيى نولاني، قد ولم يذكر لمصادر  
و لمراجع شيئاً عن سيرة هذا العالم ولا عن  
حياته، إلا أنه يمكن القول بأنه تعلم في مدينة  
ولاية على كبار علماءها ثم نزع للدرس

٦ الطالب أبي النولاني هببه مشارك في  
بعض العلوم، تلقى علمه في مدينة ولاية ثم  
نزع للدرس

وهؤلاء هم أنزر شيوخ نولاني الذين  
سألهم لمصادر بالذکر

### تلاميذه:

شبع نولاني من علوم عصره على س  
لعلماء السامص، هاشتر حسبه ودع ذكره  
في لمحاقل العلمية هذا طلاب تعلم بضون  
لله من كل فج عميق، تسهلو من معينه وبربو  
من بحره لرحر، تسلط عليه عد من طلبة  
تعلم حملو علمه وخلقو ذكره، وبعد أن هؤلاء  
للامد لم يكونو أكثر حظاً من شيوخه، بل  
لم تورد لمصادر ولمراجع لي طلبت عليها  
لا أسماء عدد قليل منهم لم تفصل لمول هي  
حياتهم بل بن بعضهم لم يذكر عنه إلا مجرد  
الاسم ومن أنزر هؤلاء التلاميذ

١٠ لمروني بن محمد لمحصار بن حمادو  
لندودي نولاني (١٣٦٨ هـ)، من كبار  
لعلماء في لعمه ولحدت ولنجو ولسان،  
له مصنفات كثره منها: تعليق على عقود  
لحجمان هي علم لبيان للسوطي، وشرح  
أسماء لله لحسنى وشرح لامية بن مالك،  
ونظم هره لعن هي لعمه وبرجمة محبصره  
عن حياته نولاني

١١ محمد بن أحمد لصغير متوجه

لششبي سسة إلى مدينة ششبت رجي  
كربات لمن لشاهسة ششبت، كان عالماً  
هههها، وشاعر أدياً، ومن شعره قصده له  
بهن ههها أسداده لعلامه محمد يحيى نولاني  
مداسسة عودده من لحج سالما لمول ههها

إلى من حياته الله في دهره المني

لبيادته ثيل الوصول إلى مني

له مؤلفات منها كتاب لانسار لتحليل  
ومطليه، ولعمه لمدسة هي لوصوف

١٢ محمد لمحصار بن نائل لششبي، سسة  
إلى مدينة ششبت لسلعة كان من لعلماء  
لكبار ولرهات لأتضاء ولشعره لأهد،  
ومن شعره بيان ودع بهما شحه نولاني عب  
معارفه للبلاد موحها إلى ست لله لحرر،  
لأن ههههه لحج لمول ههها معتر عن بالغ  
لأنس والحرر

لن غاب عن والات يحيى فلهها

لعب عنها سورها وشبابها

وغيب عنها لحوها ولباها

وغيب عنها فقها ووصوانها

له مصنفات منها شرح على لحصار  
محمد يحيى بن سلمة لكلمة مداره لمهج  
لرهاق هي هو عب لعمه

١٣ محمد بن نال لششبي، عالم كبير  
مشارك في بعض العلوم

١٤ محمد لمحصار بن محمد يحيى بفسه،  
وله هي مدينة ولاية وتلقى علمه على ولده  
كان عالماً معترًا وشاعرًا معلقًا، بوهي رحمه

لله ١٢٥٢هـ له مصنفات منها مسره لإخوان  
هي كتب عن أولياء نرحم

٦- محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن نفسه،  
ولد في مدينة ولاية وبها تلقى تعليمه على  
والديه وكان رحمه الله من كبار العلماء  
و لشعره، وه حج مع والده وبال من لخطوه  
ما ناله أبوه

٧- أنات بن عبد الله بن سيد أحمد بن أبي  
كف لمحمدي سنة إلى هسة لمحاب

ومما هو خير بالملاحظة أن عطاء لولائي  
لعملي لم ينصر على أبناء منظمه محسن،  
بل تجاوزهم إلى أبناء لمشرق و لمغرب  
لعرس، حيث نلده عنه هناك عدد كبير  
من لسلامة خلال رحله إلى لبلاد لمقدسة  
لي سمرهت سبع سنو ب يونيو أجه لها هي  
كنايه لرحلة لبحارة

### وفاته:

وبعد خياه حافلة بالعلم و لدرسه ودع لقصه  
محمد بن يحيى لسا سنة ١٢٢٠هـ هي ولاية،  
ولم يورده ثلاث سنو وسعة أولاد، وه بسانو  
لعلماء إلى رثائه، ومن ذلك قصبه لشيخ  
محمد لموسوي لموسوي حيث يقول:

مصى حلف الأنرار والسيد الحر

فصر العلا من قبله بعده صمر

وغيب منه في الثرى ببر الهدى

وغارت نجوم الأفق واكشف السر

فلا يثبت الحساد فيه فابه

حليمه أنواره الأنجم الزهر

وهو حلف لقصه محمد بن يحيى ما يرو  
على لمائة من المؤلفات، ذلك ما أوصحه  
به لعلامة محمد بن الحسن هي أساب لشعره  
منقوشة على صريحه رحمه الله يقول هها:

هذا صريح مربي

علم الشريعة الشير

فمها ومن مولودها

مولود كتابا وأثر

ألف في حياته

مائة سنو وعشر

ورار قبر المصطفى

والسبب حج وأصمر

قاصي المصافة كلهم

منهم به العبدان الشير

محمد بن يحيى ربه

في القلعة عنه وغمر

### ثانياً: جهود الفقيه في الدرس النحوي:

ما من شك في أن هذه لجهود غنية  
ومسوعة وه بر وحب من لائل و لدرسه  
همن لمعلوم أنه كان شيخ محطره لدرسه  
ساحبها لمطلوبات لنحو وكنه، كما عول  
هي رحله على ث كثير من لمعارف لنحوية  
بعد من لمر كر لشاهدة و لمحطات لعلمة  
لي مر بها خلال رحاله، وه جلس عه  
مر ب لدرسه لمون لنحوية أما جهوده  
هي حاب لائل هكانت أوصح وأرر، وه  
شملت بيسر لدرسه من لمصوص لنحوية  
وسهلها من خلال بعض لمطلوبات كما

عولت على جمع لمعرق من لطائر و لأشياء  
وهـ بر وحت بين نظم و شرح و تلخيص  
ومن أثرها

١ - نهضة لأحبار. على ألفة من بنية  
لمعروضة بالأحمر ، وهي محطوط بوحه معه  
سحة هي مركز أحمد بانه ليسكو تحت  
لرهم ٤٩٤

٢ - نظم ، حصار لألمس وشرحهما  
محطوط بوحه معه سحة بالمركز المذكور  
نجد لرهم ٢٢

٣ - شرح لمروسة هي نحو نظم معاني  
لحروف من كتاب معني للرب لاس هشام  
ويذكر أنه نظم وعمره ١٠٠ تسع عشر سنة

٤ - منظومة هي علوم عربية بالإصافة إلى  
نظم لأحرومية وشرحها ويسمى هذا لأجر  
لموثة التركة على من الأخرومية

ولقد بر بالذكر أن نظمة للأخرومية نفع  
هي ما صار لمائس من لأسات (١٩٥٠ سنًا)  
وهو عبارة عن بحر علمي سهل، وهـ سهله  
معرفاً بنفسه ومثلاً على الله سبحانه وعالي  
بما هو أهله، ومصلداً على النبي صلى الله عليه  
وسلم، معتمداً هي ذلك كله بركة سهلال  
نوه بلسان العرب، ويصرح بأنه لسان نبي  
صلى الله عليه وسلم ومنطق أهل لحنه، وثر  
ذلك بعد موضوعه هاتلاً

يعول عبد ربـه محمد

يحي إلى النحو الشريف يرشد

حمداً لمن حص لسان العرب

بالمفصل أن كان لساناً للنبي

لأنه به القرآن نزل  
لأنه كلام حنات العلى

ثم الصلاة والسلام تبرى  
على النبي والآل أهل النبى  
وبعد فالقصد بدأ المنظوم  
سبك جواهر من أحروم

ثم بأحد هي تحسه مفهوم لكلام ولسان  
أقسامه مبرر علامات لاسم ولفعل و لحرف  
صول

إن الكلام عندنا نظم مفيد  
مركب من قاصد له اسم  
لأسم وفعل و لحرف دي مصاد

ينقسم الكلام من غير إرياد  
بأخر والتأويل الاسم عرفا

وجرف تعريف وحمص ألما  
وهو إلى وعن على والبا وكاف  
وبت لام من وفي لها صاف

والواو والماء وباء في القسم  
بحمص مقسماته فيما رسم

والفعل يعرف بعد والسبب أو  
سوف وبأ التاب فافق ما قموا  
والحرف يعرف بأن لا يقلا

علامتيهما بذاك عملا  
وبعرض هذه لمنظومة لموضوعات  
لأحرومية، ولكن مع إصافات طليعة ورياد  
هي لأمثلة لنحو طريفة، ولعل من أطرها

تسبحاره عاليًا لأماكن الحج وممساته،  
هجرة مثلاً هي باب طرف الترميز وطرف  
لمكان يورد مثلاً بقاءه وسبحر شؤون  
لحجج هائلًا<sup>٢</sup>

الظرف وقت أو مكان قد نص

دالفعول أو تشبه فيه يحب  
كسرت يوماً حال كوني راكناً

حلف الحبيب داهيا حوقنا  
وهي باب الحال يورد مثلاً تسبحر هه  
حل نصدا لذي هو مشعر من مشاعر الحج  
للم التسي بينه وبين لمروه بقول<sup>٣</sup>  
والشرط في صاحبها أن يعرف

نحو سمعت طائعا على انصاف  
وه حيم مظلومة بالثناء على لله سبحانه  
وعالي و لصلاه و لسلام على رسول الله صلى  
لله عليه وسلم دون أن يسي بالتوبة بأسلوبها  
لمسرح يقول<sup>٤</sup>

نظمت ما رمت من المعاني  
نظمتا بديعا حسن المعاني  
نعون ربنا الكريم المفضل

الواسع البذل الوهب المجزل  
فأحمد الله على الإيمان  
حمدا يزيد نعم العلم  
مصلبا على النبي الامجد

وآله أهل المحرر الاند  
وبد لك تعلم سعة نظر لرحل هي موضوعات  
لنحو وطول داعة ومسوى معرفته و طلاعه

يد على مراحل لدرس لنحوي لمحلقة  
من لمرحل لتعلمة لأولى إلى لمسوبات  
لأكاديمية لعلها هسرح من لأخرومة إلى بن  
مالك إلى لسيوطي و بن هشام

### ثالثا: جهود الفقيه في الدرس الصرفي:

هل لاحظت عن جهود لرحل هي علم  
لنصريف يذكر بأن هه تعلم يعني دراسة  
سنة لكلمة ووربها وهشبات حروها وما يعرفها  
من لرباده و لنص و لنسب و لنصير وغير  
ذلك، وهو صنو علم لنحو و رسته، وملازمه  
ورسته، وهي لتقيم كادبا شكلاان ساء لغوتا  
و حيا، فكثير ما كان يعرض لهما لعلماء  
هي كتاب واحد ومباحث متصلة، وبعد ذلك  
وصحاحا هي برث بن مالك الأسنسي ههو ورن  
كأن أهرد علم لنصريف بالامنه لمشهوره،  
إلا أن الأسنسي في الألفية يجمع بين لمسائل  
لنحوية و لمسائل لنصرهة، هه سودع  
خلاصه لكثير من لموضوعات باب لنصلة  
تعلم لنصرف، كالإعلال والإسأل، و لمصادر  
وأسماء لماعلى وصيغ لمالعة و لمقصود  
و لمسود وغير ذلك

وبسو أن علم لنصريف منه أو حر لعه  
لأسنسي وعلى عه بن عصمور أحد سمرد  
عن لنحو وشيق طريقه نحو لاسملاال  
ولمسرح، وه نابع لتناظرة سلفهم للغوي  
هي لتناظرة تعلم لنصريف، ههلمو هي حمله  
برثا ثر سم عن جوده لعهم و لممكن من  
باصدة لغة، وكان هه لقصه محمدا بنحى  
هي هه لحانب سارر، ههلمو هي أسس هه  
تعلم وهو عه مظلومة رائعة عررها بشرح



نطلب منك أزرها، وبهيك أسرها، وبهيك  
 لصول ين مطومة لفصه محم بهي هي  
 علم لتصرف هي عبارة عن رحر سهل يصع  
 هي هرب مائة وأربع سنا شملت موضوعات  
 محلقة كأسنة لمعل لمحرد ونصارفه وأسنة  
 لمعل ثمره وطريقة تصرف لمعل لرباعي  
 و لمعل لمسي للمجهول بالإصافه إلى باب  
 لتعب ولتفصيل وباب أسنة لتصاب وباب  
 لتصة لتمشيه وتصة لتالعة ثم باب أسنة  
 مصادر لثلاثي، وأسنة مصادر غير لثلاثي  
 وصباغة سم لآلة وه جاءت لتجمع حملة  
 من مسائل لتصرف، وبصوعها هي هائب  
 لعلمي يسر حمطها على لطلبة ولرسن،  
 وبصعها هي مساوئهم، وه سمح لرحل  
 مطومة بالثناء على لله سبحانه وبغالي  
 بما هو أهله، شاهقا ذلك بالصلاه والسلام  
 على رسوله صلى لله عليه وسلم، **بجهد**  
 ذلك موضوعه وملحمنا لقول من الله سبحانه  
 وبغالي، كل ذلك هي رجة سبها لاء وبروعة  
 أسلوب بقول<sup>٦</sup>

حمدا لمن ليس له كفيف  
 ومن له في ملكه التصريف  
 يفعل ما يشاء وما يريد  
 وما لنا عما يشاء محيد  
 وصلوانه على انكرم السري  
 سيدنا المحبار حم الأثر  
 من قد علت به دري المجد مصر  
 وارفع الدين القويم واسصر  
 وأله وصحبه الأعمال  
 ما اسلح الصوء من الظلام

وأسأل القوم من الوهاب  
 في بسطة صرفيه الأنواب  
 وثر ذلك بأحد هي تفاصيل لموضوع بادئا  
 بأسنة لمعل وبصارفه، مسدا أوزن لمعل  
 لمحرد هي أسلوب بطلر إلى للامسة وبساطع  
 مع بعض مصامنها ودلالاتها بقول<sup>٧</sup> :

التمل دو التحريد يائي فعلا  
 مثلث العيس ويائي فعلا  
 فأوجب الصم لائي فعلا  
 مصموم عيس نحو زيد نلا  
 ولم يرد يائي عيس مطلما  
 ولا مغل لام فيما حمما  
 نالبا ولا مصاعفا إلا إذا  
 كشي مشاركا كمك من ندا  
 وأكرم الفتح لائي فعلا  
 مكسور عيس نحو زيد نحلا  
 وجور الوجهين في كبئسا  
 كذا حسبت ونعم وبئسا  
 وله مع وتعت ثم وغرا  
 ثم وبعت مع وحتت وحررا  
 والكسر أفردة بنحو ومما  
 مع ورثت ووئي ووفا  
 كذا ورعت مع وثقت وورم  
 ثم وري ووحدت ووكم  
 كذا وعمت أي عجلت وركا  
 وقفه ريد لك أي طاع لك

وهو جسم منطومه بالثناء على الله كما  
سميها، ثم شمع ذلك بالصلاء على النبي  
صلى الله عليه وسلم مصرحاً أنه به ما  
أرد من سر هذه لغو عن لصرهدة وجمعها  
بمول<sup>١</sup>

وما أردت بطله انتهى ونعم  
والحمد لله على محزل النعم  
ثم الصلاة والسلام أندا  
على النبي العربي أحمد  
بحر السماحة الحواد الشافع  
رحب السراع دي الصناء التواسع  
محمد شمعنا في المحشر  
خير العباد الطاهر المطهر  
والال والصحب الكرام الزهد  
ثم الألواف العارفين العهد  
أولي المكرم ذوي النصيب الحسن

ما هفت حمامه على فنر  
وهو سر هذه لمنطومة للناس شرح  
لطيف بين عامصها، وشرح لمسطق من  
ألماطها، وسميحه هو لأحر بالثناء على  
الله عز وجل و الصلاة و السلام على رسوله  
مينا فصل للسان العربي ومكاسه لبارره  
هي كئيب دلالات ألمات لمرآن ولحد ث، وهو  
لئسيل إلى هههما ودر ك معانيهما، بمول  
«لحم لله دي تملك و نصريف، لدي خلق  
لخلق وألمه أحسن بأئيب، وأودع لإسان أمانة  
للكتب، وشرف نعلم وأهله بأكمل لشريفه  
و الصلاة و السلام على أفضل لأنام، وأهصح  
من بطق بالكلام، وعلى أنه وصحه لأعلام

أما بعد بمول محمد يحيى بن محمد لمحصار؛  
لما كان علم لعربة من أهل علوم هدر،  
وأهها سر، إذ هو لئسلم الذي يرمى به إلى  
ههم لحطاب، وهو لمحار إلى معرفة السنة  
و الكتاب، وعلى ذلك أجمع أهله سلماً وحلماً،  
وتقربو بطله إلى الله رلعي، وعصوه من أهم  
هروض لكمانية لاحصاح معرفة الآفة ومعرفة  
لأدلة أردت أن أصح عليه أرجوره أجمع ههها ما  
هي للامنة من حوهر نصريف، مع ربادب  
عثر عليها هي بطق صحاح لئاليف، مع  
صق باعي وقصور بطري وقلة ساعبي، وهو  
هكري، هصح لله علي باب لئيسر، وسهل لي  
لصعب، ويسر لي لئيسر، هههات لي أرجوره  
جميع ههها ما ركزت بمعونة لئسميع لئصير،  
هأردت أن أصح عليها بعلما لئعب لئارئ على  
ههم محاصرها، والله أسعير هي محصادر  
لأمر وموارثها<sup>٢</sup>

وبعد أن بعيد هي منطومه بمارح من  
لئصعب لئلارم دي لئوحهس مما يحور هي  
مصارعه لكسر ولصم بصف إليها ثمانية  
أفعال بقول «ههه سنة وعشرون فعلا يحور  
هي مصارعها لئوحهان لكسر على لئباس  
ولصم على لئشود وثمانية منها من لئرياده  
على للامنة»<sup>٣</sup> ومن أهم مرجعه هي هه  
لشرح تحصى لمقال وتسهيل لئثال لئمحمد  
بن لئباس هي شرحه على لامة لأفعال

#### رابعاً: جهود الفقيه في الدرس البلاغي

ونحنى جهود الرجل هي لئدرس لئلاعي  
من خلال مسويين أولهما لئاليف وثانيهما  
لئدرس

١ التأليف وهي حاشية حلف آثار من أهمها شرحه لأئمة السبوطي هي لسان وغنو نه «مرغ لحيان على عمود لحيان» وقد سنهله بالثناء على الله و لصلاته و لسلام على رسوله محمد موصوعه بهة، يقول «لحم لله لذي خلق لإسان وعلمه لسان، وهج لله أبواب لسان، وحل أفضله هو لب المعاني، وحل صائره لها كالمعاني، فأخرج به ثعها بدوهه لسلهم، وكشف عن مخبر بها بدائع فكره لمستصم، و لصلاته و لسلام على سيدنا محمد لذي آناه لله خو مع لكلم وأفهم به مصافق لبلعاء وأحرس شقائق لمصحاء، وعلى آله وأصحابه بيور التمام ومصالح لظلام أما بعد فصول أقصر لعبد لى مولاه لعبي به عما سواه محمد يحيى بن محمد لمخير لما كان علم لبلاعة أهل العلوم هبة وأبهم سرّاً به يعرف ذهائق الترسية وأسرها، وتكشف عن وحوه عجائب الصوائر أسرارها، وذلك دغ لى لتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم، هه ذكر لسبوطي هي شرحه أن كمال لإيمان موهف على معرفة علم لبلاعة لوهم درك عجائب لقرآن على معرفه، حرككي ذلك لى أن أصح شرحاً على أئمة لعصه لإمام لسبوطي لمسماء «عمود لحوما» هي لمعاني و لبيع و لسان يربل لحياب عن مشكالاتها لعصه لأسنة للوصول لى دحائر كورها لحمية مع صق باع وهصور بطري وقله معاني وهور لمكر، وسمنه به «مرغ لحيان شرح عمود لحيان» وأسأل الله أن يجمه على لوحه لمقصود وأن يهدي بأمره د لظمه لكاهي وعونه لمعني عن كل موخود،

وأن يسمع به من نظر هبه من أهل لوخود، وأن يعطه حائضاً لوحه لكريم، ولا حول ولا هوه إلا بالله العلي لعطيم»<sup>٢</sup>، كما حمه بحاشية طريقة بن هبها مكاسه لمستمه وحده هبها باريح هر عه معه، بصول ونهم ما أردت من شرح عمود لحيان و رصاح وسان بكنه وأسره، وما أردت إرداه هبه من لموت، لعصه لى بمر بها أعس بوي لأتاب و بربل عن لمشكالات و لمعضلات كل فناع وحياب، وكان لفرع من سوسه و سبصه يوم لأص عتبة لست لبال حلول من صفر الخبز من لعام لسانع و لثمانس به لمانس و لألف بولابه، وحل عجمادي هي لعل هبه هص لعجاج على بور لأفاح للعلوي وعحالة لاطلم و لشهه نصريحة لاسوي بن لإمام، و لإمان هي علوم لمرب لسبوطي، لذي هو لاطلم، بلى لله تعالى به وأسأله، وحله حائضاً لوحه ومفضلاً عبه، وصلي لله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سب لأولس و لأخرين<sup>٣</sup>

٢ لدررس نذكر هه بأن لرحل شعل كثر بالسريس أثناء رحله هقل أن بمر بأح، لمر كر لثمافه لمستره على مه در حله لا ودررس به، وهي هقلم لوسس بالحبوب لمعري به بلسك عر سسر «محافل» حيث لمي رحالاً يبعى سب، أعل بن عبد الله، هه مر به نك يوم هصانقه سزرس علم لسان و لمعاني لظلمه، هأللى ليه سمعه هلاحل عه م بكنه من بعض لمسانل لبلاعة هشهه عليها بلطم، وأصلح له بعض لإحليلات ولم بعد لرحل هي بلك حرخاء بل سارغ لى لشح لئمس بهجه هي لدررس وبصس من

محروبه لعلمي مجلس إلى دروسه د عتاً طلبه  
 إلى لاستفاده منه و لمساعدة إلى لإصابة  
 من معسر علومه هل هو اب لأون، و بمصاء  
 أحل لإهمامة، وهذا ما عر عنه لعنه هي  
 ر حله هاتلاً «هأفهما عس» يعني سس أعل  
 هي محاض ست عشره ليلة هو حه ماه سسرس  
 علم السان والمعاني لعص طلبه هأفل  
 لسا سسرس، وصار يعلم هو وطلبه معا علم  
 المعاني هعلمو علما ما أمكنهم علمه هي تلك  
 لمة»<sup>٣٠</sup>

كما بره هي ر حله كذ لك بحب عن أسئلة  
 نعلق سلاعة لصرآن، وأسلوبه لسمسر هي  
 لإعجاز هص سئل عن معنى قوله تعالى  
 ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾  
 لكاثراً (٤ ٣) هل لحملة لثاسة ههها تأكب  
 للأولى أم هي للأسس، وهل ثم لعاظمة  
 سهما مستعملة هي معاهما لأصلي لذي  
 هو لخرخي هي لرمضان، أم مستعملة هي  
 معنى محاري هو لخرخي هي لرسه بين  
 لعصاب لمد ر به هي الحمله الأولى ولعصاب  
 لمد ر به هي لثاسة سربلاً لعد لرسه به  
 لرمضان؟ وهه أحاب لولاي عن هه لسؤل  
 بكماء عالية مشمر عن ساعه لحد ومعصا  
 كلام لعلماء ومسعرصا جملة من عوصاب  
 علم المعاني سئل على علو كسه هي لثااعة  
 وممكنه من مستعلمات لمساثل هي هه لساب  
 بقول «هأحسث ولله لموهق للصوب ولله  
 لمرجع ولما بأن لآة هسرها لإمام علي  
 س أسى طالب وعس لله س عاس رصي  
 لله عهم، بأن لحملة لثاسة ههها مؤسسة  
 حث ل لعصاب لمد ر به ههها هي وهه عر

لوقت لذي هه لعصاب لمد ر به هي الأولى،  
 جعل علي رصي لله عه لوعيد هي الأولى  
 بالعصاب هي لسا أو عس لمد ر، و لوعس  
 هي لثاسة بالعصاب هي لآخره، و جعل س  
 عاس لوعس بالعصاب هي لحملة الأولى من  
 لآة هي لصور و لوعس بالعصاب هي لثاابة  
 هي لآخره، وكلا لسمسرين صرح هي أن  
 لحملة لثاسة لمعلومة ثم مؤسسة أي  
 مصبه لمعنى ثم تصه الأولى وكلاهما صرح  
 هي أن ثم لعاظمة مستعملة هي معاهما  
 لأصلي»<sup>٣١</sup>

ثم يورد لولاي آر ء لصف من أئمة علماء  
 لثااعة ليرد عليهم رد مصفا ونص أهو لهم  
 لمعلقة بسمسر ههه لآة، ومنهم أبرر هؤلاء  
 لروعي وسع لسين لماري و لساوهي  
 و لشيخ ر ل لمول «وهسر بعض لعلماء لآة  
 بأن لحملة لثااة ههها لمعلومة ثم تأكب  
 للأولى لمطاً (٥ ٤)، وأن لعطب ثم لرباده  
 لثااعة هي لتأكب، وههه لتأكب صرح  
 لروعي هي لتلخص وأهره سع لسين  
 لماري و لساوهي و لشيخ رد هه هي حاشيه  
 على لساواي»<sup>٣٢</sup>

ونعلق لعنه لولاي على آر هه لجمع  
 لكريم من لثااعين مصفاً مواهمهم ومشير  
 إلى ما وهعو هه من لوهم هي لهم بول  
 «قلت وهه لسمسر لذي هصر عنه هؤلاء  
 لإئمة خطأ وصح وذلك من أربعة أوجه»<sup>٣٣</sup>  
 ثم بأحد هي شان ههه لأوجه الأربعة لني  
 عطب ما خمس صفحات من لرحلة  
 وما من شك هي أن ههه لأشطة لثاااعة



و ليس سلة كاشفة عن معرفة عن سرية وهم  
عبر سبهم العلوم السالعة وما احتها

## خاتمة:

وصفة لعمل من لفه ثولاني كان آية  
لحمط و لمكن، وعون لفطة و لوسع،  
هص سعي هص إلى تنصف هوم و بني أرسه  
هحد هه لفعارف و لعلوم لبرحل عبر  
مدمم ولا ملوم، هألف على سه لألف مع  
لرس و لعلم مع لعلم هاسحما هه  
بوصة و حه و بصالحا سهما صلحا، و ذلك  
سحلى هه هه سسبر لعلوم و سب لفهوم  
هص حلف لنا موداب لفوية مظلومات و عبر  
مظلومات هص هه أر حصر سهلة عوصات  
لبحو و لصراف و جمع هه تعليمات  
مسطرقة عوصات لبلاعة و لأسلوب،  
هصارت مؤلفاه لفوية **متمم** **متمم**  
و لمصر ب و مرتكر لآلف و المصنف،  
هآوب لهما أهه بعض المؤلفين و عرأب  
لها أعناق حموع من طلبة و لباحثين،  
هصارت هلة لعلم وكعة لطائع، و دليل  
لمستشكل، و لرس لمصفي هأرس  
لسلطاه المعر هه أئمة أهه و ألفو ليه  
لسلم و لرس هصلو ههوده بصول حسن،  
هسرر هه علوم للة لاصح رس هه لها  
و رس هه لها

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

انظر ترجمته في شجره نوره في كيه في صمد نم نكيه  
٤٢٥ و لأعلام ١٤٢٧ و معجم المؤلفين ٢ ٤  
و معجمه نمه نم نكي حص ١٦٥ و لأعلام الشرقية  
٤ ٤ و جميع كتاب نوره اولي و أرد لوحده في  
بلاد شمسيد ٤ و ربح لنحو في مشرق و المغرب

[illegible]

- ١٨ - مخطوط بحوزته، أمبث به مشكور الأسدي حسني وب  
نعميه
- ١٩ - مخطوط بحوزته، أمبث به مشكور الأسدي حسني وب  
نعميه
- ٢٠ - مخطوط لسده
- ٢١ - مخطوط بحوزه لأسدي حسني وب اقصيه
- ٢٢ - مخطوط لسده
- ٢٣ - ترجمة تجارزة محمد يحيى نولاني بحريج ونعميه  
د محمد حجي داؤ نقره لاسلامي ص ٦ ٢٩٩ ١٦
- ٢٤ - ترجمة تجارزة محمد يحيى نولاني مرجع لسده  
ص ٤٤
- ٢٥ - المرجع لسده ص ٢٠٤ ٢٠٥
- ٢٦ - المرجع لسده و نصفه

### المراجع والمصادر

#### الكتب

- كتاب الفروع توشق تموصر تب مبع نحو والنب  
نعميه محمد يحيى نولاني، نشره حسني وب نعميه،  
دار النعم، مطبعة ونشر الجزائريه
- لأعلام سرقيني دلا نعم لملايير دوا تاريخ
- بصا السنه في أصول الامم مانت لمحمد يحيى  
نولاني تمكثا نعميه ٩٩٨ م
- بلاد شريف نميره و نربا، تحرير التحوي نمظمه

- نغريه سرييه و الشافيه و نعوم بوس ١٩٨٧ م
- شجرة نبون الزكية في لأعلام الفتيكه محمد  
محيو دار صدر بيروت دوا تاريخ
- معجم المؤلفين وصد كذا نه بيروت، دوا تاريخ
- أدبه ترجمه في بلاد شريف دوا محمد بن أحمد بن  
نعموني مطبعة الهاز نو كشود ٢٠١٢ م
- تاريخ نحو في مشرق و مغرب محمد، محمد بن  
دوا، دار نكتب نعميه بيروت ٢٠٠٨ م
- أعمال سده عنهم نصحر محمد يحيى نولاني نشر  
مركز لراسه و لأحد و نشره بالربطه المحمديه  
نعميه دوا بن حرم بيروت ط ١ ٢٠١١ م
- ترجمه تجارزة يحيى محمد حجي، دار نغرب  
لاسلامي ١٩٩٠ م

#### الاطروحات الجامعية

- نظم ناسح و نمسوع محمد يحيى نولاني نعميه  
شيخ شيزي سنده أطروحة ماجستير في كلية  
جمعية السعوه لاسلاميه سيب ٢٠٠٠ م
  - لالاج شعري نعميه محمد يحيى نولاني ناسح بن  
انكم نمكثا نعميه سيب، نو كشود ١٩٨٦ م
- #### المخطوطات
- إلهام لأبيات و النعميه كذا لأد والجد الفرواني بن  
حم دو
  - شرح محمد يحيى نولاني نظم شيخ سيب نمكثا  
الكثي بورق دوا مدم الحرميين

## العلاقة بين الشاعر والمتلقي

د. وليد إبراهيم قصاب

أستاذ لدراسات العرب في جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

للعلاقة بين النص والمتلقي فرد أو جمهور علاقة شائكة معقدة، وهي في لوقت نفسه علاقة متعددة الحوز، متشعبة لأطراف، ويمكن للدرس أن يتناولها من وجهات مختلفة

١. لدرس لنقدي لحديث على أيدي لانجاه لتفكيكي مثلاً يعطي لمتلقي لقارئ سلطة غير متناهية في عملية لتوصل لأدبي، د يجعله وحده سيد لموقف، وينيطه وحده مهمة فهم لنص وتوجيهه لوجهة التي يريد، مسقطاً عليه ما يشاء من فكره وحاسيسه، منقطعاً به عن مؤلفه، وظروف كتابته، وعن أية ملاسات اجتماعية أو تاريخية أو نفسية أحاطت به. والنص لمتفتح في هذه لدعة لفكرية لغربية على تفسيرت غير نهائية، وتأويلات مفتوحة غير يقينية لا يدركها لخصر

٢. لتفكيكية هي سلطة لقارئ لمتلقي وحده، بدلاً من سلطة لمؤلف، أو سلطة لنص، كما نادت بذلك تحافات أخرى

ولا شك أن هذا غلو في تقدير دور لمتلقي لأن زكان لعملية لأدبية هي لحقيقة هي ثلاثة لمؤسل لشاعر ولتستقبل لمتلقي ولرسالة لقصيدة ولكل طرف مكانه لهام، ولا يمكن لغض من شأنه لحساب لآخر

|  |  |
|--|--|
| ٣. لشاعر يسمى أن يكون صميتر مسكر         | ويحطى عدده، من صير أن نشحب دته أو      |
| صاهر، وأن يكون صادقاً، ولكنه لا يمكن     | يقدم سارلاً على حساب هتاي أو قيم فكرية |
| أن يعمل عن أنه يحاطب مستقباً معيلاً، وهو | وشعورية يؤمن بها، إنه باخصار بأرب      |
| بحاول أن يقيم علاقة بيه وببيه، يؤثر هيه  | أن يدج عالم لمسقي من خلال دته هو،      |

هسقتي معه وبحاوره وبسال بحاجه من غير  
أن يمتقه أو يهبط عن مسوى عالٍ يحب أن  
يكون هبه

و لمسقتي ينشد أن يكون لشعر معتر عن  
أشواقه وأمانيه، أن يجد هبه دمه وهمومه،  
أن يحيى من روصه معة وهائه، أن يشوقه  
وبصيره، ويقدم إليه عدد روحيا وهكريا  
ولكنه غير مُقضى من المسؤولية، إنه مطالب  
أن يكون على مسوى لنص، وأن يستح  
بمعطيات لهمم واللبوق، وأن يكون أهلا  
لسمير وإدراك لأنه إن هقه آلة ذلك كان  
على صوره ما رسم لمسي هي قوله  
ومن يك ذا هم مر مريض

يحدث مرآة الماء الزلا

وقوله

وكم من عائب قولا صحيحا

وأفقه من المهم السقيم

ولقصيدة هي «لحسر» لكاتب لدي  
يصل بين الطهرين المرسل والمستقل،  
ولادة أن يسمع بالهوج والذوق، ولقدرة على  
لوصول والتأثير، وألا تكون عالما معقدا، أو  
طسما من لطالسم

هذه أركان ثلاثة هي معادلة لعمل أدبي  
ورد كان لمسقتي دكنا دكينا ههها كما رأيت،  
ههه ليس كل شيء كما تقول للمكينة

من ماريح الأدب يُري شعره صفت لهم  
لحماهير لمسقية، ولكن قصائدهم كانت  
مثل هقاعاب لصاوبن، تقرأ مره وحده

ثم تبالشى ويُري شعره دوي مو هب  
عالية، ولكنهم نالو على لمسقتي أو لم  
يرعوا حقها، هم يصو إليه، ولم يكتب  
لشعرهم لديوع ولشبروره، وهذالك شعراء  
قصو على ناصية ليداع لصي من أطرها  
لثلاثة، هقه مو شعر داهز شائقا، عتر  
عن دو بهم ومو جدهم، ووجد لجمهور هبه  
دنه، هحطي عنه

مرعاه لمسقتي

من لشاعر و لمسقتي بحاج أحدهما إلى  
آخر قال لأديب لروسي نولسوي مره  
عن نص، إنه عمية بسانية هحوها أن  
يقبل بسان لآخرين دعيا مسعلا  
بشارت خارجية معية لأحاسيس لي  
بشهر، هسقل عدوها إليهم هبعشونها  
ويحزبونها

ههو نوع من النوح و لشاعر لسان بحد  
رحه هي هه لسوح ههو محاج إلى من  
بشاركه نجره لشعورية، وإلى من يحمل  
إليه عبوى ما أحس به ومهما كان أصل  
لدياع لصي ولمرحل لي يمز بها غامضا  
معقدا هين نص هي أشكاله كاهة رسالة  
وصحة، وهي لتسيع ولوصول

ومن هه يحصر لمسقتي ليدا، وشكل  
شعوري أو غير شعوري هي كل عمل مدعي  
بشئه لأديب ومن هه أيضا كان من غير  
لُمحليل أن يهص أي عمل أدبي من غير  
ثلاثة لأركان لي دكرهاها، وهي المرسل،  
ولرسالة، ولمرسل إليه أي لمؤلف،



و لنص، و لملقي ولا يُجئَل شاعر لا يصح  
هي حسانه مستقبًا معيّنًا لا أن يكون يكتب  
نفسه هقل وإن من لمشروع أن يكتب  
لأديب نفسه مادام يحفظ بما كتبه هي  
أدر حه، ولا يدبعه على الآخرين، ولكنه ما  
إن يصكر بإخراج ما كتبه حتى يعدو من غير  
لمشروع بحاهل لمسقي أو بمّيه أو لاسعلاء  
عبيه

يقول لـ كنور عمر هروخ: "أعنى لشاعر  
أن ينظر إلى الناس أو أن يعني الناس من  
حسانه، هاد ألعى لشاعر يحصر لقرء  
عده بطله لشعر، همداد ينشر شعره هي  
ديون، ولمداد ينش الناس شعره؟ يقول  
أبصار "لن لنص" مقطوعًا عن لحاجب  
لاحتماعي من دين وخبو وعم ومطوي، وعن  
كل صفة بالشعر إن شاعرهم يحلم لشعر  
نفسه ولأن، ذه القيس، همد حاجة جمهور  
لناس ذلك لشعر د<sup>٩</sup> ٢

إن لجمهور لمسقي دكن دكن هي لعمية  
لبدعية، كما دكرنا وهه أثر عن ترثا  
لنقدي أن يحسب لشاعر حساب لمسقي،  
وأن يرعي مقام لمحاطب، هيلون كلامه بما  
بناسب وحالة من بوجه إليهم بالرسالة  
وهه عُرّفت لبالغة بأنها "مرحاة لكلام  
لمقتضى لحال"<sup>٤</sup> و لحال تعني لمحاطب  
و لموقف وما أكثر ما عبت معاني لشعر  
لأنها لم تراعى مقامات لمحاطبين وأهه رهم  
لمحسنة<sup>٥</sup>

إن لشعر دّ ليس خطائًا لـ ت، بل هو

خطاب للآخرين، وهو يصل ويوصل مع  
لجمهور، إن لشاعر شتر يحاطب شتر  
وليس هذالك شاعر يعيش ويكتب هي لمرلة،  
ههو شخصية حيّة هي هرة رمية معية،  
ومكان معين، وبئة جماعية معية، به  
هردي، ولكنه هي لوقت نفسه عصو هي  
لمجتمع، ولان لمجتمع من أن يعب دوره  
هي شعره، وهه يكون لشاعر معاطفًا مع  
بئيه لاجتماعية، أو ثائر صدها، وهه  
يدهب إلى حد نكارها، ولكن تأثيرها سيطر  
مطلقًا على شعره<sup>٦</sup>

وإن لكل عمل هسي معدين أحدهما  
حيماعي، وهو يطلق من لوقع لمعيش،  
وآخر هردي، وهو يطلق من خيال لمان،  
وينسب على ذلك هرص وعود آخرين،  
لهم علاقة بالقرء، أو نطز، أو سماع  
بالعمل، وهؤلاء هم لمسلقون، وهم بيوخون  
من خلال هه لعلاقة بحاد رؤية أو أهو  
أو حل لمشكلة مشتركة بينهم وبين لمؤلف  
هالعلاقة بينهما علاقة عضوية حمية

### أنواع المتلقين :

إن سؤال لشاعر نفسه: لمن يكتب؟  
هو دليل لحيوية ولحسنة، وهو سؤال  
لإحساس بالمسؤولية، و حرم لمن، وهو  
مع لسؤالين الآخرين: - ماد يكتب؟  
ولمداد يكتب؟ ثالث محرم موثر

وإن من حقّه أن يكتب لمن يشاء، وأن  
يحار لجمهور لذي يحاطبه، وإن لشعر  
ليحسبون كما تقول لبر بيت دور «و حدهم

عن الآخر هي همام لو حد منهم جمهوره،  
وحتلف الحال كذلك بين عصر وعصر،  
ويمكن عن وجه الاحتمال أن نقسم الشعر  
قسمين شعر خاص، وشعر عام. <sup>٥</sup>

كما يمكن أن نقسم جمهور الشعر  
إلى جمهور خاص، وإلى جمهور عام، أي  
إلى "نحلة خاصة" وإلى طائفة "عريضة  
وسعة" هم لشعر من يصح أن يدعى به  
موثقه للنحلة، ومنهم من يصح بحماهيرية  
شعره كان مرد قنابي مثلاً يدعو إلى شعر  
"كالخمر يدخل كل بيت" وبحوية لشعر لا  
يعني بغيره أو أنه يمتع بصبه أرقى، وذلك  
"أن رسالة كل منهما تختلف عن الأخرى،  
وكلاهما ينحى إلى أدواق ومكان مختلفة  
عن القارئ" <sup>٦</sup>

وبحثت بعضهم عن أنواع أخرى من  
المنطق، فقسّمهم من حيث طبيعتهم  
للكوبية إلى ثلاث فئات، هي

١ طليقة لجمهور لمحدث وهو ذلك  
الذي يستحضره كل كاتب هي وعيه هي أثناء  
الكاتب، فيقيم الكاتب حقيقة أو خيالاً مع  
جمهوره لمحدثه وإن كان هو نفسه  
حوزاً قصدياً به في لب تحريك شعوره،  
أو قناعه أو موسائه أو تحريره أو حتى  
ببؤسه

٢ طليقة لجمهور لوسط أي لوسط  
الاجتماعي الذي ينسب إليه الكاتب، وهو  
الذي يحرص على لكاتب مجموعة من  
لحديث

٣ طليقة لجمهور لوسع وهو الذي  
يحظى جميع لحدود الرسمية ولكتابة  
ولعمرهية ولاجتماعية، ولا يمكنه أن  
يفرض على لكاتب أي تحديث

٤ لكاتب كما ذكرنا لا يكتب إلا بقراً،  
أي لينقله من نوع ما، وإن لكاتب لا  
يوجد إلا حين يقرأ أي حين يصح له أن  
لكاتب من حيث هو مجموعة أدلة لغوية  
مدلولاً، أي مصبوتاً هكراً لهذه الأدلة،  
بوسطة حل لشعره، أي قراءة لجمهور

وعنى لعموم، همها خصت نوعية  
لجمهور الذي يلقى لشعره به جراً هاماً  
من لجمعية لا عية كما ذكرنا وهو  
جاءت بصورة أو بأخرى هي صميم  
الشاعر ووجد به ما دم هذه لوصول مع  
لآخرين في لزوج لتجربة شعورية معينة، ولا  
ينطوي إلا لخصائص به أو يغيب هي أي نص  
باح لا يد كان الشاعر يكتب لنفسه أو  
يعمل لجماعة ليعتر عن أحاسيس دتية لا  
يهتم أن بهما أحد، أو نصل إلى أحد

### الحضور المكثف للمتلقي

وعنى أن استحضار الشاعر لمتلقي،  
وحساسه لحاز به بمثالاً بصورة مكثفة،  
هي طلق بمانه بإحدى المقولات التالية:

إنسانية لشعر

لنور لاجتماعي لشعر

عائبة لشعر

لوصول مع الآخرين

ورد كان لنقاد كل بحسب منهجه قد سموا هي لشعر خلال مسيرته الطويلة ملامح وسمات، وحرصوا فيه أعرصا وعنايات، هذان «لمنعة» و«لصائد» طسا ممحين لا يعبان من سماته أبداً، هكي يكون لشعر مصيً يسمى أن يكون ممثلاً، ولكي يكون جميلاً يسمى أن يكون مصيً، ولقد عر له كور جوسون عن عاية إنسانية لشعر بقوله: «لعاية لوحيدة للأدب هي أن يحمل لقارئ بحسب الاستماع بالحياه، أو بحسب تحملها» كما عر كبس عن هـ الحاحب الإنسانية هي لشعر بقوله «إن لشعر يحب أن يلمت لقارئ وكأنه يعبر غمًا يحول هي خاطره من أهكار سامية، وأن يبدو وكأنه سد كار لشيء عر هه وسيله» وكان رر داود يقول: «ما من أحد يمكن أن يقرأ قصائد هـ ردي دون أن يحس بأن حياته ولحطاب عر هـ لي نسبا هـ عا دب إليه لمحله من هـا، وساعة من هـا.»

هالشعر رن هـا «إحساس بالحياه، وقد بحسبنا يعيش لحياه مره أخرى، وهو يسهـا عن نقاطها منها لم تكن عر هـا يقول ماثيو أرنولد: "قوه لشعر لكري بكم هي قدره عى الرحمة، ولا أعني ذلك قدرله عى كشف سر لكون، وبما أعني قدره عى ساول لأشياء بطريقه بوقط هـا إحساسا كاملاً حديه أليهاها" ٢

هالشاعر بقصر من لحماهير بما بقم إليهم من لبحارب الإنسانية لي

بمعهم وبصيدهم، ويعتق عر ههم بالحياه، وصرح لهم هـاقاً حديه إليها ولا نرال بحر جمهور لبحرب تسحصر شعر لمسي وأبي العلاء وعير هـا، ويعيش هي صمائرنا، وسسشه، به هي كثر من لماساات لما بحمه من لبحارب الإنسانية لعطيه، ولحكم لسيله لرعة

إن لحياه الإنسانية بكل عمقها وثرها وو قعبيها هي ماده لأدب، ولأدب سحل حى لما رة لاس هي لحياه، وما عر هه منها، وما خروه من أحو لها، وما يوه من شؤونها، وما كانت مو قهم منها، ولذلك كان هـسون يقول: "إن لأدب يعبر عن لحياه وسيله لسه"، وكان كولردج يقول: إن لأدب نقه لحياه

وكلمة كلفت صفة لشاعر بالحياه صفة عميقة حميه كانت خطوبه عـا لجمهور أبيع، وكان حـماء لاس شعره أعمق وأغزر، وإن هـماكه هي قصايا عصره، وبهمه لمشكالات لاس وهـومهم، وعيشه هي صمبر لمجمع، بصر بقسهن وبسـس ررته، هو لذي يديه من لجمهور ويدي لجمهور مه "ولس يكون لشاعر إنساناً آد لم يسعمل شعره أحياناً لكي يسق، وبعارض يقول لويس ماكبس: ليس لشاعر مكر صوب لمجمع، ولكنه أهرب إلى أن يكون صوته لهادئ لحاته" ٣

ومهما دعى بعض لنقاد أو لمبوهين لشعر أن لبحربه لشعريه قيمها مسقة

عن آثار السابعة لبي قد سحمت عنها أي  
ما يوصل لها من معنى خفي أو هسبي أو  
جماعي أو ما شاكل ذلك لأنها هي جوهرها  
بحرية خيالية أو تأملية نشأ عن طريق  
وصع الكلام هي نسق خاص من نور هيا  
رساطة لشعر بالحياه على نحو ما ذكرنا  
يحمل من نصبت على السابعة مهما دعى  
لموضوعية ولحيده لمكرية أن يحكم على  
لحرية لشعرية حكمًا هبًا خالصًا، وهذا  
وحد مثل ماثيو أرنولد الذي كان يحب أن  
يقسمه معرفته بالشعر من الحكم عليه بناء  
على ما لته من سمعة وهذا "كان بصر  
على أن الجمالي لحدية هي أساس لشعر،  
هاستفد شوسر من بين أسماء لكبرى  
أن شعره لا يصنعها

ورد كان لناق، لمحصن بغيره طليعة  
لشعره وأنه هي لمقام لأول تحوية هنية  
جمالية بأمية، لا يستطيع أن يطوي عى  
إعجاب هي صرفه، بل يبحث عن الحار  
للإنسانية لحيّة، و لمعاني لحاده، ههنا سوق  
من الجمهور أن يمشق لشعر لا شيء لا لما  
هيه من لمهارة للمطية، وأن يقل عليه د  
لم يكن يقدم له شيئاً بصفة أو يمسح أو يريه  
معرفة بالحياة؟

يقول من ذلك: "قد يكون لشعر قيمة معينة  
أيضًا باعتبارها وسيلة لتقافة ولدٍين. لأنه  
قد يعبر عن شيئًا، أو قد يرقى من عو طلصا،  
أو يدعو إلى قصة خيرة وليس هذا مما  
يسير إلى لشعر هي شيء، وإنما لأمر عسى

لعكس " °  
ور لاسحاء لشكي أو لص من أجل  
لص، بقصرن لشعر على القيم الحسية،  
محرّده عن لحياه و لمجتمع، وقد أكد، ليوت  
هي أكثر من مؤه أن "حبهم عظمة لأدب لا  
يمكن أن يكون على أساس المقاييس الأدبية  
وحدها، وذلك على نرغم من أنها لابد أن  
تذكر أن معرفة ما يد كان الذي أصابها  
أدتنا أم لا، يمكن أن يحدّد بالمقاييس الأدبية  
حسب "

ورد ما أورد الشاعر أن يكون له جمهور  
هلا بئس أن يقدم له ما يجمع ويصيد، ولا يكون  
ذلك إلا بدخيل خبيث هي الشعر قيم هبة  
سافرة، وقيم فكرية إنسانية جماعية رقيقة  
ومن هاجسه لا نحقق إلا بآثار هذه القيم  
جميعها، فالشعر عن (أنا) الفردية،  
(والأنا) الجماعية بطريقة هبة رهيبة، فهو  
هو ثم شعر عن لمس لشريعة ولد لك لا بد  
من لسؤال هبة عن نقص، ووطيئة، وعن  
صحة المجتمع وجمهور "رسالة لشعر  
هي أن تكشف عن قيمة هذه العالم، عالم  
حرية إنسان لحي ولكن لشعر يعيش هي  
ألماعه، ولا يمكن حصه عن ألماعه لأصية  
لن كتب بها، " ٤

## العلاقة بين المتلقي والشعر العربي المعاصر:

لنقل عیہ دایہ رقیق من لباحثین ہر  
شعر لعربی لمعاصر یجد من أو ثل لقرن  
لناسع عشر حی منصف لقرن لعشرین،  
لیہ اہم دلت لشعر لحدیث مع لطلاق  
موجاتہ لأولی عیہ ید ی ثارک، و لسیاب



وعده لصور وعبرهم وأنا أستطيع أن أقول  
كل طمئنان إن الشعر العربي لمعاصر  
على خلاف نجاحاته ومدهه لمكرية  
ولسياسية والنية - كان د صوب مسموع،  
وكان حاصر جصور ماهر هي صمائر  
لجواهر العربية، وكان بأثيره قويا هفلا،  
وصد في شوقي د قال

كان شعري العناء في فرح الشر

ق. وكان العزاء في أحزانه  
ولا يستطيع أحدا أن يكرما كان يستقبل به  
شعر لدارودي، وشوقي، وحافظ، ولزصافي،  
وسوي لحمل، ولحو هري، ولشائي، وأبي  
ربشة وعبرهم من حطوه لقوم وجمااتهم،  
وما كان يشعنه من الحماسة، وبهذه من  
لأجاسيس وعلى الرغم من الخصائص  
لكثيره لشي شبيب بهر المحافظين  
ولمحدذين؛ كان لجميع على مختلف  
سماء بهم يعرهن طبيعة لشعر، ويحطون  
باحترام الملقى وقاعه

وسيمر صوب لشعر العربي كذلك  
مسموعا عند أصحاب الموحات الأولى من  
لشعر الحديث، كبارك، ولسياب، ولياني،  
وعده لصور، ومحمود درويش، وعبرهم،  
ولكن ما إن نحسب هذه الموحات الأولى  
هي الحمسيات والسميقيات من هذه  
لقرن بعد أن خست آثار سبية مده  
هيم جاء بعدهم من لشعر لذين ركو  
موحة لحدثة لمطرهة - حتى بدأ عهد  
سقوط لشعر العربي وترديه

ون أسباب هذه لتردي كثيرة، هي  
أولا جزء من أزمة لثقافة عربية عامة،  
ممثلا ذلك هي مجموعة عو مل لا يسع  
لمقام لمصيل لقول هيا، منها مثلاً  
طمان لحياء لمادية ونحسار دور لمكر  
أمامها، ومنها لك لهر تم، وذلك لشعري  
ولشكيب، لذين يعرّض لهما لحصاره  
لعربية لإسلامية هي كثير من صورها  
وأشكالها، مفا أحدث تصديقا وشوينا هي  
كثير من لمماهيم، ومنها مفهوم لشعر،  
ودور، وطبيعته، ومنها ذلك لإعرص لذي  
نحوه بين لجواهر العربية عامة عن كل ما  
هو ثقافي هكري، معقّاهد لاصر فاشته  
أمية لثقافة بحكم قصصها عيهم هحرمهم  
من معية لاسيماع بالشعر وندوقه إن أحسو  
قرءه أصلا

ولكن على رأس الأسباب هي رأيي ما  
حمل عيه لشعر العربي وما يرل يحمل  
على أيدي لحد ثيين من عريب وغماص،  
ولحديث عبر أصيل، به عو إلى لحرير لشعر  
من لعاية، وحمه نضا معقّاهد وبعيمه  
شكل معمة - حتى لا يصل إلى الملقى،  
وهج باب لحرير على مصرعية أمام  
من هت ودت، وسح لشعر من لمعاير  
لي بصطه، هاقنهم ساحة لشعر ناس لا  
علاقة لهم بالشعر ولا بالشعر، ولما هؤلاء  
سبب علاقات عامة، ونماء معية  
على لسطح، هصارو لأصل، ووحرو من  
بعمقهم، هانحبت لمحيون، حتى رسح هي

أدهان عامة لجمهور - ولا سيما من لا غوص لهم، أو بغيرهم طلل العناية لرتان أن لشعر هو هذا لعتاء لمستشري، هرهو هيه، ونصرهو عنه، وقام بينهم وبينه حجاب صلب، رد من أرملة هذا الشعر وعزلته

من شعر لعربي لحدث بنقص دوره هي لتعبر عن أرملة لأمة شيئاً شيئاً، لقد صار هي عالية لمداد چه لمدعة لمشهور عالماً معقلاً، لم بعد، نابضاً بالحياة، كما كان حاله هي لقرن لماضي، ولم بعد يحمل هم لعماهير ولا يصح حياتها ليومية به يمر بأرملة نوحى إلى لمنايع أن عصر لشعره نهى أو كاد هالك أنصرف عن قراءة لشعر، ورهه هي طاعة لندويين وسأل أي شاعر مشهور عما بطلع من ديو نه فستجد ذلك مححلاً، هما نالك بالمعمورين ولشباب لصاعدين في أحد، لا يكاد يحسن لطاعة شعرهم أو قصائده

يقول مرار قناسي هي تصوير موقف لجمهور من شعراء لحدثة هي هذه الأيام؛ أرملة لشاعر لعربي لحدث أنه أصاح عيون لجمهور، هو يقف هي قاره ولباس يقومون هي قاره ثانية، وبينهما بحدار من العالي ولصلاهة وعقد لعظمة، ومدلاً من أن تكون ثقافة لشاعر وسببة لسماهم ولاقرب أصاحت قنعة من لمرور لا بدخنها أحد لمداد يعي، مورع لبريد قصائد أكثر شعر ثنائياً إليهم؟ لأنهم نسو عيون لشعب أو

ساسوه

لقد رهه لعموص لسي - لدي مع ج، لإعلاق وإيهام - لمتقي هي لشعر، وأقام بينهما حاجز صلباً، هكان ذلك من أبرر أسباب بقطاع لتواصل بين لمتلقي ولشعر لحدثي؛ رد به لمتلقي صمياً من حسنان لشاعر، أو فخارج همامة، وهو مهم من لم بسطع ولوح عالمة بالجهل ولامية ولتطعية مهما كان موقعه لثقافي

واخيراً.. أقول؛

من عصر لشعر لم يسه، كما يحاول أن يدع ذلك قوم وول لحياة - رد خت من لشعره هقد، خت من جاب قناسي مهم، سيقى لشعر ما بقي لإنسان، وما دمت لجمهور شخص ولكن لشعر لعربي ليوم غير متقاهي، لمداد موزج مأروم، هقد، حرم لجمهور وعشقه ولكي بسعيه لك لعلاقة لجمعية لقديمه به، يسعي أن يعرف عونه، وأن يعثر عنه، وبصائر عن هبومه، ويكف عن صممه و سفلاته عيه

### المراجع

١. نظر نظرية الأدب المعاصر بقر ه الشعر ص ٧٦ ه
- بعضه وانظر كتابه لمر به نهج به ص ٢٩٩ ه
- بعضه
٢. شعر كيم بعهمه وسوقه ٢٩
٣. ه شعر لحد ب ٢٦
٤. نظر مثلاً كتابه لابص ج ٨٠
٥. نظر بعض أمثلة عذر مداد في كتابه تموشج ٨٩
- ١٩، ٢٢٦، ٤٢٤ وانظر بعض بعض مداد في كتاب
- تراسل في البعد لأربي ١٢٤ - ٣٨

٦ شعر كيم نهمه وسوقه ٨٩

٧ تساو ٩

٨ الساو ٦٩٢

٩ من مطا قره في نمر ٥٥ ترشيد بنجدو محله نمر  
العرابي المفاصر نمران ٤٨ ٤٩ شمس ١٩٨٩ ص ٦٥

١ تساو نهمه

شعر كيم نهمه ٢٧

٢ الساو

٣ شعر كيم نهمه ٦٩٢

٤ الساو ٢٦

٥ الشعر و نعا ١٢٣ له مقول ترجمه د محمد  
مصطفى بدوي

٦ من كتاب حاصر نمر الأدبي سدكتور محمود الربيعي  
٥٨

٧ شعر كيم نهمه ٢٢٥

٨ هو شعر ٤٦ ٤٨

## مكتبة المجلدات

### أولاً الكتب

١ لأبص ح نرويني محمود د محمد ع نهم حاصبي  
د نمر نسابي بيروت

٢ حاصر نمر الأدبي د محمود الربيعي مصر

٣ در سدا في نمر الأدبي د وليد قصاب د ن نهم  
لرباص ١٩٨٦ م

٤ شعر كيم نهمه وسوقه نمر بيك د ن ترجمه  
د محمد جرهيم الشوشه مكتبة ميهة بيروت  
٢٩٦ م

٥ شعر والتأمر روستريصور هاموس ترجمه د محمد  
مصطفى بدوي و زه نضافة مصر

٦ هو شعر نرو قباني مشور د نرو قباني بيروت

٧ المر د نهمه من نسيوه ن نهميت د ع نمر  
جعوده عالم المرفقة الغد ٢٢٢ الكويت ١٩٩٨ م

٨ نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر  
نهمه مصر ٩٦٥ م

٩ نظرية الأدب المفاصر وقره شعر دبيري نهم  
ترجمه ع المصنود ع نهم نهم نهم نهم نهم  
نهمه نهمه ٩٦٦ م

١ هب شعر نجيب د محمد فروخ د ن نمر  
٩٦٨ م

### ثانياً الصحف والمجلات

مجلة نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر

مجلة نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر نمر



# الهرية الثقافية للشريف الإدريسي

د. خالد عبد الحريز مراحلة

بطون - لمملكة المغربية

## تمهيد:

شكل البحر الأبيض المتوسط قلب لعالم القديم حيث شهد تطوراً عتياً لإمبرطوريات من غريق ورومان ومسلمين، وكل وحدة منها روجها حلم لسيطرة وامتلاك هـ البحر وجعله «بحرُ خاصاً» مثلاً فعل لرومان حينما أطلقوا تعبير «بحرنا» Mare Nostrum على البحر المتوسط، كما رُد لمسلمون من بعدهم أن يجعلوا من هـ الأخير بحيرة إسلامية صغيرة تحري في أرض لإسلام لمترومية لأطراف لأن لمهمين على هـ البحر سيهيمن حتماً على ثلاث و جهات بحرية لقارات ثلاث، كما سيتحكم في كل لمرت و لطرق لتجارية لمهمة وعلى الرغم من لفواصل لجغرافي لذي يشكله البحر لمتوسطيين صفتيه لشمالية و لجنوبية، إلا أنه مع ذلك شهدت لدول لمطلبة عليه تقارناً متميزاً منذ لعصور القديمة، وظلت تجمعها روابط عدة ولى هـ لمعنى يشير لمحمد حسونة قائلاً «ليس البحر المتوسط يعزل كل قارة عن لأخرى، بل إنه على لعكس جعل لصلة بين مصر و لأناصول عن طريق البحر أقوى من لصلة بين مصر و الشام عن طريق البر»

للسادل لبحاري و لشاهي ووطناً ساداً للعديد من لمتقنين و لشخصيات لعامة و لبحار وعصرهم

وهكذا، نصف هي لمختلف لمصادر على أسماء عن رجال محرو بل بهم لأصلية لموسطية لنعصرو هي بل ن أخرى موسطية كذلك، سواء أكانت هرية أم

يحدثنا لمؤرخون بأن لملاحة لبحرية بين لخصم لطلب من لألف لسادسة<sup>٢</sup> كما أن لمتقنين، على لرغم من لبحار لبحري، شكلنا، من دة طبعاً لنعصرو، هـ، شهدت على من لعصور عه هـ محرت بالحة عن صطربا لساسية أو أرمات هصادية أو مشاكل هصادية كما شكلنا أيضاً، محالاً



بعدة، هالبحر بالنسبة لهؤلاء المهاجرين أو  
 لمهجرين كان بمثابة حلقة وصل بين موطن  
 لإهامة و لموطن لأصلي، بعدة قصائد مصوصاً  
 وعبر خاصص لسلطة معينة وسهل من حالته  
 لعودة إلى موطن لأصل، بن بوهرت لطروف  
 وهنالك أمثلة عديدة عن هذه لهجرات  
 و لتقلبات منها ما هو طوعي ومنها ما هو  
 هجري هالنسبة للهجرات لطلوعة يمكن  
 تحديث عن استقرار لحاجز الأسنسين هي  
 سو حل لغوه لحيوية هي لمغرب الأوسط  
 و هريضة و لدين يعرفون هي كتب لتاريخ باسم  
 « لبحريون » يقول أبو عبد الكري هي هـ  
 لصد « ماسة بحاة أرنية أهلة عامره بأهل  
 لأسنس »<sup>٢</sup>، «ونس لحينة أسسها وبهاها  
 لبحريون من أهل لأسنس [ ] وسكنها  
 هريمان من أهل لسنه وأهل بسمير»<sup>٣</sup> أما  
 بالنسبة للهجرات لسنينة فمكن ذكر قضية  
 بهجير ساكنة إحدى صوحي مريضة هريضة  
 هي طاز ما يعرف بهجرة لريصين سنة  
 ٢٠٢ هـ / ٨١٦ م، كما يمكن ذكر قضية بني  
 لأدرسة بعد لقصاء على دولتهم بالمغرب  
 لأقصى وقت، تفرق كل هؤلاء، سواء أكانو  
 لريصين أم لأدرسة، هي لئلا لن للإسلامية  
 لموسطة أملا هي لعودة إلى ديارهم

بالإضافة إلى هذه لهجرات لجماعة  
 عرف لتاريخ بمادح لهجرات أخرى مبردة  
 لأشخاص منفردين، منهم من عادر لده  
 لأسباب سياسية كما فعل مثلاً عبد لله لئلسي  
 وسلمان لشامي بني لأمر عبد لرحمن بن  
 معاوية على إثر صراعهما مع أحيهما هشام  
 حول إمارة لأسنس<sup>٤</sup>، كما كانت هنالك هجرات

أخرى بعدة لأسباب اقتصادية أو ثقافية<sup>٥</sup>  
 ونص مع ذلك بعض لهجرات عصبة على  
 لتصنيف ضمن لتقلبات لمدكور، أعلاه،  
 وبأي على رأس هذه لهجرات تلك بني قام  
 بها لبحري ولعالم لئاسي لمعري أبو  
 عبد لله محمد بن محمد لمعروف بالشريف  
 لأدرسي<sup>٦</sup>، لمولود سنة المعرسة سنة  
 ٤٩٢ هـ (١١٠٠ م) و سمر لاصطلة على عهد  
 حاكمها، حار لثاني Roger

### حول الرحلة الأدرسية:

لقد كان لشريف لأدرسي بطبيعته، مائلاً  
 إلى الرحلة و لتعل، وهذا يسو وصفاً من  
 لحال بعض لأبنات لبني لظمها هي هـ لبحال،  
 و لبني جمعها صلاح لئبن لخصمي لموهي  
 سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م) هي كتابه « لو هي  
 بالهصبة »<sup>٧</sup>، «لهم يكن يحاوز لسنة عشر رسفاً  
 حسن قام بأول رحلة له هاديه إلى لمشرق حيث  
 رر لحالها مصر وآسيا لصعري، ثم بعد  
 ذلك تلبها حولة أخرى شملت لأسنس، هصلاً  
 عن حوالاه هي ربوع لمغرب لأقصى هل أن  
 سمر به لمطاف بحريرة صطلة و لاسمر  
 بها بسعوه من حاكمها، حار لثاني

معظم لوثائق لبني تناولت موضوع استقرار  
 لشريف لأدرسي بصفلة تكاد تنمو على  
 أن رجاء لثاني هو من سلف لم لأدرسي  
 للحريرة وكمي لئلاً على ذلك ما أورده  
 لخصمي من برعب لملك رجاء لئلا لأدرسي  
 هي لبقاء عده و ما دم أن لتب لخصمي  
 هي سلف لم لملك لنور ماسي<sup>٨</sup> للشريف  
 لأدرسي بفض عن معروف إلا أنه مع ذلك

ثم طرح بعضاً من المصالحات تناولتها أهلام  
 له رسس، من ذلك: حتمال أن تكون شهره  
 لإدرسي: لعالم إنساني سميه إلى صلة  
 على عسار أن تألفه كتاب «لحامع لصفاء  
 أشباب لساب» كان سابقاً لكاتبه لشهر «ترهه  
 لمشاق» أو أن يكون أحد معارف لإدرسي  
 من ليست لعمودي لمستمرين بصلة همة  
 للملك رجار أثناء مرور لشريف لإدرسي  
 بحرسه صلة عطف عودته من رحله  
 لمشرهه

هنا كما عرف سب جولانه «لحمر هي»  
 لدي هاده إلى له ن عده هي لمارب ثلاث  
 هين أسباب رحله وسمره هي صلة لا  
 رل لعه لعموص عر أن لحارطة لساسه  
 للمعرب لأقصى كانت تدر بحولات خطرة  
 حتي معها لإدرسي على مصبه وعلاه هه  
 رحيل لمؤلف كان أناع لمه ي ن يوم  
 بحططون لأفحام مربة مركش عاصيه  
 لمربطس وسبو من خلال كتاب «ترهه  
 لمشاق» أو «كتاب رجار» كما لحلو لبعض  
 نسبه، أن لإدرسي لم يكن برنامج للطرفة  
 لي أصبح مدر بها للمعرب لأقصى ولا  
 لأسولوجية لي أيها لحكام لجد لدين  
 سولو على لحكم بالمعرب وأعني بذلك  
 لولة لموحية، فهو لم يكن بحمي حتمه على  
 لحكام لمصام سنة إلى مصوده، حيث  
 بقول «هو لأمول وسفكو لمام وناو  
 لحرم كل ذلك بدهب لهم برون ذلك هه  
 حالالا»<sup>١٠</sup> ولعل هه لساير لمدهي من  
 لإدرسي وحكام لولة لموحية كان نسب  
 لساير هي معادرة هه لحر هي للامع

لأرض للمعرب و لرحيل بعيداً؛ حيث لا يمكن  
 أن بطائه لأسي، و حار بذلك جربة صلة  
 لي كانت بالأمس لفر حربة لسلامة  
 هل أن سطر عليها لورمان لدي سمي  
 ليهم مصمه رجار الثاني للمعرب بحه  
 للعلم و حر مه للعلماء<sup>١١</sup>

لعل لإدرسي برحله لطلوعي هه يع  
 لأول من بوعه هه حص حجرة لأدعة  
 طلقا بح سحاث عن لحره من بلاد  
 لإسلام إلى أرض لكمر لأن لحره من له ن  
 لإسلام كانت معروفة من هل من لإدرسي  
 بقرون كما يمكن أن يكون لإدرسي أو  
 أسرته عرصو، سب سبهم لشريف، نوع  
 من لتعدي أو لمصر خلال هه لحظه  
 هالصفدي بذكر هي هه لصد على لسان  
 رجار إليه خاطب لإدرسي مسماً له «أب  
 من بيك بالجلالة وهي كتب من المسلمين  
 عمل ملوكهم على هه»<sup>١٢</sup> هه يكون هي  
 هه الإشارة سب آخر أكثر إقناعاً لانتقال  
 لإدرسي لصلة، لكنها لا تعرف لمعطيات  
 لي سب عليها رجار هي دعائه هه، وهل  
 كان لحاول سماله لإدرسي بذكره ما وهه  
 للعلوين هي لمشرق على أسس لساسس أم  
 ما وهه للأدرسة على أيدي أمويي للأسس  
 وهاطمي هريضة أم كانت ههك ماعاب  
 ص «لشراء» عرها للمعرب بعد سقوط  
 لحكم لإدرسي؟<sup>١٣</sup> بذكر من خلون  
 هي هه لصد أنه بعد فصل لحسن من  
 كون ٢٧٥، ٩٨٥ وهو آخر لحكام لأدرسة  
 من طرف لمصور بن أسي عامر «هرف  
 لأدرسة هي لقائل ولادو بالاحصاء إلى أن

حَلَمُوا شَارَهُ ذَلِكَ نَسَبًا وَ سَحَالَتِ صَنِيعُهُمْ  
 مِنْهُ إِلَى نَسَبِهِ وَهُوَ ٥ وَكَانَ لِأَدْرِيسَةَ هُجْرُو  
 إِلَى لَمَشْرِقٍ وَنَرُو مُصْرَ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا  
 يَمُوتُوا

غَايَاتُ قَالِيْف «نَزْهَةُ الْمُشْتَقِ» :

لرأي شائع لأن أن لإدرسي سئل في  
 تحريرته بطلب من حاكمها « لمبور و ندي  
 نصّر لعلم و لعلماء»، وهد يعب هي حد  
 ذبه عرّها بالمكاة في وصل إليها علماء  
 لإسلام، وهد أر د هد لحاكم لاستماده من  
 شهره وحررة لإدرسي هي من ن لكتابة  
 لحررته كما أن المعلومات في أدلى بها  
 لمؤلف، و ندي جال هي ن ل لإسلامة،  
 كانت مهمة لرجار ندي كان هي طور حلال  
 وحصاع من ن لعبوه لخصوصة، هو خود  
 لإدرسي هي تحريرته وهد حرم المشروع  
 لنوسعي للنورمان، وبخاصة د ما علماً أن  
 لأعمال في قام بها لإدرسي كان مهمة  
 لحاكمهم

لعامة من هذه النافذة ثم سكن أين  
وصحة للعالم، وخصوصاً في ما نه حلب  
هيا مصالحان مباحضان، لأولى عسكرية،  
ويمثلها الملك دحار الذي كان يرمي إلى  
محاولة هزم أو على الأرجح كشف عورت  
لله ن المحبطة بصلية، وإسلامة منها  
خاصة، مع سعة تدليل كل ما يلزم لحمة  
هذه تعرض ونفاضة شحصة، يمثلها  
الإدريسي، الذي كان، بالإصافة إلى لرعة هي  
بحسن وصعده، يزوم لحصول على لشهره  
لعلمة هي لبلاد لمسجدة وصاحها إلى

شهرته هي بلاد الإسلام أو أن لعامة من هـ  
لأنك مثلك هي محاولة لمساهمة من طرف  
الإدريسي وهذا أمر مستبعد هي التعريف  
بالثبوت للإسلامة هي هاهنا لربوع بحث  
كثير ما نراه يعرف بعض خصوصيات لعالم  
الإسلامي، وليس هـ نسو هي نظر لماري  
لعرني معلومات بسيطة للعامة، من ذلك هو له  
مثلاً «وصاحب بعدد لسمى بالحلقة»<sup>١</sup> .  
وهي وسط مكة مسجدها لعامع لسمى  
بالحرم»<sup>٢</sup> ، لا عرفة هي ذلك هـ الكتاب،  
كما يعلم الجميع، كان هـ لى لعاكم صلبة  
لمسحي

**تقويم منهجية التأليف عند الأديبي:**

هي صوء هذه لمعطيات نحو لنا لسؤال  
عنا ب كان هـ لكتاب مهي هـ ء هجرنا  
وحسب أم أن لإهد ء شمل كذلك محوى  
الكتاب؟ هذا سؤال وحيد لأنه هـ يصح لبحث  
على محال لم يسأله لأعلام بعد ، وهـ يعرّص  
كذلك لجمرا هي لسؤال بهم لأمانة لعلمة  
ويصح لبا على مصر عنه للحوص هي لهوة  
لشاهدة للإد رسي

ثم يكن هذا السؤال يُطرح لو لم يكن  
لإدرسي كتب كتابه هـ. لحاكم مسحي  
كان شرفه مستطير وسعه مسلطاً على رهاب  
لمسلمين مهما كان، عالم مصحح لكتاب  
«برهة لمشايق» سلمس باهضات عدة على  
مسوى لبحري، هـ. لكتاب لرحار معناه  
أيه كتب للنصارى، وعلى هـ يكون لإدرسي  
هـ، نكب أخطاء منهجة هادحة هي لأندلس،  
يمكن بررها على النحو الآتي

لخطأ لأول، سمث هي عنوان كتاب «ثره»  
لמשاق هي حرق لأهراق»<sup>١</sup> لذي يحمل  
صمة تعاوين لعرسة لرباة رب تسبح  
و لني ينمت برحمها إلى لغات أخرى لا نفي  
بالعرض نفسه كما هي لغها لأصلية، فكان  
عليه رب، أن بخار عونا ينداس مع تساق  
لثماهي لسانه هي هذه لملاطو كما فعل بعده  
بطرم حسب لورن هي كداه «وصف اهرضا»

لخطأ لثاني، ذو طسعة كروبولوحة حث  
عصب لإدرسي لنويم لبحري، لذي لا  
يعني شئاً بالنسبة للنصاري، سلب لنويم  
لبحري ليعبد هي صلبة، وكان عليه،  
هيماسو، أن يكر لمارح لملادي لموهو  
للبحري هياذ كنا نهم أن لمؤلف لم يرد  
لحام نفسه هي ماهات لحت هي لمارح  
لمو هو حشة عطاء، نو ربح غير مصبوطة  
مطل من أهمة لكتاب لعلامة، لا إلى بعض  
الأحاث لمعاصره لرمس لمؤلف كان عليه  
أن يشتها بالمارح لبحري، من ذلك مثلاً  
«سماهنس» [ ] اشحها لملك لمعلم رجار  
هي عام ثلاثة وأربعين وخمسين مائة من سبي  
لبحري»<sup>٢</sup>

لخطأ لثالث، سمث هما ورد من لصلاه  
و لنسلم على سبي لإسلام محمد صلى الله  
عليه وسلم هي هانحة لكتاب لسا بصد  
لشكك هي إسلام لرحل ولا سعي إلى  
نقده لاسلوب لاسهلالي وبما بعض  
أن هذه لصلاه كان من لمكن أن يعرض  
حاداه لمؤلف أو على لأقل حاة لكتاب لنف  
لشبه وبمكن أن سسشه هي هذه لصد  
لما وقع أمام الخليفة لأموي عبد لملك س

مرون حث ين هد لاسلوب لاسهلالي  
من لصلاه على رسول الله، ولناكب على  
وحدة لخالق كادت أن تشعل حرراً صروشا  
بين لمسلمين و نصاري لروم، همد أورد بين  
حلبون أن «عبد لملك كب هي صدر كداه إلى  
لروم هل هو لله أحد و ركر لسي مع لمارح،  
هكر ملك لروم وهال لركوه ولا دكرنا  
نسكم هي دبايرنا بما نكرهوه»<sup>٣</sup>

كان على لإدرسي رب، أن يكون  
أكثر دكاء هي نألمه وسماذي همد لأخطاء  
لثلاثة رب ما كان حفا كب هد لكتاب لعر  
لمسلمين أما على هرض أن لمؤلف كده  
لبي حله ته على عسار أنه كب بالعرسة  
مع «شركر على هكره لإهد» لرمري للملك  
لصفلي هيا دكاء يكون قد حاه مره أخرى  
و «للك» لثلاثة أخطاء منهجة أخرى لبي  
لوضحها كما يأتي

لخطأ لأول، سمث هي طريقة كداه لإهد  
حث ورد هي لصعة نفسها لبي نكب بها  
عادة لإهد «ث إلى أمر» لإسلام هاسلوبها  
سكون على هد لأساس مسمر لمشاعر  
لمسلمين، هالعاير مثل «لمعر بالله»<sup>٤</sup>  
و «لملك لمعلم» لبي تكرر دكرها لمر  
عده هي كتاب «ثره المشاق» لعود لمارئ  
لعرني رؤسها لصالح حماه له بين لإسلامي  
ولس لأعده

و لخطأ لثاني هو تعظمه لممرط لحاكم  
مسحي أنه به ملطحة سماء مسلمي هريقة،  
هالكتاب نفسه يكر عن وهمة طرلس أن  
رجار «أهني رجاله»<sup>٥</sup> و لإدرسي لم يحد ث



هذا عن رجار لا وهرية بلط «المعظم»، كما  
أُتِم على أسسه وبعبه هاتلاً «ملك لأجل  
ولهام لأفضل المعظم القصر السامي رجار  
من نصريين»<sup>٢٤</sup> بل سمحل لأمر أكثر حينما  
أحد هي يعظم ملوك نصريّة حتى نصامي  
منهم، وبخاصة ممن كانت لهم صلات مع  
لمسلمين: «سبطلة [ ] ملكها المعظم  
لمسمى حرجيس»<sup>٢٥</sup>، «سحل [ ] ولما طمر  
بها أسطول لملك المعظم رجار رجع أهلها  
عن المدينة إلى جبل على بعد ميل منها»<sup>٢٦</sup>  
كما سحل بحامله لكبر على مسلمي هريفة  
لصالح حكام صقلية نورمان، فصول  
هنا بحص حريرة حربة: «ولسيرة بلب  
على أنون أهلها ونشر ولفاق موخود هي  
حلبهم وكلامهم بالبرية خاصهم وعامهم  
وهم أهل هبة وحروج عن لطاعة وهبها  
لملك المعظم رجار [ ] ثم باهقو وحرجو  
عن طاعة لملك المعظم رجار فمهرهم [٢٧]  
هاسمحبها ثاسة»<sup>٢٧</sup>

أما لحطاً لثالث لدي رتكه «المؤلف  
رعم لحرص لدي أله مبدية لكتاب  
ولممثل هي ثبته بعض مبادئ لتأليف  
لعربي، كاحصار لغون لمسجوع ولسملة  
ولصلاه، هابه خالف هذه المبادئ هي عدم  
معارضه للساسة لوسعة لرجار وبخاصة  
لك التي كانت تشبه لبلاد الإسلامية  
هالدرسي لم يكلف بمسه عاء يراد لصيح  
لمسة هي حالة سموط بعض لمث هي  
أله أله لمة، كما عودتنا لمصادر، من  
هيل «أعادها لله للإسلام» و«حرها لله»  
بل يمكن أن شتم رثة لهيل ولرصا عن

هذه لسياسة<sup>٢٨</sup> وسحلنا للمطرة لي نص  
هيا لشرتب لادرسي حريه صقلية، ولي  
بصنمها صمن لحر لثاني هي لاهلم لرج  
بحد معارهاب عحة، فعلى لرعم من حباط  
بعض الأماكن بصلية بمعالمها وأسماها  
لعرية<sup>٢٩</sup>، من قليل «قلعة أبي شامة» و«مزل  
أبي حليل» و«قلعة أبي نور» وعبرها كثر، لا  
أن لمؤلف حاول حاه طمس كل لمارح  
لإسلامي بصلية هاستنا» بشاره وحده  
هي معرض حبه عن مدينة لرم ببول: «لرم  
[ ] همن حصر ورمص، [ ] به لمة  
لصيمة لمسماء بالخالصة لي بها كان سكي  
لسلطان ولخاصة هي أيام لمسلمين»<sup>٣٠</sup>  
ههو لم يكلف بمسه عاء لكر لمارح لإسلامي  
للحريرة وذلك محاكة أن بحد بمسه مصطر  
لرص رحكم لشخصي حول قصة لمصاء  
على لحكم الإسلامي هي لحريرة

وعلى هذا الأساس يمكن عسار أن  
لدرسمي ببح بجاتها مبهر حيث هشل  
لاحدلال لنورماني، وسطاع محو لوجود  
لإسلامي بالحريرة لدي دام هريّة لرمص  
من لرمص وبمول هي معرض حبه عن  
سقوط صقلية هي أله لنورمان «ولما كان  
هي سنة أربع مائة وثلاث وخمسين سنة من  
سي لهره هسح عرر بالادها وههر من معه  
طعاه ولانها وأحادها لملك لأجل ولهام  
لأفضل المعظم نصر سامي لهر رجار  
من نصريين»<sup>٣١</sup> هو صبح أن لادرسي كان  
بمصعب بغير «طعاه ولانها» حكام صقلية  
من لمسلمين لذين أطاح بهم لنورمان  
هي النصف الثاني من القرن الحادي عشر

للملادي هصلمة عشة سموطها كات  
مصممة بن حمسة أمر ء ممر كربين هي حمس  
مناطق ساحلية مهمة، و يتعلق الأمر بـ Messina, Catane, Girgent, Trapan, Palermo.<sup>٢٢</sup>

### البعد الأيديولوجي عند الأدرسي:

هذه الأخطاء الثلاثة هي حق لفارئ عربي من شأنها، بعض لنظر عن لصمة لعلمة للكتاب، أن يصح أكثر من علامة ستمهام عن لهوية تشابهة للمؤلف مودة مع ما تم وضعه من قبل، من طرف بعض المؤثر نسبة، عن سلام للمؤلف ضمن ترحيح، كما عطف ذكر شكوهسكي، أن هذه المؤثر كانت بعصره مارفاً<sup>٢٣</sup>، ولها لسبب لم يطور للمؤلفون، على الرغم من هرب بعضهم من رمن لإدرسي، لحاءه. <sup>٢٤</sup> وهي كثر من الأحسان لم يكن ذكر لشرف لإدرسي بالاسم، وربما كان بعصره د «صاحب كتاب برهة لمشاق»، أو برد سم هذا لكتاب محرد من أي إشارة لصاحبه

بـ كنا لا نشاطر هذه المؤثر الرأي عن لإدرسي هان لوحاه تشابهة لها لأخر تطرح مشاكل عدة، وأحسب أن هذه المؤثر ربما أصرت حكمها طلالاً من هذه لوحاه، هأكثر ما يأخذ عليه هو بوطمه للموروث تشاهي لعربي لحمة أحد أقطاب لكرم

لا تحلو كتاب لإدرسي من بعض لمصطلحات لي تناول الحديث عن لحاب لسي هي كل لمناطق لي تناولها بالوصف وهذا ساعدت

لظروف، لي أحسن سعلانها للمؤلف، هي عدم لبحول هي شكالات لاختلاف لسي من لضرورة ولإسلام على عسار أن لسياس سماوسان وبؤمنان بالخالق لي هو الله لذلك هالإدرسي لم يكن أس محرراً من خيم كل مو صعه بحمد لله، هذه لعاده لي كانت مسعة من طرف كتاب لإسلام هل وبعد لإدرسي هذه لمسألة، لإيمان بالله، أعطاه لإدرسي همناماً كبير هعلى صوتها أتى على أهل لها، ولصن «لأنهم لا ينكرون الخالق»<sup>٢٥</sup> هي حين دم السود وعصرهم كفرة لأنهم «لا يعضون شيئاً»<sup>٢٦</sup> عبر أن لعمار هلكرى هي هـ لورن لي وصعه لإدرسي هي هحام ليهود، وهم أهل ديانة سماوية موحدة، ضمن لكفرة كذلك، فهو يقول مثلاً «[كابل] وهيا مسلمون كثرون ولها رهن هية لكار من ليهود»<sup>٢٧</sup>، و صعب لكره هيا بـ كان لإدرسي سكرم هـ من وجهة نظر إسلامية أم مسحية خصوصاً وأن هذه لأخره كانت على عاء نام مع ليهود باعصارهم كابو وراء «صلب لمسح»

### خلاصة:

لا يمكننا الحروح برأي موحدة عن لهوية تشابهة للإدرسي، لكن ما يمكن استخاذه من كتابه «برهة لمشاق»، ومن خلال بعض لأبيات المنسوبة ليه أن لإدرسي أر دلكتابه لصعة لعالمية وأن بقى لمرحج لأساس هي لعالمس الإسلامي وللمسحي وسمن من خلال بعض لأشعار المنسوبة للشريف لإدرسي أنه كان يسائلاً طموحاً جداً، ولم سخر وسعاً هي لوصول إلى مآربه بشي

لوسائل ولن تشبه عن ذلك سوى لموت

دعني أحمل ماضيتي

سـمـيـنـه أو مطـيـه

لا بد يـمـطـع سـيـري

أمنية أو منية<sup>٣٧</sup>

لكن هل كان لإدريسي يمثل لاستثناء  
لوحده هي هذه الحال؟ عطفًا لا فهو لم  
يكن التوحيد لئدي تقرب من حاكم أحصي  
وهدم له حرماته من هذا لحجم، فقد بعه  
هي ذلك العلامة من حلون لئدي سعى إلى  
لنصر من طاعة نموليك علة عروه  
للشام، فقد طلب منه هذا لأحبر أن يؤلف له  
كتابًا يصف هذه بلاد لمغرب ويعبر عن ذلك  
من حلون نفسه هي كتابه «رحلة من حلون»  
أو ما يعرف كذلك باسم كتابه لمغرب

حلون، فاذنًا: «أحب أن يكتب لي لبلاد لمغرب  
كلها أهاسيها وأدبيها وحناله وأهواره وهزم  
وأمصاره حتى كأني أشاهده، فملت يحصل  
ذلك سعادتك، وكنت له بعد بصر هي من  
لمجلس لما طلب مني ذلك وأوهب لعرص  
هذه هي محضر وحر يكون هنر ثني عشرة  
من لكراس»<sup>٣٨</sup>، هذا لكنت، لئدي بعد  
معمود لئوم، نعم أن من حلون بما كتب  
منه نسخة واحدة محاكاة أن يعثر على نسخ  
منه معه هبهم بالحداثة؛ لأنه أهش أسرار  
لمغرب<sup>٣٩</sup>، ثم يكن لإدريسي يحش مثل  
هذه المهمة ولا محال للاعتماد أن كتاب «رهة  
لمشاق» أنه أن يبقى ككرة، بل إن المؤلف،  
يقًا للمهجة لأليف لئي تكلمنا عنها، حاطب  
هذه لعارتي لمسلم والمسيحي

هزم لاضطرابات لئي عاشها لإدريسي  
هي لمغرب لأهصى بالإصافة إلى عدم نو همة  
مع لحكام لئد للمغرب كل هذا ربما أهص  
لإدريسي حسه بالاسماء للوطن، لكن هذا لم  
يكن ليشمع أنه عند بعض المثمنين وأكرو  
عليه نظره من لئلاط لئصلي وحرمته  
للملك رجار وسعبر هنا ما كنه حاسون  
بول G Bouthou عن من حلون هي ساق  
مماثل حيث بول، «هي مثل ظروف لئولة  
لإسلامة حصد ك تكون لحياة لئوحده لئي  
سحق هذا لاسم هي لحياة لئيسة لأن  
لشعور بالوطن ثم يكن موحد بطر للعب  
لئيسة دخل لئولة لإسلامية هي لمغرب،  
وكن لشعور لئوحده لئمصن وهما ك هو  
لشعور لئيسي»<sup>٤٠</sup>

لم يكن صمن كتابات لئشريع لإدريسي  
و من خلون لئبارب بعد لئعر ر بالوطن  
لأم، وهذا يعني أنه لم يكن هي حياه لئرحلن  
لئولة رمز سحق لئها عه؛ لذلك برهما  
لئولان هي لئلاط لئوسطلة لئحش عن وطن  
بل أو عن مكانة رهة

هذا كتاب هناك رة عه صمات لئشركة  
من لئرحلن، فكلاهما عاني من وصعة  
ساسة عر مناسة هي لعرب لإسلامي  
والصعة لئانية وهذا هو لأهم، ممثلة  
هي لئلوح لئيسة لئدي سمع به لئرحلان  
ور عسهما هي لئصول على مرپ من لئشهرة  
ولئطوه لئي لحكام لأهواء لئاهدين هي  
ذلك لئوهت<sup>٤١</sup> هذا يعني أن هذه لئطاهره،  
لئاهره لنصر من لأع، «ثم نكن أنه ك  
مرجع لئاهي وعلمي، أي الرعة هي لئعريف

بالموروث لاسي و لحر هي للبلاد لإسلامية  
وحسب، بل طعان لحاتب لشخصي على هـ  
لغرب و لرعة هي تحقيق لمارب لة لة  
للرحلن و كان على حساب لمصلحة لعامة  
للأمة

وبسو أن هـ لمشروع هشل برمته بالنسبة  
للشريف لإدرسي، كما سسشم من خلال  
لعودة مرة أخرى إلى أشعار هـ لأحر لني  
أوردها نصفي، و لني تعكس مدى لإحاطة  
لدي ثملك لإدرسي وأقصه ظموحه فهو يقول

ثبت شعري أيـ قـبري

صاع في العربية عمري

ثم أدع تلعب ما تشاء

ساق في بروجر

وحسرت الناس والأثر

صرت لذي حبر وشعر

ثم أحد جلاً ولا دا

راً كما في طي صمري

فكانني لم أنمر

لا يثبت ولا يضر

### المراجع

١- حموية، محمد أحمد، أثر العواصم الجغرافية في  
الفنح لإسلامية الماهرة، د. ص. ٤٨

٢- Camps G «Recherches sur les naviga-  
tions prehistoriques en Mediterranee occi-  
dentale» Navigation et gens de mer en  
Mediterranee Caher n° ed CNRS Paris  
1980 p 7

٣- تنكري أبي حيد، المغرب في ذكر بلاد إفريقية  
والمغرب، دار الكتب لإسلامي الماهرة، ص ٨٢

تنكري ص ٦٠

من حيث، نمرطني الممش من أبناء لأ من  
نسر اللثني، صفة فركسميني، مبري، ١٩٩٨ م  
ص ٨٨، من ماري نمر كشي نبي، المغرب في  
أحوال لأ من و المغرب بمصيو كولا، د ج س و بيبي  
بروفس، مبرو، ١٩٨٨ م ج ٢ ص ٢٣

هـ نك أمته عاب ه من هجر اب لعفاء و نصفاء بفرص  
بخصير نعيم أو بربسة، كم هسانه أمته أخرى كثيرة  
عن سشمرو النجر هي أو كن محلله من المجر  
نموسطي، دون شعري، بين لأ من لإسلام ولأ من  
نحرب

ساق ب ادرسي عبد ثله تحسني النجي من وقعه  
فح نشهير و موسس البوه لأفوسيه و نمر و لأقص  
سنة ١٢ ١٨٩٠

من بين لأنيه، نني بين شعفة الأدرسي، نرحله و نني  
أورده نصفي (صلاح نبي) نوافي بنوفير  
ب، لأفوسيه أحم و بركي (مصطفى) دار جيه  
لقرات نربي، بربو، ٢٠٢٠ م ج ٢ ص ٢٨

لبنام شعري أنـ قـبري

صاع في العربية عمري

ثم أدع تلعب ما تشاء

ساق في بروجر

سنة ب نون من، و هم شعب من شمال أوروبا سشمرو  
في غرب نمرسي و في الجبر و من هـ ن قدمو ب  
بطن و سشمرو بجنوبه ساق من نصفي لأ من  
نمر تحادي عشر و دت برحب من نكيسة نني  
رأ فيهم حود ب هـ مسمي نصفي، ع شور، سعي  
عبد الصبح بريح أوروبا في العصور نموسطي، دار  
المهسة نغرية مبرو، ٩٧٦ م ص. ٢٨٥

نظر مونس حسين بريح نجر افية و نجر افيين  
في لأ من الماهرة، ٩٨٦

٤- لأدرسي، مهة المشدة مكنة ثقافته ن بيبي  
٩٩٤ م (ج ٤) ح ١ ص ٢٢٤

٥- بربو، نصفي رواية أخرى، ب بمر، رجا ممد  
نصفيه صاحب نصفي، [ ] كان فيه موجه لأمر، نعيم  
نصفيه و هو نني سشمرو لشريف لأدرسي من  
العوه نيه، الصافي الوافي بنوفير ج، ١٤ ص  
١٢ و هـ سيشف الب سسول عن مصير الشرف  
و علاقتهم ب سسطة فمر نكهم نغربي



سنة ١٠٠٠ م. يسخر سطر الصلاة نحو النبي صم  
التفسير: لاسطر الكتاب ج ١ ص ١٠٠٠ م. نك في  
نعم هو لا بد من أن النبي محمد في معرض حديثه  
عن مكة ونبيه ج ١ ص ١٢٩

٢٢ لادريسي ج ٢ ص ٤

٢٣ لادريسي ج ٢ ص ٢٩٧

٢٤ لادريسي ج ٢ ص ٥٨٩

٢٥ لادريسي ج ١ ص ٢٨٢ في كتابه الآخر أنس

نميج بنكلم عن رجل من آل الصب ٨ أمي  
به نميج بن رجل في ناليه كتيبي نمطر بمسه

لادريسي أنس نميج بن ووص لفرج ص ٦

٢٦ لادريسي ج ١ ص ٢٦٨

٢٧ لادريسي ج ١ ص ٢٥

٢٨ بيو الاقربى عن نرحم من تجرته نميج ٥ نبي

عشقه إلا أنه حافظ على هذه الخصوصيات في ناليه

فيذكر مثلاً عن ميد ٤ وهران و نرسب تكبير سبط

في يسي نميج نك ثوبيكي قربانك فكان دند حسره

عظم بمهكة بنفس ٧ ليو الاقربى نجس

نور ١٠ وصف الاقربى بنصيف محمد حجي ومحمد

لأحضر دهر نرحب للاسلامي بيروت ٩٨٢ م ج ٢

ص ٦

٢٩ فيم يحيى نميجم الاسلاميه بصصيه أنظر مف

ean-Mare Pesetz «Sicile arabe et Sicile  
normande chateau arabes et arabo-nor  
mands» in Me ange de eco etranse de  
Rome Moyen-age Temps modernes t.110  
n°2 1998 pp 561 576

٣٠ لادريسي ج ٢ ص ٥٩١

٣١ لادريسي ج ٢ ص ٥٩٩

٣٢ Elie de Prmande Les Arabes en Sicile et  
en tale Les Normands en Sicile et en tale  
Paris 1868 p 49

٣٣ در شكوفسكي تاريخ الأدب في القرن العربي  
ص ٢٢٢

Oman G «a drs» Encyclopedie de  
l'siam Leden Paris 1990 f + p 1058

٣٤ لادريسي ص ٩٨

٣٥ لادريسي ص ٥٨

٣٦ لادريسي ص ١٩٦

٣٧ نصفي نوافي نوافي ج ١ ص ١٢٨

٣٨ نصفي نوافي نوافي ج ٤ ص ٧٢

٣٩ نك هذه الصكره فسيصبح بعد أن قص

نميج بن نميج بن نبي لرحم ليو لادريسي ٥

نميج بن نميج بن نبي لرحم ليو لادريسي ٥

نميج بن نميج بن نبي لرحم ليو لادريسي ٥

نميج بن نميج بن نبي لرحم ليو لادريسي ٥

٥٠ من حسن تاريخ بن حسن بن شجرة (حبر) ج

٦ ص ٢٩٥ ص بيروت ٢٠٠٢ م

٦٠ من حسن تاريخ بن حسن بن شجرة (حبر) ج

٢ ص ٢٩٥ ص بيروت ٢٠٠٢ م

ريج نعلوية بن نميج بن و نرق جمعهم ١ بن أبي نرق

لأنس نمطر بن ووص لفرج ص ٦

عبد نوهدي ١٠ نرق ص ١٩٩٩ م ص ١٦

٦١ لادريسي ج ٢ ص ٦٤

٦٢ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٣ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٤ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٥ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٦ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٧ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٨ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٦٩ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٠ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧١ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٢ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٣ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٤ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٥ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٦ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٧ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٨ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٧٩ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٠ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨١ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٢ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٣ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٤ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٥ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٦ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٧ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٨ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٨٩ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٩٠ لادريسي ج ٢ ص ١٢٩

٢٨. ابن حنبل رحمه بن حنبل مخصص وعقيدته تطبيعي  
محمّد بن باويذ ( دار الكتب العلمية بيروت ) طبعة  
الأولى ٢٠٠٤ م ص ٢٩

٢٩. الحصري ( زبيب محمود ) فلسفة تاريخ عبد ابن  
حنبل دار نشر سبط حجة ونشر وتوزيع بيروت  
٢٠٠٦ م ص ٤٩

40 Bouthoul (G Ibn Khaldoun sa philosophie  
sociale Paris 1980 p 79-80

٤٠. كتب ابن حنبل عن سائر سيمور سنة فائداً [ ]  
فما حله وقت أبه سنة ابن نيوم ثلاثون أو أربعين  
سنة أبه بصرى فداً لي الترجمة عبد نجيد وه  
سبب دقة كتب أمّس لأبي أمّس سبط الانتم  
ومدّ السبب بن حنبل رحمه ابن حنبل  
ص ٢٩٢

٤٢. نصف ي نوافي ونوفيات ج ١ ص ٢٨٠

### المصادر والمراجع

١ - أثر لغوي الجغرافيه في لصوح لاسلاميه جسيويه  
( محمد أحمد نصره د ب

٢. الأئيس تطرب بروص نصر طامس ابن أبي ترغ  
مر جعه بن منصور عبد نوبه دار ط ١٩٩٥ م

٣. أسس المهج وروص نصر ج قدم شه افرص ودا  
السودان لائيسني جصو بوخي الوافي  
مشور د وراوه لأف د و نشوى لاسلاميه ٢٠٠٦ م

٤. نيل نصره في أحسن الأئسي ونصره بن كابي  
المركتشي جصو كولا ح س ) و ليعي بروفسا  
( بيروت ١٩٨٩ م

٥. تاريخ لأئيب الجغرافيه العربيه خريشكوفسكي  
عصويوس مر جعه عث هشم صلاح بن  
دار العرب لاسلاميه ط ٢ ١٩٨٦ م

٦. تاريخ أوروبا في العصور الوسطى عشتور رصبي عبد  
نصر ح ) دار نهضة لغريه بيروت ١٩٧٦ م

٧. تاريخ جغرافيه و جغرافيين في لأئسي مؤسس  
رحسين نصره ١٩٨٦ م

٨. تاريخ بن حنبل ابن حنبل ( عبد نرحمان ) جصو  
شه ده رحبي صعه بيروت ٢٠٠٢ م

٩. رحمه ابن حنبل ابن حنبل عبد نرحمان ) مخصص  
وعقيدته التطبيعي محف بن باويذ دار الكتب العلمية  
بيروت طبعة لأو ٢٠٠٤ م

١٠. فلسفة تاريخ عبد ابن حنبل الحصري زبيب  
محمود دار نشر سبط حجة ونشر وتوزيع بيروت  
٢٠٠٦ م

١١. نصره في دكر بلاد افريقيه ونصره انكري (أبي  
عبد ) دار نكد لاسلاميه نصره

١٢. نصيب من أدب لأئيس بن حنبل نصرصبي نصر  
ثاني صعه فكسميه مصر ١٩٩٩ م

١٣. نصره لشدة في حرة لاف لائيسني نصره  
نصافه لائيسني ١٩٩٤ م ج ١

١٤. الوافي ونوفيت نصرصبي (صلاح بن) جصو  
لأرب ووص (أحمد) وركي (مصطفى) دار ج  
نشان نصرني بيروت ٢٠٠٢ م

١٥. وصف افريقي بن لافربي الحسن نوذا  
جصو ججي (محمود وأحضر نصره) دار نصر  
لاسلاميه بيروت ١٩٨٧ م

6. Bouthoul (G Ibn Khaldoun sa philosophie  
sociale Paris 1980

7. Camps (G « Recherches sur les navigations  
prehistoriques en Mediterranee occidentale ».  
Navigation et gens de mer en Mediterranee,  
Cahier n° 1, ed CNRS Paris, 1980

8. Elle de Primandae Les Arabes en Sicile et  
en Italie. Les Normands en Sicile et en Italie,  
Paris, 1868

9. Jean-Marie Pesez « Site le arabe et Sicile  
normande chateau arabes et arabo-nor  
mands » in Melange de ecole française de  
Rome Moyen-age Temps modernes t. 110  
n° 2, 1998, pp 561-576

10. Oman (G « al Idrisi ». Encyclopedie de l'Is  
lam, Leiden - Paris, 1990. t 1

## مخطوطات المدارس السوسية العتيقة بالمغرب

د مصطفى الطوي

رئيس مكتب لغة عربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة بن زهر -  
أكادير - المغرب

يوجد في خزائن **لمدرسة لعتيقة سوس** عدد كبير من **لمخطوطات لعنيسة**، و **لأسفار** لعقيمة لتي تشهد على نهضة علمية، حصلت في **لقطر لسوسي**، سارت بذكرها لركبان، وهي من كنوز **لمدرسة لتي تتوري عن لأنظار**، ودونها **لخرط لقتاد**، وقد لت هذه **لكنور حسب لجماع هل لعلم**، وعلى رأسهم **لعامة محمد لمحتار لسوسي**، لي تضياح ولتشتت، ولتفرو شدر مدرسين يدي لورثة لجاهلين بالعلم، لا فيما ندر من لالحالات، وكان لمحتار لسوسي يغمرنا بعق هد لثرت بين لفينة ولأخرى حيثما كان يفرج على بيونات سوس رئر أو متفقد حولها و مدرسا، وقد حوى لمعسول نصيب لأسد من هذه لآشارات لثمينة، ومن ذلك أنه قال عن خزنة **لبيع ما يدي** «فأنوني بكل ما في خزنة لبيع من لكتب فأمرت أن تمار لي لمخطوطة وحدها فأقبلت ليها مفتشا ومما وقفت عليه من لمخطوطة مرئي لزروي، لحط لأستاذ لعامة أحمد بن برهيم لسملالي، وكتاب أدبي حسن بيد لأديب سيدي لحبيب لوسليمانني، ومحمد في أخبار سيدي محمد لسنوسي، إلح، وكان هد ديدنه في باقي خزائن سوس لخاصة

وهو كان لي لي هذه **لندحائر سبلان** صباطان، أولهما هو **لربارة لخاصة لي غالبا** ما كانت وعره لمسالك، وشائكة لسبل، وثانيهما **لبحوث لعامة لي أشهرت عليها** هي ما صرت من عظم من لرمين<sup>١</sup>، ولي نسلح به **لسلوماسة لاجماعة**<sup>٢</sup> - صحت هذه لعارة: لأن لإقصاء سهاش لأسمار لي لأصاء أو أصاء لعومة أو أصاء لدور أو لصلة من هؤلاء لطلبة لمسش، هو أهون لكثير من كشمها أمام لعراء لمجهولي لهوية ولذلك لا يحذر لباحث لأسداد<sup>٣</sup> من بحريص لطافات لشاة على قحام

هذا المجهول هي إطار لمشاريع دراسة  
لجامعة، ويكون لعمل وهو هذا المخطوطة  
متمم لأنه سهم بشكل أو آخر هي سحر ح  
نهائى هذا. لموروث لشاهي لقسم، من خلال  
لتعرف به، وحفظه من، أولاً من الشاخص،  
ومن سراج لحرثى لي وقفنا على شيء  
من كمورها من خلال لسحوث لجامعة  
مخطوطات مدرسة سسي سعي، لشريف  
سيوكري<sup>١</sup>، ومكتبه لم رسة لعلمة لعسفة  
بأوحرست<sup>٢</sup>، ومكتبات لمدرس لعسفة  
بأركان<sup>٣</sup>، ومخطوطات مكتبة مدرسة بكرت  
لعسفة بيزري<sup>٤</sup>، ومخطوطات مدرسة سسي  
سعي أو مسعود بإقليم شيوكة أنت باها<sup>٥</sup>،  
مع أبي ألححت على زبارة عدد كبير منها  
على نحو لمدارس لفريفة من أكادير، وهناك  
حرثى كثيرة أخرى لأشخاص أعرجنا عنها  
لعدم رساطها بالمدارس العتيقة بصورة  
مباشرة، وقد قلنا فيها هي سابق بحرم من مثل  
هولي هي لحرثة لناصرية ضمن «محراب  
جمعية علماء سوس هي عهد «حالة لملك  
محمد السادس بصره لله لحرثى السادس»  
عبر مقال «مكتبة لروية لناصرية بين  
الأمس واليوم»<sup>٦</sup>، وهولي هي حرثة سسي  
عبد الحميد لصوهي هي كتاب: «لعلامة  
عبد الحميد لصوهي أعماله لعلمة ورسعه  
الأدي»<sup>٧</sup>، وهولي هي لحرثى لصحرولة من  
حلال ممال: «لرث لصحروي لمخطوط  
من لحرث الأولي ولرسفة «لحفريفة» ضمن  
كتاب «لصحر» لمرسة لعلاقات لشريفة  
ولصاولة ولشاهة» لسي ل أقدم شأن من  
هذا لحرثى لخاصة لإد من رساطها

بالمدارس لعسفة لي هي وكذا هي هذا  
لبحث

### المدارس العتيقة في سوس:

من لمدارس لعسفة لي بحوي هذه لثروة  
لعسفة من الأسفار ولكتب لعسفة، أكثر من  
أن يحصياها هي سورها هي أسطر هلال، عهد  
لحدث لمحارب لسوسي هي كتابه «مدارس  
سوس لعسفة بطامها»<sup>٨</sup> على عدد كبير  
منها، مركزاً أحياناً على شأنها وشيوخها<sup>٩</sup>  
ولربط هذه لمدارس هي جانب كبير منها  
بالأسر لعلمة لمشهورة هي سوس من مثل  
الأسرة لعموية، ولررولسة، ولأر رسة،  
وعسرها كثر<sup>١٠</sup>، وهناك من لحدث عن  
لمدارس حسب لمطمة لي نوح، فيها على  
نحو ما فعله أحمد برسي، لكساي لذي ذكر  
عن أبي الحسن لعسفة للمداينة مدرسة أولاد  
برجيل، ومدرسة عمر من هارون، ومدرسة  
أبي صالح، ومدرسة ساماسط، ومدرسة  
يكلي، ومدرسة لرككة، ومدرسة لسكر حة،  
ومدرسة بكمي شالاح<sup>١١</sup> إلخ، وهي لحدث  
لمحارب لسوسي عن لمدارس لعسفة سوس  
كان ينهي هي بعض لأحيان إلى لحدث  
عن موضوع لكتب لمربطة بها أو لفقتهاها،  
وكان يعطي لها لادب لأهمية لي سسجمها،  
وبادراً ما كان يشير إلى مخطوطات للمدرسة،  
كقوله مثلاً شأن للمدرسة لأر رسة «وهي  
تلك لمدسة خربة عسفة لذكر، ولا لزل  
محمولة»<sup>١٢</sup>، وله لشارب محشمة هي سوس  
لعالمة كموله هي لأر رسة: ولهم لحرثى  
محمولة لرحر مالمودر من لمخطوطات  
عصلا عن غيرها...<sup>١٣</sup>، وهوله هي لسالمة



لصحروية « من أعظم الأسر العلمية  
 لمطلة هي صحرء سوس، وسلسل فيها  
 لعلم مند أحوال، وهي رب حرية طاهحة  
 نو در الكب» \* وهوله هي لنسبة «سنة  
 إلى هرة بسسي، وهناك كانت بعة لأول من  
 لسعين، همر هناك مح عظم وعلم وأدب،  
 ولا نزل حرية «أسرة محمودة» \* وهوله  
 هي لمسعودبة «صارب لمكبة لمسعودبة  
 بعد بمانت لسهار بن لم نصل ألما هما هوق،  
 وهي لأن مفهدة بحب بء أحماد مؤسسها هي  
 لمسسة لبعماسة» \* وه نحدث لمحار  
 لسوسي هي لمسول عن مأساة لمخطوطات  
 لسوسة، وكتابها المبكرة لب عائلما  
 تكون هي سهاها لب من لا يعرف همنها،  
 ونفرها شدر مدرس لورثة وعلى لرعم من  
 لربف لكبر لب أصلب همن لمخطوطات  
 عر لامهان أو لسرهة أو الفبح لبأ حاب، هما  
 رل هبات كم من لمخطوطات مجلولة لببى  
 أهله من همناء لمدرس، وأعبان لب، وحفة  
 لأسر لعلمبة لمعروهة، وه همر الأسار  
 بر همن أروع لمخطوطات سرت وحبها  
 عشار لآلاف وحرانها بالمئات، ووهف  
 لمحار لسوسي على حولي مائة مدرسة  
 من أصل ثلاثمائة لب أربعمائة مدرسة، لب  
 علول لكب» \* هو مرص بسسي نسبه مفاهة  
 لحرص على لمخطوط بصفة أثر، ثمنما  
 وعدم لاهمام بصبه لعلمبة، وه لحرص  
 هو لب جعل كل همناء لمدرس برقصون  
 سبة لمخطوطات لب لمدرسة، همن  
 بمول لمخطوطات همناء لمدرس لعسمة،  
 ولأسف هان ه لحرص، كما أخربي لبك

لعلمة لمصبه بسسي أحماد لسروعي، لم  
 بأب لاسه هوب لأون، و سها لحرط على  
 لمخطوطات هي لنصف لثاني من لمرن  
 لعشرين لم ببق من لمخطوطات لب لا  
 لمر لملل وحبالة لكأس، همن أحى عليها  
 لسهر، وأخسها عدم معرفه همنها من لب  
 لورثة لب بن بعمون لعلم على بحوما أخربا  
 لمحار لسوسي هي لمسول، همن ساق من  
 همن لماسي لأمثلة لكثرة وسأعسر همن  
 لعلم ساة لبح همن همن لموضوع لثائق،  
 وبما همن صرف همن على بمارح من لمدرس

### اسهام علماء السوس في إثراء مخطوطات المدارس؛

لم يكن علماء سوس بجمعون لمخطوطات  
 وبصمون لحراب همن، بل كابو علماء  
 جهادة وأدباء كبار أسهموا شكل لاهف  
 لببى لببى لحرطبة لأدب هي لمعرب» \*،  
 وگابو بولمون الكب لعسمة، ولأسفار لعسمة،  
 ولشروح لصاهة، ولحوشي لمصفة، لأمر  
 لب جعل لمخطوط هي همن لمدرس مأساة  
 عسمة لببى لببى أحماد لبحاور لعون  
 سمومه لسوق لببى لحوشي أو لشروح  
 أو لشمصات لببى لبحاور لمخطوط، وللب  
 لعود عائلما لأحماء أعلام لمدرسة، وللب ما  
 رب لببى منا أعمالا أكادبمة مسقلة لأمر  
 لب أسهم وسهم هي همن لحربة لسوسة  
 هي لمعرب، وه كان لمحار لسوسي لبكر  
 أحماد هي لرحمه للعلم لبو حب عشار  
 لمؤلفات من مل ما همنه بصوص لعلمة  
 محم بن لعربي لأدوري؛ لب ذكر له حاشة  
 «أسر لمسالك» لببى ألمه ولله هي شرح

للأئمة، وكتاب لمولي، وكتاب لحيل، وكتاب  
لرحلة إلى لخم، وكتاب بطم لحكم  
لعطائنة، وكتاب لعمار، وبأئمة هي بيع لثنا،  
وكتاب شحنة لأرمان هي لأحاجي، وكتاب  
بطم هي لسيرة، وكتاب بركة لدمه، وكتاب  
هي حكم للحج هي لمرآن، وكتاب لعروس  
لمحله، وكتاب أنور لربيع بأرهار لبيع  
لح<sup>٢٢</sup> وذكر للطاهر بن محمد لإيمري  
بطم محضر حليل هي سمائة سب، وبطم  
رسالة لعصم، ولحكم لعطائنة<sup>٢٣</sup> وقد كان  
لنوسون يؤمنون هي كل لمحالاة لعلمة،  
ومن ضمن ما أئمو هي أدب لعلم كتاب  
«تمام لنصحة هي يرشاد لطلبة» لبيورك بن  
عبد الله لسماللي، وكتاب «لمرسنة لأولى»  
لصالح بن عبد الله بن محمد لصالحي  
للإملي، و«رسالة هي أدب لتعليم» للعلامة  
محمد بن أحمد لخصكي، و«رسالة هي تعليم  
لصبيان» للشح أني عبد الله لمحمد بن بيبر  
لحامدي لحرولي<sup>٢٤</sup>، ومن ضمن ما أئمو هي  
لحديث «شرح لنجاري» للخصكي، و«شرح  
لثما» للخصكي، و«محضر شرح لنووي»  
على مسلم لسيدي عبد الرحمن بن إبراهيم  
لنمرعوي<sup>٢٥</sup>، ومن ضمن ما أئمو هي لأدب  
شرح الشبمصة «لعمد لعوسر لأنوري،  
و«شرح لهمرية» لإبراهيم بن صالح لشريف  
لناررو لي، و«شرح لائمة لعجم» لمحمد بن  
مسعود لعمري، و«شرح لنوهر لمكون هي  
علوم لالاعة» لأنبي سائلم إبراهيم لإكرري،  
و«أنور لربيع بأرهار لبيع» وشرحه لمحمد  
بن العربي لأنوري<sup>٢٦</sup>، و«شرح» لانت سعاد  
لمحمد بن علي لنعموي لهاللي، وشرح

«لمصورة لمرسنة» للحسن بن محمد بن  
برهم لأسعركسي لولياصي<sup>٢٧</sup>، ومن  
ضمن ما أئمو هي علوم لمرآن، ثمة لعطشان  
على مورد لطمآن «للحسن بن علي لركر كي  
لشوشاوي، ومن ضمن ما أئمو هي لفسر  
«لموش» لجملة على لآيات لطلبة» للحسن  
بن علي لركر كي لشوشاوي<sup>٢٨</sup>، وهذا  
سبب لنا بشكل واضح من خلال هذه الأمثلة  
لي سمناها، أن أهل سوس كانوا أهل علم،  
وأن حرثهم كانت هي جانب منها، مألوي  
بالتصانيف لي حادث بها ثبات أفكارهم،  
وأن أغلب لمخطوطات لي نوح هي هذه  
لحرث هي لمخطوطات وأسما غمسة، قد  
صرها لنظر عن لمخطوطات لمرسنة  
لي كانت سوس هي هذه لمرس، وذلك  
لأرشاطها بأعلام هذه لمطلة تألفا أو  
شرحاً أو لعمسة أو بطمًا ولذلك نجد كل  
لمشروعية هي بعبد لمرث؛ لأنه ليس هي  
عمومه برثا محض ومفروها، وبما نحن، هي  
كثير من لأحيان، لأن علمه حديره بالمرء  
ولخصم

### مخطوطات المدارس العتيقة بسوس:

سأسوق حملة من هذه لأسفار لمرنطة  
بعدد محدود من لمرس لعملة، تلك لي  
سحت لي لمرصة برارها، وأعترف بأن لقول  
هي هذا لمرث نوبه حرط لصاد، بسبب  
واحد لأوب لموصه دون هذه لمخطوطات  
لحسة، ثم إن هذه لمخطوطات هي بشكل  
من لأشكال ملك للمصه، لا هيما سوس من  
لحالات لي برسط لحرثة بالعمالة، وأعسر  
سأن لصر على لخرح هذه الثروات بكل

لإمكانيات لمباحة هو صفة لارب بالنسبة لكل لخص على موروثةا لشاهي

### مخطوطات مكتبة مدرسة سيدي عبد الرحمن / قبيلة ايت امر

رب قصه لشاعر يد برهم برهم  
لنامري صاحب لمعة و لرحه هي برحم  
أعلام حاحة<sup>٢٦</sup> رقة لسكور محمد الحانمي  
هي سبه بركان، وه سصلنا بضاوه لعلماء،  
وودعة لأصماء، ود كرا هي فصاا لعلم  
و لمخطوطاته هلمما سعت إلى قصدي من  
لربارة أخرج لي الأسفار لآنية لأعلام  
بحرود هو ع لإسلام، للماصي عاص،  
وشرح أي لعاس لعاب لعاسي، و«بصاح  
لأسرار لمصوبة هي لجوهر لمكوبة»  
للشيخ سيدي أحمد بن سليمان الحارولي  
لرسموكي، و«لها صافي المودة» شرح  
قصدة لردة، لاس مرزوق، نسخة محمد  
بن عبد الله أولا لودرمي لهشوكي هي  
رحب ١٢٩١ هـ، و«عبد لطالسن لعلم أفاط  
لمرشد لعن» لأي عه لله محمدا أحمد بن  
عصوب لسملالي لأدوري، و«بورل لعاسي»  
١١٥٢ هـ، و«حلة لجوهر لمكوبة هي  
صافي لمرئص لمصوبة» لأحمد بن سليمان  
لرسموكي ١١٦٣ هـ، و«بورل لشيخ بن ناصر  
دهن بكروب» و«لرحلة لعسرة» للعسري  
لشهير باس لعلم، ومحموع هه لكب  
لآنية

\* «شاد لعنم ونسبه لعنم لمرئص»  
لشيخ حسل لعن من محمد محمد  
لمريشي لمصدي

\* «نص بعض مسائل لحساب» لعن بن  
أحمد بن محمد الحارولي لرسموكي  
\* «ألف لاس لعنمان سيدي سعد  
لوحاهي

ويعكس هه لمخطوطات مدى لعناية لي  
بولها هه لعالم إلى أوعية لعرفة، وحرمة  
لكتاب، ر بها مصوبة ومحمولة لعناية  
كبيرة وهي هه للأسفار لمكورة عس كبر  
من لعاب و لجوشي وخورح لصوص،  
و لستعاب لي شأهل لرسات لمخصصة  
هي مباحث لساحة بعهومها لعن

### مخطوطات المدرسة الأغبالنية

قال لعالمة لمحام لسوسي هي ههها  
سيدي أحمد لمسعودي بن الحاج مسعود  
لوهشوي رها بيا بالمدرسة لمكورة  
«نقطة هه» وهي هه كما بظهر، وه  
كان ههك القصه بعا لمهون رها مرسا  
على رأس لمرن الماصي، وهو من أصحاب  
لحصيكي، ذكره لاكشمي ههم، ثم لم  
لعلم أح آخر جر هها، حى طارث شهرها  
أحرأ بالحاج مسعود<sup>٢٧</sup>، وكان هي لمدرسة  
لمكورة أي لمدرسة لأعلالنية ما بصر  
من ١٠٠٠ مخطوط إلى حدود ١٩٤٧ م، وبلغ  
عدها ليوم حولي ٢٥٠ مخطوط، شغل  
بهرسها كل من الأساد محمد الحانمي  
والأساد لمهي لسعي، وه رز هه  
لمكة برقة لأساد محمد الحانمي، ووهمت  
على شيء من أسمارها ومن ذلك: «سحة  
حرثة من موطا لإمام مالك» سسها

## مخطوطات مدرسة «قراس» بانزكان

ررت لعنه لأعرسسي حماد لبروعي  
هي مدرسة سرسي بانزكان، وسمللي  
بهشاشة وشاشة، وكاتب هرصة لي للوهف  
بوهع لندرس هي لمدرسة لمدكوره وصلة  
لكتاب لمخطوط بصعة لعلم، هكان أن  
أوهمني حمطه لله، على مكسه، ومن صم  
ما وحبها سحة من «لسان على عرب  
لقرن» لأني لفظا عس لله بن الحسن بن  
عس الله لعكري لمرطلي، نسخها محمد  
بن سعد بن علي سنة ١١٤٤هـ، وسمرها  
لعنه سبي حماد لبروعي، و «شرح بن  
عاصم لصاحب لمنطومة» بن عاصم أبي بكر  
بن عاصم لمبسي، و «لسر لأول من شرح  
عس لسلام لسولي على حمة بن عاصم»،  
و «شرح لمرادي على ألفة بن مالك» نسخة  
بسمبرها يم، نسخها محمد بن عس لله بن  
أبي بكر بن عس لرحمن لعصلي لحرولي  
صبيحة لأربعاء أول حمادي لثاثة ٩٦٤هـ،  
ومجموع هيم هه لكب لآسة «منطوم لأخبار»  
لاس سعد كرام لسملالي لسوسي، كمل  
سحة يوم لثلاثاء ١٢٢٣هـ بيه محمد بن علي  
لبروعي، تقايه هي آخر لكاب

ومجموع آخر هه لكب لآسة حوص  
أسماء لله لعسي وحو ص بعض آيات  
لمرآن لكريم، وكاب بعلو بالأطعمة  
والأشربة، وكر مات سبي أحمد بن محمد  
بن ناصر لسري بسحة محمد بن برهم  
لو دريمي به لمارسي سنة ١٢٥٦هـ، وكاب  
لسيه على بعض مهابت سبي أحمد بن

محمد بن عس لسلام لوبر لعماسي  
سهي منها يوم لجمعة ٢ محرم ١١٩٢هـ،  
و «لسر لأول من شرح لوداني لصهاجي  
على محضر خليل» كسه برهم لسري  
لسكي لعمسي لأحد ٦ شوال ٩٩٤هـ، وكاب  
هي لأخبار مجهول لمؤلف بسحة أحمد بن  
محمد بن عس لبربر ٩٢٩هـ، وسحة من  
«عفة أبي عمر بن لهور سي»، كسها عس  
لرحمن بن يحيى بن عس لله لودي، وسهي  
هيا يوم لأحد ١٤ شعبان عام ١١٠٢هـ،  
وسحة من «غرب لقرآن» لأبي بكر محمد  
لعماسي مكنوة بطل مشرقي حص، وسحة  
من جزء من «رحاة لكاب» للسان لرب  
بن لخطيب، وسحة من «رسالة لسلطان»  
لمولى سماعيل إلى لربة لمصسة، نسخها  
بن ركور، وسحة من «لعوجاب لوقعة  
ولمر حفات لباغة» للرباطلي، مجهولة  
لناسج، وسحة من «بصاح مهمات لعروض»  
لأحمد بن سليمان لرسموكي لحرولي،  
وسحة من «شرح لامة لأفعال» لسورك بن  
عس لله لسملالي، وسحة من «ديون بن  
لمارص» مكنوب بطل مشرقي جميل، وسمر  
محدث، ومجموع هه لكب لآسة كاب  
«شر أرهر لسان هيم أحاري بالحرثر  
وبلون من هصلاء لأكار و لأعان» سح هي  
١٧ حمادي لأخره ١٠٩٥هـ، وكاب «نصريح  
لكرب عن هلوب أهل لأرب هي معرفة لامة  
لعرب» لمحمد بن لمارسم بن ركور سح هي  
ربيع لأول ١١١١هـ، وكاب «موشح وأشعار  
ومعبد» للمارسم بن محمد بن ركور



«رشاد لمسافر للرسم لو هر» مؤلف مجهول.  
«حلة الأسوار هي أختار دار ضرره للنسخ  
عنه تعريب لرسموكي أحد أشاح اليوسي،  
و«شرح الهندسة هي الوهن» لأحمد بن  
سلمان لرسموكي، و«شرح سم» لماري  
علي بلخص «تمصاح للصرويي»، وحلة من  
لضاييد و«مجاميع لأحرى لي عمر المقام  
علي ذكرها»

مخطوطات مدرسة المسجد الكبير بتيكوي

هبل لي بن همد لمدرسة لحاح عب  
لله لمارسي سوفر على محطوطات تاذره.  
وهو توت لمدرسة هلم أحد هبات، ودلي  
على منزلته أحد طلبة لمدرسة، هانصل  
سايه محمد هي ستهم يحي ترون سكون.  
هانسري بمرص أسبه، وأه سي بعض  
مطوبعاه وهبا « لرائم لحمله ». لدي  
نقد أحسن لما كك عن لعلامة لحاح لحسب  
لنالي، ووعه سي على أن طالعني على هذه  
لمحطوطات

وبعد شهرين يعني بأوهائه رحمه الله،  
 هلم أروا بعد أسائه على الناس لموجوده  
 هي مكسبه لا مؤخر؛ إذ أعيت زبارة لحاج  
 محمد بخل سبي عبد الله لعارسي، وأوقعتني  
 حره لله حذر على مجموعس همس، ووعه بي  
 أن يبحث عن نصايه و لكناشش لمصصة هي  
 صره أخرى ووصف مجموعان لكسب لآنية

لمحمود لأول بصره كتاب : للإشارة إلى  
علم نصاره : لمحمد بن أحمد بن عمر، أبو  
عبد الله النعماني (توفي ١١٥٨) نسخة  
نصفه من أبي أحمد بن علي بن محمد بن

موسى لرسموكي لبرو لى لأحمد بن محمد  
د هال لىساي لىسن السوسى، وسعة من  
«مكره لحاج» لىساي حماد لبروعى هسه  
لمرسنة، وسعة من «لمول لأصح هي أن  
س ل لىساي هي لصلاه هو لمدىب لأصح»  
لبروعى، وسعة من «ذكريات مع لحاج  
للىب لىساي» للمصه حماد لبروعى،  
وسعة من «وه سرس لعلوم لىسنة هي  
لمرسن لىسنة»، و«هناوى أحرى» لبروعى  
وأشسر لى أن مؤلفاب لحاج حماد لبروعى  
هي حـ ر نها كىب عىسنة، سمن أن لىسرحها  
هسه لمرسنة لىسنة أو أن لىسب لها من  
للىب لىسنة عىها، ولىسرها لىسهور لىس \*

مخطوطات مدرسة سيدي سعيد الشريف

## بیپوگری

رب هههه مدرسة لبحاح إجماع أبو الهيثم  
يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٠٦ م برهة في كور  
عباس لشاري . وبعد أن أظهرت له بعضي  
هي لمخطوطات صرب لي موعده بالأحد  
١٢ ربيع الأول ١٣٠٦ م مساءً، وهي لموعده لمحمد  
سقبلي، وأدب حملة من الملاحظات على  
مشروع لمعهم لدي أشعل به مع الأساس  
أحمد شوقي بسين، وكنت قد أهله به  
لعمل هي للنساء الأول، وأخرج لي مخطوطات  
همة من حرية لمسة، ومما وجدته هي هذه  
لمكة «يل لأمامي هي شرح لنهايي» لأنني  
لحسن بن مسعود ليوسي، و«كتاب نشيت هي  
ليلة نسبت» للإمام عبد الرحمن السيوطي،  
و«شرح علي لأزحوره لأحصرية هي لقوة  
لمصلحة» لمؤلف مجهول، و«مورد لظمان»  
لمحمد بن محمد بن برهم شرشبي، و

أحمد هي سنة ١٢٢٥ هـ . وسحة من شرح  
لسردة لسدي سعيد بن سلمان لكرمي  
لسملالي من سحة أحمد بن علي بن محمد  
من سرية سيدي يحيى بن موسى، وهصة هي  
مدح لرسول صلى الله عليه وسلم مجهولة  
لناظم أولها

سكن الصواد فعض هنيئاً يا حسد

هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد

وهمة لوصيري مشمة مجهولة لمشمو.  
سأهل تشمها حمفاً حاضاً بمصي إلى  
حشة حمة أو شرح حمة. سحها لممة  
محمد بن علي بن محمد لهشوكي لشي  
هي ١٢٢٨ هـ . ورجح أن يكون هو صاحب  
لشمق وسحة من من سرية حالية في أي  
شمق أو شرح

لمحموع لثاني وصم كياي هها شوح  
بن عاشر لأبي عبد الله ممة من أمة  
بن محمد بن عبد الله بن محمود لسملالي  
ممرح برحز. وعر ب شرح بن عاشر يرحح  
أن يكون للشارح ممة

### مخطوطات المدرسة التيدسية:

قال عنها المحار لسوسي هي «سوس  
لعائمة»<sup>٢٢</sup> بها عود إلى نسف يس. ون حرة  
لأسره مار لب محمودة هناك. وه برها يوم  
الأربعاء لاهر ير ٢٠١٦م. هوجت لمسة  
معلقة. وهيل لدا بن لممة العربي لأصاري  
مريض. ون لطلبة ه يحولو إلى مسة  
دامنو. وه بصل بمصطفى بن لممة  
مرار سون جوي. ولعي أن لأسار برهم

أروع صنع جرّد لهاه لمكة. هسارعت  
إلى لاصل به فعال لي حرة لله خير<sup>٢٣</sup> به  
ه صنع لها جرّد هي ١٩٨٩. وهي نصم  
حو لي ١٥٠ كتابها حو لي ٥٠٠ مخطوط.  
وبهم عليها كتب لحد و لصف و لممة.  
كما بوح. هها مجموعة كثره من لوثائق  
ولطهاثر لسلطانية. ومن لمخطوطات  
لموحودة هها: سحة من «لأمال» لسهلي.  
وسحة من «لروض لأص» لسهلي. ومحموع  
حر ثي من لصحح. وسحة حر ثبة من  
دلائل لحرث. ثم ما لبث أن رب لحرية  
نمسي وكنت عنها بحثاً مشور<sup>٢٤</sup> هي كتاب  
«من أهل درسة حفرة للمخطوط العربي  
مجاولات بطبعة هي علم لمخطوطات»<sup>٢٥</sup>  
هألمت أنها بضم سو در لأسمار من مثل  
كتاب «قوة الإمام» لسلمان بن خلف  
الباخي الذي نسحه هي لروية لسيسة  
أحمد بن محمد بن محمد بن مسعود السسي  
هي ري لحة عام ٩٩٦ هـ. «من لرسالة  
لقروية» لي سحها لشح مبارك بن  
برهم لسسي. وأسر لمالك إلى أمة  
بن مالك لممة. العربي لأنوري<sup>٢٦</sup>. وسحة  
من «لأسماء لممة» سحها علي بن أحمد  
لشكالي هي ١٢٩٢ هـ. و سحة من كتاب  
«لمعرفة على مر د لروية»<sup>٢٧</sup>. لذي سحه  
برهم بن سعيد بن دود لسطاحي سنة  
٩٨٤ هـ. وسحة من مؤلف هي لممة<sup>٢٨</sup>.  
لأي عثمان بن سعيد بن أبي عبد الله لمصاي  
لمسحة سنة ٩٠٩ هـ. وهاثر أخرى عمة  
عاورت على سحها شوح لأسرة لسيسة

نفسها، مثل عبد القادر بن محمد بن محمد  
 لببسي، ومحمد بن أحمد لببسي، وأحمد  
 بن أحمد لببسي، وبصم، من جهة أخرى،  
 مخطوطات أحيدة وهبت إليها حديثاً من  
 تلك الإسلامنة لأخرى من مثل لحرثر  
 ويوس ولسا وبركا وهلسطن ومصر وير  
 ولأسلس ولسودن، ومن هذه المخطوطات  
 لمهاجرة هي هذه ثمينة لعنة أذكر  
 نسخة من كتاب «شرح جمع الحوامع هي  
 أصول لفقه ولس»<sup>٢٧</sup> لحلال الدين محمد  
 بن أحمد لمحلي شافعي ٩١١هـ (١٦٤٤م)،  
 ونسخة من «صحح لبحاري»<sup>٢٨</sup> لمحمد  
 بن سماعيل لبحاري، نسخها عبد الله بن  
 محمد بن عبد الله لنهاي، ونسخة من «فتح  
 لباري» لاس حجر لعملاي<sup>٢٩</sup>، ونسخة من  
 «نصره لحكام هي أصول الأقضية ومآرج  
 لحكام»<sup>٣٠</sup>، لرهان الدين أبي لوفاء لرهيم  
 بن مرحون ١٦٩٩هـ، ونسخة من «شرح  
 عقده لسوسني»<sup>٣١</sup> لمحمد بن محمد بن  
 برهيم لئلماسي ٨٩٧هـ ١٤٩٢ (ونسخة  
 من شعري لسوسني)<sup>٣٢</sup> لمحمد بن يوسف  
 لسوسني ١٩٥٥هـ، ونسخة من «مطلومة  
 لوجبة»<sup>٣٣</sup> لمعروضة لحرثية هي لعاش  
 لإيماسة»، للشيخ لإمام لفضوه أبي لعاس  
 أحمد بن عبد الله لبحرثري، ٨٨٤هـ  
 ١٤٧٩م، ونسخة من «شرح مورد لطمأن»  
 لمحمد بن برهيم لشرشي (١١١٨)،  
 ونسخة من «أحكام لسو هي لصلاة»<sup>٣٤</sup>،  
 لأبي لحسن علي بن يحيى لئالملي، وغير  
 هذا كثير من عيون لدهاس لموجوده هي

هذه لحرثة لعنه لبي كانت مازة لعلم  
 على عهد لسعبيين، كما ذكر ذلك لمحرار  
 لسوسي رحمه الله، وما رلت إلى الآن هلة  
 للباحثين ولأساندة لمخصص هي لبرث

### مخطوطات المدرسة الأزاريفية

وهبت أبا على مخطوطات ثمينة لمذكوره  
 بعون «بحة لباطرين ويات لمسللس»  
 بألف لعلامة مرعي لمحلي لمطيسي،  
 وهو منسج بحد مشرهي حميل، و مصور  
 على لورق عمد أحد أحماد هبة لمدرسة  
 لأر، ربة، وسعلق لأمر بالعصه لشاعر أحمد  
 لشي لمشارط بأحد مساحه شكوبن وه  
 كاتب لي محاولات هاشلة لرباره مكنة لحاح  
 عبد الله لأر، رمي أح أحمد لشي لمشار  
 لئله أعلاه، وبشت وهي بعسي شيء منها  
 وه لبق لمعلومات مأجوده عن الأسادين  
 الشسر أللهالي ورشد كنابي للدين كانه  
 رر لمكنة هي ٢٠٠١م، وعلى هد الأساس  
 يمكن لمول بن مخطوطات ثمينة لمذكوره  
 ثلاثة أقسام.

لقسم لأول، مخطوطات لمدرسة  
 لأر ربة بأربعة ألت حامد بعده ٢٦١ كلم  
 عن أري نصر ٤٠٠ مخطوط، ومن بو ذرها  
 نسخة من «لعنه» سحت هي ١٦٣٠هـ، بحد  
 سحي هليم مفعولة عن نسخة لمؤلف، ورها  
 ه بيم صامد هها سر لأربع صمحات من لوسط،  
 ونسخة من «ديو سعة بن علي لحامدي»  
 ٩١٦هـ، أقدم ديون شعري هي سوس  
 حمه رشه كنابي صم أطروحة حامبة  
 بوهشت بعامي ظهر لمهر ١٢ ٢٠٠٥م.

و عبد هـه مجموعاً للمصنف لمبوي رحمه الله  
 بوجه هـه حولي لنصف نصرياً بشراف  
 لأسناد أحمد لعرقي). وسحة من «تدكره  
 لكحالس هي أمر من لعيون» علي بن عيسى  
 نسخ هي ٥٢٨هـ بخط سحبي جميل هـه  
 ملكاب، و لسحة لوحه من «حتى لأرهر  
 لنصره و سني لروهر لمبره هي صلة  
 لمطمح و لدحره مما ولدته لحوطر من  
 لمحاسن هي لسمه لأخيرة» لأبي الحسن بن  
 لبحار لرعسي لائسلي، وبعده هـه لسحة  
 من بادر هـه لضم من لحرية لأر رصة،  
 وسحة من كتاب لرعسي (١١٦هـ) مبور  
 لأول و لأخر، شغل سحبه لشر لئالي  
 ورشد كتابي، وأصبر منه لحره لأول،  
 ومار ل لئالي هـه لخص، و«سحة من رحلة  
 لعسري» مبورة لأول سحبه هي ٨٠٠ هـ،  
 أنهما يرهم لئامري، وسحة لحر لئالي  
 «صحح لئاري» مرخرة وهدية، وسحة  
 من «شرح حديث لاسحاره» للمروزي بادي  
 سحت بخط مشرقي جميل هي لقرن ١١هـ،  
 وسحة من «مببر لمشكل» للحيالي سحبه  
 هي ٦٠٠ هـ طبعها ورره لأوهاف). و سحة  
 من «لحل لموشة» لاس لسماك لئالي  
 وكتاب «شرح لردة» للأنيري لأئسي هي  
 سحس بامس وهه بمس، وسحة من «شرح  
 لحرورية» لركنا لأصاري، وسحة من  
 «محصر لعس» للليل للرسي لئالي  
 سحة بامة). وسحة ملوكة من «دلائل  
 لحرر» أهه بن للسلطان محمد السادس هي  
 ٢٠٠١هـ

لصم لئالي ويوح هـه لضم هي شوكه

عبد لبحاح عبد الله لأر ربي هي مرساة أب  
 حمو، وهو قصيها، ومن صمن ما بوجه هي  
 هـه لضم «شرح سفل لرد» لأبي لئالي  
 لمعري لاس لسم لطلنوسي، وسحة من  
 «لمصمى» للإمام لئالي لخط مشرقي،  
 وسحة من «لخص لطار صسق لموده هي  
 شرح قصه لردة» لاس مرروق، نسخ هي  
 ١٠٥٤هـ سحه يرهم لئارودي لئودي  
 لسمه عبد لرحمن لئامري، وسحة من  
 «شرح لحوهر لمكون» للأحصري، شرحها  
 لولائي لمكاسي ١١٢٨هـ)

لصم ٣ عبد لأح لئالي بأربعاء أبحامه  
 مشارط سحبه هـه لا يعرف ما هيها، وهو  
 أبي أحمد لئالي لمشارط بسكوب)

### مخطوطات المدرسة التازروالتة

ذكر لمختار لمبوسي بأنها تعود إلى لقرن  
 ١٠هـ، ووهف على مجموعة من لقصاء لئالي  
 عاهو عليها، وهه سألت عنها لأسناد لئالي  
 بن لشراف أسناد لأسناد، بالمركز لئوي  
 بأكادير، و لليل لئالي لئالي (هـه كر لي  
 أن هيها مخطوطات كثره من مثل سحة من  
 مخطوط عمس هي «لصرب لئالي تؤدي  
 محلناً»، وسحة من مخطوط هي «عمود لروح  
 لئالي لخط باررو لئالي»، وسحة من «مسائل  
 لئوي هي منظمة باررو لئالي»، وسحة من  
 سمر عمس هي «لئالي لئالي لئالي و لئوي  
 لئالي سحبه حرة لئالي لئالي من لمصنف  
 لئالي، و بئالي كثره، وسح هي علوم  
 لئالي و لئالي، وسح حرة لئالي من «دلائل  
 لئالي» للحرولي، و لئالي على أن باررو هـه هي



وهذا لاجلها، وبأسف لأسناد كثير على نثرنا  
لدي لحق بها وصانع لمئات من مخطوطاتها  
ودهايرها

### مخطوطات المدرسة اليعقوبية

ذكر في قصته الربوعي أن مخطوطات  
لمدرسة اليعقوبية هي سبب في سقوطه في  
«أيدىها» هـ، فمهرت من ثورته، ونهت إلى  
قصه مدرسة «علاط» جماعة لحالات لباغة  
لثرة «أيدىها» جل كتب هذه الأخيرة  
ومارلت مصمما على أن أهم نفسي على  
مصر هـ. لإثر علمي لهام

### مخطوطات مدرسة قتالت

حاولت مخطوطات مدرسة قتالت إلى  
مدرسة أيدى ملك؛ لأن قصته لمشاركه هي  
مدرسة أيدى ملك هو ولد أحد لحاج لحبيب  
وصهره، وحار مخطوطاته في وقت الوصية لمن  
هـ. لأحر، وأحرى أحمد لمسيودي أنه  
بمجرد ما توفي لحاج لحبيب لدالي شيب  
حرسه وهـ. أحبت منها حوالي ٢٠٠ مخطوط  
ذهبة وحنة سطو وهـ. توفي لأن لحاج  
برهمن لملي من أحت لحاج لحبيب،  
وبص لمكنة من أسري ثورته، ولا يمكن  
نظر إليها

### مكتبة مدرسة واكناش باقا

ذكر لمحار نسوسي جه هم لأول عد  
لرحمن نوباسي، وهـ. نهت لمكنة إلى قصه  
لمدرسة لأن محمد الهاشم نوباسي، وهـ.  
شعلت لطلالة هورية لحطاب بمخطوطات  
هذه المدرسة تحت شره<sup>١٥</sup>، ومما وهما  
عليه من هذه لمكنة

سحة من «لعرىف و لإعلام بما سهر  
من لقرآن من لأسماء و لأعلام» للشح  
لسهلي، وسحة من مخطوط سحه لمصه  
محمد بن أحمد لدرعي سنة ٩٩٤ هـ، وسحة  
من «مجموعة من لمصائب لشعرية لشعر  
سوسيس»، سحها محمد بن أحمد لدرعي  
سنة ٩٩٤ هـ، وسحة من «كتاب شمائل لرسول  
لأبي عيسى محمد أنت عيسى البرمدي»،  
وسحة من «كتاب لعروث» لاس إسحاق  
سح ١١٤٩ هـ، وسحة من «هاموس أمارعي  
عربي» لإبرهمن بن علي لأمارسي، وسحة  
من «موزن لحروف» للإمام لحاهلي، وسحة  
من «لنكت و لإشارات هي شرح لمصائب»  
للأسياري، وسحة من «شرح مدارة على من  
بن عاصم» سحه أحمد بن عبد لله لرياني،  
وسحة من «علم لملك» لسيدي عبد لرحمن  
بن لصابي سحه لحسن بن أحمد أماري  
لسوي، هي ١٩ هـ، وسحة من «سحة  
لمصلا لقص فصائل لعلماء» لأحمد نا  
لسكي، وسحة من «لسوير هي رسا  
لسير» لمحمد بن علي بن برهمن لسكلي،  
وسحة من «شرح لمقدمة لولعيسبة» لأحمد  
بن أحمد لدرعي لصابي سح سنة  
١١٦٨ هـ

### مخطوطات مدرسة اداومنو

برت لقصه لعالم لوهور لحاج عبد لله  
أعوري لمدرس بمدرسة اداومنو لقصه  
سوم لأحمد ١٢ من هـ ١٠٦٦ برهنة  
لأسناد لكور عباس لشاري، ومدرسة  
اداومنو سح عن سوكري نحو لي أرس  
كلمن، ومكتبا هي لمدرسة من عصر ليوم

للمذكور إلى ما بعد إنشاء، وقد سببنا  
لعمه سيدي عبد الله لأعوري نشاطاً قليلة  
لنظير، وبحماوة عائدة، وأحسنا بمرص حملة  
من بصوصه لشعيرة لعمه، وأوقفنا على  
مخطوطاته هي مكتبة محبوسة بها هي ست  
ملصق بالمرسة، ومما وهب عليه هي هذه  
لمكتبة نسخة من «نصره لحكام هي أصول  
الأفصية ومنهج الأحكام» لاسم هرحون، ونسخة  
من «شرح قصيده لرهاق» لمحمد بن محمد

له لامي نورري لرعى، ونسخة من كتاب  
«أورل» للهورلي، ونسخة من «شرح منظومة  
بن جماعة لنوسي»، ونسخة من «نحلة  
لأرس وبرهة للرب» لأبي محمد بن أحمد بن  
محمد بن عبد القادر لمامي، ونسخة من  
«لهبة لمصولة» لاسم صالح لرعى، وسمر  
حرثي لبع هي خطه ورعره من صحيح  
لبحاري، ومخطوطات أخرى من المصاحف  
لكريمة، ولناسر لمام عن بعدا.

### مخطوطات خزانة سيدي عبد الرحمن ابن ابراهيم التفرغري الهوزلي.

وهي مكتبة كسره لثره لمرم، بيولاها  
لأن لعمه لحاج لطلب لذي بعرهت عليه  
بركوره هي صيف ٢٠٠٦ أثناء سوة «لروية  
لناصر»<sup>١٦</sup>، وقد حرص لحاج لطلب على  
تنظيم هذه المكتبة هي غرعة لاسم هبها،  
ويوجد هبها من الأسمار مطبوعات كثره من  
لمصحف لشريف، وكتب هي لعمه مثل نسخة  
من «لار لثمن هي شرح لمرشد لعمس»  
لمحمد بن أحمد ماسر، ونسخة من «كفاية  
لطالب لرباني» لأبي الحسن علي بن محمد  
لموهي، وكتب هي لحد ث مثل نسخة من

«لوشح على لبحاري» لعمس لرحمن بن أبي  
بكر لسيوطي، ونسخة من «كتاب لحامع  
لصحيح» لمحمد بن سماعيل لبحاري، وكتب  
هي لعمس مثل نسخة من «تفسير لمرن  
لعلهم» للحسن بن مسعود لنعوي، ونسخة  
من «لوحه هي تفسير الكتاب لعرير» لأبي  
لحسن علي لو حدي، وهنالك كتب أخرى  
كثره هي كل لمجالات لمرهنة لأخرى

### مال مخطوطات المدارس العتيقة:

أعل من مال هي هذه الموصوع نأسف  
على لمصر لماماوي لذي سته لثمه  
لمخطوطات لمرسطة بالمر رس لعمه أو  
بالأخرى بعمها لمر رس لعمه لمر أعل  
لمخطوطات لمر رس لعمه لمر أصعب  
أثر بعد عن، وهكذا هم رس لمطمة لثني  
مثلاً لمصنف لثني لمجلس لعلمي للمطمة  
العميه لمرهم الفرح أصعبت هارعة من  
كل أثر للمخطوطات من مثل مر رس لمطمة  
أب بمرن مرسه بوكرها مرسه ناكرها  
مر رسه سي ركري لرح، وما رس لمطمة  
لاخصاص مرسه أب برخا مرسه سيدي  
هو لحسن مر رسه ثلاثاء أوها لمر رسه  
وعلو)، ولم يكن لعمها أحياناً مسطر من هي  
مرسه و حده الأمر لذي يؤدي إلى نصال  
هذه لمخطوطات أو بعض هذه لمخطوطات  
من مرسه إلى أخرى، ومسألة نصال لعمها  
بن لمر رس حصه بعرها لمامي ولذي،  
وكان لبحار لنوسي رحمه لله بشر أحياناً  
هي برحمه لهد لعلهم أو لذي لثله بين  
هذه لمر كر لعلمة على نحو لشارته لنصل  
سيدي أحمد لنوروكي لكشمي ١٤٦٥هـ

من مدرسة بوب بوب هي جنوكة، ومدرسة  
 تار بوب هي إد وسان، ومدرسة سيد ي صمون  
 هي كسمة، ومدرسة سيد ي سي هي هشوكة،  
 ومدرسة أولاد دحو هي هورقة، ومدرسة دور  
 لبر هي هورقة<sup>١٣</sup>، وعلى نحو يشاربه أيضًا  
 لنقل لمصه أحمد بن مسعود المعري ١٢١٣  
 هـ من المدرسة لدارولسة، والمدرسة  
 لمرعشة، والمدرسة المعربة<sup>١٤</sup>، وقد هام  
 لأسناد المهدي للمعري بجرده من مدرسه  
 وذكر أسماء للمعري لدرس شارطو هبها  
 من خلال كتاب المعقول<sup>١٥</sup>، وهو أمر يؤكد  
 حرصه صاع لمخطوطات من خلال هـ  
 لاختلاف هي المدرسة لوحدة، ويمكن أن  
 نقول إن هناك مجموعة من العناصر أسهمت  
 هي تفرق هذه لمخطوطات من صحتها بيع  
 لمخطوطات، وبمرورها بشيخ محمد كها يحسن  
 عن ذلك لمحميد السوسعي، بهن دورته  
 ومن سمارح لحرث بن أبي هببت و بهن  
 لي لثبت لحرية لخشمية لي هال  
 عنها لذكور لبره لبرصي: «وقسمت كتب  
 لحرية لخشمية لي همن همن هي حرية  
 بيوت لي سكنها أبو عباس لخشيمي هي  
 أو حر حياه، وهمن هي حرية يمي أوكشم  
 لبره الأصلية للخشمين»<sup>١٦</sup>، هال هب  
 ليها بالفعل ما شب كنهاء وأصعب أهمها،  
 وعرض ما يمي منها للخطر<sup>١٧</sup>، ولحص  
 لعمول لسلية لمؤثره هي هذه لحرية هي  
 سي لمسوى لعلمي للأحماد وصاع كثر  
 من لمخطوطات، وسال لعص منها لي  
 خرائث أخرى، وبفرق لمخطوطات هي أسي  
 لورثة<sup>١٨</sup>، وغاب لصابة ولعبادة، هال

«معرضها لبره من لصاع سبب به م  
 لعبادة للارمة بها، ولصابة لضرورة لها،  
 ههي بوضع هي لعالب هي أماكن غير صالحة،  
 همعرض للبالشي ولأكل بما فعل لأرضه،  
 وما فعل لماء لذي تأنيها لمستها من  
 بحها ومن هوقها»<sup>١٩</sup>، ولعل يشاره لبره  
 لبرصي لي عامل لصابة هو وضع لبره على  
 لبحر أو على بحسب لالبرف لذي معري  
 هـ لبره لبري، وقد سبق أن أشرت لي  
 هـ الأمر أمام مجموعة من هقهاء لبره،  
 إن لمخطوط عمر لا يمكن أن سحاوره،  
 وإن لأمم لي سبعت هي لكابة أيضًا  
 عمر لا يمكن أن سحاوره، ورب لمخطوطات  
 كثر هـ أختى عليه لبره وأصبح أثر به  
 عن هقل سبب بوعة لأمره لمسملة هي  
 كناسها، ولي عالب ما تكون حارها، هـ  
 دوق لي لبحر عن بوعة شروط لصابة،  
 وبوعة حرث لمخطوطات هي هذه لبره  
 ولعبادة لي ببح أن يكون مسمره

### خاتمة:

بريه أن بول هي بهاية هـ لمهيه  
 صبح لعباره لأن لبول هي لهار وأسمار  
 لبره لبقعة أكر بكثر مما سوده هي  
 هذه لصفحات للال لبره لبره لبره  
 حساس حها، ومربط أشه لارباط لبره  
 لثامه و لعلمة و عسار لبره لبره  
 مسوون أكثر من أي هـ لبره لبره  
 هـ لبره لعلمة، ولبره بها، وبحسب  
 لبحاب لوصة لبره لبره لبره  
 لبره لبره لبره لبره لبره  
 لبره لبره لبره لبره لبره





في تاريخ و تنظيم و لاداره الجاز نظري مولاوي  
مصطفى العبدري، سنة الجامعية ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م  
مجموع من مكتبة الحاج محمد ناعيشي موموا  
براسة كوديكولوجية الجاز الطائفة ميكة رش في  
سنة الجامعية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م

٣- مخطوطات مكتبة مدرسة تكرت العقيمة بقرن  
لأفيس (تصغير) مصرية كوديكولوجية، الجاز  
نظري بريس (رد) في سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م

مخطوطات في نسخة من مدرسة سيدي سعيد أو مسعود  
بأيت منت براسة كوديكولوجية الجاز طائفة ميكة  
قوار سنة الجامعية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م

ببر لأفاني في شرح النهائي لأبي الحسن بن مسعود  
نيوسي، براسة مادية بتسعة موجودة في مدرسة  
سيدي سعيد شريف بيبوكرى، الجاز نظري رش في  
نحري سنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م

٤- لمدرسة تعقيمة تعقيمة بأخرب اشوكة أيد به  
تاريخ و نمكة و لاشع الغبي الجاز نظري  
تحسين هوسيس ورش (نوع) سنة ٢٠٠٩/٢٠١٠ م

٥- ألف رس و نحر ثل لافونية و لافونية  
و نحراده نظرية بموكتا الجاز نظري لافونية  
نرمش السنة الجامعية ٢٠١٠/٢٠١١ م

٦- مخطوطات أسره أود لا أيت بغير من مدرسة  
كوديكولوجية الجاز الطائفة رقية أودلا السنة  
٢٠١٢/٢٠١٣ م

٧- نمكة خاصة لسيدي محمد بناصري ساروت  
براسة كوديكولوجية بمحسوبها الجاز نظري رش  
نحري سنة الجامعية ٢٠١٥/٢٠١٦ م

٨- مجموع من نمكة نغري محراب دودورص اقيم  
نصوبه براسة كوديكولوجية الجاز نظري مريم  
محراب السنة ٢٠١٦/٢٠١٧ م

٩- النمكة خاصة لسيدي حماد بابن ناصر بشعير  
براسة كوديكولوجية بمحسوبها الجاز نظري أحمد  
شكري سنة ٢٠١٧/٢٠١٨ م

١٠- بمدرج من مخطوطات أف اقيم مدرج جرد براسة  
الجاز نظري فثيعة و نحر ح، سنة الجامعية  
٢٠١٨/٢٠١٩ م

١١- جرد به محف نمحر نسوسي بيزيب نظره

في لاداره و تنظيم الجاز نظري حن قلان  
وعبد به بصري سنة الجامعية ٢٠٠٦/٢٠٠٥ م  
٢- نمكة لا م عني يثروا لاداره و تنظيم  
و نمحرث الجاز نظري سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

٣- و لافونية جنوبه و لافونية بموكتا جرد براسة  
الجاز الطائفة هجر شره انيس سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م  
٢٠٠٦/٢٠٠٧ م نمكة نمهي بناصري تحصة  
براسة كوديكولوجية بمفص مخطوطها سنة  
٢٠١٧/٢٠١٨ م

٤- فافنة نظري رشيد نحري بنجاز نحري  
اشرف مصطفى نظري بنو لافونية لأفاني في  
شرح النهائي لأبي الحسن نيوسي براسة مادية بتسعة  
موجوده في مدرسة سيدي سعيد شريف بيبوكرى  
ودرة في موسم نراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ م و لافونية  
أل أود نمحر و لافونية بناصري محراب من نمحر

٥- أجز الطائفة تحسين هوسيس ورش (نوع) بحث  
بشر مصطفى نظري بنو نمحرسة تعقيمة  
نمحرسة بأخرب اشوكة أيد به تاريخ و نمكة  
و لافونية نمهي و لافونية في موسم ٢٠١٠/٢٠١١ م

٦- ألف لافونية بارس تاريخ تنظيم - النمكة  
بحث بنجاز نظري أود مية شر مصطفى  
نظري موسم نراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م

٧- أجز نظري بريس و لافونية بحث في ه  
نمحرسة بحث اشرف لأفاني مصطفى نظري  
بنو مخطوطات نمحرسة بمدرسة ساروت  
لأفيس تصغير مصرية كوديكولوجية سنة ٢٠١٣/٢٠١٤ م

٨- مخطوطات التحو نمحرسة سيدي سعيد أو مسعود  
كوديكولوجية بحث من الجاز طائفة ميكة كور  
شر لأفاني مصطفى نظري سنة ٢٠١٤/٢٠١٥ م

٩- نمحرسة جمع مية سوس الجرد ٢٠١٥/٢٠١٦ م  
نمحرسة لافونية لأفاني و نيوم مصطفى نظري  
مشور ال جمع مية سوس صفة ٢٠١٧/٢٠١٨ م

١٠- نمحرسة عبد الحميد الصوفي أعمانه العقيمة و لافونية  
لأفاني بنو محمد نحري و حسن الصوفي  
ممشور ال فردية بحث في نشر نسوسي



٢٦ شعر نجشيميين ص ٩٤ ٩٥

٢٧ شعر نجشيميين ص ٩٤

٢٨ كتاب أمي فربو تحت في لمر د نسوسي في أجد

سوه عن هـ نعم الجير يعبو نجسين بن عني

نشوشوي شجصينه وبر في لهمي وذكه يوم لأحد

٨ م ي ٢٠ م أولاد بز حير اقليم بارود باب

٢٩ صنع تكدر عن مطبعة نجح نجب هـ د ار تيصه  
س ٩٩٥ م

٣٠ م برس سوس نعيمه نظمه أساسه محف نمحر

نسوسي هياه لطبع ونشره رصد به عن نوافي

تمحر السوسي مؤسسة نعيم والطبعة والنشر

شمار طبعه ٩٨٦ م ص ٩٢

٣١ أسد بلكيه لاد بأكدير

٣٢ سوس نعيمه ص ٢٤٨

٣٣ من أجد فوسه حصريه سمحطوس العربي مغولاد

نطيميه في عجم تمحطوسا مصطفي نطوي

مشور د مركز جيبويه سمحطوسا نصهره

م ٢

٣٤ حصه البحثة بجه لوية في طار رسالة لدير نسوم  
الراسد نعيم في لاد ب

٣٥ تمحطوس رقم ٨١٧

٣٦ تمحطوس رقم ٨٠٢

٣٧ تمحطوس رقم ٢٢٦

٣٨ تمحطوس رقم ٦٠

٣٩ تمحطوس رقم ٩٦

٤٠ تمحطوس رقم ٢٤٢

٤١ تمحطوس رقم ٢٥

٤٢ تمحطوس رقم ٢٦ م ٢ نكتب

٤٣ تمحطوس رقم ٢٦ م ٢ نكتب ٥

٤٤ تمحطوس رقم ٢٨٩

٤٥ مكة محمد نه شم نوبس بال اقليم صطار لادوه

تمحطوس التنظيم نظنه فوزيه نطار شره

مصطفي نطوي كيه لاد ب ونجوم لاسانية جامعة

اس زهر أكدير السنة بجمعية ٢٠٥ ٢٠٦ م

٤٦ نثي بشره في ٧ بحت عمو تمحر لاد جعبيه

عمد سوس نجر نسا م

٤٧ بنظر نعيمو بجر ٨ ص ٢٥٦

٤٨ بنظر نعيمو بجر ١٢ ص ١٢٦

٤٩ بنظر الف برس العيمة وشععه لأدي ونعيمي

ص ٢٧ ٧٦

٥٠ شعر نجشيميين ص ٥

٥١ شعر نجشيميين ص ٥

٥٢ شعر نجشيميين ص ٦

٥٣ شعر نجشيميين ص ٦

### ١٢٨

تمحطوسات الف كوزة في هـ نحه سواه أكالت مشه

لأرف م كمر هو لأمر في تمكيد نكر في أم غير مشه

لأرف م في جر مكيد الف برس نعيمه

نمير د نعيمه لعدد من الف برس رمصد بر

نعمومة هم قصه نمير رس انصهم وبمكن لانصار

نهم سأك من نعيمو د الف كوزة في هـ البحث

### ١٢٩

الأند العربي نسوسي قصاب ودالات مشور د جمعيه

نجم في الأند العربي نسوسي وكليه لاد ب والنجوم

الاسقيه بجمعه اس زهر يأكدير مر كثر نطعه

الأسقيه ٢٧ م

الرواية الشطيه بمجموعة من نعيم ورساء نعيم نس

نسبه بنظر نطيميه هـ نحه من حب كونه مديان

بالدرجة الأولى فاني لم أرب عن هـ نمصر من

مصد بر نعيمو د م بشتي د نوثيو

سوسي العنة محف تمحر نسوسي مؤسسة نشره

سطحه ونشر نسوب نسا نيمص ١٩٨٤ ٤ هـ

سيسي نعيم ان نثي فكره وجهه سوه نطسيو

محمد الحايي مشور د فربو البحث في لمر د

السوسي ٤٢ هـ ٢٠ م

شعر نجشيميين نراسه د كور بير ب نراسي

مشور د مركز اس نومرد سراسد د ونشر د نوثيو

وجمعه بن زهر كليه لاد ب ونجوم لاسانية أكدير

م ٢٧

نصحر د نعيميه انعلاقات نشرية و نصابويه

و نصابيه م ٢ لمر د نصحر نوي تمحطوسه ص

٤٢ مشور د جمعة نصابي عي ص نطيميه الوطنية

مر كثر ٢٩ م

نصحرء وسوس من دلا الورثو والمخطوطات  
تسويو محرف أف مشور د عليه لأواد ونجوم لأسديه  
بدرامد ندر الميصء ٤٢٢ هـ ٢٠١ م.

من ريس مؤمن تعليمه نظم أسدله محف المبحر  
نسوسي هيباء نطبع ونشره رصد نه عب نوافي  
نبحر نسوسي مؤسسة تعليم ونطعة وانشر  
نشم طنجة ٩٨٧ م

نبحر اس العنيفة واشعه لآدي ونعيمي بالمغرب  
المدرسة لأليه سوس بمورج نمهي بن محمد  
نعيبي مشور بدره لأوقاد والشوون لأسلاميه  
٤٢٢ هـ ٢٠١ م

مفهم مصطنع المخطوط انبري أحمد شوقي  
نبن ومصطفر الطوي مشور نجر انه الحسيه  
مر كش ٢٠٠٥ م

نمفسو محمد نبحر نسوسي نجرء ٥٠٤ مطبعه  
نجاح ندر الميصء ٩٦ م

مكنة محمد الهشم الواس أف لقيم صمد لأدوه  
نمحبوب تنظيم نطنه فوربة لخطب اشرف  
مصطفي نطوي عليه لأدب والنجوم لأساميه د معة  
نرهر أكرير السئة نه معيه ٢٠٥ ٢٠٦ م  
من أجر دراسة حفره بمخطوط انبري نبحر  
نطيميه في علم المخطوطات مصطفي نطوي  
مشور مركز جنيوبه بمخطوطات القاهرة  
٢٠٢ م

من تاريخ الأمد الكبر العيه نعيه ولأديه في جبر  
نبر العربي أحمد نربا نكساني مشور جعفيه  
ننكسونسليه ولأهم لأجتمعيه ٨٠ م

منجرب جعفيه عمء سوس في عهد جلالة نمد  
محمد نسدرس نصره نه نجرء نسدرس مصر  
مكنة نرأوبه النصرية بين لأمد ونجوم مصطفر  
نطوي مشور اب جعفيه عمء سوس صعه ٢٠٦ م

## لأحة بعدد من البحوث الجامعية التي اشرفت عليها في التراث السوسي

المحافظة عب ندرء ولهممة لمخطوطات في نجو  
نشر في سكوره بمورج إبحار نطنه سدر مسدح  
نسبه نه معيه ٢٠١ ٢٠٢ م

نر انه لاه م نبحر بهاسة مظهر من نمحبوب  
و تنظيم إبحار الطنسين نعيمه ودر وف طله

نحوهري نسبه نه معيه ٢٠١ ٢٠٢ م

صوره خرد نمس في مخطوطات الرأوبه النصرية  
نمكروب نر سه حفره نسفيه إبحار نطالب عصم  
نصنح نسبه نه معيه ٢٠٤ ٢٠٥ م

فهرس مكنة آل نبر في مطبعة سيدي محمد نبر  
شيشوه إبحار نطنه نه شفه قصي السبه نه معيه  
٢٠٥ ٢٠٦ م

مخطوط انطهر لأفري نر سه حفره إبحار  
نطن نبركري أوجدال نسبه نه معيه ٢٠١ ٢٠٢ م

نمفس مخطوط نجر ان نحصه في بعجيج نرسة  
نرأوبه بمخطوطات إبحار نطنه نثري نمكوي  
نسبه نه معيه ٢٠٤ ٢٠٥ م

مخطوط الرأوبه النصرية نمكروب نر سه في  
ننسيبر إبحار الطناب هيد نطج نوهلاني السبه  
نه معيه ٢٠٢ ٢٠٣ م

نجره كب نرأوبه النصرية نمكروب مظهر  
في التاريخ ونظيم ولأدوه إبحار نطن مولاي  
نمصطفر نمداني نسبه نه معيه ٢٠٤ ٢٠٥ م

نمفسو مكنة نبحر محمد نلأعشي (مومو)  
نرسة نوبكولوجية إبحار نطنه نمكه ونثري  
نسبه نه معيه ٢٠٦ ٢٠٧ م

مخطوط مكنة مرسه نكرت نعيمه نجر  
لأفسر نصغير مصاربه نوبكولوجية إبحار  
نطن نريس أرج في نه نسبه نه معيه ٢٠٥ ٢٠٦ م

مخطوط في نفعه من مرسه سيدي سعيد أومسعود  
بأبد ممت نرسة نوبكولوجية إبحار نطالنه نمكه  
نور نسبه نه معيه ٢٠٤ ٢٠٥ م

نبر لأه بي في شرح لنهاني لأني نجر بن مسعود  
نسوسي نرسة مديه نسبه نه نوجوده في مرسه  
سيدي سعيد نثري نيوكر نه إبحار نطنه رشه  
نحسري السبه نه معيه ٢٠٤ ٢٠٥ م

نمدرسه نعيمه لعيمة بأوحررب شوكة أب نه  
نثري ونمكنة ولأشوع نعيي إبحار نطنسين  
نحسين هوسيس نرشري نبع نسبه نه معيه ٢٠٥ ٢٠٦ م

نمدرس العيمة نركن نثري تنظيم نمكه  
إبحار نطالنه نوري ميه السبه نه معيه ٢٠٥ ٢٠٦ م



نفوس ونحوه اثنى لافكره به مبرسه بكونه ونحوه  
نظائرية بعودج. ا. اجلا نظنه فصفه الرمش.  
السنة الجامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مخطوطات أسعده أولاً بأيد بجمع. دراسة  
كوديكولوجية. اجلا نظنه رفقيه أولاً نسبه  
جامعية ٢٠٠١/٢٠٠٢ م

مكنه نخاصة سيني محمد نصصري بكونه  
برسه كوديكولوجية بمجود به. اجلا نظنه بدمعة  
الجاري نسبه جامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مجموع من مكنه نصصري محرت بكونه بكونه  
نصوري. دراسة كوديكولوجية. اجلا نظنه بكونه  
محرت السنة الجامعية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م

مكنه نخاصة سيني أحمد بكونه ناصر بكونه  
برسه كوديكولوجية لمجود به. اجلا نظنه أحمد  
شكري. نسبه الجامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

تمرح من مخطوطات. أف. أف. بكونه بكونه  
اجلا نظنه فبيحه ونجاح السنة الجامعية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م

ح. ا. ه. محف. محف. سوسي سيني بكونه في  
لادوه ونظيم. اجلا نظنه بكونه بكونه  
نسبه بكونه نسبه الجامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مكنه لأمم محف. بكونه بكونه بكونه  
و بمجود به. اجلا نظنه بكونه بكونه السنة

الجمعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

بعض مكنه نخاصة في جهه انشيطه بكونه  
الطالب بكونه بكونه السنة الجامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

وثنائو بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
٢٠٠١/٢٠٠٢ م

مكنه نصصري لخاصة بكونه بكونه بكونه  
بعض مخطوطات. نسبه جامعية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مخطوطات العائنه بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه

مخطوطات ح. ا. ه. محمد بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
نظنه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه

بعض مخطوطات. أحمد بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه

بعض مخطوطات. محف. سيني بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه  
بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه



## المعالم الثقافية لبغداد في أواخر العصر العباسي

١. معنصم زكي السوي

بغداد

كان دور لرو د من مستشرقين مهماً جداً. فالمستشرق الفرنسي لويس ماسينون قد رر  
بغداد عام ١٩٠٨. باحثاً عن قبر لمتصوف للاحاح. وكان قد أطلع على صورتين نشرهما لحنرال  
لفرنسي دي بيليه عام ١٩٠٧ للايون في القلعة وكن رخرة لاجريات، ولم تعرض رسوم  
لمسيو فيوليه. لذي كان يعمل ببغداد لعام ١٩١٢. ورسوم وصور ببغداد لعباسية. ومخطط  
بغداد لتفصيلي ليفلكس جونز. وكان من لأولى حضور لرو د لألمان لمثل هذه لمناسبة. مثل  
أوسكار روتر. لذي قدم أطروحة مع رسوم مفصلة للسيت لعرقي عام ١٩٠٩. وتصميم لسردب  
ولتكيف لطبيعي لجمالي لمان في لعمق لأرصي. متاربه في علم لعمارة ومن لصور لتي  
تتضمنها مفردت لعمارة لبغدية لحدرو. لبوبة. لرو و ولأوب. لشناشيل. لنحلة وهي  
لمفردة لمميزة في قوامها وظلها وعطائها وقد ختلف لمؤرخون قديماً وحديثاً في بيان سم  
بغداد. وتعين معناها. فمنهم من قال. أن أصله لعل لجاد باللغة لثابلية ومعناه معسكر لعل. ومنهم  
من قال. أنه لعل دد أي. له لشمس. ومنه من قال. أنه لكبد في و. أن أصله لبلد و بل سم  
لأله لكبدني. و دد كلمة لرمية معناها لفتك. ويذهب إلى أنه حدث على عهد لحتنصر  
٦٠٤ ٦٢٢هـ م ملحمة عظيمة ظفر فيها بأعدائه. فأنشأ هذه لقرية لتحليل لظفره وسميت باسم  
لصنم بل. ومنهم من يقول بأن لاسم بلادي من عهد حموري في لقرن لثامن عشر قبل  
لميلاد و أن أصله ليت كدد أي ليت لغنم. ويرى بعض لباحثين أن كلمة ببغداد رية لأصل  
و أن لكشيين ستعملوها ول مرة في مستهل لألف لثاني قبل لميلاد ومعناها عطية لأله  
ولفرس يفسرونها على عادتهم ويرجعونها إلى أصل فارسي هو باع دد أي بستان دنويه أو  
بع ددي أي لصنم بع عطاني أو باع أي دد وهو سم بستان نشأ كسرى أو شرو ن ٥٣٢  
٥٦٩م في هذه لبقعة فسميت لقرية باسمه. وقيل كان سم ملك لصين بع فكان لبحار لصين  
د نصره إلى بلادهم بأرباحهم لوفرة من سوو ببغداد قالو بع دد أي هد لربح من عطية  
لملك. وهو أضعف لأقوال ونعنها عن لاحتمال !<sup>١</sup>

### الحياة الثقافية في بغداد:

ولإسلامة ولأحسة لعامة أو لخاصة. وما  
صاع بالابلافا ولعربق أو لبحريق. بعد أن  
أهل بغداد هم لذين س أو هل عبرهم من  
لعرب ولمسلمين بوضع هذه لمؤلفات باللة

ن بطرة حاظمة إلى تلك الأعاد لآخره  
من لكب لعرسة لمطبوعة ولأوف لكب  
لمحطوبة لي يملكها مكبات لبلاد لعرسة

لعريسة وبالحط العربي، هي مختلف لبحوث  
 لعلمية والأدبية والعمية وهي بشار بالسوع  
 وعمق والأصالة، كما بعد أعاد كسرة من  
 لعلماء تخصصوا بعلم أو أكثر وتركوا لعائراً  
 صحماً واثروا علمية عظيمة كل ذلك سل دلالة  
 وصحة على بسوح أهل بعد د هي لحصارة  
 ونسمن، وهذا يعني بوصوح أن البألف  
 لعلمي، ولنصح لعلمي ه بدأ بعد د بعد  
 أن فرع أبو جعفر لمصنوراً من بائها، أما  
 لعوصم العربية لأخرى لي سبقها وهي  
 لمسة ولصرة ولكوة ودمشق علم يكن  
 لعلم ه بصح فيها هل بعد د لا قلدلاً ذلك  
 لأن لصرن لهجري الأول بصى بوجه عام  
 هي لبصوح لعريسة هي آسة، وهريسة وأوروة  
 وبشر لإسلام هيا وظلت بعد د مركز لعلم  
 وثقافة ولحصارة ونهيفة/ ببالاً لآيا  
 وبشعل الناس هروناً عبادة، وبم بلاد لعرب  
 وبلاد لإسلام بالعلم ولعلماء، وظلت حلقات  
 لمساح لجامعة هيا كما طلب ما رسها  
 وجامعائها ونور العلم، ولرابط ولؤسسات  
 لثقافة لأخرى شو ه نبرز للعنان هي  
 حصارة بعد د لرهه بمل كتابها لحصاري  
 ولأدي ولعوي ولبيي ولبارجي، وهو كان  
 حي سمو ويردهر وليس على كل حال أطلالاً  
 درسة ولا آثار مهجورة كالحصارات لي  
 درسة هي طلبة ومببس) بمصر أو هي بابل  
 وسوى ولما تن هي لعرق وه بلغت لثقافة  
 بعد د درجة كسرة من لبصم ولانشاز من  
 مختلف لطيمات لبس من لخاصة وعلة  
 لموم من لرحال ولساء لحرثر بحسب،

بعد بعث أولئك كلهم هاسترت ودعت حبس  
 من لإماء من لساء ومن لبس ولعرش  
 هي الما رس ومناولي الكلب هي نور لعلم  
 وعشرهم ممن بحسون على لعامة من أهل  
 بعد د وه ساعد على بشار لعلم بعد د  
 ولوعه مسوى عال رعاية الدين لإسلامي  
 للعلماء ومساو به لم دهم بساء لشهد  
 وسرحبج ما د العلماء على دم لشهد،  
 وعبار الناس موسى لا أهل لعلم هياهم  
 أحاء، كما ساعد ذلك رعاية لعلماء ولملوك  
 ولسلطان وأهل لشرع للعلماء ولأدباء  
 وللمصممن من طلاب لعلم ولم رس ودور  
 لعلم، هكثرت لخدمات هي لحو مع بلحق هيا  
 لطلاب على خلائهم حول أكابر لأسادة  
 ومشاهير لعلماء كجامع لمصنور) هي  
 وسطة للهبة لموره بعد د لعريسة، وجامع  
 (المهدي) بالرصاعة هي لحاب لشرهي من  
 بعد د، وجامع لمصر) بالحاب لشرهي من  
 بعد د أيضاً، وهي لحو مع لأخرى لي بيب  
 بعد د خلال خمسة قرون منذ بائها هي  
 سنة ١٤٥هـ إلى سموطها لب لممول سنة  
 ٦٥١هـ أصبح أهل بعد د هيا ذكره لخطب  
 لبعد دي «أرعب لبس هي طلب لحدث  
 وأشدهم حرصاً عليه وأكثرهم كنأ له»، كما  
 روى لخطب بإساده أن لبس من عرعه  
 هال من لم بولفه أهل بعد د هصل سمطهم  
 جهاده لعلم، وهال «وأهل بعد د موصوفون  
 بحسن لمعرفة ولشت هي أحد لحدث  
 وآدبه، وشده لبورع هي روبه، شهر ذلك  
 عنهم وعرفو به، وحاء هي بارح من لبحار

لقد دى أن علماً أنا لحسن نصبي أح.  
شيوخ لصوّهة سألته أبو بكر المصري دخلت  
مع دة؟ حال نعم، حال كيف رأيت ليد ديس؟  
ههال رأيت لساء بطلو بعثت لعلوم  
وهو طلب حلقات لعملاء هي لمساحه تقوم  
بعملها لعملي بعد د لني أشئت لمدرس هي  
أطراف لمساحه أو مسئلة عنها وهو سارت  
لمد رس وحلقات لمساحه حيناً إلى حين  
ساعة ن على بشر لثماهة و لمعرفة، وكانت  
هذه لحلقات كثيرة بحث كان لكل حلقة  
يلحق عنها لطلبة حوله، وكان طلاب لعلم  
يصحبون أسانديهم ويحطون بالمرتب منهم  
ويمشون هي زكاهم، ويسمعون بمصنعاتهم  
ويحسرون محاليس درسم وطهرهم

#### مدارس بغداد:

#### إنشاء المدارس المستقلة ببغداد:

لقد جعلت بعد د بعد أو سبط الصرن  
لحامس لبحري بعد د كسر من لعماء  
و لم رس لكرى لائمة بد بها، لمتصلة  
عن لحو مع، هض دكر بن حبره رس  
بعد د بعد زيارته لها هي سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٤ م  
ههال و لم رس بها لحو لثلاث وهي كلها  
بالشرقية، وما منها مدرسة إلا وهي بمصر  
لمصر لبيع عنها <sup>١٢٠</sup>، ولهذه لم رس  
أوقاف عظيمة وعقارب محسنة، نصرت إلى  
لعماء و لمدرس ههال، وبحرون بها على  
لطلبة ما يقوم بهم، ولها أيضاً هي أمر هذه  
لمد رس و لمارسبات شرف عظيم وهو  
محل وهال طلب لمدرس لحنفي لموهي هي

خود سنة ٩٨٨ هـ بصفه رس بعد د أيضاً،  
"وكانت مد رس بعد د يصرب بها لمثل هي  
رباع لعماء، و تقان لعماء، و طلب لماء،  
و طلب لهو، و رهاهة لطلاب، وسعة لاطعام  
و لشرب، و عر ذلك من لأسباب وكانت  
هذه لمد رس هي رساد مستمر بعد ذلك  
لحسن حتى سقوط بعد د بعد لعمول هي سنة  
١٥١ هـ ١٢٥٨ م) هض كانت مد رسها يومئذ  
ثماي و ثلاثين مدرسة بن مد رسة أشئت  
لمذهب واحد و مشركة بين مذهبين أو لأربعة  
مد رس (١٨) دة للحيث و كان هي لبلاد  
لإسلامة علاوة على لمدارس لمسطة  
بعد د لالحصى من دور لقرن، و دور لحيث  
و حلقات لمساحه، و أماكن لدرسة لأخرى  
كالمدارس وهي لكاسب، و لصور و لصور،  
و لربط و لربط و لمارسبات، و محاليس  
لماطرة، و محاليس لإملاء، و لحيث هي  
لكاليس و لأسواق و لسوفا لأدسة، و دور  
لعلم وهي حرتن لكب لني بطلو عليها ليوم  
سم لمدارس لبح و بظهر أن شمس  
لدين بن حلکان لموهي هي سنة ١٨١ هـ و من  
بعد شمس لمدرس لدهي لموهي هي سنة  
١٢٤٨ هـ كانا بريان أن لوربر لسلحو هي نظام  
لملك أول من أحدث لمد رس هي لإسلام،  
و شاعهما على ذلك كثر من لمؤرخ هال  
بن خلکان؛ "وهو أول من أشئت لم رس  
هافسي به لناس و شرع هي عملاره مدرسة  
بعد د سنة سبع و خمسين و أربعمائة، وهال  
لدهي مثل ذلك، ولكن لسيكي لشاهي رد  
على لشح لدهي بوليه هي ترجمة نظام



لملك "وشحنا ندهي زعم أنه أول من بنى  
 له رن، وليس كذلك، هه كاتب المدرسة  
 ليهضة) بنسبور هل أن يولد نظام ملك،  
 والمدرسة ليهضة بنسبور أيضًا بناها  
 لأمر نصر بن سنككن أحو سلطان محمود  
 لما كان وليًا بنسبور، ومدرسة ثالثة بنسبور  
 بناها أبو سعيد إسماعيل بن علي بن ثمنى  
 لإسرايادي لو عطل نصوهي شح لحطب  
 ومدرسة رعة بنسبور أيضًا بنى للأستاذ  
 أبي إسحق الإسمريني "، أما المبريري  
 همنول "ويما حدث عملها بعد لأرعمانة من  
 سنّي لهجرة، وأول من حفظ عنه أنه بنى  
 مدرسة هي لإسلام أهل بنسبور عسست بها  
 لمدرسة ليهضة) ونى بها أيضًا لأمر  
 نصر بن سنككن مدرسة، ونى بها أحو  
 سلطان محمود بن سنككن، ونى بها أيضًا  
 لمدرسة ليهضة، ونى بها أيضًا مدرسة  
 رعة "، وأشهر ما بنى هي لصيغ لمدرسة  
 لنظامية) بعد د لأنها أول مدرسة حرر بها  
 للمعاهد معانم، وشرع هي بنائها سنة سبع  
 وخمسين وأربعمئة وهرع هي ذي لعمه  
 سنة سبع وخمسين وأربعمئة هاهدي الناس به  
 حيث هي بلاد لعرق وخرسان وماوراء نهر  
 وهي بلاد تحرير وديار بكر " بن هكره  
 لمدرسة للعلوم لمحللة هي خارج لمسجد  
 كاتب من الأمور لني نرود أدهان لعلماء  
 لعاسين بعد د هي رمن مكر من تاريخ  
 دولهم هأوحو من أحل ذلك دور تعلم،  
 وبنوت الحكمة لرحمة علوم الأهلبين، سل  
 على ذلك ما ذكره المبريري هي حطاطه عن

لمعصه دالله لذي ولي لشماسة بعد د،  
 هه ذكر أنه "مدر دهي لدرع بعد أن هرع من  
 تقير ما أر دهسل عن ذلك هاكر أنه برس  
 لني هه دز، ومساكن ومماصر، يرت هي  
 موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذهب  
 لعلوم لنظرية وعلمة، ويحري عليهم لأرق  
 لسنة لمعصه كل من حار علمًا أو صناعة  
 رنن ما يحاره هأحد عنه، مما سل على أن  
 لعلمة لمعصه هره حرر لأرق لسنة  
 لمن ذكرهم من أهل لعلوم لنظرية وعلمة،  
 وهه بشر بوصوح لى ما كان نصر لطلاب  
 تعلم من أرق ومماص ويؤنس لنصوص  
 لدراسة لأخرى أن لمدارس هي لإسلام  
 أنشئت وخصصت لحران لأربابها هي رمن  
 مكر سبق تأسيس لمدرسة لنظامية)  
 بعد د من بنى، ما هاله ناهوت لعموي عن  
 مدرسة أن حبان لئسي " لئمي وهو أبو  
 حاتم لمعصه لموهي هي سنة ٢٥٤هـ، حيث  
 هال عنه "كان أبو حاتم سئل كنه وأوهما  
 وجمعها هي در رسمها " وهال لحاطل أبو ع  
 لله لحاكم، "أبو حاتم بن حبان دره لني هي  
 ليوم مدرسة لأصحابه، ومسكن للعباء لذي  
 يصمون بها من أهل لحدك ولعممة، ولها  
 حران بسنعموها دره، وهيا حريرة كنه  
 هي سي وصي سلمها إليه لئسلها لمن برس  
 سح شيء منها هي لصفة من غير أن يحرحها  
 منها " وحاء هي وهبات لأعدان أن أساكر  
 محمد بن حسن بن هورك لأصفها لئموهي  
 سنة ٢٠٦هـ أهام بالعرق مدة مدرس تعلم، ثم  
 بوجه لى لري هسمعت به لمساعة هر سل

أهل سبأور حتى له بها مدرسة وذرّ، وأحيان  
بها لله أبو غا من علوم، كما بسبل مما  
ذكره بن حلكان) هي برحمة إمام الحرم  
لموهي سنة ٤٧٨هـ، أن لمدرسة ليهمدة  
وأن بلامده إمام الحرم كانوا هرباً من  
أرغمائة<sup>١</sup>، وهي دمشق أشتت لمدرسة  
لصادرية) وهي سنة ٣٩١هـ أسسها الأمر  
شجاع السولة صادر بن عبد الله، للحصنة،  
كما أسس رشاً بن بطلب مصري دمشق (در  
لقرآن لرشائية) هي حدود لأرغمائة من  
سبي لبحره وهب، شربت من رس لعمه هي  
لعالمة لإسلامي سشار كسر بسل على ذلك  
ما بأي

١- لمدارس لني ذكرها لمؤرخون لعرقيون  
هي مؤلفاتهم عن مرس لعمه ذو لعمرة  
وو سطل و لموصل وعبرها، كان لأثير،  
واس لساعي، و بن لبحار، واس الفوطي

٢- ما ذكره لمؤرخي عنها هي كتابه لخطوط  
٣- ما جاء هي ذلك لذي دولة عبد لمار  
لعممي هي كتابه لمدارس هي أحوار  
لمرس (رس) عن لمرس لعمدة ولشاهعية  
و لعملة و لعملة

٤- ما جاء هي لمصادر لمعلمة عن مرس  
بلاد لمغرب وشمال إفرصة، ومرس  
لمرس و لبحار، ومرس بلاد لإسلامة  
هي سبة وأوروة

٥- لمعلمة لمرس من حيث مساحها لني  
شرف هوها عبر أن لخطوطها بكاد يكون

مشابهة، إذ إن لمدرسة كات بوجه عام  
نحوي على

١- ساحة أو رحة أو هباء يعرف بالصحف،  
بصل به خحرف هي لطابق لأسل،  
وعرفات هي لطابق لأعلى، وربما كات  
بصل لمدرس معلمة أي هي لطابق لأعلى  
هصل

٢- كان لأعلب لمدرس أروهة إمام لبحر  
و لعرشات، وه تكون هذه لأروهة مرخرة  
وممرصة لمعلم لمطربصا

٣- أن لمخططات لمدخل والأووس  
هي لمدرس نشائه لني حد كسر كما  
بلا لخط ذلك هي أبواب لمبصرة  
و لمرحابة و لشرسة ومدرسة لسلطان  
لحسب بالقاهرة لبح، وهي نشائه أصا  
هي لعمهم و لمرخرة وهي لآرح أي  
لدهاليزا، وهي لأروهة ولماعاب، وسوت  
لطلبة لبح

٤- هي أعلب لمدرس بون و حة أو بونان  
مما بلان، أو أربعة أو بون، على أن عبد  
لأووبن هي لمدرسة لو حده لا علاهة له  
بوجه عام بعد لمده لني سرس هيها،  
كما أن لمدرسة لبح لمده لبح لأربعة هـ  
بكون لبح بون كاللمدرسة لمبصرة  
سعد، ومدرسة لملك لمصور بمكة،  
وه لا يكون هيها لا بون و حة كاللمدرسة  
لمبصرة بمصر، وه تكون لأووبن  
لأربعة هي زووة من لرونة كرونة بون  
لبح يوسف بن عدي لني أهمت هي عهـ

لملك المنصور (أواخر) هي سنة ٦٩٧ هـ وهي موحودة بالماهره حتى ليوم ولدك هان وعود لا يون نو حه أو لا يون أو لأو يون لمعه ده هي لمدرسة نو حه بهما يدل على طرز معماري أو أسلوب هي هي العمارة العربية للإسلامية سجلت هذه الانكار والتوسع ونفس المهتمين لمسلم هي بحصيل لمدرس والمنصور وربيها أما بحرقة لمدرس لعه دة هممكن أن يذكر أنها كانت متنوعة وكثيره حه هه حارب على شكل كتابات كوهة أو سحبة وعلى شكل رخارف سدانة وههسة على صوره للمصنعا، ويرخ لعه ديون هي حمر لرخارف على لآخر ومن لرخارف لعه دة الماهره لمحمودة على لآخر سرعة ومهارة رخارف لعه لوني للمهالدة ثلاث لني لا ثزل مائلة وهي لمدرسة لشرية للمصنعة لمرحابة، ولكانات لارره هي لمدرسين لأخرين، وكذلك لمصرصاب لني تكثر بوجه خاص بالمدرسة لشرية) وبحث أحوال لمان لضممة لعه دولا برال لمصرصاب أو لخرقة ولكانة على لآخر مستعملة لعه دهي للملاح ولمان ولمدرسو لماني لخاصة<sup>١</sup>

### مدارس بغداد في العصور العباسية:

بلاحظ لباحث هي مدرسه د

١. كن كثير منها كان على صفة دحلة أو على مصرية منها

٢. بها كانت ينسب إلى منشئها وهو لعالب أو إلى مدرستها د كان مشهور حه أو إلى لعالم لذي تأسس له أو إلى لموضع لذي أقيم هه<sup>٢</sup>

٣. بها تطورت خلال العصور هأسست بما أحادية لمذهب وما ثالثة أو رباعة وللك هه لمدرس لبحار سام مع لإشارة إلى أحوالها وأطمعها، وما بقي منها وما حل محلها للوهوف على لحالة لشاهية لعه ديوم<sup>٣</sup>

❖ مدرسة أبي حنيفة أو لمدرسة لشرية) ساب لطاق، وهه يطلق عليها مدرسة لخميس ساب لطاق) أسسها للخمسة شرف لملك أبو سع محمد بن منصور للمعتمد لبحور رمي مسو هي للمملكة للسلطان ألب أرسلان لسلجوقي سنة ٤٥٩ هـ ١٠٦٦ م عه مشه أبي حنيفة<sup>٤</sup>

هال لصفه هي لرحمة أبي طالب لرسبي للمعتمد نور لهدى لموهى سنة ٥١٢ هـ "و درس بالشرية لني أسسها شرف لملك ساب لطاق ونهت لليه رئاسة أصحاب لرأي لعه د"، وهه شهر عه د كسر من مدرسيها

❖ لمدرسة لطامية، أسسها بطام لملك للشاهية أصلاً وهرعاً سنة ٤٥٦ هـ، ونم هساحها سنة ٤٥٩ هـ ويكاد لا يحلو كتاب من كتب لاريخ أو لأدب أو لعه أو لرحم أو لخط من أحبار لطامية لعه د، ومن ذكر مدرسيها ومعسها وههائها وحرية

كنها وأهلها، وكانت هربة من لمسة  
لمسصرة سها وس در لحلة، وه  
عمرث على خرة من در مؤنس لمصري  
لي كات على دحلة

❖ مدرسة بركان حانون؛ روعة سلطان  
ملكشاه بن ألب أرسلان سلجوقي سها  
للحمية بالجاب شرهي

❖ لمسة الناحية؛ سنة إلى ناح لملك  
أي الغائم لمربان بن خسرو مسوحي  
لسطان ملكشاه سلجوقي سها  
للشاهية باب أبر سنة د لشرهة سنة  
٤٨٢هـ/١٠٨٩م) ومن أشهر مدرسيها  
عمر لإسلام أبو بكر لشاشي) صاحب  
لمسة لمعروفة باسمه وح كتر  
مسة لطامة سنة د وهو ح  
لهرلي أهلي لمصاة

❖ لمسة لمحية أو دار لدهب) أو  
مسة حجر لولة) سنة لمصطلي هي  
لمأمومة بالجاب شرهي من سنة دوهي  
للشاهية، سها لوزير حجر لولة أبو  
لمطر الحسن بن هة لله بن علي بن  
لمطرب لكرماني سنة دي لموهي سنة  
٥٧٨هـ، ١٠٨٢م، وه سها لأني لظاسم  
لحن بن فصلان لشاهي لبي درس هها  
هو ونه من سنة أبو عبد لله محم  
بن يحيى أول مدرس للمذهب لشاهي  
بالمسة لمسصرة، ويكر بن أي  
أصعة أنها كات مسة معلمة ومن  
مريها أصا محم الدين أبو طاهر

علي بن محمد لو سطلي سنة دي لمصه،  
ومن سكن در لدهب)

❖ مدرسة درب لطار أو مدرسة لحرثي)  
شرهي سنة د ويعرف ب مسة بن  
كروس) وهو عباس أحمد بن محمد بن  
كروس لحامي سها للحالة وكات  
لحاور مزل، وكات ولاده سنة أثنس  
وخمسمائة ووهانه هي سنة ٥١٣هـ ونه  
مصرة أحمد بن حبل، وكان ه سها  
وعزل لاس وردد لاس لده هاهراً  
جماعة ونصه به جماعة

❖ مدرسة رمرد حانون روعة لحلة  
لمسصي بالله وأم لحلة لناصر  
لدين لله، ويعرف ب مسة لأصحاب)  
أيم أصحاب لشاهي وسمى مسة  
أم لحلة) ولت ب بالمسة لمسة)  
أيضا لوقوعها هي لجاب لمري من سنة د  
ويوصف ب لمومة) سها رمرد حانون  
للشاهية بالجاب لمري عبد مشه  
معروف لكرحي لحو ررسها وكان هساح  
لمسة هي سنة ٥٨٩هـ، ويظهر أنها بقت  
لى عهد سليمان باشا لكبر ولي سنة د

❖ لمسة لثبة أو مسة ثقة لولة)  
سها لأصحاب لشاهي وكيل لحلة  
لمصلي لأمر لله أبو لحسن علي بن محمد  
لمص ثقة لولة

❖ مدرسة بمصية وسمى لمسة  
لشاطية) سها روعة لحلة لمسصي  
بالله للحالة سباب لأرح بالجاب شرهي



من بعد سنة ٥٧٢هـ. وذكر بن الحوري أنها كانت داراً لطام لسن أبي نصر بن جهر وكانت وصلت ملكيتها إلى لجهة (بنمشة) جعلها مدرسة وسلمتها إلى أبي جعفر بن لصاع وبعد أيام سلمها لابن الحوري فذكر فيها لدرس وحضر فاصي لقصة وحاحب لبات وهما بعد د

❖ لمدرسة لموهبة وهي مدرسة للحنفة سنها بنت سلطان ملكشاه لسلجوقي وروحة الحليفة لمسطهر بالله بعد د لشرعية برب رجا على نهر دحلة قال ابن الحوري بذكر قبالاً أخرى سنة ٥٤٣هـ بعد د هي نهر دحلة بين لأترك وحش الحليفة<sup>٢</sup> وكان لصال بحب مدرسة موهي<sup>٣</sup> ولعلها هي مدرسة لغانون لمسطهرية لني بكونها بعض لوصاير لبارحة. وه سبب إلى مملوكها لموهي بن عبد لله لجابوي لذي دهن بالمدرسة وذكر بن لناعي أن مؤقماً هو وهما

❖ مدرسة زبرك أو مدرسة سوق لعمد وهي مدرسة للحنفة بالحناب لشرقي. وكانت تقع قباله مسجد لملعة لخال<sup>٢</sup> ويرجع أن سوق لعمد كانت مماللي<sup>٣</sup> لجامع لمر دة<sup>٤</sup> حيث كانت تقع مدرسة زبرك ومن بولى لبارسي فيها محمد بن أحمد بن عبد لخال أبي لمطر لحنفي من أهل سمنان) ويعرف بالمشط لموهي سنة ٥١٣هـ

❖ مدرسة بن دينار لتهروي لحنلي لقصه

أو (مدرسة بن حكيم) باب لأرج بالحناب لشرقي وهي مدرسة للحنافة أسأها أبو الحكيم برهم بن دينار لتهروي بعد دي لمطب بالضوء وكان بسم بها ولد سنة ٤٨هـ وبوهي سنة ٥٥١هـ ودهن قريتا من بشر لخال<sup>٢</sup>

❖ مدرسة أبي سعد لمحمي باب لأرج هي لحناب لشرقي بناها أبو سعد لمارك بن علي بن لحنس وهي مدرسة لشح عبد لصادر لحنلي، ويعرف بالصادرية) أو (مدرسة لحنلي) أو مدرسة بن لمحمي، وكانت للحنافة. قال: بن الحوري هي حو دث سنة ٥٦١هـ<sup>٢</sup> وكان أبو سعد ه بن مدرسة لطيفة باب لأرج فموصى إلى عبد لصادر لحنلي) هكلم عن الناس بلسان لوعط وظهر له صب بالره

❖ لمدرسة لئشة أو مدرسة حمارنكن لئشي) لموهي سنة ٥٨هـ بناها لحنم لدي حمارنكن بشارعة درب دينار بالحناب لشرقي من بعد دوكانت للحنفة

❖ مدرسة بن لأر دي وهي مدرسة لأصحاب أحمد بن حبل بالحناب لشرقي كانت هي لأصل داراً بالسرية لمحمد بن علي بن لأر دي لقصه لره لمعرف بالن لأر دي لذي بوهي هي ٢٢ شهر رمضان سنة ٥٢١هـ ودهن باب أرز

❖ مدرسة سعاده وهي من لهد رس لمشاركة بين لحنفة و لشافعية). أسأها بالحناب

لشرهي لأمبرعر له بن أبو لحسن سعادة  
لرسائلي له ويوصف بأنه كان مصحح بأكثر  
للعاب أرسله لحنمة لمسطهر بالله إلى  
لسلطان محمد بن ملكشاه هلي سنة ٤٩٥ هـ  
وهمل من عده بأمول عطمة. وكات  
وهانه هي سنة ٥٠٠ هـ ١١٠٦ م. ودهن هي  
حور لإمام أبي حنمة ويظهر مما ذكره  
بن لجوري أن هذه لمدرسة كات شمل  
على مداره

❖ لمدرسة لكمانية أو مدرسة بن طلحة  
سنة إلى كمال لسن أبي لنبوح حمرة  
بن علي بن طلحة لشاهي لموهي سنة  
٥٥٦ هـ ١١٦٠ م. بناها معاورة له. ساب  
لعامة ووهب عليها ثلث أملاكه وتعرف  
بمدرسة بن طلحة ويسمى أحياناً مدرسة  
"بن لخل" وهو أحد مدرستها

❖ لمدرسة لعائنة سنة إلى لملك عبات  
له بن مسعود بن محمد بن ملكشاه  
لسلجوهي وه. تسمى لمعشة. لني  
نسب إلى أخيه معش لسن محمود بن  
محمد بن ملكشاه لسلجوهي. ولعائنة  
مدرسة للحنمة بالحاب لشرهي بن  
بعد

❖ لمدرسة لمعشة نسب إلى أبي لنام  
محمد بن عبات له بن محمود بن ملكشاه  
بن ألب أرسلان لسلجوهي لسلطان لني  
بولي لملك بعد ولده هي سنة ٥١٦ هـ أنام  
لحنمة لمسرشد بالله

❖ لمدرسة لأسنادية أو لأسهدية

بالحاب لشرهي بن لرس وذكراها  
بن لسيثي به لأصهدة) وذكراها بن  
لساعي وهال عنها أنها سلمت هي سنة  
١٠٤ هـ إلى عماد له بن أبي بكر لسلامي  
لمعروف بن لخير بعد أن لفل من  
مذهب أحمد بن حنبل إلى مذهب لشاهي

❖ لمدرسة لعائنة وهي من لرس  
لشاهية بنت هي لحاب لشرهي من  
بعد ذوكات على دحلة هربية من لظامنة  
ورباط لشيوخ. وكان ه. سولى عليها  
بعض لحنمة ثم سعادها لشاهية منهم  
سنة ٥١٦ هـ

❖ لمدرسة لحنمة أو مدرسة أبي لحنب  
لسهروردي بالحاب لشرهي. وهو عبد  
الظهر بن عبد الله لكرى لصدقي  
لشاهي بن أشهر أعيان لمسلمين. ولد  
سنة ٤٩٠ هـ لسهرورد. وبوهي بعد دهي  
جمادي لآخره سنة ٥٦٣ هـ ١١٦٧ م. ودهن  
بمدرسه ولا بر لهره طاهر هناك

❖ مدرسة لشاشي بصرح طمر من بعد  
لشرهة بناها للشاهية هجر الإسلام أو  
بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر  
لشاشي لأصل لمارهي لمول له. دي  
ولد بمأهارةن هي لمحررم سنة ٤٢٦ هـ وه  
بعد. ولارم لشخ أبا إسحاق لشرري  
وبفضه على أبي بصر بن لصاع. وكان  
مفسد درسه. وسهب لده رئاسة لشاهية  
وبولى لرس بالنظامنة بعد د من سنة  
٥٠٤ هـ وحى وهانه سنة ٥٠٦ هـ ١١١٢ م

❖ مدرسة أبي شجاع تفتح بصرى من بصرى م.  
وكانت مدرسة للحنابلة بناها باب لأرج  
عبد باب كلود (ونص عليها ووقف قطعة  
من أملاكه على الفقهاء، وفضل لخير  
وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر  
محرم سنة ٥٩٢هـ، ١١٩٥م

❖ مدرسة البصريّة وكانت على مصرية من  
رباط الشيخ أبي النجيب البهري وهو  
ذكرها بن الحسين عسما برحم لخير  
لبن أبي عبد الله محمد بن علي بن بصر  
في إحدى مدارس الخراب شرقي أهام  
بها فخر ليل لوهائي عسما هدم إلى  
بعد ودرس فيها من سنة ٥٨٩هـ حتى  
وفاته سنة ٥٩٢هـ ١١٩٥م

❖ مدرسة بن لحوري أبي الفرج عبد الرحمن  
بن علي البوهي سنة ٥٩٦هـ ١١٩٦م  
وهو مؤلف عدد كبير من الكتب منها  
لمبطلهم في تاريخ الملوك والأمم وكانت  
هذه المدرسة بالخاب شرقي بصرى  
دسار وحاء هي حوثة سنة ٥٧٠هـ أن  
بن لحوري سنة أيوم لأحد ثالث لمحرّم  
من تلك السنة بإلقاء لدرس في مدرسه  
سرب دسار هـ كر يومئذ أربعة عشر درسا  
هي هون لعلوم

❖ مدرسة سلطان ملكشاه وكانت للحنابلة  
بناها هي الخاب شرقي طاهر مسنة  
لسلام وذكر بن لحوري أن (لردى)  
هو من ليله لدرس جامع سلطان مكان  
لشمس لعد دي

❖ مدرسة بن لصال بالخاب شرقي  
ولعلها لموقفية لى مذكرها

❖ مدرسة سلطان محمود ولعلها  
لمبشلة لى نسب إلى معيش ليل  
محمود لسلجوقي، والمدرسة محمود هـ  
أحد كثره هي لمبطلهم هي حوثة سنة  
٥٦٦هـ. وكان بعد بالإصاغة إلى لى لى  
للى ذكرها مرساى أحران يظهر أن  
للسرى هـ بطل هيهما هي أو حر لصر  
لسادس لبحري هل محيى بن جبرا  
للى بعد سنة ٥٨٠هـ وهما

١ مدرسة لوزير عون لى بن يحيى بن هسره  
وكانت مدرسة للحنابلة بناها بالخاب  
لعرى من بعد د بمحلة باب لصره،  
وبكرى بن لحوري أنها تكاملت هي سنة  
٥٥٧هـ ١١٦٠م وأهام هيهما لوزير الفقهاء  
ورث لى الحريرة

٢ مدرسة بن لشمحل وهي مدرسة للحنابلة  
بناها عمر بن لشمحل بالمأمونية من باب  
لأرج هي لخاب شرقي من بعد د، هـ  
هي يوم لاثن حادي عشر ربيع لأخر سنة  
٥٥٦هـ وأعطى إلى لى لى لى دسار وهو  
لشيخ أبو حكيم لى لى لى هيهما  
وأعاد لى هيهما بن لحوري، وهـ سلم هـ  
لمدرسة لاس لحوري بعد درس هيهما أبو  
حكيم لى لى مـ هـ شهرين وذلك صار  
بن لحوري مدرسه

وهـ أسحب هـ لى لى لى مـ لى  
أحرى لى لى لى لى

١- مدرسة لشرعية وهي التي أنشأها أبو المصائيل محمد الحيوش شرف الدين إسماعيل الشريفي بعد دهي لحاجب لشريفي هي سوق لسلطان، وكان لمولي ثنائها شمس الدين أبو الأهرار أحمد بن لسانه وكيل لعلمة لمسنصر وشرط لو هب له النظر فيها وهي أوقافها ثم بعد إلى من يلي وكالة لحلافة، وهب في آخر شول من سنة ١٢٨هـ وحصر إسماعيل الشريفي حمل إصاحها وكان يوماً مشهوداً

٢- مدرسة لمجاهدة سنة إلى معاهد الدين أيلك بن عبد الله لمسنصري شوي أمير لأمر المعروف بالأوي، روح أبة بدر الدين ثولث وهب قبله هولوكو سنة ١٥١هـ هي واهبة بعد وأرسل رأسه إلى الموصل، وهاه في مدرسة للحباله سنة ١٢٦هـ بحاه في ز (سويدي) لكبره، وكانت موحودة سنة ١٩٢هـ ومن مدرسيها لشبح كمال الدين علي بن وصاح لشهر بابي لموهي سنة ١١٢هـ وصفي الدين بن عبد الحق لموهي سنة ١٢٩هـ وشاهق بن عمر لحلي لموهي سنة ١٤١هـ

### جامعات بغداد في القرون الوسطى

يمكننا أن نطلق لمطة "لجامعة" على آخر مرحلة وصلت إليها لدراسة عبد المسلمين هي لمرور لوسطى به أردنا بالجامعة لمؤسسة لعلمة لتي بحوي على عدد من لكليات والمعاهد، ولأقسام لعلمة بهاها لخاصة بها، ووسائل لصاحها وأحو لها لمرصودة لها،

وما يوصف به من بحوث وبحراني هي محصل ماديين لمعركة لطرية ولعلمية، إلى حاجب لعرف لجامعي ولتفانيس لتي كانت بأحد بها وهب ثلث من حلال لبحث ولإسمعاء أن لمدرس لإسلامة هب مرت بعد مر حل، هب أسد أب أولاً لحلماب هي لمساحد أنشئت هي رو باها وعهد أساطينها دون أن يكون لها مكان معين هبها وبعد عدة هرون أحب لدرسة ينشر هي خارج لمساحد أصدا هي أماكن أطلق عليها "لمدرس لمسئلة" لأنها ستمت عن لمساحد وأصبح هي كل منها مسجد نابع لها بعد أن كانت باعة للمسجد، وكانت هذه لمدرس مدرسا أو علمياً واحداً، "وهي لمدرس لأحادية" وأصبح بعضها يدرس علمس أو مذهبي وهي لمدرس لثلاثية أما لمدرس لتي كانت لدرس لثلاثة مداهب ههبة هكالت نادره حاه وهب أطلقها عليها لمدرس لثلاثة<sup>٣</sup>، وهب طلب لمدرس لإسلامة بأسرها بسر على هب لمنول بحو ثلاثة هرون مند منصف لظرو لربع لهجري حتى نهاية لربع لأول من لمرن لسنابع لهجري عسما شرع بناء لمسنصرية بعد د سنة ١٢٥هـ على لمد هب لأربعة لأول مره هي لمارج، وهب جعل هبها أقسام لعلمة محالمة هي بمثابة لكليات والمعاهد ولمدرس لتي يكون منها لجامعات، وكان لأكثر هذه لمدرس ولأقسام لعلمة بنايات خاصة بها كما كان لبعضها أحجة أو أروهة تذكر هبها لمرورس، وسوب سكنها لطلبة، وحرث كبره للكيب ومحارن



وسعة للمودد المحلقة من نص و نص  
والأدوية والعناصر وهب ثلث من بحرات  
لمؤرخين هيماء أنشاء لمسلمون هي بلادهم  
لو سعة من معاه للعلم ومن من رس أحادية  
وثلاثية وثلاثة ورابعة ومن دور لصرآن،  
ودور لحدث، ودور للعلم ومن رس لطلب  
لح أن "المستنصرية سعة د"، كانت أول  
جامعة عراقية، بل جامعة إسلامية هي لعالم  
الإسلامي<sup>١</sup>، كما تبنى من درسة لجامعات  
لأوروبية هي لمرس الثاني عشر و لثالث  
عشر الميلاديين وما بعد هيماء أنها هب سفت  
كل تلك لجامعات لأوروبية أيضًا وظهر أن  
لمستنصرية سعة د أصبحت قوة مؤسسية  
لم رس من لرجال و لساء لرس هي لعرق  
محب، بل هي مصر و لثام و لبحار حيث  
شرعو ببنون من رسهم على صفتها من حيث  
لدرسة على لمد هب لأربعة<sup>٢</sup> ومن خلال  
شع أحبار لم رس هي لبلاد لإسلامة لني  
شرب هيماء لمد هب للمهبة، وحب أن سعة د  
حبوب على أربع جامعات، كما وحب أن مصر  
أول بلد عربي حب، حبو سعة د حيث أشئت هه  
أول مدرسة على لمد هب لأربعة سعة عشر  
سبب من هساح لمستنصرية، وتكاثر هه  
لم رس بالظاهرة وهب عثر على أحبار سبع  
جامعات هها<sup>٣</sup>، وكانت حلب لبلد لعربي  
لثالث لذي أشئت هه مدرسة و حبة على  
لمد هب لأربعة سعة مصي أكثر من قرن من  
لرمس على هساح لمستنصرية وكانت مكة  
لبلد لعربي لرباع لذي أشئت هه ثلاث  
م رس رباعة هي لمرن لساس لهجري

ورباده هي لمعلومات لمصلة عن أول جامعة  
سعة د مع سده سسره عن لمد رس لرباعة  
لني أشئت على صفتها لمد هب لأربعة

## ١ المستنصرية ٦٢٥هـ - ٦٢١هـ:

لمد أشئت لمستنصرية سعة د هي  
أو حر لولة لعاسية و هسحت هل سموط  
سعة د سبب لممول بربع قرن وطلت لدرسة  
مربهرة هها أيام حكم لممول نحو قرن  
وبصف لمرن، وهي أول جامعة هي لعالم  
الإسلامي عبت لدرسة علوم لمرن، و لسة  
لسوبة، ولمد هب للمهبة وعلوم لعربية،  
ولرباصات، وهسمة لمرنص و لركاب،  
ومشاهع لحنون، وعلوم لطلب، وحمط هوم  
لصحة، وبمويم لأمدن هي أن كما أنها  
أول جامعة إسلامية جمعت هها لدرسات  
للمهبة على لمد هب لإسلامة لأربعة  
لحنمي، والشافعي، والحنلي، و لمالكي، هي  
ساية و حبه هي مدرسة لفسه و سس من  
درسة أحول لم رس لإسلامة أن لملمة  
لمستنصر بالله ٦٢٣ - ٦٤٠هـ، ١٢٢٦ - ١٢٤٢م  
أول من سكر هكرة جمع لمد هب للمهبة  
لأربعة هي ساية و حبة كما أشارت لى ذلك  
جميع المرحع العرسة لمعسره وأسسها  
لكدابة لأخرية<sup>٤</sup> لني ثنها لمستنصر  
على ساب لمدرسة لرئيس، وقف حاء  
هها<sup>٥</sup> "وأمر أن تحل مدرسة للمهبة على  
لمد هب لأربعة<sup>٦</sup>، وكان لا يقل هي عسرها  
من لمد رس للمحلقة لآساء لطلوئ  
لني سبب لم رس من أحلهم، هه سكر أس

لحوري عن نظامية مثلاً أنها "وهي على أصحاح لشاهي أصلاً وهرغاً" أما لأملات لموهوبة عليها هفت "شرط هبها أن تكون على أصحاح لشاهي أصلاً وهرغاً" أيضاً كما شرط مثل ذلك هي "لمرس لدي يكون بها، ولو عطل لدي عطل بها، ومولي لكتب" ولذلك هين لمستصرية تمرب على سائر لمرس لمعاصرة لها، ولي سبها بجمع لم هب لأربعة لأول مره كما مارت بوجود سانة حاصلة للطلب وهف ظل لطلب سارس هي لمساح، ولسمارساب ولمرس لطلبة لمستقلة إلى أن أسس المستصر لمدرسة لمستصرية) هفعل لمدرسة لطلب صفة حاصلة للطلب وطلابه مع هائلة باب لمدرسة عرفت بمارسان لمستصرية مما بعد لذلك مثلاً هي لمرس لأخرى التي عاصرت لها أو سب هفها، كالنظامية، ولأحاجة ولكمالة إتح<sup>٢</sup> وهف جعل لمستصر لمدرسه هذه منزلة أخرى على لمارس الإسلامية، وذلك شرط أن يضاف إلى مدرسي لعمه، وطلب هفما ذكر بن لساعي، ذرين أخريان لعلمن مهمين من علوم لشرعية الإسلامية، أولاهما ذر لمرآن، حيث كان لمسلمون لأولون سدرسون لمرآن هي لمساح، وهي ذر حاصلة مدعه لوسول صلى لله عليه وسلم) هف ذكر لوهي "أن عس لله بن أم مكرم هف مهاجر إلى لمسة مع مصعب بن عمير رضي لله عنهما، وهف هف مرس سسر هفل ذر لمرء" وظلت ذر لمرآن مسطرة لوحدها، منعصلة عن

لحو مع أو هي دخل لمساح، إلى أن أشتت لمدرسة لمستصرية هفارب بالإصاهاة إلى ذلك تلحق بالمدرس بوجه عام، ولثابته ذر لمسة وبذلك يمكن لمول أن لمستصر بالله أو حلقة لعالم للإسلامي جمع هي أن و ح، الم هب لأربعة، وعلوم لقرآن، وللمسة لمسة وعلم لطلب، ولعربية ولرباصاب ولمرخص<sup>٣</sup>، وهفها هي مكان و ح سائل من مبان عسمة مصاهاة أو معاورة، أطلق عليها أسم لمستصرية) هفها باق وبعضها درس وعفى عنه لمرن، ولم تكن لمرس هل لمستصرية كذلك، هف كانت مرس لطلب سبي مسطرة عن مرس لعمه أو ذور لخصت أو ذور لمرآن كالمارساب لعمري بالحجاب لعربي من بعد ذر ومدرسة لطلب التي أسستها أبو لمظمر بانكن بالنصره سنة ١٢٩ هـ هي جلالة لمستصر، ومرس لطلب هي دمشق كالمدرسة لبحورية) سنة ٥١٥ هـ وللبودية) سنة ٦١٤ هـ وللربعة) سنة ٦٨١ هـ<sup>٤</sup>

## ٢ البشرية ٦٤٩ ١٣/٦/٦٥٢ هـ:

كانت تضع هرب مشهه لشخ معروف بالحجاب لعربي من بعد ذر، وهف شرعت بنائها روعة لمستصر لمعروفة بـ"باب شير" هي سنة ٦٤٩ هـ وهفها على لم هب لأربعة على هاعة لمستصرية، وهفت يوم لخميس لثالث عشر من جمادى لآخره سنة ٦٥٢ هـ، وحصر لطلبة لمستصر وأولاده هفلو هي وسطها

## ٣ العصمتية:

وهي سنة ١٧١ هـ، ١٢٦٢م بم بغداد بناء  
للمدرسة العصمتية بالمحلة المعروفة «مشهد  
عبد الله» أي بعد لغزو لمعولي بعد دوحس  
عشره سنة. أمرت بإشتائها طاهر بعد د  
بحور مشهد عبد الله بن عمر لغوي نسبته  
«شمس لصحي» شاه لى بن عبد الحالى  
بن ملكشاه بن سلطان صلاح لىن لأيوبي  
وهي رعة لعاصمة حصه لمسعصم، وه  
وقصها على طوئها لأربع وتقع لمدرسة  
بحور لمدرسة لى نهت هها شمس لصحي  
سنة ٦٨٨ هـ أي هي لمصره المعروفة «أو  
رعة» هي لىحوت لشرفي من صريح لإمام  
أبي حنيفة هي لأعطمة، وكانت لمحلة لى  
لحل بالمصرة ثلولا وسبابين بمصر مي شارع  
لإمام الأعظم عرفا حي شارع بمصر مي  
لعربر شرقا، وثلث كذلك حتى سنة ٦٩٣ هـ  
حت أربك لىلول وهسمب لىناسن لى دور  
وهصور ولم بى هي تلك لمعطمة لا لصرىح  
لمعروف بصر أم رعة، ولما نوهت لىها  
لمعروفة بست لكرم حصه لمسعصم سنة  
٦٨٥ هـ ذهب هي رعة ولها

## ٤ المسعودية:

ونسب لى حو حه مسعود بن سبب لىولة  
وهو من أكابر بعدد وكان أبوه لىصب سبب  
لىولة وكان يهوديا ثم أسلم ومما روى هي  
سلامه ما ذكره لمقبري وهو أنه مرمارى  
بصرأ لمرآن هسمعه وحشع قلله هأسلم، وه  
عمر بيه مسعود لشاهي مدرسة هي عاة

لحسن وجعلها وهفا على لىم هب لأربعة على  
صمة لمسنصرية وأوهف عليها أوهافا كثره  
وأشأ هها در كُتب أكثر كيه بظه، وكان  
حظه حسنا، وكب على حدر بها بظه وكب  
سمه بما بيه «وكيه مسعود بن منصور أبي  
هارون لهاروي نسبنا، لشاهي مدهنا»<sup>٢٢</sup>

## خزائن الكتب البغدادية

لم حملت بعد دهى لعصر لعاسي بعد  
كبر من خرائن كُتب ودور لعلم لى كات  
نسأ مسئلة أو هي لمساح، أو لم رس  
أو لربط أو لمبارل أو هي هصور لىلماء  
ولملوك ولأمراء ولوراء وسبب لعلماء  
ولأديباء ولكتاب ولمرسسن، وه بذكر أبو  
سعيد أبو الحسن علي لىرطلي (٢٦) مكتبة  
بغداد كان ه لى بأكابر لعلماء وطلع  
على أفضل الكُتب وحج سنة ٦٢٨ هـ ور حل  
للى الشام ولصرة<sup>٢٣</sup> وكانت لىه لىحرث  
أطمة حاة بالحرث وللىشرهن وللىناولس  
وردره لأوهافو لمطالعة وللىعاره وللىساح  
وللىباع لكب وللىبها وللىرومها وللىبها  
وللىبها، وللىاعتماد على لىساح لىحرق هي  
صناعة لىسج، وللىمهره هي لىسط وللىحاده  
هي لىلله وللىل بعد د لم بابهها مسة  
للىلامدة أخرى هي كثره كىها ومكتباتها لأنها  
«أولى لىمن لىي أشئت هها لىحرث ودور  
لعلم، ولأن بشاءها كان هي بىان زدهار  
للىصاره لمدرسة هي لىلاد لىللامدة، ولم  
بىابهها بعد لىلهرطة هي لىللس هي لىلابة  
للىموىس، وللىلاهرة هي لىلابة لىللمس.

هم - بكر الملوك في حرث لكب المشهورة  
 همال هـ كان للحلماء و الملوك هي تضم  
 بها مرسى لاهتمام وكمال عناء حتى حصول  
 منها على بعد لجم وحصلو على لحرث  
 لحنلة ومال أن أعظم حرث لكب هي  
 لإسلام ثلاث حرث

أحدها حرثة لحلماء لعاسس بعد د  
 هكان هها من لكب ما لا تحصي  
 كثره ولا يوم عليه عاسة، ولم يرل  
 على ذلك إلى أن ذهب لمر  
 بعد د، وهمل ملكهم لمعصم  
 حر حلمائهم بعد دذهب حرثة  
 لكب هها به، وذهب معالمها  
 وعمت آثارها<sup>٢١</sup>

لثالثة حرثة لمطمر مصر، وكابت  
 من أعظم لحرث وأكثرها حلقا  
 لكب لعاسة من جميع العلوم  
 ولم يرل على ذلك إلى أن فرص  
 دولهم بموت لعاص حر حلمائهم  
 وسلاسل لسلطان صلاح لسين  
 يوسف بن أيوب على لملكة بعدهم،  
 هاشمري لخاصي لماصل أكثر  
 كب هذه لحرثة ووهها بمرسه  
 لماصل لمر ملوحا بالماهره  
 همت هها إلى أن سولت عليها  
 لأدي هلم بق منها لا لميل

لثالثة حرثة حلماء بني أمة بالأسس،  
 وكاب من أهل حرث لكب أيضا، ولم  
 يرل إلى فرص دولهم "ناسلا

ملوك لطلو ثل على لأسس هدهت  
 كنها كل مدهب "ويمكنه أن يكر  
 أن مساحه بعد د رحرث بالكب  
 وحلماء لمرس و لمول أيضا، ين  
 أكثر لحلماء لعاسس كلمو بجمع  
 لكب وساء لحرثات لخاصة، وهي  
 هي لوقت بعته أن حرث لمرس  
 حث صار مؤسسوها بملون إليها  
 لكب من حرثهم الخاصة؛ لأن  
 لمرس لني أسوها كاب أمس  
 حاجة إليها وسيم لمركر على  
 حرية لمستصرية) لعاقها  
 بالمرسة موضوع لحن، ولأهمها  
 هي شر نوعي لمعري هي لعالم  
 لعري وإسلامي<sup>٢٢</sup>

### أهمية خزنة المستصرية:

ين من أهم لأقسام لعلمة هي لمستصرية  
 در لكب)، وكاب تسمى حرية لكب)  
 وكاب مرحقا عامًا لطلاب لمستصرية  
 ومدرسيها وشيوخها، كما كاب مرحقا لطلاب  
 لعلم و لعلماء هي حارج لمستصرية، ولطالما  
 هصها لكثير منهم ويردو عليها، وأهادو  
 من كبورها لعلمة و لأدسة نحو هرس من  
 لرمس وبعد دور لكب هيتا وحسًا من أهم  
 مستلمات لمرسة لعامة<sup>٢٣</sup>، ولعل لمكان  
 لذي كاب هذه ممكنة لمستصرية بكون من  
 لماعات لكسرة لوهة هي لحن لأسل من  
 عماره هذه لمرسة، بمصل سها ورس مرسه  
 لعنه أرح طولب عال، وهذه لعاعات ترتفع



باز نفاع لطافتن، ولهم تكن هيبها بو هد بل كان هيبها كوي سقمه لاسر ل عامره تكمي للإصاءه و لهو به هال بن كثر أن لمسنصر "وهف كتا نمبسة نسن هي له ببا لها بطر"، و كات بالخطوط المنسوبة إلى أشهر لكاتب لعرب أو لخطوط نمبسة لرثة عبر المنسوبة، ولعل ممكنة لمسنصرة كات هي لمرسن نسانع و لثامن لبحريين أعظم دور لعلم العامة، وأشهرها هي لعلم، ولا سيما هي لعلم لذي كان بن لموطلي حاربا هيبها على لرعم من كثره لكب لني شهبها لممول منها، هف جاء هي محصر أخبار لعلماء لمنسوب لابن لساعي أن لممول "نوا صطبلات لحيول وطولات لمعالم لكب لعلماء عوضا عن لنس"، وحاء هي كات "لحو دث" أن بصير لني لموطلي وصل إلى بعد سنة ١٢٠٢ هـ تصحيح لأحوال و لطر هي أمر لوقوف، و لنبسة عن لأحفاد و لممالك ثم بحد إلى وسط و لنبصرة و جمع من لعرق كتا كثره لأجل لرصد، وحاء هي لنبسة و لهابة لاس كثر أن نصير لني لموطلي عسما لني در لرصد بمرعة "فل لنبسة شتا كثر من كب لأوهاف لني كات بعد د" و دكر لنبسة و بن شاكرا أن نصير لني "لني بمرعة هبة و رصة عظماء، و لحد هي ذلك حرية عطيمة هسحة لأرحاء، و ملاها من لكب لني بهت من بعد دو لثام و لجريره حتى جمع هها رباة على أرعمائة ألف محط، و دكر لنبسة حرية لرصد، و حرية لمسنصرة همال

"ولس هي لبلاد أكثر من هاس لحر سن" هف كات حرية لرصد وهي بأسب بعد تأسيس لمسنصرة بربع هرن بحوي كما بل بن لموطلي (٤٠٠) ألف محط أو مصنف، يمكن أدرك مقدر لكب لني كات هي حرية لمسنصرة و أهمها و حلالة هرها بالنسبة إلى حرية لرصد بمرعة حث بعد هول بن لموطلي لسابق شهادته همة تثب أنها كات أعظم و أحل من حرية در لرصد، على لرعم من عسما لني هف لأعد لصبحة هيبها أو هي عرها بوجه عام

### المجالس الأدبية برواق المستنصرية

من فصل لمسنصرة على لثافة لسلامة أنها كانت نفع هيبها، لمجالس لنبسة لرخال لثافة و لمكر، و بمرح هيبها لإحار لنبسة لأكار لعلماء، من ذلك مجالس عشرة عصت لاس لضميل لبحري لنبسة دي) نورس لعالم للوي لموهي سنة ٧٠٩ هـ، و هف عصت هده لمجالس لنبسة بروق لمسنصرة سنة ٦٧٦ هـ لسماع لمضاف لنبسة) لني أشأها بن لضميل و لني سميرت شهرين و يومين كان آخرها يوم لثلاثاء ١٧ جهادي لآخره سنة ٦٧٦ هـ، و كان عدد من حصر هده لمجالس لأدسة من علماء بعد د (١١٠) رجلا من "لأمة لكار لعلماء و لنباده لمصلا لعلماء"

## خاتمة ورؤية اجمالية

شهدت الحياة الفكرية هي لستوف  
 لأصرة مناظر بمعاينة حول لثرت لعربي  
 لإسلامي، وموهبته لحيل من عناصره ومن  
 لمنهج أو المناهج التي ينبغي أن يسير عليها  
 هي الاحتياط بهد الثراث كله أو بعضه وهي  
 نصيبه ولاعتماد عليه في المساعدة ولاسلاهم  
 ولاسكار حقيقاً، ولو هع أن موضوع لثرت  
 مريض بفسه على الحياة الفكرية لأن لأسباب  
 معه ده، لعل أهمها أن نوحه ن لقومي للأمة  
 لعربية أحد ينص بفوه وشمول لهم يعرفهما  
 لمجموعات لعربية على مدى التاريخ، ذلك لأن  
 لحو حر لعمراهة هـ سعت بمصل وسائل  
 لاتصال الحديثة إلى جانب المجموعات لأصيلة  
 من وحده لغة ووحده موهبة والمهنية ومع  
 ذلك فإن موهبة حيلنا من المنهج لقومي  
 بحيل عن موهبة لأحبال المساعدة عليه  
 لأنه يحاور مرحلة لإحياء ولتعت إلى مرحلة  
 تحقيق لوجود لإحياء هي عالم يتطور ويعبر  
 بعتلة من به السرعة، وهو ما يدعو إلى  
 لأحد بأسباب لنصم لتيكولوجي الذي يرتكر  
 على رده لاسكار هي محط ينبغي أن سوده  
 لنظر لعلمي الذي يكثر من شأن لحاصر  
 ولتسمل وسحقف من نصيب لماضي،  
 وهل أن نصبي هي لموضوع خطوة وحده،  
 يرى لرمّا علينا أن نساءل عن ماهية هـ  
 لثرت الذي هو موضوع لبحث به لست  
 هكره مجردة ولا مجموعة من الأفكار لمجرده  
 مهما حمل هي أعطائه من لأطوار ولصورات

لعمومه على بعض لمعارف وللملاحظات  
 ولأستد من لثرت على ركبن أساسين  
 بوم عليها وبهما لثرت كل جماعة رسابية  
 درجت على الأرض، وهذان لركبان هما  
 طبعة لمرحلة للمساعدة التي تمر بها  
 لجماعة ثم حصلة لثقافة التي رسبها على  
 مدى التاريخ ومن لخير أن نبدأ بالركن  
 الثاني الذي يرتبط بالمصنوع لمصنوع لكل  
 لثرت وهو لثقافة) وهـ يسو عريقاً، أما  
 لا لثرت لثرت هي لوصف، وسخط، هي  
 بحيل منقول هـ لثقافة، ومرئ ذلك إلى  
 أن لمصطلح يستعمل في علوم شتى بالآلاف  
 محللة نساعد وس حل وهـ شلاهي وهـ  
 عمل المجهزون من لمرحمن ولعلمين  
 ولعاملين على بسط لمعارف لعلمية  
 هـاسميتو هـ الكلمة هي لحيل لماضي  
 لكي نعبر عن ثمرات علم الإنسان لمدى  
 الذي حمل بالمجموعات لثرة وبالطور  
 لإسائي هل بروع لحصاره، ثم شاع للفظ  
 به ذلك حتى أصبح أو كاد يصح، مرئاً  
 للعلم، وأصبح لمعلمون هي لمجمع بوصفون  
 دثماً بأنهم لثقفون لاوشاع سعمال لفظ  
 لثقافة) حتى أصبح هي بعض لأوساط مرئاً  
 للحصاره، و سسع ذلك بالضرورة أن يحاول  
 بعض لمخصصين هي لرساب لإساسة  
 لثرفيق) س لثقافة) وس لحصاره)  
 على أساس لتمييز بين المصنوع لمعنوي أو  
 لروحي لحاء لجماعات، ولمصنوع لمادي  
 الذي نحقق به لحاء) وبهما يكن من  
 أمر هـ (لحلاف) فإن لمصنوع لثقافي

لنرث القومي وضح، ومن لئس لنعرف  
عليه ونحسد طاره ونسير عناصره ودر ك  
وطائفه ونحب أن نحدد نعمل لمصطلحة  
أو لمكلمة لئى نقصي على الطابع القومي  
ونطمس ملامحه لنميره، هناك وحب  
علمي نعلم على نوقع هي لجمع و لنصنف  
و نعرض و لئس سة، وو حب نفعي نحب من  
للمجموع لنصنف لئس روس ما يراه صائغا  
لكي يشاعل معه أو يسوخته أو يستلهمه أو  
نعلم ذلك لحظنا لخصار لئى نعرض على  
حياتنا لمكرمة و لمسة ١

١. محمد مكية بعدد ١٠ وقد سلمهم في عدد ١ لتجوزة  
٢. مصطفى حواء ورد أحمد سوسة و الأستاذ سامي  
معروف ط - شركة البورصة تيسير المهندسة  
بيروت - عدد ٥ ٢ م  
٣. محمد مكية المصير السابق من ١٠  
٤. من تيسير محمد بن أحمد وخلفه بعد ١٢٥٦  
ص ٢٥  
٥. مصطفى بنص أن تكون مدرسة جامعة ويظهر أن  
بنص في ذكره سنكي في ترتيبه بعد ١٠  
أصبح من بنص المذكور في حصص المصير في  
والنصر بعد ١ في عهد الخلافة العباسية الثانية  
بمصر ١٠ { ترجمته شير فرسي المصنعة  
عربية بعد ١٠ هـ ٢٥٥ ٩٢٦ م  
٥. سنة ١٠ بنو سيجستان وعمره وهر ٥  
٦. تصنيف بعد في تاريخ بعد ١٠ ج ص ١٠  
٧. باقود معجم السد في ح ص ١٠  
٨. تدرج بعد ١ في عهد الخلافة العباسية  
ص ٢٢٧  
٩. بسط بن الحوزي مرمر برمان مخصوص في  
نابض رقمه ٥ ٦ ورقه ١٠٩ ملاً عن الدكتور

7. अथवा

١. د محمد عبد السلام زووف. مد ارس بعد ا. في  
عصر العباسي مصدق ٩٦٦ ص ٢٥  
٢. تحصيل النعماني تاريخ بعد ا. ج ١ ص ١٦  
٣. د ناصر بندي سنة وعمره ابنه انظر  
وقبل انية نكتب النصيحة بالخصوص بمسودة  
والنصحة. الشريعة  
٤. س. رجب دبل طبعات الحديث ص ٦٤ انصبة  
بمصوره بدو الاوفه. توفي سنة ١٦٨٤  
٥. د محمد عبد السلام زووف. مد ارس بعد ا. في  
عصر العباسي مصدق انصبة بعد ا. ١٤٦  
ص ٩٥  
٦. د محمد عبد السلام زووف. لمصدر السابق  
ص ٤٥  
٧. د حسين حمد المدرسة المستنصرية مصدق  
شفيق ٩٦ ص ٩٥  
٨. د حسين امين المدرسة المستنصرية المصدر  
سابق ص ٤٥  
٩. برشد لاريت ابن معرفة لادب بافوق محمود  
برومي (المؤلف سنة ١٦٢٦ هـ) تحصيل ماركيو  
مصبغة هبة بالمعشر  
١٠. د محمد مدرسة لادب العامة بعد هذه النكبة  
الاحمر التي منحه المصدر العباسي. صفة وانه  
بدفع وقد عدها سنة ١٤٦٦ هـ. ب. ج. ك. هـ. لا  
من به. المستنصرية للرئيس المصل عبر سورة  
نهر ح  
١١. س. الصوفي تحصيل مجمع لادب ص ٤  
محصول  
١٢. د بشير هي أم ولد الممغنم الأمير أبي  
بصر محمد وقد بقى د بشير تجد بقى  
في أجدادها بحال المدرسة ك. هـ. بقى بهه محقق  
عندها وقد ورد في تحصيل مجمع لادب. وفي  
بحر دة الجامعة وفي كد السوء مصدق  
خاصة بكي به. بساء لصداء أو شاتهم كموبهم  
د. ب. ج. هـ. وهي لصد النبوة جديدة بد  
بمغنم و. ب. ج. هـ. بد مستنصر و جهة  
او الجهة فصالحه. و نشي الرفيع والنجد  
بمغنم و سبر لاشرف و بجد لادب

٢٢ السبكي عند توهب، طبعة الشافعية الكبرى  
الناشر ٩٢٦، وكنت عند ابن سعد، في عصر  
العباسي، عند السلام روف سنة ٩٦٦  
ص ٨

٢٣ ولد بن سعيد برباطة سنة ١١٠ هـ ٦٨٠ م، ذكر  
المعبري وتعمل في المعبر، لأقصى حب المعيص  
لأطلسي بن تحييج العربي وحج سنة ١٢٤٨ هـ وصر  
بالمعبره بعد وفاة نيه بالاسكندرية سنة ١٢٤٨ هـ  
حب سنة ١٢٤٨ هـ ورحل في الشام و قدم بالموصل  
وبعد، وانصره ثم رحل في حب بصحبة ابن  
التبعم وحج مره حري ٩٠٠ م بوسى سنة ١٣٥٢ هـ  
وفي سنة ١٦٦٦ هـ بالاسكندرية وحب فرمبية وتوفي  
سنة ١٦٧٢ هـ بد مشق عر فوة وفي رواية حري  
وفاته كند بوسى في سنة ١٦٨٥ هـ

٢٤ الأستاذ باحي معروف تاريخ عمدة  
المسنصرية ص مصعة العباسي بعد  
١٩٥٩ م

٢٥ ابن القوطي تلخيص لاد ب ص ١٢٢ مخصوص  
في مكتبة لاثري بعد

٢٦ سترنج بعد في عهد الخلافة العباسية  
ترجمة بشير فرسيس، ص ٢٢٦

٢٧ مجهول سنن يعقوب ص ٢٤٩ مخطوط في دار  
الاثري بعد، أ. ل. لارسي، مؤلف خلاصة نذهب  
المسنون فيروي، المسنن بعل الكنية، جمه  
مثنون وتسعون جملاً ص ٢١٢

٢٨ ابن القوطي تلخيص مجمع لاد ب، ص ٩٦  
مخصوص ب ل لاثري

## المسند والشمس والشمس

• تعداد في عهد الخلافة العباسية، تأليف  
بمسند، ترجمة بشير فرسيس، مصعة  
العربية بعد ٢٥٥ هـ ١٩٢٦ م.

• سبط ابن الحوري مرآة الزمان مخصوص في  
دارس رقمه ٥٠ ورقة ٩

• مدارس تعداد في العصر العباسي، تدكور عمه  
عند السلام روف، مصعة العباسي ٩٦٦ م

• المحرسة المستنصرية تدكور حسين حمه  
مصعة شقيق ٩٦

• إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، بقود بحموي  
الرومي، بموفي سنة ١٦٢٦ هـ، تحقيق وركيود،  
مصعة هدية بالناشر.

• طبقات الشافعية الكبرى، سبكي عند التوهب،  
الناشر ١٩٢٢

• تاريخ علماء المسنصرية لأستاذ باحي معروف  
ص ٢، مطبعة عباسي بعد ٩٥٩ م.





## منهج ابن مقلة في الخط العربي

د. حيدر الله سعيد  
أستاذ - ك

### ابن مقلة عميد مدرسة بغداد للخط العربي.

لحديث عن مدرسة بغداد للخط العربي يعني بالضرورة لتعليم لتاريخي لبدء نشاط هذه لمدرسة عتار من ولادتها على يد مؤسسها لأنذر ابن مقلة بوصفه أول من منهج واضح قواعد للخط بوصفه فناً اسلامياً يشير إلى وجود «مناهج معرفية» تقتضي الالتزام بها و لتدريب عليها، تحت إشراف مباشر من قبل سائدة في لخط، قد عانو لكثير من لهم و لقلق لإبداعي في سبيل إقامة قاعدة فنية، يتدّ معها « لتلميذ، في رسم لإشارات لأولى و لنقاط و لبؤثر، ومعرفة حركة ليد في رسم أول حركة أو عزها لعقل ليد كي تسير بها على متوّل محدّد يطبق قاعدة محدّدة لأحد لأقلام لعربية، بمعنى آخر ان وضع النقطة الأولى للريشة أو القلم يجب ان تكون قد قررت سلفاً بذهن الخطاط، واختار لها قلماً محدداً بنقطة محددة. وهذا يعني أن لثوعد لفنية لرسم لخطوط قد ستقرّت في لدهن، وصقلتها، لتدريبات، وقوتها لملاحظات وتمثّلها لدكرة بإبداع، متجاوزة كل لشطط في رسم كل حرف تتشكّل منه الكلمة، وللكلمة الأولى معيار فني دقيق يفرض نفسه على باقي الجملة

|   |   |
|---|---|
| واسمها بوفاء ياقوت المسنعصي عام         | وبعد بحسب الملامح التاريخية لهذه        |
| ٦٩٨هـ ١٢٩٩ ميلادية، بمعنى أن تاريخ هذه  | لمدرسة يعود إليها س.أ. كمؤسسة هيّة      |
| لمدرسة يمس إلى ما يهاجر أربعة هرون وثم  | وأكاديمية مع من مقله واسمها بوفاء بوفاء |
| وهذا يعني أن حالات لإبداع هي لعلم لعربي | ياقوت المسنعصي، آخر أعمده هذه لمدرسة،   |
| مُسمّر على لثوعد، ومطلوّر باصطراد، وسوف | أي أنها س.أ. هي «٢٧٤هـ ولادة ابن مقله   |

تُعرَّج على كل محطّات ليلته، من حلال أترز  
لثمنين هي هذه المدرسة، وسنة أ مع عمه  
هذه المدرسة لأول من مقله

فمن هو ابن مقله؟ هو أبو علي محمد بن  
علي بن الحسين بن مقله، مولده هي سنة  
ثمن وسعين ومائتين كان هي يادئ حياته  
للساسية مع نورير محمد بن داود بن الحراج  
ن ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م) وعمره وقد ك - سنة  
عشر سنة، وكان معه سقاوى ر شاه رة سنة  
عشر دينار هي لشهر

ثم سفل إلى بن الفرات ن ٣١٢ هـ ٩٢٤ م  
هلمنا سبور ابن لمراب أحسن لده، وجعله  
بقدم «المقصص» العرئص ولما أسعفي بن  
عيسى من ور رة لمصير، أشير على لمقصر  
ناله ٢٩٥ هـ - ٣٢٠ هـ (٩٠٨ م - ٩٣٦ م) أن  
سبور بن مقله، هولاة نوراه هي ربيع لأقول  
سنة ٣١٦ هـ، ثم عرل سنة ٣١٨ هـ أي بعد سنتين  
وأربعة أشهر<sup>٢</sup> وعكس لأحدث لساسية  
طلالها على كل موطني لسلولة لساسية،  
لا سيما لكدار منهم، وبخاصة هي ن باب  
لصن لربح لهجري لعاشر لملادي، قص  
قبل المقصر ونصت القاهر ناله العباسي ٣٢٠  
- ٣٢٢ هـ (٩٣٤ - ٩٣٦ م) وفيها كان ابن مقله  
منفياً في شيراز، هأسبت لده نور رة وهو هي  
مما، وهم إلى بعد ديوم لبحر سنة ٣٢٢ هـ،  
لأ أنه كان ن رة ما لحاك من مؤ مر ب هي  
لمصير العباسي ن تولي الأراك رمام الدوثة  
وكان حش بن مقله لمني و لساسسي دهما،  
هاسو حش من لظاهر ومحتة لفسه، هاسبر

بعد سعة أشهر من سيمه نور رة، وأحد  
ككل حولة لحد و لثو د ويجمع كلمهم على  
حلج لظاهر، وسطاع أن يموم بهد لمل  
للساسي لخطير، هم حلج لظاهر وهله، وهو  
هي تلك لأثناء أي ابن مقله كان مسرر،  
ولما نوبع للخلبة الراضي ناله ٣٢٢ - ٣٢٩  
هـ ٩٣٤ - ٩٤٠ م)، وفيها ظهر بن مقله للملا  
وأسور علنا ولكن هلاقل لمصير لساسلي لم  
بهأ، هعرل نورير لخطاط به عامس، لأمر  
لدي دعاه إلى لاسنار و لبحقي<sup>٣</sup>

كشفت هذه لمره لثفود لأولى من القرن  
لربح لهجري هض بن لثمة كل أظم نور رة  
للمعاهمة، وسادة لظاهره لآمر ولد سائس  
بين أروهة لمصير لساسلي وحاششه، ويررب  
للسلطج لظاهرة سبها المصادرة)، ن أب منه  
لأيام لأولى لبحقي لمصير، وأول لمصادين  
كاتبه لثو رة و لظاناهم، وه أدرك بن مقله  
هذه لظاهره لساسية لخطرة، وه شرك  
بهار عما عنه<sup>٤</sup>

هكل من أسور دخل هي حال هذه للعة،  
شكل أو لآخر<sup>٥</sup>، هي سنار كان نكابت  
لر صي ناله ونصحه لبحار لبحكم حاجا  
له بئلا من بن رة (ن ٣٢٠ هـ / ٩٤٢ م) عتوه  
للدود، وأن بعدة إلى نور رة، وصم لده ملعا  
كسر من لمال، وهي لوقت بفسه كبا إلى  
لبحكم ن ذلك هأطمة لر صي حش ن حصل  
عنه<sup>٦</sup> ه لسخول أوهج بن مقله هي لمار  
لما، لأمر لذي لم يكن ه أع لده لعه،  
هما أي دخل لالط لراضي حش سصى ه

لحلقة لمهاء سأمرو، هأهو يقطع س،  
فقط هي شوال سنة ٣٢٦ هـ فكان بعد ذلك  
شئ لم على ساعه ويكب خطا حس ، ثم  
كب سة لسرى

ن لمسة الساسة، على ما بسو من  
سره بن مطة، يعني لمع عن سة عه أمام  
شهوة لكرسي، هما أن ستم هه لمع  
منصا حساسة حتى سنصل عن أهل وحل  
وصدق ورهق، وبطل سعى لحضق مآره  
لدة وتكاد هه لملاحظة سارحنتها  
لى يوما ه

فحطاط العرب الأول ابن مقله، تقم لنا  
لليل لارحي هي ذلك ههالك حادثان  
حيران بذلك بقلها لمصادر لارحية،  
لأولى احاده السابن والصيغ وبناء المصور  
المحمه، هه شرع هي سة دلة لارهر،  
وجمع لمحسن حتى حاروا لده وقها لساء  
هصره ووضع أساسه بين لمرب والعشاء،  
هكب لده بعضهم

قل لاس مقله مهلا لا نكر محلا  
واصر فإبك في أصعاث أحلام

سني بأفص نور الناس محلهأ  
دارا ستنقص أيضا بعد أيام

ما زلت بحذر سعد المشري لها  
فلم يوق به من محسن بهرام  
إن الصرا وبطليموس ما احمعا

في حال بمص ولا في حال إبرام  
هلم يعني ذلك شئنا بالسنة لده، ولحادثة

لثاسة هي أنه كان سة وسن لشاعر لحظة  
لرمكي صدقة قبل لورره، هلم سبور  
سأسن عليه لحظة، هلم بأدن لده همال ؟  
قل للوزير آدام الله بولسه

أذكر مادمي والحر حشكار  
إد ليس في الباب تردون لنوبكم

ولا محار ولا في الشطط طيار ؟  
ن لخاصه، ولمكاته سن من بطلون

لورره كانت من لأمر لثانة هي ذلك  
لوهه، هما أن د رت لسا على بن مقله حتى  
أحرقه تلك لدره سة أشهر، من هل أح  
أع لده لمسمى «محمد بن ياقوت» حيث أبا  
لى هره من حرهها

### \* كيف قطعت يده؟

ههالك روايتان هي هه لحادثة، لأولى  
ساسة سخته، بوردتها سن الحوري في  
المنظم) يقول : «عندما أسفي فيه قال  
المهاء في حقه هه قدسعى في الأرض بالفساد  
شقطع يده، فمطعت وهه لموهف سسحل  
على لمهاء لارحنا هي هه لحادثة

أما لروية لثاسة هيوردها السهي على  
لسان أحيه يقصد ابن مقله) الحسن بن علي  
بن مقله، تظهر أن ابن مقله - لورير - سهر  
بعض لشيء، ونعالي على لساس ونحتر، بصول  
أحوه: «كان سب هطع سة أحى كلمة كان هه  
سقام أمره مع لرهسي و س ر نو، وأمر برد  
صاعه هه هع ساس، هكب أحى سب عليهم  
كلام علط، وكذا سسر عليه أن سسعمل ص

ذلك هيمول والله لا نلث لهدا لوصيح، وراه  
صديق ابن رائق، وممدّر دولته فما قام له، وتكلم  
بفصل طويل ساقه ابن النحر، يدل على بيته  
وطيشه، ففصل عليه بعد أيام وقطعت يده<sup>٢٢</sup>

بن أه ر هـ لرحل لم تكب له لسف هي  
لحاجب لساسبي، بضر ما هجت له أوب  
لشهره ولحاه هي لحاجب لمي لاس عي،  
هالطروف لبي كات سانه هي عصره كات  
بحري على لساهاص، برذ هي لوصح لساسبي  
وبهوص هي لوصح لشاهي، وهذه لمارهة لم  
نكرز هي عصرنا لحالي - عجب - يد كل  
شيء نحو للاح ر

يسبو، أن من عمله لم يبحل بالكياسه  
والحكمه الساسبيه، هأجمعت مساعيه، حتى  
بعد أن هطعت س، ولكن هنالك مسأله مهمه  
كات نحكّم بالمرار لساسبي، هي التسقط  
على الخلفاء من قبل الأتراك التويهيين، ثم  
لسلاحمة، هاس ر ثو كان لأول ولآخر هي  
لحاد لمر لساسبي، والراضي بالله محرد  
اسم في الخلافه لذلك يكون أمر لسلوة ه آل  
له، من حلال سئممه منصب «أمير الأمراء»  
وبن ر ثو هـ لم تكل عساه من مرهه بن  
مُطلة، ذلك لرحل لبي عرف حيل لسياسة  
وثعلبة لمر هي لحكّم، وطلع على شيء  
من خماساها، هالشك ظل لحامر عمل بن  
ر ثو بصد هـ لورير المسجون ولما هـ م  
لر صبي على هطع س، بن مطلة، سبعاها من  
حسبه وعبر له وأحد يشاوره هي خلونه وهـ  
لشرب، وأس به، كما بقول لحسين س<sup>٢٣</sup>،

ولما سامت لأخبار بذلك إلى بن ر ثو حاف  
على بفسه ورد عسده لشك، هلحا إلى لجيل  
لساسية، هسّل من أشار على لطلعة بان  
لا بسسه، يقول ابنه الحسبن كان أبي تكب  
بالسري خطا لا يكاد نعرف من خطه بالسبي،  
هال-ومار لو سالر صبي حتى نحيّل منه وأهلكه،  
بعد أن قطع لسانه وهنله بالحوغ، كان ذلك هي  
١ شوال سنة ٣٢٨ هـ<sup>٢٤</sup>

وهـ ساءت كل بوسالاه بالمشل، وكان سوح  
على س، وبمول س حسمت بها لعلماء ثلاث  
دهعاب، وكبت بها لمرآن دهعس نطع كما  
نقطع أبي للصوص، وأصاف بن لمحة هـ  
شست بي، وهي يؤدبني إلى لمل وأسس<sup>٢٥</sup>  
إذا همامات بعصك فانك بعصا

فلي اليعص من بعص قريب  
وكان بن ر ثو خوف على كرسيه من يد بن  
مُطلة لثي خطب لقرن مرتين

بن ر درك بن مُطلة للواهج لساسبي هي  
حسه لم بحسه لوهوع به كما أسلمنا، وحو دث  
هصائه من لور ر ب، ثلاث مرّ ب، وهطع به  
ولسانه، ولصادر ث لبي بعرص لها، تكشف  
لما حاسا مهمّا وحطّر من لحاه لساسبيه  
هي لعصر لساسبي هي لمرن لربح لهجري  
يد أن بن مُطلة بفسه بصور لنا هـ لوهع  
بالأبواب لاله لبي رثي بها بفسه حتى هطعت  
س، بمول<sup>٢٦</sup> :

«ما سئمت الحياة لكر بوئمت  
بأيماهم فبانت يميني



وَأَجَادَ نَحْرِبَرَهَا، وَعَنْهُ سِثْرٌ لِحَطِّهِ هِيَ مُشَارِقُ  
لِلْأَرْضِ وَمَعَارِبُهَا<sup>١</sup>

بِإِنْ طَرِيفُهُ لَيْسَ كَيْسَ بِهَا مُقَلَّةٌ أَعْرَتِ  
لِشَعْرَةٍ لَأَنْ يَمْعُرُوْا بِهَا وَيَحْسِنُوْا بِوَصْفِهَا،  
هَذَا مَعْصُهُمْ<sup>٢</sup>

سَقَّ الدَّمْعُ فِي الْمَسِيرِ الْمَطَايَا  
إِذْ رَوَى مِنْ أَحَبٍّ عَنْهُ نَقْلَهُ  
وَأَحَادِ السُّطُورِ فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ

وَلَمْ لَا يَحِيدُ وَهُوَ ابْنُ مَعْلَةٍ

### \* طَرِيقَةُ ابْنِ مَقْلَةٍ فِي الْخَطِّ:

بِإِنْ لَمْ يَكُنْ لِبُحْبُوحِهَا لَيْسَ وَصْفُهَا مِنْ مَعْلَةٍ  
كَأَسَاسٍ لِحَوَائِدِ لِحَطِّهِ لِعَرَبِيٍّ عَمِصَتْ هِيَ  
لِأَسَاسٍ عَلَى «لِكَيْفِيَّتِهِ الْهَنْدَسِيَّةِ» هِيَ رَسْمُ كُلِّ  
حَرْفٍ صَمٌّ كَلِمَةٍ وَوَهْوَ بُوْعَتُهُ لِحَطِّهِ إِذْ هِيَ  
بِكُتُبِهَا يَتَوَلَّى مِنْ مَقْلَةٍ هِيَ هَذَا لِنَصْدَقِ<sup>٣</sup>

حَرْفُ الْأَلْفِ هُوَ شَكْلٌ مُرَكَّبٌ مِنْ خَطِّ  
مَنْصَبٍ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَقِيمًا غَيْرَ مَائِلٍ  
إِلَى اسْتِمَاءٍ وَلَا نِكَاثٍ وَلِصَاحِبٍ هِيَ ذَلِكَ  
بِأَنْ يَكُونَ ثَمَانِي مَقَاطٍ مِنْ بَقِطَةِ الْقَلَمِ الَّتِي  
يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى أَنْ تَكُونَ لِنَقْطَةٍ مَرْبُوعَةٍ «١٠»  
وَيَكُونُ اسْتِادَاؤُهَا نَقْطَةً وَأَحْرَافُهَا شَطْبِيَّةً، وَلِصَاحِبٍ  
لِحِمَالِيٍّ هِيَ رَسْمُ صَوْرَةِ الْأَلْفِ، عَنْهُ مِنْ مَعْلَةٍ  
هُوَ أَنْ يَحْطَّ إِلَى حَاثٍ لِأَلْفٍ ثَلَاثَ أَلْفَابٍ  
أَوْ أَرْبَعٍ، وَأَنْ يَكُونَ لِمَصَافٍ لِمَسَاهَا هُمَا  
بَيْنَهُمَا مَسَاوِيْنَا

أَمَّا اِلْتِصَافُهَا وَالتَّاءُ وَالتَّاءُ فَهِيَ عِنْدَهُ شَكْلٌ  
مُرَكَّبٌ مِنْ حَطْبَيْنِ، مَنصُوبٌ وَمُسْتَطَحٌّ، وَيُؤْخَذُ  
سِتَّةَ لِمَاصٍ هِيَ رَسْمُهَا كَالنُّسْخَةِ إِلَى الْأَلْفِ

بَعَثَ بَيْنَهُمَا نَدْبِيَّيَ حَتَّى

حَرَمُوْا لِي دَسِيَّيَ بَعْدَ دِيْنِي

فَلَمَّا حَصَلَتْ مَا اسْتَطَعْتُ بِحَمْدِي

حَفِظْتُ أَرْوَاحَهُمْ فَمَا حَفِظُوْنِي

لَيْسَ بَعْدَ التَّيْمِينِ لِدَعْدَةٍ عَيْشِ

يَا حَبِيْبِي نَاثٍ يَمِينِي فَبَيْنِي

### حَيَاةُ ابْنِ مَقْلَةٍ الْفَنِيَّةُ:

هَذَا لِحَابِ هِيَ حَيَاةُ هُوَ، لِأَكْثَرِ بِشَرْفًا  
وَلِأَكْثَرِ عَنِّي، وَهُوَ لِحَابِ لِأَبْضَى وَلِأَدْوَمِ هِيَ  
ذِكْرُ لِنَظَائِرِ الْعُرْسَةِ لِلْإِسْلَامَةِ عَلَى مَرِّ  
لِعَصُورٍ وَهِيَ ذِكْرُهَا هِيَ لِمَقْصُودٍ لِنَاسِطَةٍ  
بِأَثَرِهَا هِيَ مَحَالٌ لِإِلَهِ عَ لَمُنِّي لِلْقَلَمِ لِعَرَبِيٍّ  
وَكَيْفِيَّةِ إِيجَادِهِ لِمَوَاقِفِ الْحَطِّ الْعَرَبِيِّ وَبَعْدَهُ  
لِسِيرٍ مَعَ لِنُطُورٍ لِمَنْ لِحَطِّهِ لِأَبْنِ يَحْيَى  
عَلَى لِنَدْبِ بِنَاتٍ لِي حَلْفٍ مِنْ هَذَا الْمَقْلَةِ عَ  
عَلَمًا وَمَعْلَمًا هِيَ صَعْدَةُ لِنَقْطَةٍ إِذْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ  
مِنْ هَرَعٍ بَلْ مِنْ بُلُوطٍ مَرَكَمٍ لِنَسْرُغَمَاتِ هَذِهِ  
لِنِدْرَسَةٍ لِي أَهْصَتْ بِرِهَا صَائِلًا لِنَصْنَةِ عَلَى  
بِإِنْ مَقْلَةٍ وَأَلْهَمَتْهُ لِنَصْنَةِ الْمُتَلَيُّ كِي يَرْفَعُ  
شَأْنَ الْقَلَمِ لِعَرَبِيٍّ بِاسْمِهِ، وَبِاسْمِهِ أَيْضًا ذِكْرُ  
الْطَّرَائِقِ فِي بَرِّي الْقَلَمِ وَحَوَائِدِ الْحَطِّ وَفَقِ  
الْإِنْسَانِ الَّتِي أَوْجَدَهَا كَمَوَاقِفِ فَنِيَّةٍ يَلِيزَمُ بِهَا  
فِي عَرَفِ الْحَطِّاطِينَ

بِقَوْلِ صَاحِبِ «إِعَاذَةُ الْإِنْسَانِ» إِنْ أَنَنِي مَعْلَةٍ  
وَلَمْ طَرِيفُهُ حَرَعَاهَا، وَهِيَ بِرِمَالِهَا كَبِ  
حِمَاةٍ هَلَمْ تُفَارِقُوْهُمَا، وَبِمَرْدٍ أَوْ عِبْدِ اللَّهِ  
بِالْإِنْسَانِ وَالْوَرِيرِ أَوْ عَلَى نَائِلِجِ، وَهِيَ كَانَتْ لِكَمَالِ  
هِيَ ذَلِكَ لِلْوَرِيرِ، هُوَ لِنَدْبِ هَسَسٍ لِحُرُوفِ

بالمساواة) وعلى هذا لقياس بشرح أحد  
بلامده من عبد السلام يصاح ذلك بالمول  
أن يربى لمنصب كلمة ألف، بحيث يكون  
طول حملته كطول المستطوح؛ لا أطول ولا  
أقصر. ثم أضاف: «وهذا لحرف يقص  
لساء وما بحري محرف من يمينه إلى يساره،  
وكل ما كان كذلك، ينبغي أن يمانى لعل منه  
بحو لسره قللاً»<sup>٢</sup>

أما الحليم فهو عنده شكل مركب من  
خطين، منك ونصف دائره، وهطرها مساو  
للألف و عسار صحتها أن تحط عن يمينها  
وشمالها حطتين، هلا تقص عنها شيئاً ستر  
ولا يخرج! يقول لتلميذه لهذه المدرسة من  
عبد السلام و عسار صحة رأسها أن تكسبه  
من سره إلى يمينه على سبامية تقريباً ثم  
هال وحسبها أن يحمصها من الجهة لئمتى  
هناً، ومبرها أن سطر سطرًا وتأخذ حظه  
من سره إلى يمينه مقدر ثلثي ألف من قلم  
لكتابه، بحيث لا يرمح أولها عن آخرها إلا  
سراً، وعلى حكمها يرسم الحاء والحاء هي  
جميع ما يصادم<sup>٣</sup>

له ولد ل يقول من ملة هي شكل  
مركب من خطين، منك والمستطوح، مجموعهما  
مساو للألف، هال منك طوله بمص، نصف  
ألف حطه لا عس، وكذلك المستطوح، ونه  
أولها بقطعة، وآخرها من كان مرسلاً بقطعة،  
ومن كان معطوفاً من لعل لئسرى، و عسار  
صحتها أن يصل طرفيها بحط، هجده مثلثاً  
مساوي لأصلاع<sup>٣</sup>

الراء والزي هما عس من مجلسه شكل  
مركب من خط مقوس، وهو ربع دائرة لني  
قطرها لألف، وهي رأسه سنة مقتره هي  
لنكر! يوضح تلميذه من عبد السلام ذلك  
بالمول ونه أولها بقطعة، وآخرها من كان  
مرسلاً من لعل لئسرى، ومن كان معطوفاً  
هسنة لئسرى هال من ملة «واعسار  
صحتها أن يصلها بمثلها فقصير نصف دائرة»<sup>٢</sup>

السير والشير يقول الوزير الحطاط  
هو شكل مركب من خمسة خطوط منص  
ومقوس ومنصب ومقوس ثم مقوس ونصف  
من عبد السلام ومساحة رأس لئسرى، من أول  
من منها إلى ثالث لئسرى، كثلثي ألف حطه يقول  
من ملة و عسار صحتها، أن يمز بأعلاها  
وأصلها خطين هلا يخرج عنها شيئاً ولا  
يقص، وعلى حكمها يطبق لئسرى<sup>٢</sup>

الصاد والصاد هال من ملة هي شكل  
مركب من ثلاثة خطوط، مقوس ومنسطح  
ومقوس هال من عبد السلام: «وسمى  
شطبة، أما نهاؤه، هان كان مرسلاً هسرى  
لعل لئسرى، ومن كان معطوفاً هسنة  
لئسرى هال ومساحة رأس لصاد هي لطول  
كثلثي ألف حطه، ومساحة هوسها من كان  
معطوفاً مساحة ألف لكابه، ومن كان مرسلاً  
همساحة ألف من قلم حطه، هال من ملة  
و عسار صحتها أن يجعلها مرتعة، هصير  
مساوية لروها هي لمضار، ونصف من  
عبد السلام: «و عسار صحتها أن يكون أعلاها  
كربع معلقة و مستطوح كساء، والمقوس كيون،

ويكون رأس ثوبون مشرفاً على آخرها»<sup>٣٧</sup>

الطاء والظاء هو شكل مركب من ثلاثة خطوط، مننصب ومقوس ومنسطح، بدأ أوله بمطة وأخره بمطة، هال من مطة (ومساحة ضوء لطاء هي لطول كثلثي ألف خطه)<sup>٣٨</sup> هال من عبد لسلام وعبار صحتها أن يكون لمنصب كألف هي خطه هي لاصدا، و لطول و لمقوس كراء مطة و لمنسطح كراء مرسله<sup>٣٩</sup>

العين والعين يقول من مطة هي شكل مركب من خطين، مقوس ومنسطح، أحدهما نصف دائرة، هال من عبد لسلام؛ بدأ أولها بشطبة، وآخر بعريضة مني لطم لسري، والعريضة نصف دائرة، ومساحة لموس كألف وثلاث من هال، وكذا مساحة لرأس هي لطول كثلثي ألف خطه، وتنبور من رأسها، رأس لصاد هال من مطة «واعبار صحتها كاعبر الحيم»<sup>٤٠</sup>

لطاء هال من مطة هي شكل مركب من أربعة خطوط، منك، ومستلق، ومننصب ومنسطح) هال من عبد لسلام؛ بدأ أوله بمطة وبأحدة على سطري إلى جهة يسار، ثم بأحد لمسلمي إلى أن ينهي إلى قائمة لمنسطح، بحيث يصير كالألف لملوطة، ثم بأحد من حيث انتهت إلى أن تكسب بالمنسطح، هتفي مثلثا مساوي لأصلاع، مساحة صوته بمطة بمض ر سس ألف خطه، ثم إن كان معطوقا، حمة من لطم، وإن كان مرسلا همتفه هال من مطة واعبار

صحنه أن يصل بالخط الثاني منها خطا فبصبر مثلثا قائم الزاوية<sup>٤١</sup>

الكاف هو عبد من مطة شكل مركب من ثلاثة خطوط، منك، ومستلق، ومقوس) وعبد من عبد لسلام؛ مركب من أربعة خطوط، رأسها كراس لطاء سوء بجميع ما مضى، ورأسها كالنون، هال كان آخرها معطوقا، هس لطم لسري، وإن كان مرسلا هس لطم لطم، هال ومساحة ضوء لموس من أوله إلى آخره، إن كان معطوقا، كألف هال لكاء، وإن كان مرسلا هكألف هال هال من مطة «واعبار صحتها كاعبر التون»<sup>٤٢</sup> سوف تأتي ذكرها

الكاف هال من مطة شكل مركب من أربعة خطوط، منك، ومنسطح، ومننصب، ومنسطح) هال من عبد لسلام «منسطح طوئة ألف وثلاث ألف من هال لكاء ومك طوئة مض ر ثلاث ألف من خطه، ومنسطح طوئة مض ر ألف من خطه، بفصل منهي لمنسطح ما من لمنسطح، وأصاه بدأ أولها بشطبة، هال انتهت إلى اتصال رأسها بالمنسطح شرس ويرها دون حة س» قال ابن مقلة واعبر صحتها أن يفصل منها ياء أن قال التلميذ: «يعني مستقيمة ومقلوبة»<sup>٤٣</sup>

اللام يقول من مطة هي شكل مركب من خطين، مننصب ومنسطح، شرح من عبد لسلام ذلك بالقول هالمنسطح ألف، و لمننصب باء هال كان معطوقا هس لطم لسري، وإن كان مرسلا همتفه يقول من

مُعْطَة «واعصار صَحَّها أن يَحْرَح من أَوَّلها إلى آخرها حَطًّا يَمَاس الطرفين فَيَصِير مِثْلًا قَائِم الزاوية» وَأَصَاف «وَتَكِب على أَلْوَع لثَلَاثَة لِي تَكِب عَلَيْها لَمَاء»<sup>٢٢</sup>

الْمِيم هو عَصَا مِنْ مِطْلَة «شَكْل مَرَكَّب مِنْ أَرْبَعَة حَطوط، مَنَكِب، وَمَسْتَلِق وَمَنْسَطَح، وَمَقْوَس» هَال بِر عَصَا لِسَلَام مَقْوَس كَالرَّء، يَكُون رُوع دَائِرَة هَالِي كَان تَحْرَهَا مَنَصَّبًا هُوَ هِي نَوْصَح و لَطُول مِثْل أَلْف مِنْ حَطَّه، عَصَا مَائِل إِلَى اسْتِغْنَاء وَلَا يَكُنْ تَحْرَهَا أَوَّل لَمِيم بِشَطْلَة وَتَحْرَهَا بِشَطْلَة هَال وَمَسَاحَة صَوْنَهَا مِثْل سُبُح أَلْف حَطَّهَا، وَهُوَ مَسْطِيل مَسِير كَالسَّيْفَة، مَنَصَّب إِلَى حِجَة لَمِيمًا هَال بِر مِطْلَة «واعصارها كَاعَصِر الْهَاء»<sup>٢٣</sup> سَأَبِي ذَكَرَهَا

الْتَوْن هَال بِر مِطْلَة «هُوَ شَكْل مَرَكَّب مِثْل حَطِّ مَقْوَس، هُوَ بَصَف الدَّائِرَة، وَفِيهِ سَبْعَة مَقْدَرَة فِي الْفِكْرَة هَال بِر عَصَا لِسَلَام بِدَأْ أَوَّلَة بِمِطْلَة، وَتَحْرَهَا بِر كَان مَعْلُوقًا هَسْبُ لَطْلَم لُسْرِي، وَمَسَاحَة صَوْنَهَا أَلْف مِنْ قَلَم حَطَّه، وَنَ كَان مَرْسَلًا هَسْبُ لَطْلَم لَمِيمِي، وَمَسَاحَة صَوْنَهَا أَلْفَان مِنْ هَلَم حَطَّه ( هَال بِر مِطْلَة «واعصار صَحَّها أن يَوْصِل نَهَا مِثْلَهَا فَتَكُون دَائِرَة»<sup>٢٤</sup>

الْتَاء هَال بِر مِطْلَة «هِيَ شَكْل مَرَكَّب مِنْ ثَلَاثَة حَطوط، مَنَكِب وَمَنْصَب وَمَقْوَس» هَال بِر عَصَا لِسَلَام هُوَ شَكْل مِنْ ثَلَاثَة حَطوط، مَنَكِب، وَمَسْطَح بِرْطَلَب، وَمَسْتَلِق بِدَأْ أَوَّلَهَا بِمِطْلَة، وَتَحْرَهَا بِرْ سَائِلَة بِسَبْ لَطْلَم لَمِيمِي

طُول لَمَنَكِب كَطُول بَصَف أَلْف مِنْ حَطَّه، وَطُول لَمَسْطَح كَثَلْث لَمِي مِنْ حَطَّه، وَطُول لَمَسْطَلِي كَبَصَف أَلْف هَلَم حَطَّه (

هَال بِر مِطْلَة «واعصار صَحَّها أن يَحْلَهَا مَرْتَعَة فَتَسَاوِي الزَاوِيَانِ الْعَلِيَاوَانِ كَسَاوِي الزَاوِيَيْنِ السِّفَلَاوِيَيْنِ» بِشَرْح بِر عَصَا لِسَلَام تَلْكَ لَمَاعَة بِالْقَوْل عَصَا صَحَّها أن يَحْلَهَا رَدَّهَا هِيَ ثَلَاثُهَا، هَال كَمَل وَصَّعَهَا هَا حَلَّهَا مَرَبَعَة، هَسَاوِي لِر وَسَان لَمَالِدَانِ وَ لِر وَسَان لَسَاهِلَانِ (

الْتَاوَل بِمُول بِر مِطْلَة «هِيَ شَكْل مَرَكَّب مِنْ ثَلَاثَة حَطوط، مَسْتَلِق، وَمَنَكِب وَمَقْوَس» هِيَا بِعَصَرَهَا بِر عَصَا لِسَلَام مَرَكَّبَة مِنْ أَرْبَعَة حَطوط بِرْ سَاهَا كِرَاس لَمَاء، وَبُوصِيهَا كَالرَّء، وَهُوَ رُوع دَائِرَة، بِدَأْ أَوَّلَهَا بِمِطْلَة وَتَحْرَهَا، بِر كَان مَعْلُوقًا هَسْبُ لَطْلَم لُسْرِي، وَنَ كَان مَرْسَلًا، هَسْبُ لَمِيمِي»<sup>٢٥</sup>

الْتَام أَلْف لَا بِشَرْحَهَا بِر عَصَا لِسَلَام بِمُول «هِيَ شَكْل مَرَكَّب مِنْ ثَلَاثَة حَطوط، مَنَكِب وَمَسْطَح مَسْمُوم، وَمَسْتَلِق، طُول لَمَنَكِب كَطُول أَلْف مِنْ قَلَم لَكَاة، وَطُول لَمَسْطَح كَثَلْثِي أَلْف لَكَاة، وَطُول لَمَسْطَلِي كَطُول أَلْف لَكَاة بِدَأْ أَوَّل لَمَنَكِب بِمِطْلَة وَكَذَلِكَ لَمَسْطَلِي

هَال وَ عَصَا صَحَّها أن يَكُون ثَلَاثُهَا مِنْ أَسْمَلَهَا وَ ثَلَاثَانِ مِنْ أَعْلَاهَا، وَأَنْ تَحْط مِنْ رَاسِ لَام لِي رَاسِ لَأَلْف حَطًّا مَسْمُومًا، وَأَنْ يَحْط مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْمَلَهَا، هَال تَقْصُر عَلَيْهَا وَلَا يَحْرَح



وأضاف ومنها نوع آخر مركب من ثلاثة حطوط، منك ومسد يز يمارت ألفا، ومسلمي بحال طرفة طرف المنك»<sup>٢٨</sup>

البناء تحدث بن مطة هاتلاً «شكل مركب من ثلاثة حطوط، مستلق ومنك وممسوس» ويصف بن عبد السلام، وهي كالنون، شأ أولها شطبة، رأسها كـ ل مقلوبة، طول لمسلمي منها كصاف ألف من خطه، وكذا لك منك على ما تقرأ هي لـ ل هال و لممسوس، بن كان معطوفاً مساحبه ألف من خطه، وآخره سن لعلم لیسری، ون كان مرسلاً مساحبه كالمس من خطه وآخره سن لعلم لیسری، وأضاف: ومنها نوع كراس لكاف لمسلمي و لمسطح سو هال بن مطة «وعسارها كعسار لو»<sup>٢٩</sup>

### أهمية ابن مقلة:

لقد اقرن اسم ابن مقلة بمدرسه بغداد للحط العربي أولاً، ومن ثم أصبح لعلم لأبرز هي لعالم للإسلامي والعربي بحررة الحط وهندسة حروفه، حتى بن المصادر التاريخية لي ترحمت له و هتت بإسهامه وصممه بأنه كان «مقلة حدة لزمان، باقوب معين لعرهان، مصور لعموش لهندسة بالصور لروحانية، ومقرر لحطوط لهندسة بالأدوات لجسمانية»<sup>٣٠</sup> وهذا ما تشنه صاحب «تحفة الخطاطين»<sup>٣١</sup>

منه، شأنه في بعد دكانت طموله بشر إلى أنه قد عرف عن لعلم مع أبيه و بصرف إلى لدرس<sup>٣٢</sup>، وكان أخوه أبو عبد الله الحسن بن علي بن مقلة، شاركة لاهتمام و لطمولة، وهـ

نصت هتمام لأخوين مند بعمومة أطلماهما على الحط العربي، هـ أ سألته على سكتار لحطاطين لتمام علته من أمثال الأخول وإبراهيم الشحري<sup>٣٣</sup>

خلف لتمام هي لب أسه «مقلة» فاس اتنديه وهو لأهرب لته شير إلى أن «مقلة» لب أطلمه هي ساق لحدث عن لأ<sup>٣٤</sup> سيما كـ ر ياقوت الحموي هي معرض برحمه لأخيه الحسن بن علي بن عبد لله بن مطة بأن «مقلة» اسم أم لهما و سطررد همول هي سب لسمية بن أبيها «بصدة مقلة» كان برقصها همول «يا مقلة أنيها» فعلت عليها هـ لثم «وعلى ما يسو أن «عائلة مقلة» كان أعلها هـ مارس مهنة الحط و لكابة، ولكن لشهره سمزت للحطاط نورير أبي علي و هـ لثم لأخيه عبد لله، بمول بن لثم هـ «هذان لرحلان لم تر مثلهما هي لماضي إلى وهنا هـ»<sup>٣٥</sup>، بعصا برة لمرن لتمام لبحري ويصف بن لثم «وعلى حط أبيهما مقلة كسا»<sup>٣٦</sup>

ومن هـا نسيج أن الأب كان خطاطاً هو الآخر؛ لذلك سارت لعائلة على موله وخطاه و لعرب أن أباً علي بن مقلة عرف عن لعلم مع أسه، كما أشارت لمصادر<sup>٣٧</sup> وهذه لعاره بصع محل لشك على ما بولته الأسناد سهيل أنور لذي أحد معلوماه من «تحفة الخطاطين» وياً لترحج لرم لاس منهج لأب هـالمصادر لي ترحمت لاس مقلة كات بؤك، مذهب لأب هي لحط، ولس

ذلك محسب، بل إن سلالة لعائلة سارت على  
لمهنة نفسها بمول بن النديم «وهو كتب هي  
رماهما جماعة وبعدهما من أهلها» قصد  
الأخوين أبي مفلح وأولادهما، فلم يماريوهما،  
بما يبدو لو حد منهم لحرف بعد لحرف  
ولكلمة بعد لكلمة، وربما لكمال كان لأبي  
علي وأبي عبد الله، ومن كتب من أولادهما أبو  
محمد عبد الله وأبو الحسن بن أبي علي، وأبو  
أحمد سليمان بن أبي الحسن وأبو الحسن بن  
أبي علي» ويصف من لم يبق قائلًا «ورأيت  
مصحفًا بخط حدهم مفلح»<sup>٥١</sup>

على أية حال، إن تطور نصي لأبرز هي  
هذه العائلة هو ما لزم خطاطنا، ثورير لذي  
سعت إليه دراسة لحط وجوده، حيث خط  
النسخ سمو بحروقه على صيغة الخطوط، وهم  
سطاع بن مفلح أن يعد ثوب وأصولًا للحط  
لعربي كما رأينا، فهو المهندس الأول للحط  
العربي وهو لذي رد على مسكرت سابقه،  
وقد سمي الحط الثمورون بالحط المنسوب<sup>٥٢</sup>؛  
حيث أوحى بن مفلح هو عبد الله وسببه أبي  
عبد الله على ما سبب أشكاله الهندسية المنصبة،  
وسببه إلى إمام من أممه، ذلك أن لكانت  
ربما بلع هي تعلم صناعة لحط عاة قديمة،  
كان لحطه ملامح خاصة تُعرف بها ومعاني  
نحضة، يعرفها أهل المشرق والنصر، كما يعرف  
وجوه الناس وإن تشابهت أعصاؤها، وشاكلت  
أحرؤها بمعاني نحص كل وجه هيها<sup>٥٣</sup>

وهو كتاب تلك للمقومات لا يطلو عليه  
هي كتابه المعروف ورسمه عُرف حطه هل

شخصه، وبذلك تميزت مدرسه ابن مفلح،  
ولذلك بمول عنه بن الطقطمي «هو صاحب  
لحط الحسن المشهور لذي نُصرت بحسبه  
لأمثال، وهو أول من أسحرح هذا الحط  
«يقصد النسخ» وبطله من لوضع لكوهي إلى  
هذا لوضع، وسببه بعد»

وعلى صوة تلك لشهرة لو سببه لبي  
أوحدها بن مفلح، صار الحط العراقي هو  
لنموذج لأصلح للخطوط، وعلى هذا الأساس  
لنمحي - نصي، بمول الخطاط عبد الله بن  
رنحي الكاسبي: «أصلح للخطوط وأجمعها لأكثر  
لشروط ما عليه أصعاشا هي لعراق»<sup>٥٤</sup>

وعلى أساس هذا لنصم يكون بن مفلح  
هو سبب بالحط العربي شكل عام، وبأعلام  
العراق بشكل خاص، وتلك مأثرة لم يسفده  
ليها يهابي

لصداكات سبب عاب بن مفلح هي بحو لخط  
مثار همام لأدباء ولكتاب من لمعاصرين له  
وللاحق عليه، وقيموا أثره، حتى إن أبا حيان  
النجدي سجلت عنه هي أكثر من محمل،  
عمر محمب عمانية به ولما حره بقلمه دون  
سو من سائر لكتاب ولخطاطين هي أرض  
لحلافة لعاسية، هو سأل كتاب أدرسان  
أو لدين عاشو هيها مكرهين أو محبرين،  
بمول «قلت لأبي عبد الله بن لرني لكانت  
كان كاتبا لأبرهيم بن لمرسان هي أدرسان  
ما تقول هي حط بن مفلح؟ فقال «ذاك نصي  
فيه أفرغ الحط في يده، كما أوحى إلى النحل في  
سديس بيوت»<sup>٥٥</sup>

مثل هذه العبارة لهائلة لم تكل هي عبره،  
حكم من أبعاد تحمل بين طابها وهي بصير  
من كات كبر»

لم يصير ثناء على بن مطلة من كات  
و حـ ، أو وير أو أمر، بل أصبح ثناء و لمبح  
هه صفة لازمة عه كُتاب ذلك العصر، هم  
ذلك ما هائله هه أبو بكر الصولي عه الكتابة  
هي لعصر لعاسي - وذلك عه ما قطعوا  
سه لئمنى، مَصَوِّرٌ عمو لمأساه، رعم للوق  
لدي بعربه أحابا بقول<sup>٥٦</sup>

ننر قطعوا يمني يديه تحوفهم

لأفلامه لا لسيوف الصوارم

فما قطعوا رأيا إذا ما أجاله

رأيت المذايا في اللحى والعلاصم

أما يافوت الحموي رقص أثني عليه ثناء

لمؤرخ لعصف و لكاتب العبارة بصفة  
أرباب لعلم، فقال عه، «هو لعروف بعوده  
لحط لدي نصرت به لمثل، كان لوربر أوح  
لأسا هي كنسه قلم الرهاع و لوهعات؛ لا  
نارعه هي ذلك و لاسمو إلى مساماه و فصل  
سارع»<sup>٥٧</sup> وهي مواصل ثناء عله و لعزل  
لحطه، لعل الثعالي هي «كمار القلوب» أهول  
لمشاهير هي ذلك لعصر، و منهم الصاحب  
بن عباد ٣٢٦ - ٣٨٥ هـ ٩٣٨ - ٩٩٥ م) ذلك  
لوربر لويهي لعروف بالبيان و لمصاحبة  
و لرراحة و لأدب، بقول عن بن مطلة<sup>٥٨</sup>

حط الورير ابن مطلة

سـبـان قلب ومـله

أما لثعالي (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ ٩٦٦ - ١٠٣٨ م) هيقول عه: «حط بن مطلة، نصرت  
مثلا هي لحنس لأره أحسن خطوط لئسا،  
وما رأى لراوون بل ما روى لراوون مثله هي  
رناعه عن لوصف، وحره مجري لسكر  
وأش»<sup>٥٩</sup>

حط ابن مطلة من أرماء مملته

ودت حوارحه لو حوكت ممل

فانر يضمر لئسحسانه حسدا

والنر يحمر من أنواره ححلا

وأصاف

سقى الله عيشي مصى و امصى

لا رجة أرحبها و مله

كوحه الحبيب و قلب الأيب

وشعر الوليد لخط ابن مطلة

و توليد، هو لبحري

ومن للعوين لدي سهو إلى حودة خط

بن مطلة و أوردو سمه شاهة على لحنس لا

على لغة لرمحشري ٤٦٦ - ٥٣٨ هـ ١٠٧٥ -

١١٤٤ م) هه قال عه «ونقول هي خطه حط

لكل مطلة، كانه حط بن مطلة»<sup>٦٠</sup>

وهـ ل لاسشهاد لـلاعي لـطهر مـى

شيع و سطوه حط بن مطلة، حتى أنه سهو

عمول الأدباء و لشعراء و أهلامهم و أهـ بهم

وهو هيهم، وهـ و صف بن لرومي ٢٢٦

٢٨٣ هـ ٨٣٦ - ٨٩٦ م) محاسن خط بن

مطلة و شمائله لشخصية معطيا لأهية للقلم

على لئسب، من حلال لشخصة بن مطلة





قالت لي النمس العروف بمصلها

ما كان أولائي بهذا الموضع

وكابد روح لعصر بمره بالعرل و نصابة،  
ولله أسأت هي ذلك بقول هها<sup>٦٦</sup>

أذل فبهذا حياء من مدل

ومن طائلم تدمي مسحل

إذا ما عزز قائله

نذل ودلك جهد الممر

ولله أصاهي لعرل

أنت يا ذا الحال في الد

وحنه مماني حالي

لا تبالني بي ولا تحا

طربي منك نبالني

لا ولا تفكر فبلي لجا

لي وقد تجبرف حالي

أنا في الناس إما

مئي وفي حبك غالي<sup>(٦٧)</sup>

ومن عرله لحمل، ما بطله من أليك

لصفري هي لوهي<sup>٦٨</sup>

أحببت شكوى العبر من أحلها

لأنها سننرو حدي بها

كنت إذا أرسلت دمعاً

قال أناس دك من حبها

فصرت أبكي الآن مسترسلا

أحبل بالدمع على سكبها

وكان من مقله يكاب أصدقاءه وولده في

حسه، مشمعا ساعة وساعة معاشا، وأخرى

حاشا لولم أو لدار، مارحنا لفسوة بالعاطمة

و لنصر بالحصوع ولثة بالكمكابر، و لأم

بالحج، والعمه بالثأر ولحيرة بالصمة

و لساسه بملأ لأمور، وهو ما بظهر برسله

وحطابه، قال محمد بن اسماعيل الكاس، لما

كب بن لمرث أبا علي بن مطة لم أدخل

عليه هي حسه ولا كاسه حوقا من بن لمرث،

هلمنا طال أمره كب لي بقول<sup>٦٩</sup>

نرى حرمت كب الأخلاء بينهم

أبر لي، أم الصرطاس أصبح غالبا

فما كان لو ساءلتنا كيف حاشا

وقد دهنتا نكه هي ما هيا

فهمك عدوي لا صديقي فرنما

لكاد الأعدادي يرحمون الأعاديا

وأشد هي طلي لورقة، ورقة إلى لوربر بن

لمرث بقول هها

«أمسكت أطلال لله بقاء لوربر عن

لشكوى، حتى ساهب لولوى هي لنمس و لمال

و لنسم و لبحال إلى ما هه شفاء للنسم

و نظويم للمحرم، حتى أقصبت إلى لحيرة

و لسل، وعدالي إلى لهكة و لشرد، وما أشد

لوربر، أشد لله هي أمري لا نحو و و حب،

وطن غير كذاب، وعلى كل حال، هلي دمام

و حرمة وصحة و حمة، ون كاس لإساءه

أصاعها عرعاة لوربر - أشد لله تعالى

بحمطه ولا مفرع إلى لله بلطمه، وكب

لوربر وعطمه، فإن أي أطلال لله بقاء إلى

لحظ غسة بن أشد، وسعم بإحباء مهجه،

وخلصها من لعب لشبيب ولجهم  
لجهم . وجعل لله من معروضة نصيبا ومن  
لنوى هرجا هربنا

وعسما طلع بيده هي زمن لرحي بالله  
كان لطلب أبو لحسن ثابت بن سنان بن  
ثابت بن هرة ٢٦١ - ٢٨٨ هـ ، ٨٣٦ - ٩٠٦ م )  
تعوده هي سحبه وتعالجه . قال هذا لطلب

«أمري لرحي بالله بالسحول إلى بن  
مملة آخر لوم لذي طلع فيه بيده . فدخلت  
إليه وعالجه ، وسألني عن حر بيده أبي  
لحسن ، فعرّفه حر سلامة ، فسكن إلى  
ذلك عاة لسكون ، ثم نام على نفسه وبكى  
على سه وهال بأ جسم بها لحلافة ثلاث  
نعمات ، وكسب بها لمرآن دهمين . فطلع كما  
تطلع أبي للصوص ، أنه كر وأنت تقول لي :

بك هي آخر بكه و لمرح هربنا قلب لي ،  
هال هم نرى ما حل بي فقلب ما بقي بعد هذا  
شيء . و الآن سعي أن نوقع لمرج ، هبته عمل  
لك ما لم تعمل نظرك وهذا سها لمكروه ،  
ولا يكون بعد لاسها لآ لإحطاط همال لا  
يعمل ، إن لمحة هذا شئت بي شئتاً فتملي  
به من حال إلى حال حتى يؤدبي إلى لصل ،  
كما شئت حتى لثق بالأعضاء هالا فارق  
صاحبها حتى يؤدبه إلى لموت ثم يمثل بيت  
أبي يعقوب الحريري

إذا ما مات بعضك فابك بعضا

فبعض الشيء من بعض قريب

ومن سحبه كب لإيه أبي لحسن ) وهـ

مرض . همال :

ثفاك رثك صحة وسلامة

ووقاك بي من طارق الأهواء

ذكرت شكاك لي وكأسي في يدي

فمزحناها دمعي مكان الماء

وعسما بوهي بن ملة هي سحبه عام

٩٢٩ هـ ، ٩٢٩ م . وهـ بلغ لسن من لمر هال

أحدهم برشه بهد لأنا

استشعر الكتاب فمذك سائما

وقصت بصحه ذلك الأيام

فلداك سؤدت التوي كابه

أسفا عليك وشئت الأفلام

ومن آثار لهامة لي ذكرها لمصادر

التي بمكة والحدثة إلى بن ملة بول كانه الهده

بن المستمين والروحة بحد يده . ولم يورد تلك

بص لو شمة . هـ أشار لثعالي ٣٣ إلى أن بن

مملة « كتب كتاب هبة بن لمسلم و لروم

بخطه . هو إلى ليوم عس لروم هي كسبة

هسطلطسية ببرروية هي لأعداد وعلموة

هي أخص بوب لعدادت ، ويعنون من هرط

خسبه . وكوبه عاة هي هده . وهـ علو كل من

سهيل أنور ومحمد نهجت لأثري على هده

لملاحظة بما لي وورد في لحره لأول من

خلاصة لأثر هي أعنان لفرق لحادي عشر .

أن بن ملة هو لذي بول كانه معاه هـ

لصلح بن لمسلم و لروم « لأناصوليس»

وهـ بعت هده لمعاهة بأ يهم حتى زمن

لصح كما شاركهم لداحة سهلة لحنوري

ذلك، ولم يُورد هؤلاء نحن نوثمة، ولا أشاروا  
إلى لصفحة لى ذكرت فيها لمعاشه هي  
كتاب خلاصة لأثره<sup>١٠</sup>

ومن لمؤسف حملاً أنه لم يرد صورته تلك  
نوثمة لمعاشه) لهذا لعصري لكسر،  
وأنته حريّ لكل محامع ثلثة لعربية ووزر  
لثماثة لعربية لسعي لحداد للحصول على  
هذه نوثمة وصويرها كحد أدنى لأنها  
وثمة هتة هامة لحطاط عربي مسلم، دفع  
شأن لقلم لعربي كثر هي زمنه

### تلاميذ ابن مقلة:

عسما قلنا هي سادة هذا كتاب إن  
هذه المدرسة أسست لرؤية جمالية في الخط  
العربي، بمعنى وُصفت «شُرْط» لمتبعة  
هذه لرؤية بعنة لسر والاهتداء على هواه  
وأصول هي أسس لمتبعة وخطراً لكون لثمة  
لجمالي هو لثورة لى بضحيها طافة المصان  
لكل أحاسيسه للتعير بها هتيا هي محال رسم  
لحرف لعربي أي لى لشكيلة لحطية، كما  
محول حطاط معاصر<sup>١١</sup> يجب أن تكون حوبة  
وحركة، كما لو كانت بعض لحروف برس  
لاصلاط ولحزّز، سيما نمسك بها لأخرى  
ومنعها لا سيما بعد أن يحزّز «لظلم» من  
بير لكابة لرؤية هي أروهة سوق لوراهن،  
وأصبح «الشكيلة» هي رسم لحروف تعرض  
«لنامكة معتة»، يخرج إطار لرؤية لملمي  
إلى لحرف لعربي من إطار لظله لرسة  
إلى عموم لأشياء لمألوفة يد الشكيلة الثنية  
الحديدة للعلم العربي تعرض لعاش نفس

المشاهد ولنشط نصبره لننظر إلى الاحمال،  
وسحنه إلى التعمق والتجليل في أسرار هذه  
الشكيلة الساحرة للعلم العربي

ومدرسه ابن مقلة لم يكف بتطبيق تلك  
لنوع على رسم لحروف لعربية، بل رح  
سرهب خطوط بعضها لبعض من جاسب  
أكاديمي يسعي هرح لسلامة يمارسون  
لحط تحت أعين لأساده لمرزبين، نمسك  
على لمارسة ولعلم، ومسك لقلم وهو  
لأصول للمعمول بها، ولسر على مهاج  
أساطير لعلم، أسلوها واهتداء ويطويز،  
حسب لصره لدية لكل تلميذ لذلك سر  
هي هذه لمرسة أعلام أصبحوا أسادة هما  
بعد لا سيما من التواتر وياقوت المسعصمي

ولتجليل هي هذه لمرسة أن رؤدها  
لأوتل وطمسك لسلامة ها، وهو مختلف  
لنصور لم بعضو إلى منهج متحد أو على  
طريقة معتة، بل تركوا باب لاحتفاء مصوفا،  
مع الملاحظة على لأصول و لوهاء لمرشديهم  
لأوتل، سائرين على خطاهم بأمان ووثوق،  
حتى كان لسلامة بعرضون «لصاعهم»  
على لأساده ولأحد يلاحظاهم لى  
كانت تُسدى إليهم عن طلب خاطر ومان  
ومسؤولية، حيث وضع هؤلاء لأساده أوليات  
لسلامة للعلم من لخطوه لأولى لرسم  
لحرف صحفاً وحب يشرهم ضمن شعار  
«من شأ على شيء شاب عليه» معصين على  
وعى لحطاط ليه وبعده للعلم الجمالي هي  
رسم لحرف، ضمن عملية لكابة وسحر

أبواب الكتابة كالأهلام والنسوي والمحاربا  
وعصرها

وهذه لعملية أطلقوا عليها اسم «الاسماد»  
لشي يعنونها «أصلاً عطماً من أصول  
الكتابة»

يقول القمري العناني من فصل الله «من ثم  
يحبس الاسماد ويرى القلم فليس من الكتابة  
في شيء»<sup>٦٦</sup>

ثم شرح ذلك بالقول «ومذهب الاسماد  
يكون حسناً إذا كان الكتاب فيه وضع منه هي  
صورة سليمة، وهو ما رسم له من شرائط،  
وحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها،  
هذه بذلك يمكن معه مقام نظم على نصه  
من لأصابع، ومن غل عن هذه لمصه لمشقة  
هي بل نصبة لأصابع هي كل مائة، وعلى هذا  
لوحة يكون من د حودة لحطوها سلكاً هذا  
لفصل» كما يقول ابن العصف <sup>(١٠٥)</sup> «ولا تعاليم  
لحارق بهتسة لحطه مع ما يكون معه من  
الأداء وحسن لأدبة

وعلى ما يسو أن للكتاب لأوئل، هذا تسهو  
إلى أهمية الفصاة هي حوده لحطه، هسعو  
إلى تشبهاً وهطها ومن ث مستأها عه  
الكتابة وهه أنت مهة لوراهة نور عطماً  
هي لعملية لأدبة - نصبة بطر لكثره  
لطلب على سح لكب، وصار من لو حب على  
لورق ولحطاط أن يعرف هذه لأصول هي  
الكتابة وشذب لظم وهه كان لمرسه ابن  
معله قصص السق أيضاً في وضع قواعد تيري  
القلم واستخدامه المختلفه على كاهه ألوحوه.

حتى إن سلامد بن مطلة كابو شديدي الأداة  
في غمس رأس القلم في المداد وعده م سقال  
الليقة<sup>٦٧</sup> من مكابها، وعدم لغتر بالقلم لأدبه  
عسعه لكاتب كما شرطو ألا يرد لكاتب  
لقلم إلى للصة حتى يسوع ما هبه من  
لمد، ولا سحل منه لوة كثر، بل إلى حد  
شق، ولا يحاور ذلك إلى آخر لصحة لئامن  
سوء أئامله لأن ذلك من حصول للكتاب  
كما شرطو على لكاتب ولحطاط معرفة  
كل حو ب لأهلام ونسها وعرضها ووحوها  
وصورها ومعرفة كل وح منها ليعطي كل  
وحه حصه هي لموضع لذي بقصه لحال،  
وهالو هي ذلك

«ن كل خط منصبت لشكل، كالألف ونحوه،  
يحبس في كتابه لاعتماد على سني لقدم جميعا،  
وكل خط أخذ من اليمين إلى اليسار، يحب  
مائة لقدم فيه إلى اليسار شيئا، وكل خط خد  
من اليسار إلى اليمين يحب مائة لقدم فيه  
إلى اليمين شيئا يسير، وكل نقطة يعتمد فيها  
سنيه جميعا، وكل شقية فإنها تحلس بسنه  
ليمنى خلاسا»<sup>٦٨</sup>

وهه أعطى من مقلة أهميه للكيفية التي  
يمسك القلم فيها عند الكتابة ووضعها على الورق  
هغال «حب أن تكون أطراف لأصابع لثلاث،  
لوسطى ولسادة ولإنهام على لظم، وهه  
شرح لئامده عماد الدين بن العصف ذلك  
بالقول «تكون لأصابع مسبوطة عر مضوصة  
لأن سطل لأصابع يمكن معها لكاتب من  
دره لظم، ولا سكيه على لظم لإنكاه



لَشَرِيْطٍ لِّمُصْعَبٍ لَّهُ، وَلَا يُمَسِّكُهُ لِمَسَاكٍ  
لِّمُصْعَبٍ هُنَّ هِيَ، هِيَ لِحَقٍّ، وَلَكِنْ  
يَحُلُّ عِمَادَهُ هِيَ ذَلِكَ مَعْلَاً<sup>٨</sup>

ولی هذه لخاصه **امنة** هي مسك لم  
أشار أبو سمام بقوله \*

إذا استعزز الدهى الذكى وأقبلت

أعاليه في المرضات وهي أسافل

وقدر شدته الحنصران وشردت

ثَلَاثُ بَوَاحِيهِ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ

وهو وسط من مُعَلَّة حَوْدَة لِحَطِّ حَسَن  
مَسَاكٍ لِعَلِمٍ، وَبِذَلِكَ بَصُولُ

«سبب مساوات نفلہم ہُوَ یُقِی لُحْجۃً یُحَقِّقُ ہ  
عَرَضَ شُعْرَتِی أَوْ ثَلَاثَ، وَیَكُونُ أَطْرَفُ  
لِأَصْصَاعِ مَسَاوِیۃً حَوْلَ الْإِیْلَیْمِ لَا یُحْصَلُ  
حَدٌّ مِنْ عَنِ الْأُخْرَى»<sup>۲۶</sup>

وعلى صعيد الممارسة كان طلاب من مُقلدة يُصنّح بعضهم لبعض، وأحدون بالصدائح وهم هي وضع لكاتب يقول إبراهيم بن حبله وهو كاتب وأديب وخطاط، ربي عبد الحميد الكتاب (ت ١٦٢ هـ، ١٦٥٠ م) صاحب طريقة معروفة هي الترسل، وأما أخطأ خطأ، دنا فقال لي «أتحت أن يهود خطك؟ هملك نعم، قال أطل حلقة ظلمك<sup>٨٢</sup> واسمها، وحرف هملك وأسمها، هملت، هحاد خطي»<sup>٨٣</sup> بن هذه لإشارات لعدة ونوحيات لمعرفة سمات منها كثير مرساة من ملة، ومنها طالع وطورها هي وعي لممارسة نصي، حتى أن عامة الكتاب كان يستنسخون رداءه

لحط وعسروته من لرد ثل لسي سعي  
الطرف والظرفاء انعداديب للحلص منها،  
وهنا لحط سمال لتأثير لمني لمسة  
س مقله على لوسط لاجماعي ولثماهي،  
لكاهة طلمانه وشر ثلة، بل أصح من شمائل  
لطرفه، حى عدا تحويد الحط سنه سائده  
بى الكابه سعى لكل لى لخلق بها، وه  
سئل بعض لكتاب عن لحط مى بسحو أى  
يوصف بالجوده همال ٥٠ عسب أهسامه،  
وطالب أئمة ولأمة وسماع سلور، وصاهى  
صعوده خور، ومنتحت عيونه، ولم شدة رة  
نوبه، وأشرق هرطاسه، وألممت أماسه، ولم  
لحلب أحباسه، وسرع لى لعيون بصوره،  
ولى لفقول ثمره، وقرب قصوله، وسمحت  
وصوله، وباسب رهمة وحلبه، وخرج عن محط  
لور هب ونعت عن صنع لمحصرين، وهام  
لكاسه مقام النسبة ولحلة» وأشد هى ذلك  
أبو بكر الصولى ٥٥

اذا ما حُلِّقَ قُرْطَاسُهُ

ويعاونه المأمون الأقران

صَمٌّ مِنْ حُطِّهِ حَالُهُ

كنتمش الدليل أنتمش

حُرُوفُ عِيدِ عَيْسِ الْكَالِيلِ

سَلَطًا وَقَرَأَهَا الْأَحْمَرُ

بَلْ يَنْ حَوْدَه لِحَط دَحَلِ هِي نُتْ لَأَدَب.  
وَر حَا تَعَارِلْ مُخْتَلَفْ لَشَعْرَاء هَا عَكْس هِي  
أَدَبُهُمْ وَعَرْلُهُمْ وَمَحْوِيَّهُمْ وَحَمَرَاتُهُمْ. حَتَّى  
أَنْ لِمَرَأَة لَبَعْدَ دَهْ أَحَدِ بَرَكْ رُكْ رُكْ وَبَعْدَ.

هَكَاتِ بَعِي حَطَلَهَا وَتَمَوَّ حُرُوهَا وَتَعَطَّر  
 دُرُوحَهَا، وَتُصَمِّرُ رَسَائِلَهَا الْأَشْعَارَ، وَمِنْ ذَلِكَ  
 مَا وَصَلَ إِلَى لِشَاعِرٍ لِعَسَاسِي عَلِيٍّ بْنِ لِحَجَمٍ  
 هَمَّالٍ<sup>٨٦</sup>

يَا رَفَعَهُ حَاءُكَ مَثْنِيَهُ  
 كَأَنَّهَا أَحَدٌ عَلَى حَدٍّ  
 لِنَدِي سَوَادٍ فِي عَدَارِكَمَا  
 دُرٌّ قَبِيتَ الْمَسَكُ فِي الْوَرْدِ  
 سَاهَمْتَ الْأَشْطَرَّ مَصْرُوفَهُ  
 مِنْ مَلَجِ الْهَزْلِ إِلَى الْحَدِّ  
 يَا كَابِلًا أَسْلَمَنِي عَلَيْهِ  
 إِلَيْهِ حَسْبِي مِنْهُ مَا عِنْدِي

وَلَأَرِبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لِمَرْأَةً لَعِبَ دِيَةَ  
 وَهَذَلِكَ سَطَاعَتُ أَنْ سَتَارِي الْبَرْجَلِ هِيَ  
 مَهْمَةُ لَوْرِهِ وَكَتَابَةُ وَخُسْنُ لِحَطِّهَا، فَهَمَّالٌ  
 إِلَى بَحْوٍ حَطَلَهَا وَرَحَتِ تَلَرَمِ بَقْوَاعِهِ وَأَصُولُ  
 لِكِتَابَتِهِ، وَمِنْ لِمَصْنُفٍ يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ لِحَالَتُهُ  
 عِنْدَ لِمَرْأَةٍ لَمْ تُشْكَلْ ظَاهِرُهُ، بَلْ حَلَّتْ حَالَتُهُ  
 هَرْدَتُهُ، فَتَصَرَّ شَبُوعَهَا عَلَى الْمُرَرِّ بِمَنْهَرٍ،  
 وَنَلَاتِي كُلِّ مَنْ بَوَّتَ لِنِسَاءِهِ وَلِعَطَلُ، وَكَانَتْ  
 هَذِهِ لِحَالَتُهُ بَالِحَوَارِي أَكْثَرِ مَنَاهَا بِالْحَرَائِرِ وَمِنْ  
 ذَلِكَ بَرُورٌ لِحَدِي لِحَوَارِي هِيَ هَذَا لِمَسْنُونٍ  
 أَيُّ هِيَ الْكَتَابَةُ وَخُسْنُ لِحَطِّهَا، حَتَّى أَعْجَبَ بِهَا  
 الْقَوِيرُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَرَحَ بَصْفَ خُسْنِ خَطَلَهَا  
 وَبَصَارِهَا بِخُسْنِ صَوْرِهَا هَمَّالٌ «كَأَنَّ حَطَلَهَا  
 أَشْكَالَ صَوْرِنَهَا، وَكَأَنَّ مَدَدَهَا سَوَادَ شَعْرِهَا،  
 وَكَأَنَّ هَرَطَاسَهَا أَدِيمَ وَجْهِهَا، وَكَأَنَّ قَلَمَهَا  
 بَعْضَ أَمَامِلِهَا، وَكَأَنَّ بِبَاصِهَا سَحَرٌ مَعْلَبِهَا،

وَكَأَنَّ سَكَنَهَا عَجَّ لِحَبِهَا، وَكَأَنَّ مَمْطَلَهَا قَلْبُ  
 عَاشِقِهَا»<sup>٨٧</sup>

كَمَا أَنَّ رِدَاءَةَ الْخَطِّ أَصْحَابَ عِلَّةٍ يُرْحَى لِكَثْرَةِ  
 لِنِسَاءِ مَنَاهَا لِأَنَّهُا، عَلَى مَا سَبَقَ، أَصْحَابُ شِدَّةٍ  
 مَثْلَمَةٌ سَلْسَةٌ هِيَ شَخْصَةٌ لِإِنْسَانٍ شَكْلُ عَامٍ،  
 هَمَّا بِأَنَّكَ يَدُ ظَهْرٍ عِنْدَ لِكَاتِبٍ أَوْ لِأَدِيبٍ،  
 هَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِيٍّ مِنْ وَجْهِهِ لِنُصُومٍ،  
 تُعَانِي هَذِهِ لِحَالَتُهُ وَبِرُحُوٍّ مِنْ لَنَّهُ أَنَّ لِحَلْصَةً  
 مِنْهَا هَمُولٌ<sup>٨٨</sup>

أَشْكُو إِلَيْكَ اللَّهُ حَطًّا لَا يَلْعَنِي  
 حَطَّ الْبَلْبَعِ وَلَا حَطَّ الْمَرْحِيئِ  
 إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ لِي أَرْحِفُهُ  
 سَدَّتْ سَمَاحَتُهُ عَنِّي الْحَاسِبِينَ

لَمَرَّ أَصْبَحَتْ مَهْرَسُهُ مِنْ مَقْلَةٍ، عَامِلٌ دَهَجٍ  
 لِحَاسِي هِيَ لِحَيَاةُ الْكُتْمَانَةِ وَلا حِمَامَةِ حَيْثُ  
 بِهَا عَهْدُهُ (بَنَاءُ قَلْبِهَا) أَحْصَانًا، بَطَرٌ مَا  
 لِحِمَالِ لِحَطِّهَا مِنْ وَهَجٍ عَلَى لِنَفْسٍ، بِعَكْسِ رِدَائِهِ  
 لِحَطِّهَا، وَهِيَ هَذِهِ لِنَسَاقِ سَقْلِ التَّصَوُّفِيِّ حَادِثَةٌ  
 طَرِيقَةُ يَقُولُ فِيهَا: «حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَسَدٍ أَنَّ  
 هَالًا عَسَدَ رَجُلٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَسَدٍ أَنَّ لَنَّهُ مِنْ  
 ظَاهِرٍ مِنْ شَيْءٍ بَلَّغَهُ عَنْهُ، هَرَأَى حَطْلَةً هَسَخًا،  
 هَوَقَّعَ هِيَ رَهْمُهُ «أَرَدْنَا هَمُولَ عَدْرِكَ هَاقِطَلَعَا  
 عَنْهُ مَا قَالِيَا مِنْ هَسَجِ حَطْلِكَ، وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا  
 هِيَ عَدْرُكَ لَسَاعَ بِكَ حَرَكَةً لَكِ أَوْ مَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ حَسَنَ الْخَطِّ يَنَاصِلُ عَنْ صَاحِبِهِ بِوُضُوحِ  
 الْحَقِّ، وَيُمْكِنُ لَهُ دَرْكُ التَّعْبِ»<sup>٨٩</sup>

هَذِهِ لِحَادِثَةُ لَأَمَةِ لِدَكْرٍ تُشِيرُ إِلَى لِنَاسِئِرٍ  
 لِنَفْسِي هِيَ لِنُصُولُ وَارْتِصَالُ مِنْ عَدَمِهِ لِأَدَمِ

حمالة هامة، حسن الخط، يعامل بها هي كاهة  
 ماضي الحاء هي ذلك لعصر، لذلك يطلب  
 بوصف كتاب ككتاب ولأداء هي ذلك لعصر  
 بعدة رفح لمرئاة لحملية هي لخط عس من  
 هم عندهم هي دو وس لسهولة، ومن ذلك ما  
 أوصى به إبراهيم بن العباس الصوتي لعلام  
 كان يكتب عس، وشكلت هذه التوصية شبه  
 قاعدة نلزم الكتاب رديني الخط، نحو نحو،  
 بول الصوتي «لكن قلمك صلنا من لفة  
 ولعل، ولا ترف عس عضة، ولا تجعل هي  
 أسوية أسوية، ولا تكاسي بفلح ملو، ولا دي  
 شق عس مسو، وحر من لأفلام ما نصرب  
 إلى لسمره، وأحد سكبك ولا نسمعلها لغير  
 قلمك، وبهذه بالإصلاح بصلح، ولكن مقطك  
 صلنا لمصي لخط مسو لا مبطلًا، و بر  
 قلمك من لحرير ولا سقو، و د ككت  
 ليعق هامل قلمك إلى هامة لحروف ليشباع  
 لخط، و د جللت هالي لحرير، وأعلم أن  
 بلس لمل شوم، وحريره حرف، وهما دمار  
 لخط، و علم أن وزن لخط مثل وزن لمرء،  
 هأحود لخط أسنة، كما أن أحدا لفرء  
 أسها»

هذا بالخط مدي لشعور لعالي عس  
 لطيفة لثمة بصوره بحسن لخطوط عس  
 موطنهم أو بطنانهم، وهذا لشعور كان عالنا  
 هي كل مرهق لسهولة لعاسنة

ومن حالة لكاة، هي دووين لسهولة، إلى  
 حالة ليدع هي خطوط أصحاب لمل، هعد أن  
 أثرت مدرسة بن مطة على كامل حالة لعصر

لثماهة و لاجتماعية و لساسنة ألفت إلى  
 دلامدها، بوصفهم المشروع الحصري الناهص  
 في الثقافة العربية - الإسلامية لذي سعي  
 لثنت مرة دلة للحرف لعربي، باعساره  
 سب لمصارعة للساري مع لثقاته لأخرى،  
 ولله أشار لفر من أكثر من موضع لذلك  
 ررب حالة بطة هي وعي أساطس لحرف،  
 سوخ لأحد بها من كاهة لدلامد، وهذه  
 لحالة لصة لفر د حسن التشكيل وحسن  
 الوضع، كمنهج نصدي حمالي، بسر عليه  
 لجميع ويرجعون إليه عس لإشكالات لصة  
 هي نص وصويم لحرف

وأول من وضع هذه لناعه هو عميد هذه  
 المدرسة عبد الله ابن مقله وعنه أحد الآخرون،  
 ليس هي بمر د وحسب، بل بكاهة لأمصا  
 الإسلامية وأطراف لحلاهة لعاسنة

ويقول ابن مقلة في بداية هذه لقاعده  
 لتقنية لمن لخط لعربي،  
 «حاج لحروف هي نصحيح أشكالها إلى  
 حسة أشاء

- الأول التوفيه وهي أن يوهي كل حرف  
 من لحروف حطة من لخطوط لني بركب  
 منها، مموس ومنحن ومسطح

والثاني الإتمام وهو أن تعطى كل حرف  
 هسمه من لأه، لني بح أن تكون عليها،  
 من طول أو قصر أو ذهة أو علط

والثالث - الإكمال وهو أن يوش كل خط  
 حطة من لهنات لني سعي أن تكون عليها

من نصاب و كتاب و سلماء و موسي

والرابع - الإتياع وهو أن يؤتى كل حقل حقله من صدر العلم حتى يتساوى به، فلا يكون بعض أحرته أدق من بعض، ولا أعظم، إلا هما يحب أن يكون كذلك من أحره بعض لحروف من لفة عن هاهنا، مثل لألف و لاء وحوهما

والخامس - الإرسال وهو أن يرسل به بالعلم هي كل شكل بحري بسرعة من غير حساس تضرسة أو يوقف برعشة<sup>٨١</sup>

أما الحاد الثاني هي هذه لصاعده لصاعده للحقل لعربي لي صلحو عليها باسم «حسن التوضع» فإن من مقله يصح بوصيانه لئلا يبدى أن يسرو عليها، كقاعدة أيضا لكنها تكاد تحصر بكتاب لئلا يبدى الذين قطفوا شوقها هي لئلا يبدى وأصبحت لهم بضمائهم الحاشية هي لإساع به به تكمهم بها الزما

وهذه لقاعده تركت على رعدة سمن، لا مباح من لافلات منها،

لأول ويسميه «الترصيف»، وهو وصل كل حرف متصل إلى حرف آخر

لثاني ويسميه «التأليف»، وهو جمع كل حرف غير متصل إلى غيره، على أهصل ما سعي وتحسن

لثالث؛ ويسميه «السطير»، وهو تصادف لكلمة إلى كلمة حتى يصير سطر، مستطعم لتوضع كالسطره

لرابع ويسميه «التنصيل»، وهو مواع

لما ت لمسحفة من لحروف لتصلة<sup>٨٢</sup>

هذه القاعدة النصفية هي لحقل، أحدث تطوّرهما بعد على س. لئلا يبدى من خلال لتمارسة لإصماء حمالة أرى على حطوطهم هه لو حقل عليهم لاهتمام بالمد و لعناية به هي تشكيل لحروف و لكلمات بعبه بر محاسن لحرف أكثر

يقول صاحب «مواد التبيان» وهو من الأخصر هي هذه لتربية «وهذه» لتتت لتسعمل لأمرين أحدهما بحسن لحقل وتحمته هي مكان كما بحسن من لصوت للمقل وتحمته هي مكان

والثاني «بها رما أهت لتس السطر» فصل منه ما لا يسع لحرف آخر؛ لأن لسطر لئلا يبدى على كتمس وفصل عن كلمة هت لتي وهت هي حر السطر؛ لتع لأخرى هي أول لسطر لئلا يبدى<sup>٨٣</sup>

ثم طور لئلا يبدى من مقله هه لإتياع لعربي هي لحقل لعربي حيث سطلو من لكلمة ورسم لحرف إلى الأداة لتي يكون بها أي العلم والمصبة، وهي لتي سمل تمكرهم لتحرر لتي لمحسوس وسحب لتي لماعهم لتسي، من خلال حركة لب وحتكم لأصابع هي حركة لرشة لتصة

يقول التمرس كتاب التطاق<sup>٨٤</sup> : «هت يومًا لئلا يبدى الأوراق با هه د حره تعلم هه لئلا يبدى عليه بذك، و هه هه هه هه هه هه هه، وعب حقلك مع حلاوبه أن شحمة هه هه



رَبِّهِ عَلَىٰ لِحَاحَةٍ ۚ وَلَئِكَ هِيَ حَظِيرَةُ <sup>١٠</sup> سُلَّٰمٍ  
عَلَىٰ هَذِهِ ۚ لِمَا لَآهَ هَلَا تَعْمَلُ، هَٰذَا سَطْرٌ مِّن  
لِّحُسْبِيِّ أَصْحَابِكَ وَأَمْوَالُكَ مِثْرَ عَشْرِ دَرَاهِمٍ  
هِيَ السَّمِيرُ ۚ

يقول أبو حيان التوحيدي «سمعت من  
 سورين الكتاب يقول الناس بطول زمان  
 لمشق معجود للخط، فلم أجدهم يحكم  
 مبطناً بالصواب بطراً إلى أثر لممارسة  
 هي للاستباح والمحاكمة للزاعمة ثمعة من  
 حطاطاً مسعها، ولا مطمئناً إلى الحق ولا ملقى  
 بالصواب لأن لإدمان للمشق مولاة للحركة  
 مع تناوب نفسه، وذلك محلبة للشعث لأنه  
 يصدر عن كلالته له، وربما أورت ظلم  
 طمأنناً، أو أحدث هي لأداة عصياناً»<sup>١٧</sup>

- [illegible]

- [illegible]





أساس البلاغة من محشري، مادة م ق ١ [ منشور تدار  
تكتب بمصرية، القاهرة، ٢٤ هـ ١٩٢٢ م

بحرته الحظ بحرية الحياه بخط صا حسن تمسعود  
معار سلام مريد جريته لاسنوع الأدبي بمشوا العدد  
٢ في ٦ م

شمار القلوب في المصاف والمسابيح، محم أبو العصور  
براهيم دار نهضة مصر، القاهرة ٢٨٤ هـ ٩٦٥ م

محطته البرمكي، عمره أسوداني، مطبعة نجم العراق  
٩٧٧ م

الحظ العربي وخطوره في العصور العباسية هي العراق  
سهيبة، مبن تجوري، تمكته لأهيه ١٩٦٣

الحظاظ البعادي علي بن هلال بن كنوز سهير أنور  
ترجمة محمد بهجت الأثري وعزير سامي، مطبوعات  
المجمع العلمي العراقي ٢٧٧ هـ ٩٥٨ م

الحظاظ البعادي علي بن هلال، مكتور سهير أنور  
ترجمة محمد بهجت الأثري وعزير سامي، مطبوعات  
المجمع العلمي العراقي ٢٧٧ هـ ٩٥٨ م

سير اعلام النبلاء، سبهي، محميو، إبراهيم تريبو  
مشور، مؤسسة نرساته، صا بيروت ٤٦ هـ ٩٨٢  
شذرات الذهب، لابن نهم، نخسي، صعه دار المسيره  
صا بيروت ٢٩٩ هـ ٩٦٩ م

المصري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية فتح  
محم بوقيو، تكتب، مطبعة رحمانية مصرى، سوي  
تاريخ

المهرسب، لابن تميم، نج رص جديد (د ب

الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار صا بيروت  
بيروت ٢٨٦ هـ ٩٦٦ م

المستظم لابن نجوري، عمره أسوداني، مطبعة نجم  
نقرة ط ٩٧٧ م

الواهي بالوهيات، صلاح نسبن نصصني، نج بن دبيرغ  
دمشو ٩٥٩ م

الوزراء والكتاب سجهشيري، ترجمة من مصره

وهيات الأعيان وأنباء أضاء الرمال من حنكن نج حسا

مكتبات، ديكتاتور بيروت، صا دار



# ما لم يُنشر من كتاب : الأقصى القريب في علم البيان للتنوخي

د. حاتم صالح الضامن ( رحمه الله )

ع. د. د. لعر و

لحمد لله رب العالمين، ولصلاة و لسلام على أشرف خلقه نبيّ عربيّ لأمين  
وبعد، ففي ١٣٢٦هـ، صدر عن مطبعة لسعادة بمصر كتاب ( الاقصى القريب في علم  
البيان ) لزين لدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمرو التنوخي، لمتوفى  
نحو سنة ١٠٠٠هـ

و عتمدت هذه لنشرة على نسخة نفيسة قرأها عز لدين أبو عبد الله بن أحمد لأميوطي  
لشافعي سنة ٦٩٢هـ على المؤلف ونوهي لأميوطي سنة ٧٦٥هـ

ومما يؤسف عليه سقوط ورقتين من هذه لنسخة لمخطوطة  
وفي سنة ١٩٩٩م حصلت على نسخة جامعة ستانول لمرقمة ٣٤٢٥، ونقع في ٩٤ ورقة،  
وفيهما ما سقط من لمطبوع، ويقع في ١٨٠ و ٢١٠  
ورغبة في ستر كهد لسقط، وقادة لباحثين، نُشر هذه لصفحات لساقطة، كما جاءت  
في نسخة جامعة ستانول

وهذه ألحقف سحفي هذه صورة لصفحة  
لعمون من لمخطوطة، وثلاث صور من  
لمطبوع لصفحة العنوان، و لصفحة ٢٥ :  
وهيما نسخة لسقط، و لصفحة ٣١ ) وهيما  
بهاة لسقط  
و لحمد لله أولاً وآخراً



# الاقصى القريب

﴿ في علم البيان ﴾

تأليف

الامام زين الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن  
عمرو التوحى أحمد أعيان سنة الساعة للهجرة النبوية

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٤٢٠ هـ

بياع في محل السيد محمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه  
بمصر والاستانة

صحح على نسخة قرأها العلامة عز الدين ابو عبد الله محمد  
الامبوطي على مصنفه سنة ٦٩٢ هجرية وعليها اجازة  
المصنف له بخط أخيه العلامة عبد المجيد التوحى

( طبعت طبعة السادة محمود بمطبعة مصر )

صوره من نسخة كتاب في ثلاث صفحات

في التكلم بين المذكر والمؤنث والمجموع ... (١)

(١) هنا نقص في الأصل المنقول عنه المخطوط بدار كتب صاحب السعادة احمد بك  
تيمور بمصر وهو ورقان كاملان من الأصل وم أقف على نسخة أخرى بعد قضي دور  
الكتب في سوريا كلها وفي الإستانة العلية سوى النسخة المخطوطة في كتب سعادة  
بك مستشار الحرية الخاصة في زمن لسلطان عبد الحميد وقد تكلفت الاكمال منها  
هم أتممكن لاهمال مكتبته هذه الكتابة في بيته في أورنة كوي بعد حادثة الدستور العثماني  
( ٤ - انتهى )





بحسب تصديده ن فاعلمنا معرف بالالف واللام نجس فان المشهور فيه ان المعنى  
امدح احسن أو ادمه لكون زيد مثلاً منه ونحقيق هذا ان الالف واللام تعريف  
الطبيعة فهو بمدح الطبيعة التي هي سيعة زيد أو يدما والالف واللام تكون العهد  
ومعنى الذي فيكون معنى العرف بها حريثا ويكون بحسب ويكون معنى العرف بها كليا  
وهو اما الطبيعة أو حملة تشتمل على افراد: اما الصيغة فتحو قولهم الرجل حمر من المرأة  
لم يرد هاهنا الحملة المشتملة على افراد من الصيغة من حيث هي طبيعة ويسمى هذا  
لكلي لطبي: واما الحملة المشتملة على الافراد فن حكم عيب من حيث هي حملة لا  
من حيث افرادها فردا فردا فذلك الكلبي العملي نحو قولك حيوان حسن ولا نسل

## (النص الساقط)

...بخلاف المخاطب والغائب؛ إذ كونه متكلماً يغني عن ذلك، لكونه مدركاً بالحس.

وقيل: إن جملة كل واحدة مما ذكر من الضمائر المنصوبة هو الضمير.

وقيل: (إيّا) مضافة إلى ما بعدها، وهو الضمير.

وقال الرمضاني: إن الكاف بعد (إيّا)، والتاء هي الضمير المرفوع حرها خطاب، ويلزم من هذا أن تكون التاء و (نا) حرفي تكلم، والتاء ضمير الغائب حرف غيبة. ولم أعلم أن أحداً قاله.

وأما الضمير البارز المتصل فالتكلم منه التاء المضمومة، ولا تكون إلا في موضع رفع، والياء وتكون في موضع نصب وجر، و (نا) ويقع في موضع الرفع والنصب والجر جميعاً.

وللمخاطب التاء مفتوحة للمذكر، ومكسورة للمؤنث، ويتبعها مضمومة (ما) للتثنية، والميم لجمع المذكر، والتون لجمع المؤنث.

والياء للمؤنثة هي أهلي وتفعلين، ولا تقع هذه الضمائر أيضاً إلا في موضع رفع.

ومنها ألف ضمير الاثنين، وواو ضمير جماعة الذكور، ولا يختصان بالمخاطب، بل يكونان للغائب أيضاً هي الماضي والمضارع، ولا يكونان أيضاً إلا في موضع رفع.

ومنها للغائب الهاء، وتكون للواحد المذكر ساكنة في الوقف ومضمومة في الوصل بعد

الفتحة والضمّة والساكن، غير الياء، وتكون بعد الكسرة. والياء الساكنة مكسورة، وربما جاءت مضمومة، وتشيع ضميتها وكسرتها فتكونان واوا وياء، وتكون للواحد موصولة باللف، وللتثنية وجمع المذكر والمؤنث موصولة بما والميم والفون، وحالها موصولة بهن كحالها مفردة، ويجوز ضمها بعد الكسرة والياء موصولة بالميم، وتكون الميم ساكنة وموصولة بواو وياء أيضاً بعد كسرة الهاء، وتقع في موضع النصب والجر.

وأما الضمير المستكن فلا يكون إلا مرفوعاً، ويحمّله الفعل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وكل صفة مشتقة من المصدر والظرف والجار والمجرور، وإذا ذكر بعد ضمير متفصل مرفوع كان توكيداً له، ولا يجوز أن يكون حالاً محله، وكل حامل له يجوز أن يخلو عنه واقعاً للظاهر، إلا أهمل، تفعل وتفعّل للمخاطب ويفعل، فإن هذه الأربعة لا تخلو عنه بحال.

ومن الأسماء المبنية أسماء الإشارة، وهي: ذا للواحد المذكر، وتا [للمفردة]، ويتنيان ويعريان في حال التثنية، وتستوي الإشارة إلى جمع المذكر والمؤنث، فيقال: أولاء فيهما.

وتلحق أسماء الإشارة بهاء، فيقال: هذا، وهاتان، وهؤلاء.

وتلحقه كاف الخطاب مفتوحة للواحد، ومكسورة للواحدة، ومضمومة موصولة بما للتثنية، وبالميم لجمع المذكر، وبالفون لجمع المؤنث.



والكاف وما وصلت به من أسماء الإشارة  
حروف خطاب وليست بأسماء.

وتُراد الالام بين اسم الإشارة إلى المفرد  
والجمع وبين حرف الخطاب دالة على البعد.  
وهي الإشارة إلى الاثنين يُضعف ثونه عوضاً  
عن زيادة الالام.

ويشار إلى الواحدة بذي وتي، وتلحق ذي  
هاء السكت، وتُحذف الياء فيقال: ذه.

ويختلف المشار إليه والمخاطب في التذكير  
والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، فيحصل  
من اتفاههما واختلافهما خمس وعشرون  
صورة؛ لأن أسماء الإشارة إلى المذكر والتثنية  
والمجموع خمسة، وحروف الخطاب خمسة.

تقول في الإشارة إلى الواحدة المذكر  
والمخاطب مثله، ذاك ويؤنث ذاك، والثنان  
ذاكما، وجماعة من الذكور: ذاكهم، ومن الإناث:  
ذاكن، وعلى هذا القياس.

وقيل: شبه اسم الإشارة بالحرف، إن معنى  
الإشارة من المعاني التي ينبغي أن يدل عليها  
بالحروف، وإن لم يوجد حرف إشارة، ويجوز  
أن يقال: إن اسم الإشارة كالضمير في الافتقار  
إلى المفسر، فهو مثله للحرف في افتقاره.

ومن الأسماء المشبهة للحروف الأسماء  
الموصولة، وهي الذي والتي وفروعهما، وما هي  
معناها، وهو من، وما، وذا، هي نحو قولك:  
ماذا صنعت؟ وذو هي لغة طيء، ومنه قول  
الشاعر<sup>(١)</sup>:

وبئري ذو حفرت وذو طويث

والألف واللام بمعنى الذي، نحو قولك:

مررت بالكريم أبوه.

معناه: الذي كرم أبوه، وصلتها اسم الفاعل  
ونحوه، ومما عمل فيه، نحو أبوه، وهو ومعموله  
جملة في المعنى تفتقر إلى ضمير يعود على  
الألف واللام، كصلة الذي.

ومن الموصولات: أي، ويحذف أحد جزئي  
صلتها فيبنى على الضم هي نحو قوله تعالى:  
﴿ثُمَّ لَنَزَعَنَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمَّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ  
عَيْنًا﴾ (مريم: ٦٩)، ولا تكون إلا مضاف، كما  
هي في الآية.

ومعنى الأسماء المبينة أسماء الأفعال، نحو  
صه، ومه وتزال، وترك، وبئيت؛ لأنها هي معاني  
العمل، ومعنى الجملة هو التركيب، وليس من  
معاني أسماء الأفعال، بل هو أمر زائد يتعلق  
بكل واحد منهما، لا من حيث هو اسم، ولا من  
حيث هو فعل، فكان من المعاني التي ينبغي أن  
يدل عليها بحروف، ولم يوضع له حرف كمعنى  
الإشارة.

ومنها: لكاع، وخبات، ونحوهما هي القد،  
للشبه بتزال، وتراك، هي الوزن، وهو خدام،  
وقطام، هي إحدى اللغتين، وهي متنوعة من  
الصرف في اللغة الثابتة.

ومما جاء من الأفعال ما يتضمن معاني تشبه  
معاني الحروف، فمن ذلك: كان وأخواتها،  
وتسمى الأفعال الناقصة؛ لأنها لا تكفي  
بالمرفوع، بل لا بد من الخبر المنصوب. وقيل:  
لأنها تدل على الزمان، ولا تدل على الحدث،  
وهي هذا شيء؛ أمّا أنها لا تدل على الحدث  
الصادر عن اسمها هُسلّم، وأمّا أنها لا تدل  
على الحدث مطلقاً فلا، لأنها تدل على حدوث

النسبة بين اسمها وخبرها، وأما دلالتها على الزمان فإنها وإن دلت على الماضي والاستقبال فإنها هي الغالب تدل على أن الأمر هي الحال كذلك، وعلى هذا يحمل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء ٩٦)، وقول النبي (٣) ﴿كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ﴾، ثم يرد به جعله أباً حَيْثَمَةَ هي المستقبل، ولم يرد إلا أنه أبو حَيْثَمَةَ في كل حال، وليس غيرم. وهذا هي أنوات كان أكثر منه هي كان، بل لا تكاد تنفك عنه، وكلها تستقل بأنفسها، إلا ما دام فإنها تتعلق بكلام آخر، فإنك تقول: أفعل كذا، ولا أفعل كذا ما دام زيداً هائماً، ولو قلت: ما دام زيداً هائماً وحدها لم تفد شيئاً.

وأما ليس فلفظها ماضٍ لدخول تاء التانيث وتاء الضمير عليها، والذي يفهم منها عند عدم القرائن نفي الحال فقط، ولذلك إذا أردنا نفي الاستقبال بها وكهنا ذلك بزيادة البدء هي خبرها، فقلنا: ليس زيداً بضائم، أو (أبداً) فقلنا: ليس زيداً هائماً أبداً، وغير ذلك مما يدل على المستقبل.

ومن ذلك أفعال المقاربة، وهي أشد توغلاً في شبه الحروف من كان وأخواتها، ولذلك منع أكثرها التصريف، والتزم في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً، وتقترون (أن) بخبر عسى وأوشك غالباً.

أما أوشك فليس لها معنى غير المقاربة.

وفي عسى معنى الترجي والتمني والتوقع، وخبرها في المعنى مفعول حقيقة، والمفعول به لا يكون إلا اسماً، فاقترنت به (أن) وصارت معه في تأويل اسم.

وتدخل (أن) في خبر كاد قليلاً لذلك المعنى، ويدل عليه قول تأبط شراً (٢):

فَأَبَتْ إِيَّيْهِمْ وَمَا كَذَبَتْ آيَا

وتجيء عسى مكثفة بالخبر فقط، فيقال: عسى أن يقوم زيد، ويقال: إنه اسمها؛ وذلك لشدة توغلها في شبه الحروف.

وربما جاء مثل ذلك هي أوشك، وكاد.

ويمكن أن يقال: إن الفعل والفاعل سداً مسدداً الاسم والخبر، كما تسد أن واسمها وخبرها مسدداً مفعولي فلننت وأخواتها.

وتختص كاد بانتفاء خبرها، إذا كانت مثبتة، وثبوتها إذا كانت منفية.

وقد تجيء كاد ومعنى النفي فيها، يفي وقوع خبرها ومقارنة وقوعه جميعاً، نحو قوله تعالى: ﴿طَلُمْتُ بِعَظْمِهَا هَوًى إِذَا أُفْرَجَ بِكَدِّهِ لَمْ يَكْدَ بِرَبِّهَا﴾ (التور ٤٠)، ولو كان المعنى أنه يراها، لم يكن ملائماً لظلمات بعضها فوق بعض، وقد جاء هذا المعنى صريحاً في قول الشاعر (١):

إِنَّ الْقَسَمَةَ قَبْلَنَا إِيَّادُ

وَنَحْنُ لَا نَفْسُو وَلَا نَكَادُ

هنا نفيه النفسو أولاً يناهي أن يريد وقوعه بقوله؛ ولا تكاد ويأتي أفعال المقاربة، غير عسى، وأوشك، معانيها ابتداء الفعل والتلبس به. وتسمية ذلك مقاربة تجوز وليس حقيقة.

وأما أفعال الشك واليقين فإنها أيضاً تتعلق بالنسبة بين المبتدأ والخبر، من حيث إنها بين المبتدأ والخبر؛ لأنها نسبة مطلقة، وهذا هو التصديق الذي هو أحد قسمي العلم.



## المصادر والمراجع

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، لأبي يركات عبد الرحمن بن محمد الأثيري، ج ٢، ط ١، دار الفكر - دمشق، (د.ت).
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، نج، إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ج ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- جمهرة الأمثال، للشيخ الأديب أبي هلال العسكري، نج، محمد أبو الفضل، وعبد المجيد قطامشي، ط ٢، ج ١، دار بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- شرح المفصل، لموفق الدين ابن علي بن يعيش النحوي، ج ٢، مكتبة الفتحي، القاهرة، ١٩٨٥م.
- شرح صحيح مسلم للإمام النووي، لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي، مراجعة فضيلة الشيخ خليل الميسج، ط ١، دار القلم، بيروت - لبنان (د.ت).
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، نج، دار إسماعيل بن عبد المجيد هابدين، دار الأمانة، مؤسسة كرسالة، بيروت - لبنان ١٤٣١هـ/ ١٩٧١م.
- مجمع الأمثال، لذي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، نج، د. جان نوما، ط ١، ج ١، دار صادر بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

فأفعال اليقين منها ليست لمطلق العلم، بل هي مقصورة على التصديق.

وكذلك أفعال الشك منها ليست للشك هي مطلق العلم بل للشك هي التصديق أيضًا.

وأما قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة: ١٢٦)، فإن عيسى عليه السلام، أراد بقوله: «ولا أعلم»، لا أتصور، ويلزم من عدم تصوره عدم الحكم، فإن ما لا يتصور لا يحكم عليه، فالعلم هنا مقصور على التصور، كما أنه حين يتعدى إلى مفعولين مقصور على التصديق.

وأما العلم المطلق الذي يشمل على النوعين فهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

ومن ذلك فعلا المدح والذم، فإن الكلام في إعراب فاعلهما، والمخصوص بهما بالمدح مستقصى في علم النحو، وليس مما نحن بصدد.

وأما الذي نحن...

## الجواشي

- ١- البيت لسان بن الفحل في شرح المروفي لحماسة أبي تمام ٥٩١، والإنصاف ٧٧٢، وشرح المفصل ٢/ ٢٨٤، وصدره:

فإن الماء ماء أبي وجدي

- ٢- صحيح مسلم بشرح النووي ٩٠/ ٩٢، والحديث المذكور في كتب السيرة عند ذكر غزوة تبوك.
- ٣- عجز البيت:

وكم منلها هازفتها وهي تصفر

- والببيت في شرح المروفي ٨٢، وشرح المفصل ٧/ ١٢.
- ٤- البيت في جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٨، وثمار القلوب ١/ ٢٠١، وفصل المقال ٥٠٢، ومجمع الأمثال ٦/ ٦٠٧.